

نزاع الخليج في الخليج العربي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نزاعات الحدود فى الخليج العربى المجلد الثالث

إعداد
مركز المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
تأنيث أب المعدى - ت: ٢٧٥٢٠٢٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المؤلف	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٢	نزاعات الحدود في الخليج العربي (المجلد الثاني)			
كريم مروة	أسئلة الماضي والحاضر لم تلق أجوبة حقيقية	الحياة	٢٠١	٩٣-٠١-١٠
حسن أبو طالب	نحو فهم أعمق لقضايا الحدود العربية الإقليمية	السياسة الدولية	٢٠٥	٩٣-٠٤-٠١
أمانى عبد الرحمن سالم	إشكالية الحدود في التصور الإسلامي	السياسة الدولية	٢٠٧	٩٣-٠٤-٠١
مراد إبراهيم الدسوقي	حدود القوة العسكرية في المواجهات العربية الإقليمية	السياسة الدولية	٢١٨	٩٣-٠٤-٠١
د. جمال علي زهران	قضايا الحدود العربية الإقليمية : الحد الشمالي والشرقي	السياسة الدولية	٢٢٩	٩٣-٠٤-٠١
هانئ رسلان	الحدود الجنوبية للوطن العربي	السياسة الدولية	٢٣٦	٩٣-٠٤-٠١
د. أحمد الرشيد	حول التسوية السلمية لمنازعات الحدود	السياسة الدولية	٢٤٦	٩٣-٠٤-٠١
وفائي دياب	مسقط نتوسط بين أبو ظبي وطهران وتنشغل بهم التوازن الإقليمي	الشرق الأوسط	٢٥١	٩٣-٠٤-٢٨
وفائي دياب	مسقط : طهران تعترف بسيادتنا على جزيرة "أم الفهم"	الشرق الأوسط	٢٥٣	٩٣-٠٤-٣٠
أ.ش.أ.	الجزائر تنفي وجود حشود على الحدود المغربية	العالم اليوم	٢٥٤	٩٣-٠٥-٠٤
	العراق يخلق حدوده مع الأردن بزعم استبدال عملاء قديمة بأخرى	الأهرام	٢٥٥	٩٣-٠٥-٠٦
مرسي عطا الله	.. نظرة على الخليج	الأهرام	٢٥٦	٩٣-٠٥-١٢
د. أنور ماجد عشقر	مفازات الحدود بين السياسة والقانون	الشرق الأوسط	٢٥٨	٩٣-٠٦-٠٢

مجلد رقم ٢	نزاعات الحدود في الخليج العربي (المجلد الثاني)	العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
		قنابل موقوتة في طريق الوحدة	المساء	٢٦٢	٩٣-٠٦-٢٢
		تفخيل	المساء	٢٦٤	٩٣-٠٦-٢٧
		عربي أصيل	المساء	٢٦٤	٩٣-٠٦-٢٧
		ليبونار : إيران لا تساهم في أمن المنطقة إذا استمرت في امتلاك الأسلحة المخطورة	الشرق الأوسط	٢٦٥	٩٣-٠٧-٠٥
		تاج الدين عبد الحق	الشرق الأوسط	٢٦٧	٩٣-٠٩-٢٦
		حاكم رأس الفيمة يتحدث عن جزيرتي طنب	الشرق الأوسط	٢٧٠	٩٣-٠٩-٢٨
		هند عمرو	الشرق الأوسط	٢٧٠	٩٣-٠٩-٢٨
		خطورة الخلاف الإيراني - الإماراتي	الشرق الأوسط	٢٧٠	٩٣-٠٩-٢٨
		جعفر رائد	الشرق الأوسط	٢٧٠	٩٣-٠٩-٢٨
		مستشرق هولندي يشير إلى خطة لإسكان غير المسلمين في الخليج قبل ٣٧٠ عاماً	الشرق الأوسط	٢٧٢	٩٣-١٢-٢١
		عبد العزيز الصديقي	الشرق الأوسط	٢٧٦	٩٣-١٢-٢١
		بشارتي يقلل من أهمية النزاع الإماراتي - الإيراني حول الجزر	الشرق الأوسط	٢٧٧	٩٣-١٢-٢٢
		إيران تجدد استعدادها للتفاوض حول الجزر مع الإمارات	الأهرام	٢٧٨	٩٣-١٢-٢٣
		مباحثات القبلي في طهران تطرقت لقضية الجزر الإماراتية	الشرق الأوسط	٢٧٩	٩٣-١٢-٢٥
		إيران تدعو الإمارات إلى مفاوضات مباشرة على الجزر	الحياة	٢٨٠	٩٤-٠١-٠٥
		أ.ق.ب.	الحياة	٢٨٠	٩٤-٠١-٠٥
		الخليج العربي .. عالم من المعضلات بين نذر الشر وأفاق الخير	الحياة	٢٨٧	٩٤-٠٢-٠٤
		محمد الزمعي	الحياة	٢٨٨	٩٤-٠٢-١٦
		التحولات السياسية في الخليج	الأهالي	٢٨٨	٩٤-٠٢-١٦
		أحمد الشعلان	الحياة	٢٨٨	٩٤-٠٢-١٦
		الإمارات ترفض الوساطات ولا تراجع عن السيادة على الجزر الثلاث	الحياة	٢٨٨	٩٤-٠٢-١٦
		شفيق الأسدي	الحياة	٢٨٨	٩٤-٠٢-١٦
		طهران : أبو موسى جزيرة إيرانية	الحياة	٢٨٨	٩٤-٠٢-١٦
		ركود سياسي في منطقة الخليج ينعكس على اجتماعات الدول الست	الحياة	٢٨٨	٩٤-٠٢-١٦
		سليمان نمر	الحياة	٢٨٨	٩٤-٠٢-١٦

مجلد رقم ٢	نزاعات الحدود في الخليج العربي (المجلد الثاني)	العنوان	المؤلف
		ولايتي قطر للمرة الأولى بالنزاع على الجزر الثلاث	
٢٨٩	١٥-٣-٩٤	الحياة	
		وزراء خارجية التعاون يبحثون العلاقات مع إيران في ضوء احتلالها للجزر	
٢٩٠	٢٨-٣-٩٤	الشرق الأوسط	مسان البنيان
		الإمارات : نتمسك بالسيادة الكاملة على أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى	
٢٩٢	٣٠-٣-٩٤	الحياة	
		الانقسام في القيادة الإيرانية حول الجزر الثلاث	
٢٩٣	٣-٤-٩٤	الحياة المصرية	
		الإمارات : النزاع على الجزر إلى التحكيم الدولي	
٢٩٤	٤-٤-٩٤	الوسط	
		أول لقاء إيراني - إماراتي بعد توقف المحادثات المباشرة	
٢٩٥	٤-٤-٩٤	الحياة	
		وعلى الساحة الخليجية تدافعت قضايا مثيرة !!	
٢٩٦	٩-٤-٩٤	الأهرام	ذكرى نيل
		الإمارات : متسللون يجرؤون على حرس السواحل	
٢٩٨	٢-٥-٩٤	الحياة	شقيق الأسد
		المعارك العربية - العربية	
٢٩٩	٢٩-٥-٩٤	الأهرام	عبد مياشر
		إيران تدعو للتفاوض مع الإمارات لحل مشكلة الجزر	
٣٠١	٨-٦-٩٤	الأهرام	
		هذا ما يحدث بالضبط في إيران	
٣٠٢	١٩-٦-٩٤	الوفد	عباس الطرابيلي
		احتلال إيران لجزر طناب الكبرى والصغرى	
٣٠٣	٢٠-٦-٩٤	الوفد	عباس الطرابيلي
		الإمارات ضبطت زورقاً يعمل متسللين إيرانيين	
٣٠٤	٢٩-٦-٩٤	الحياة	شقيق الأسد
		الإمارات تطلب التحكيم الدولي بشأن جزر أبو موسى وطنب	
٣٠٥	٢٩-٦-٩٤	الوفد	
		إيران تدعو الإمارات لعدم المطالبة بالجزر	
٣٠٦	٣٠-٦-٩٤	الأهرام	

مجلد رقم ٢	نزاعات الحدود في الخليج العربي (المجلد الثاني)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	المصدر	التاريخ	
٣٠٧	الحياة	٩٤-٠٦-٣٠	أبو ظبي توتر منطلق الاحتلال على أيدي الصهاينة أم إيران شفيق الأسدي
٣٠٨	الحياة	٩٤-٠٧-٠١	طهران تاييز مهاجم موقف الإمارات من الجزر
٣٠٩	الحياة	٩٤-٠٧-٠٣	الإمارات : بدء الإجراءات الأمنية للحد من التسلل إلى الشواطئ شفيق الأسدي
٣١٠	الشرق الأوسط	٩٤-٠٧-٠٤	لقاء في دبي بين نائب الرئيس الإيراني ووزير الدفاع الإماراتي تام الدين عبد الحق
٣١١	الحياة	٩٤-٠٧-٠٨	طهران تنتقد بيان وزراء دول إعلان دمشق عن الجزر الثلاث أ.د.ب
٣١٢	الأهرام	٩٤-٠٧-٠٨	إيران تنتقد طرح قضية جزر أبو موسى على اجتماعات دول إعلان دمشق
٣١٣	الحياة	٩٤-٠٧-١١	رومانى : سداد من الجزر كما ندافع عن طهران أ.د.ب
٣١٤	الحياة	٩٤-٠٧-٢٥	الحروب العربية العربية واليمن الياض (٣ - ١) عرفان نظام الدين
٣١٦	الحياة	٩٤-٠٧-٢٦	أبد من إنشاء محكمة قضائية لحل الخلافات سلمياً عبد المنعم المشاط
٣٢٠	الحياة	٩٤-٠٨-٠١	الانفجار السكاني ومناعب المنطقة وضغوط تنفيذ خطة التنمية عرفان نظام الدين
٣٢٢	الحياة	٩٤-٠٨-٠٥	توظيف النزاعات العربية في خدمة السلام جميل مطر
٣٢٤	الحياة	٩٤-٠٨-٠٨	الحروب العربية - العربية واليمن الياض (٣ من ٣) عرفان نظام الدين
٣٢٦	الحياة	٩٤-٠٨-١٦	الإمارات تجدد دعوتها إلى التحكم لحل النزاع على الجزر
٣٢٧	الحياة	٩٤-٠٨-٢٣	عيون وآذان جهاد الخازن
٣٢٨	الحياة	٩٤-٠٩-٠٧	ولايتي : الإمارات تتحمل مسؤولية قطع الحوار حسين عبد الفتاح

مجلد رقم ٢٠	نزاعات الحدود في الخليج العربي (المجلد الثاني)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	المصدر	التاريخ	
٣٣٠	عمان تستجيب طلب إيران التوسط في المفاوضات مع الإمارات	٩٤-٠٩-١٥	شفيع الأسدي
٣٣١	الإمارات تحيل قضية الجزر للدورة المقبلة للأمم المتحدة	٩٤-٠٩-١٥	تاج الدين عبد الحق
٣٣٢	إيران تعلن أن جزر الإمارات ملك لها إلى الأبد	٩٤-٠٩-١٧	أش.أ.
٣٣٣	البيان الإيراني بشأن الجزر الثلاث يهيق الوصول إلى تسوية سلمية	٩٤-٠٩-١٧	شفيع الأسدي
٣٣٤	ملاي إيران يريموننا حرباً شعواء !!	٩٤-٠٩-١٨	المساء
٣٣٥	وزراء خارجية الخليج يدينون النظام العراقي لمحاولته الالتفاف حول قرارات الشرعية الدولية	٩٤-٠٩-١٩	الحياة
٣٣٦	قضية الجزر : دول الخليج تدعو إيران لطرحها في المحكمة الدولية	٩٤-٠٩-١٩	سليمان لمر
٣٣٨	الجامعة العربية تؤكد دعمها لمق الإمارات في الجزر الثلاث	٩٤-٠٩-٢٠	رشا أبو المجد
٣٣٩	إيران تتهاجم الموقف الأمريكي من قضية الجزر	٩٤-٠٩-٢٢	أ.ف.ب.
٣٤٠	الحاج محمد .. وإسلامكو	٩٤-٠٩-٢٣	محمود السعدني
٣٤٣	إمارات : قضية الجزر المحتلة الى التحكم الدولي	٩٤-٠٩-٢٦	الوسط
٣٤٤	إيران تصعد في قضية الجزر وتنتحدث عن خيار عسكري	٩٤-٠٩-٢٧	شفيع الأسدي
٣٤٥	الإمارات تعتبر التصعيد الإيراني محاولة للمروء من مشاكل داخلية	٩٤-٠٩-٢٧	تاج الدين عبد الحق
٣٤٧	طهران تراجع سياستها العربية وتنتحدث عن إمكانية الخيار العسكري في قضية الجزر	٩٤-٠٩-٢٧	أمير طاهري
٣٤٩	رحلات طيران إيرانية منتظمة لجزيرة أبو موسى	٩٤-٠٩-٢٨	العالم اليوم

مجلد رقم ٢	نزاعات الحدود في الخليج العربي (المجلد الثاني)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	المصدر	التاريخ	
٣٥٠	الحياة	٩٤-٠٩-٢٨	المهند توحيد توجه الإمارات إحالة قضية الجزر على محكمة العدل شفيق الأسدي
٣٥١	الحياة	٩٤-٠٩-٢٨	الجامعة العربية تنتقد التصعيد الإيراني
٣٥٢	الشرق الأوسط	٩٤-٠٩-٢٨	طهران تسيير رحلات إلى أبو موسى تاج الدين عبد الحق
٣٥٣	الحياة	٩٤-٠٩-٢٨	إيران تدشن خطاً جويًا إلى أبو موسى
٣٥٤	الشرق الأوسط	٩٤-١٠-٠١	إيران تهلل بتشغيل محطة تحلية للمياه في أبو موسى
٣٥٥	الشرق الأوسط	٩٤-١٠-٠١	وزير الخارجية المصري يدعو الأمم المتحدة إلى تحقيق توازن أمني بين دول المنطقة خليل مطر
٣٥٧	الحياة اللندنية	٩٤-١٠-٠١	واشنطن توثق موقف الإمارات من الجزر الـ ٣ رفيق خليل المعالوف
٣٥٨	الحياة	٩٤-١٠-٠١	أبو ظبي : الخط الجوي الإيراني إلى أبو موسى انتهاك لسيادة الإمارات ومناف للثانون الدولي شفيق الأسدي
٣٦٠	الشرق الأوسط	٩٤-١٠-٠٣	الإمارات : طهران تحاول تغيير تركيبة سكان "أبو موسى" تاج الدين عبد الحق
٣٦٢	الشرق الأوسط	٩٤-١٠-٠٦	الإمارات تنشر رسمياً نقل موضوع الجزر إلى لاهي خليل مطر
٣٦٣	الحياة	٩٤-١٠-٠٦	الإمارات تطالب بدعم دولي لنقل قضية الجزر الى محكمة العدل
٣٦٥	الشرق الأوسط	٩٤-١٠-٠٧	إيران ترفض الدعوة للتحكيم الدولي والإمارات تتعهدا بتكريس احتلال الجزر تاج الدين عبد الحق
٣٦٧	الشرق الأوسط	٩٤-١٠-٠٧	حتى لا تبهر الجزر أبعد من لاهي وفائز دياب
٣٦٨	الوطن العربي	٩٤-١٠-٠٧	قضية قومية وليد أبو ظمر
٣٧١	المجلة	٩٤-١٠-٠٩	مسؤول في الإمارات : لن نستدرج للقيار العسكري ونصر على المساعي السلمية لاستعادة الجزر

المجلد رقم ٢	نزاعات الحدود في الخليج العربي (المجلد الثاني)	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
	التفاوض الإيراني	جلال دويدار	الأخبار	٣٧٢	٩٤-١٠-١٠
	لبنان يؤيد عرض قضية الجزر الإماراتية على محكمة العدل		الشرق الأوسط	٣٧٤	٩٤-١٠-١٠
	الإمارات ترفض تكريس احتلال إيران للجزر الثلاث		الوطن العربي	٣٧٥	٩٤-١٠-١٤
	أبو ظبي: "رسالة" دولية إلى إيران		الوسط	٣٧٦	٩٤-١٠-١٧
	مخاوف إيرانية من هجوم أمريكي محتمل على الجزر المتنازع عليها مع الإمارات		الأهرام	٣٧٧	٩٤-١٠-١٩
	ولايتي: ترفض نقل الجزر إلى محكمة العدل الدولية		الشرق الأوسط	٣٧٨	٩٤-١٠-١٩
	إيران ترفض إحالة نزاع الجزر على محكمة العدل		الحياة	٣٧٩	٩٤-١٠-١٩
	كلمات	محمود عبد المنعم مراد	الأخبار	٣٨٠	٩٤-١٠-٢١
	لماذا تخشى إيران التفاوض حول قضية الجزر العربية ؟		العالم اليوم	٣٨١	٩٤-١٠-٢٢
	طلال سالم بنان		من الحياة .. الإمارات وإيران	٣٨٣	٩٤-١٠-٢٣
	عرفان نظام الدين		ملف الجزر أمام اللجنة الإماراتية - البريطانية	٣٨٥	٩٤-١٠-٢٤
	تاج الدين عبد الحق		فيرد أبلغ حمدان بن زايد قلق بريطانيا من تصرفات إيران	٣٨٦	٩٤-١٠-٢٥
	سمير نصيف		بريطانيا تؤيد إحالة قضية جزر الإمارات لمحكمة العدل	٣٨٨	٩٤-١٠-٢٥
	بريطانيا تؤكد دعمها موقف الإمارات من الجزر الثلاث التي تحتلها إيران		الحياة	٣٨٩	٩٤-١٠-٢٦
	الإمارات: قضية الجزر تعجل عقد صفقة أسلحة مع بريطانيا		الوسط	٣٩٠	٩٤-١٠-٣١

مجلد رقم ٢ نزاعات الحدود في الخليج العربي (المجلد الثاني)			
العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
تعاون إماراتي إيراني رغم الخلاف حول الجزر	تاج الدين عبد الحق	الشرق الأوسط	٣٩١ ٩٤-١١-٠٥
إيران تكشف وجودها العسكري في جزيرة "أبو موسى"	آلن جورج	الشرق الأوسط	٣٩٣ ٩٤-١١-٠٦
ارتياح إماراتي للتأييد الفرنسي لإحالة نزاع الجزر على محكمة العدل	شفيق الأسدي	الحياة	٣٩٤ ٩٤-١١-٠٦
تأييد بريطانيا لموقف الإمارات من الجزر الثلاث		المجلة	٣٩٥ ٩٤-١١-٠٦
قلق بالجامعة العربية للوجود العسكري الإيراني بجزر الإمارات		الأهرام	٣٩٦ ٩٤-١١-٠٩
هل نمن على مشارف الحرب الرابعة في شبه الجزيرة والخليج	عبد الهادي البكار	الأحرار	٣٩٧ ٩٤-١١-١٣



أزمات وحروب على طول الوطن العربي وعرضه

أسئلة الماضي والحاضر لم تلق أجوبة حقيقية

كريم مروة *

والشعوب والأمم والقوميات، داخل الأمبراطوريات السابقة والقائمة، وعلى نخوسها، وخارجها، وحول ما سيكون عليه العالم المعاصر، فقبل الانتقال إلى القرن الحادي والعشرين، وحول ما سينتهي إليه هذا الاضطراب الكبير، إذا ما توفرت شروط انتهائه، وطرحنا نظريات كثيرة، بعضها تنبأ بولاة عصر جديد هو عصر القوميات، وبعضها الآخر تنبأ بعام وحدت بدلا لوحدات قديمة لم تثبت اغليتها للحياة، لما الذي حصل بالفعل.

مسلخ بالطبيع، وفتاح جدد، ومذبح للغضب والقلق، هذا القسود الذي يزداد حدة في وضوح لئامس الإنسانية فيه، والذي تنسج رقعة مساحته في العالم، لم يتحول انحصار الحرب الباردة إلى تصعير النزاعات والحروب الإقليمية التي كانت قائمة فقط تحت شعار الحد منها ومن توسعها، وعنفها، ولعمل على انتهائها. بل هو تحول إلى نقبش لكلك إلى فخر حروب من نوع جديد، حروب لم تكن في الحسبان، متنوعة القضايا والأهداف، والانشغال ووسائل العنف والتدمير، ولم تكن كلها من صنع الخارج، وصممها رغم الدور الكبير لهذا الخارج. بل كانت في الأساس من صنع الدول والشعوب والأمم صاحبة العلاقة. أما الخارج فيتمثل بالوقوف الأمريكي، بالبرجة الأولى، وبسعي الإرادات الأميركية المختلفة لفرض هيمنتها على العالم، انطلاقاً من الخلل الذي نشأ بفعل انهيار القطب الآخر في الصراع والثوار، واستفادة من الفرض الناجمة قبل قوات الثوار، وإذا كان هذا هو الخارج، فما هو الداخل؟ وبينما وبين يتسلسل تلك هي المسألة وفيها، وحولها، يتصحر السؤال، وكل للحدث والمفلس، وكل الجهد الذي نحن بحاجة إليه لتخرج من علق الأزمة الشائكة. أزمة نحن في بلداننا، وأزمة العالم المعاصر كله، وهذا هو الهم الذي يؤرق كل من يرتقي وعية إلى مستوى إدراك هول ما يجري، وهول ما ينتظر حصوله.

لست بالمعلق من انصار الفكرة التي تقول بأن عصرنا هو عصر القوميات، بالمعنى الذي تشير إليه هذه الفكرة، أي الانزواء بالوعي القومي إلى مستوى اللزورة، فالكلي يحصل ليس ثورة بأي معنى من المعاني، بل هو، من وجهة نظري، ثورة مفصلة، إذا صح القول - ضد القومية ذاتها، ضد ما يرمز إليه الوعي القومي للعاجز من دعوة إلى تجميع القوي، وتكثيف الذات، من جهة، وفتح مخرج من تحتهم.

■ حرب هنا، وحرب هناك، وحرب هناك، تلك هي الواقع الراهن في الوطن العربي، والساحات في أرجاء هذا الوطن المترامي الأطراف، على حدود ثلاث قارات كبيرة، تنسج، كما بينو، للمزيد من هذه الحروب، بناوعها كافة، وبأجناسها، وبشكائنها، وبالأهداف المتنافسة للأطراف المشاركة فيها، وبداخل كل طرف منها، وفي هذا الواقع تكمن المفارقة المذهلة. فسيبدأ من أن تنحصر كل الإرادات، رغم تصدب التناقضات وموضوعيتها، لواجهة متعيرات العصر، وعواصفه وزلاجه، حفاظاً على الذات والوجود قبل الصوب إلى التقدب، تتوزع هذه الإرادات، وتنقسم وتتصارع، خارج إطار الوعي الوطني والقومي والاجتماعي - الوطني، وتسير الأحداث في الاتجاه المعاكس لنطق الأمر.

فألي أي مصير يترقب العالم العربي اليوم، وغداً، ويعدانه بلداً، بلد، مسطربة، ومفككة مجتمعاتها، ومنقسمة ومتصارعة فيها، القوة والنفوذ والجماعات، وجامعة عربية لا تجمع، ولما واحدة، ثقافت، وقومية تحول إلى قوميات؟ والسؤال، هذا، ليس مجرد سؤال، والسؤال ليس محابراً، ولا هو ذاته في صحراء يبحث فيها عن ملجأ ببقية العواصف الهالكة. بل لا أن السؤال هو مدخل إلى البحث، ودعوة إلى النقاش، وانخراط في صعوبات العمل الجاد من أجل صياغة الجواب عن الأسئلة للحد، أو عن بعضها، حتى ولو بدأ هذا الانخراط بحلولاً فيما يشبه المستحيل.

بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، وزوال نوره السليل كاحد قطبي الصراع في العالم المعاصر، كل الحديث عن انتهاء الحرب الباردة، أو عن توقف لغتها إلى حين، وأزمة الجديد، أي جديد، بدلاً لما كان قائماً، نقبضاً لكل رغبة غير واقعية في إبقاء العالم تحت مظلة قطب واحد، إما كالحجج هذا القطب وزنه، وإما كالتفاته لثباته للأبد والمعمورة، وإما كانت وسائل تأثيره، أدوات السيطرة فيه، فكيف إذا كان هذا السعي إلى الهيمنة أي الولايات المتحدة، غلظاً في أزمة عميقة، تطل شتى جوانب الحياة، وحجم الأزمة، يصبح عتقاً، وقد تعدد الآراء في هذا، يبحث، حول ما سنؤول إليه العلاقات بين الدول.



للنشر والإذاعات الصحفية والاعلانات

التاريخ :

تأسيساً لمصلحتهم ضد مصالح المسلمين بحسب 1997

وأما، والبراءة، كيف تفسر هذا الغناض المخل

للمصر في مسيرة حركة التاريخ؟

لما لجوءه كثيرة من هذه الأسلحة موجودة في

النظريات العنصرية، ولكننا، مع ذلك، نتمتع بالصحة

إلى جهد كبير، سواء بالاستناد إلى هذه النظريات،

بالذات، أو بالاستناد إلى سواها، كذلك

ومع ذلك فإن ما يعتقده، قبل أي شيء آخر، هو

ما يجري في بلادنا، ومن المستحيل أن نبحث من

تفسير الظاهرة العصر هذه، أن لم نبدأ من بلادنا، من

حيث نعرف لكثير، أو من حيث ينبغي لنا أن نعرف

انقراض، والشرط ضروري للنجاح في هذا البحث

والفتيش هو في زواج الفكر والفعل وإنجازهما

مع الواقع الملموس في بلادنا، وخصوصيات تطور

هذه البلدان، وتراثها، وتجاربها

حروباً للرافعة في الوطن العربي، في حروب

أهلية، بمقتضاها، أن لم تكن كلها، حتى ولو أخذت

شكل صراع مع الخارج، فكل حروب الخارج بدأت

في شكل صراع داخلي سرعان ما انفجر في شكل

حرب مع الآخر، سواء كان لهذه الحرب ما يبررها من

أسباب، أو لم يكن.

ولست، هذا، في معرض النقوض في بحث نظري

حول حركة التاريخ، وحول محرك أحداثه، فمثل هذا

البحث مجال آخر، وجعل آخر.

حروباً للرافعة في، لأن حروب تتدخل فيها

عوامل عدة قومية، ودينية، ومذهبية، ولغوية،

وحزبية، وتتدخل فيها العوامل الداخلية

والخارجية، لكن العامل الاقتصادي - الاجتماعي،

الذي يبدو غلباً، أو مغيباً، هو موجود بالقوة،

مؤجل في بعض الحالات، مخفي، في حالات معينة،

متخفي، في أشكال محدودة، أو قوية، في حالات

أخرى.

هنا، بالذات، في هذه الظاهرة كلها، نحن

معتنون بالبحث، وبتمحيقها، وبالتعامل معه

بشمولية ليس بمعنى التخميم، بل بمعنى الشغل

في كل جوانب البحث، ضد الإغتراف والإنقاص، وهذا،

بالذات، لتحمده مسؤوليتنا.

كان بعضها، هذه هزيمة حزيران (يونيو)، بعير

عن رغبة صائقة، في أن تسكت المدافع، كل المدافع،

وأن يبدأ الحوار بدلاً للحرب، ولم يكن هذا الكلام

ماتوا، يومها، بل كان ماثلاً لفتاحي القومية

المتكلمة، ولم يكن والحقا، وكان بعكس التيار. ولكنه

كان بعكس حالاً من اللسان من استمرار الصراع مع

إسرائيل في صيغة حرب نول الهزائم دائماً، ولا

تفتح الأبواب أمام فرص حقيقية للحرية وللتنظيم

الحرة بكل معانيها، على صعيد الدولة والجمعة،

والثقافة في كل مجالاتها ومبادئها ومستوياتها،

وداخل البلدان العربية. ذلك أن هذا الصراع مع

إسرائيل كان يقترن بالأيدي من القمع، بدلاً من أن

يكون سبباً في تحرير الأفراد والجماعات من كل قيد

لكن يتحسروا على إمكاناتهم في هذا الصراع

القومي.

وسواء كانت الظروف ملائمة لذلك، لكل هذا

الكلام، لم لم تكن ملائمة، فإن الحل للصراع لم يكن

ممكناً بالحوار، بدلاً لتهدئة المدافع، وحين ذهب

السادات إلى إسرائيل في السنة العاشرة لهزيمة

حزيران، ليأتي مثل هذه الرغبة، ولكن من منطلق

آخر ويهدف لآخر، لم نؤد مصادرة، إلى الحضيض

الحروب السياسية، وأرست إسرائيل القوميات، إلى

تحقيق السلام الذي يستلزم المدافع، ويحقق الحرية

والعلم.

والانتماء في العصر، من جهة ثانية، وهما وجهان

القضية واحدة، أن ما يحصل هو، باختصار، شكل من

اشكال التخلف، أنه جنون الوعي للتخلف.

ولكن، بالمثل، ليس العصر عصر الوحدات من

أي نوع، وبأي شكل، فالوحدات القديمة، التي قامت

على العنصر، قد فُتلت، وخلفت كوارث، وكان لا بد

من الغلظة وتبديلها العصر هو عصر احترام حقوق

الشعوب والأمم والقوميات، واحترام تراثها

وخصوصياتها، واحترام حقوق الإنسان، وهو عصر

الديمقراطية، بهذا المعنى، لا بأي معنى آخر،

بالمعنى الذي يختلف عن كل هذه الاشكال القومية

للدولة والجمعة والدولة والوعي، في أن.

الوحدات البديلة الصحيحة هي تلك التي تقوم

على هذه الأسس، فنأخذ في الاعتبار مصالح الأمم

وقومياتها والشعوب وحقوقها، وخصوصياتها في

التراث والثقافة والتقاليد، وتقوم على أساس الحرية

والديمقراطية، وتؤسس لعلاقات من نوع جديد،

مختلف جديراً عن كل علاقات قامت في الماضي على

أساس قسوة، بمعنى ما، أو على القهر والامساوة،

بمعنى أكثر دقة وتعميداً. وهي الوحدات التي يمكن

أن تتشكل بدلاً للوحدات القديمة، من نوع ما كان

قائماً في الاتحاد السوفييتي السابق، أو من النوع

الذي ينسحب للنشوء، مثل الوحدة الأوروبية، أو من

النوع الذي لا يزال قائماً، وهو ما تقدم الولايات

المتحدة نموذجاً له.

شعر في القوى القاهرة، في هذا العصر

الظهوري، عصر الانتفاخ من وقائع كثيرة استمرت

لثلاثة أرباع القرن، إلى وقائع جديدة غير معروفة

وغير محددة، من هي هذه القوى القاهرة على تحقيق

هذا لهم؟

السؤال موجه إلى شعوب روسيا وشعوب

الجمهوريات التي كان يشكل منها الاتحاد

السوفييتي، وموجه إلى شعوب أوروبا وأمريكا

الاشتراكية والشيوعية، ولكنه موجه في الوقت ذاته

إلى شعوب أمريكا العربية، بحد أكثر، وبالخاصة،

بخصوص تاريخية، وكمنظمة لمصالح حقيقية، في

الآن.

حروب الوطن العربي ليست، إذن، بمفاس ما

نرى من هذا المشهد العالمي المروع، غريبة أو فريدة

من نوعها، بل هي جزء مما يجري، وشكل من اشكال

التدمير عن وجود ظاهرة عالمية لا تقتصر على شرق

العالم، دون غيره، ولا على المختلفين من أمم العالم،

دون الأكثر تقدماً ونقى وحضارة. لكنها ظاهرة لا

يمكن الوقوف عندها، كما لو أنها ظاهرة ثابتة

وتوقفي، العصر على أساسها، وتحديد سماتها

والرافعة انطلاقاً منها، بل لا بد من بحث الجهد

للفهم، ولعلم أسبابها، ومواجهتها، على أساس

هذين الفهم والمعرفة، فهل هذا هو ما يحصل

بالفعل؟

ذلك أن انتفاخ الصالح، من جديد، في الماضي

الصحيق، بحثاً مسموماً، غرائزياً، عن الذات والهوية

القومية منها، والعرقية، والدينية، والمذهبية

والقبيلية، وسواها، مما يدخل في خصوصيات

النكس والغلو للشعوب والأمم، هو تقييد كامل

لكل ما أنجزته البشرية في تطورها من تقدم في

شأن مجالات المعرفة، وفي الارتقاء نوعي الإنسان

إلى مستوى، الحرية، ومن القدرة على التمسك من

تحركات، ومن التخلل للسيطرة على الغرائز، وهو

تقييد، أيضاً، لهذا الهجوم الوحشي من قبل الكبار،



١٠ سنة ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والتأخذ مات الحفوية والعلو مات

اشكال التغير عن مساة نهاية القرن
النوع الأول من هذه الحرب هو ما نسب بقيام
كثير حرب عرفتها المنطقة منذ الحرب العالمية
الثنائية عنت حرب الخليج بل هي كانت كما
وصفها العيون حربا عالمية جديدة في شكلها.
وفي القوى التي تشارك فيها، وفي مضامينها، وفي
النتائج التي تولدت عنها، سياسيا، وعسكريا،
وجغرافيا، واقتصاديا، وفي كل المجالات.

النوع الثاني هو ما نسب بابتكر حرب عرفتها
المنطقة بين بلدين كبيرين امتلكتا أحدث أنواع
الأسلحة وجريا في شيعيها شدة الفتك والتدمير
فيها، وفي الحرب العراقية - الإيرانية، أو حرب
الخليج الأولى.

النوع الثالث هو ما نشهته الحرب الأهلية
اللبانية التي استمرت ستة عشر عاما، والتي لم
تنته بعد فصولها، السياسية والاقتصادية
والاجتماعية، والتي تضغط نتائجها وخلفاتها
والآثار على حياة اللبنانيين المدنية والروحية، وعلى
طرائق عيشهم ووسائله وموارد، وعلى وعيهم
وعلى مصارعهم، على هذا الوعي القليل في تراجع
العلم والشفافية والمعرفة، وفي نشوء اشكال
الانتماءات، والتمسك في الجري المضطرب لظهور

ليمان، وخصوصا في مجال بناء الدولة ومؤسساتها،
وفي مجال العمل لتحقيق وحدة البلاد، ولكن الحرب
اللبانية، التي هي في طريق الانتهاء، ولو ظل
الحزب يرغب كل ما اشترى اليه من آثار ومناجز، كعاد
تصبح بالمقارنة مع ما هو قائم، ومع ما هو ات، ومع
ما تشير اليه اشكال الحرب الأهلية الجديدة شيئا

من الماضي، فاما يجري في الجزائر، ومصر،
والسودان، والصومال، وما نخشى ان يحصل في
بلدان أخرى هو خطر جدا، خطير فيما يخصه
اليوم، وخطير فيما يمكن ان يحدث في المستقبل.
وما الصمد اليه، هذا، لا يخصصر في اقتتال
السياسية المباشرة في هذا البلد، أو ذلك بل يتجاوز
ذلك الى ما هو أهم والخطر. لكل الدلائل تشير الى ان

هذه الحرب الأهلية مرشحة للظهور، حتى ولو امكن
لضعفها بالضعف لفترة من الزمن. فهي ستكون أكثر
تدميرا بما لا يقاس بالمقارنة مع ما شوهته حتى
الآن، اذا ما استمرت من دون ان تترافق بتخفيف هذا
أو هناك في هذا الجبال أو ذلك في نوع المنطقة
باتجاه أكثر بيومرافية واقل قمع، وفي مواجهة
قضايا الحقيقية ذات الصلة بالهوية، والبناء
حول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية المعقدة.
وبماجد، حاول المشاكل القومية والأثنية والتجديد
والقبليّة المتجددة، هي الأخرى في أكثر الاشكال حدة
وعنا.

هذه الأنواع الثلاثة من الحروب العربية، مضافة
اليها الحرب التي هي خارج التصنيف حرب عرفتم
كلهم، رغم كل التوائع القائمة والناشئة، ورغم كل
الروايات المختلفة الوجهة والاتجاه عنت الحرب
العربية - الإسرائيلية، هي حرب تصعيد اليوم.
أكثر فاعل، حروبا ذات طابع دولي، لا تقتصر على
القوى المشاركة فيها، إذ ان العالم يزداد مشاركة
فيها، بل بشكل واسع مختلف. وقد اعطت حرب
الخليج النموذج الأبرز لهذا التطور الذي نشهده، كما
هذه الحروب بالفعل، أو بالقوة، ولم تعد بحاجة الى
تكرار التمسك السابق عن امكان تكرار حرب
الخليج، فحرب الصومال هي حرب، خليج فاعل،

وحسني حين بدا ان تلك الظروف التي لم تكن
مستوية في الماضي، قد بدأت تتغير في الوقت
الراهن، فان مفاوضات السلام لم تستطع ان تستمر
الحاف، في أي من مواقع فشلها. بل ان نقض ذلك
هو الذي يبين، اليوم، سواء في قلب المفاوضات
وفي مسارها المتعثر، ام على هامشها، في لبنان
ولمسلمين على كل تقدير، وبطل، السلام اسحق
رايين، المجمع بالسلاح من كل الأنواع، سلاح الموقف
المتشد للرافض اعانة الحقوق العربية لأصحابها،
وسلاح القمع بالرمصاص والذبح والقنلة النووية، لا

يرى أي حرج في مواجهة العالم كله، حين يحمل في
يد خشن ريشون ملطفا بالدم، باسم السلام، ويحمل
في اليد الأخرى، رصاصات يطلقها على شعوب
الانتفاضة، مرقة بامداد اصحاب الأرض من أرضهم،
وسدع يطلقه كل يوم في وجه اللبنانيين صرفا،
بمصرحات التهديد في كل الاجتماعات

كلا، الدافع لا تستمر من دون ان تكون قد توفرت
شروط حقيقية لسقوطها، وهي ليست متوفرة الا
بالعزم من جانب القوى للجانب الأضعف، الذي هو
صاحب الحقوق، ولكن مثل هذا الحل بالقمع، اذا ما
فرض سرعان ما يتغير ويكون أكثر عنفا.

حربنا هذه مع اسرائيل، كما كان الموقف الراهن
منها، هي حرب طويلة، مهما كان شكلها وجميها
وموقع القوى منها، ومدى الانضمام والارتباط بها،
وهذا كان السلاح الذي يستخدم فيها، وقد لا يكون
هذا السلاح، ذات يوم، غير كلمة تقال هنا، أو هناك،
في بيان مكتوب على ورقة صفراء، يؤرخ بالسر من
يد إلى يد، أو يفضي على الصدور، وقد يكون شكل
الكتف مختلفا جدا، فقيضا لكل هذا الفسار، وفي
كلنا الصالحين، أو في أية حالة أخرى، في الأمور
مرهونة بتخفيف الظروف ملها أو اوجيها، على
صعيد العالم، وعلى صعيد الوطن العربي، الظروف
الموضوعة وتوازات القوى، وعموما، والظروف
الدائنية، على وجه الدقة والتحديد.

لكن هذه الدائرة من الحروب العربية لم تعد،
على أهميتها وخطورتها، هي الحرب الوحيد، ولم
تعد الحرب الرئيسية، ولا وجهة الصراع الأولى، في
الوطن العربي، ولم تعد تحتل موقع المركز الأساس
في كل صراعات الأمة العربية ونشالاتها، فتمت
حروب جديدة متنوعة بدأت تحصل في الوطن
العربي، موقعا متميزا، يتخذ، مع الوقت، طابع
الذات، ومركز الانتماء الأساس تطريا وقوميا.
وهذه الحروب الأخرى لم تظهر، بعد، بكل أبعادها،
واشكال تعجزها، في كل الامكنة والمساحات التي
تتوفر الاسباب الموضوعة لقيامها، رغم كل ما تشير
اليه بعض اتجاهاتها الراهنة، وهي تنقسم الى ثلاثة
أنواع، أو هكذا أرى توزيعها كقوثر، من أجل التمكن
من عرضها بشكل أقرب الى الصحة والدقة واسهل
على الاستنتاج والاستبصار.

حروب الحدود والنزوح بين الدول العربية.
حروب الحدود والنزوح مع الجيران.
الحروب الأهلية، وهي ذاتها حروب من عدة
أنواع.

وخصوصا، حتى الحروب الأهلية منها، وربما
هذه الحروب أكثر من سواها، هي حروب مؤهلة ان
تتخذ طابع حروب عالمية، تشتبك فيها دول متعددة
بجيوشها وبامكناتها الاقتصادية والعسكرية
وتزايغ فيها رايات الأمم المتحدة في المصيبة التي
انتهت اليها، اليوم، هذه الانتفاضة العالمية، كخدد



النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ - ١٩٩٣

بالتفصيل الأولى، ولكنه مسؤوليته كل الآخرين من الإطارات الأخرى ولا يتعلق الأمر هنا، بالرابطة القومية وحدها. فالحق جانب هذه الرابطة تبرز بوضوح، ويحدث مصالغ حقيقية تنقطع، لتختل بمجموعة، قضية مشتركة لها طابع القضية المصرية، ومسئولها.

ولكن إلى من يتوجه هذا الكلام؟ ومن هم المعلنون به، القارئون على الأثرام بمسؤولية ما في الحدث عن تحقيق مستقبله؟

أما سؤال حقيقي، يضاف إلى جملة الأسئلة التي علينا أن نجيب عنها بدقة، وبمصرقة وبمسؤولية. وأما طرح هذه المسألة، أيضاً، للنقاش، هل أنتي أصغر إن الكثير من سائسنا الراهنة، والمضيفة، والأجنبية، هي، في معظمها، من فعل أناس متعصبين، أكثر من سواهم، أفراداً وفئات وطبقات اجتماعية، وانفصلة حكم، ولقي سياسية وحزبية، وتجاهلت فكرة من كل الأنواع، علمانية ودينية، على حد سواء.

فهل يصح أن نشترط في بحث من هذا النوع دون أن تكون هذه المسألة، وهذه المسؤوليات، نقطة الانطلاق في البحث؟ ذلك أن الحروب التي قامت في الماضي، وتلك التي تقوم الآن، وتلك التي تتحرك تحت الرماد، لم تأت مصالحة، ومن دون سبب، أو من دون سابق انذار، بل جميعها تحمل أسبابها في داخلها، أسبابها الموضوعية والدائرية، والداخلية والخارجية، وأسبابها الفكرية والسياسية، والاقتصادية والاجتماعية، وتعمل بصمات القوى والأفراد، والجماعات، التي تتحمل القسط الإنساني في قيامها.

والأشقي يمكن أن نواجه مصطلحنا، في هذا العصر الذي بات على كل بلد، وكل شعب، وكل قوم، وكل أمة، وكل حزب، وحتى كل فرد، أن يتحملوا فيه بالمعنى، أكثر من أي وقت سابق، مسؤوليتهم الخاصة، المحددة، عن مصائرهم؟

فإذا لم يقوموا، هم بأنفسهم بهذا الدور، قامت به عنهم قوى أخرى، لصلحتنا هي، بالخير، ونفقت به لمن هذا التفسير، أو الصيغة أية كانت اسميها، ولما كان مسببها.

السؤال الكبير الملح، الذي نحن مدعوون للإجابة عليه الإجابة عنه مسؤوليه، وهو محصلة كل الأسئلة الكبيرة الأخرى، يبقى، ببساطة السؤال الآتي:

إلى أي مصرير يتزلق العالم العربي، وما العمل لمواجهة هذا الأثر الخطير، في هذا العصر الذي لا ترحم فيه الصراعات على المصالح والمواقع، لا الدول ولا الشعوب، ولا الجماعات، ولا الأفراد، وكل كلام عن حقوق الإنسان، وعن الديمقراطية، إنما ننشأه وسلاسل الإعلام العالمية الكبرى، الموجهة حتى العظم، بحقيقته الغريبة من دون فناء، عندما تنقل الدنيا، بأسرع من الخ البصر، ويكثر من الزهو والتبرير، وقلاع المحو والطمع والفقر والقمع والفقر، بكل الأشكال والوسائل، حيث تنحل في القارئين على ذلك. ونحاول، أي وسائل الإعلام هذه، في الوقت ذاته، التمسير بتجنيته جديدة في حركة التاريخ، مناقضة لأحلام البشر العريقة، ونسهم في ابتداء لعامة حياة جديدة ملائمة لهذا الفكر، وإنتاج قيم ومثل مرتبطة به، مبررة له.

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني، نائب أمينه العام سابقاً

يكل فيها المتخولون هنا، باسم الإنسانية، وإعادة الأمل إلى الشعب الصومالي الذي يتعسر عدده بالموت جوعاً، ولأوت برصاص المقاتلين المتصارعين على السلطة، ولأوت من نون سبب، أو لأسباب تجهلها، يتكلمون فعل عاصفة الصحراء، في الخليج، ويروا وأهدافها السياسية والاقتصادية والعسكرية والإستراتيجية. الخ. وهم يربطون، بشكل مبالغ فيه، بين الأهداف التي نجسوا في الوصول إليها في الخليج، والأهداف التي يشنونها من وراء التغيير الذي سيحصل، بفعل تدخلهم، سياسياً، واقتصادياً، وأسياً، وجغرافياً، في القرن الأفريقي، والبلقية سقلى عندما تتوافر شروط التدخل، غداً، أو بعد غد، في السودان، أو في ليبيا، أو في أي بلد آخر، تحت اسم جديد، مبتكر، من نوع الأسماء التي لعبت للحروب السابقة، لئلا تكون نون أن أوجد، في قراءة أسباب الفقر والتطور، بشكل اعتباطي، بين هذه التمازج من الحروب، بل أنشئ على العكس من ذلك، ادعو إلى التفتح عميقاً في تحديد العوامل المؤثرة فيها، لا سيما منها العوامل الداخلية، متحديها وتنوعها، وبالتسوية التاريخية لتكونها.

أما تفسير هذه الموائم التي ترسمها هذه الحروب على خريطة الوطن العربي؟ وما هي دلالاتها، وهل هي نتائج حتمية للواقع القائم؟ وهل هي فعل داخلي أم خارجي، أم هي مزيج من فعلهما المشترك للتدخل وللثاق؟

إنها أسئلة الماضي والحاضر، التي لم تلق جواباً مقنعاً من جانب كل المعنيين في الحدث عن الجواب، برغم كل الجهود التي بذلت وتبذل، في مجال الفكر والسياسة، وبرغم التجارب القديمة والجديدة، التي قامت إثر ثورات كبيرة أو صغيرة، أو من دون هذه الثورات، وعلى أساس برامج محددة، أو من دون هذه البرامج.

وهذه من رسم هذه اللوحة ليس سرد الوقائع أو التذكير بها، فهي وقائع تشكلت من حيث قوة تغييرها وحجمها، كأيوسا يومياً ضاغطة على حياة الناس وأعضائهم وأفكارهم ومشاعرهم، يصل إلى حدود الاختناق.

هفي، إذن، من وراء تلكه هو إثارة النقاش والجدل حول، والفتنة الراهن بملاماته، وحول مستقبلنا، وحول الفعل الذي نمارسه، في تحديد صورة هذا الواقع، وفي صوغ صورة المستقبل، كل هذه الأحداث صورياً من كل نوع، وصراعات وانقسامات تتولد عنها، ونفثاً بكال الوحدات الصغيرة والكبيرة، داخل كل بلد عربي، وعلى الصعيد القومي العام.

الجدل النقاش والجدل، لأن النقاش والجدل الحقيقيين لم يجرى، بعد، حول كل هذه الأمور. فما تشده، وما تفرأه ونسمعه مما يطلق عليه صفة الحوار، هو، في معظمه، حوار مع الذات، لا مع الآخر، وحتى هذا الحوار مع الذات لم يصيغ بديمقراطية، بعد، فهو لا يقطن بالندم والرجاء وهو، إذا ما حمل نداء، فإن هذا النداء يبقى مجتزأ، ويتناول جوانب، ويهمل جوانب أخرى، ولا يمنح أي حصصاً ما، ولا إلى استنتاجات حتى في الحدود الدنيا.

إن مصرير الوطن العربي إنما يعني كل العرب، في كل الظاهر، أي كان ذلك، إلهاماً سياسياً والاجتماعي - الطبقي، ولما كان انتماءهم الفكري والديني، الخ. ومصير كل قوم هو مسؤولية أهله



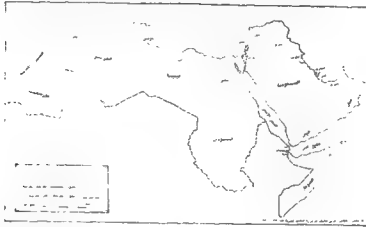
المصدر: السياسة الدولية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: أبريل ١٩٩٣

تقديم المؤلف

(١) نحو فهم أعمق لقضايا الحدود العربية الإقليمية



حسن أبو طالب

رئيس وحدة العلاقات الدولية - مركز الدراسات
السياسية والاستراتيجية بالأهرام

الواقع مهمة مزدوجة بين العرب وبين جيرانهم . ومن الأسباب التي تدعو إلى مثل هذا البحث ذلك الميراث غير الطيب ، والمليء بمواجهات عسكرية وصدامات سياسية وغير سياسية ، ويؤثر للصدام القابلة للتفجير بين الحين والآخر .

وتدل خبرة المواجهات العسكرية التي اثبتت بين طرف عربي وآخر اقليمي بشأن الحدود بينها ، انها لم تجلب الا الدمار للطرفين معا . وقادت الى تعطيل العمل العربي المشترك ، والى تعميق الانقسامات العربية ، وكانت سببا لتفخلات دولية شتى ، كما انها اورثت في التحطيل الاحير للشعوب العربية والاقلية ميراثا عداوتيا غير مبرر رغم التوافق في جوانب ثقافية وحضارية شتى . وفي كثير من الحالات التي شهدت مواجهة عسكرية لعدة سنوات انتهت الامور الى العودة الى نقطة البداية ، او الى نقطة غامضة اقرب الى امر واقع يسمح بإثارة نزاعات اخرى في المستقبل . ونشير هنا على سبيل المثال الى الحالة الليبية التشادية حول قطاع اوتو ، وحالة الحرب العراقية الايرانية ، وكلاهما عادت الى نقطة البداية بعد مواجهات عسكرية دامت عدة سنوات . ومن الحالات التي تتصف بغموض حالة مصير لواء الاسكندرون السوري الاصل ، والذي يعد الان جزءا من خريطة تركيا رسميا ومنذ أكثر من نصف قرن مضى . وحالة الحدود

في هذا الملف نقدم الجزء الثاني من دراسة الحدود العربية ، وهي هذه المرة مع دول الجوار الجغرافي . وفي العدد الماضي تمت دراسة الحدود العربية العربية ، وتم القاء الضوء على العديد من القضايا والاشكاليات السياسية والقانونية والفكرية والمواجهات العسكرية التي اثارتها ومازالت تثيرها تلك الحدود . وسوف يلاحظ القارئ ان التصور العام للحدود الذي تبنته الدراسات والتقارير المنشورة في الملفين السابق والراهن ، هو ان الحدود ليست مجرد خطوط تحكيمية تفصل بين الاقاليم المختلفة لكل طرف ، ولكنها أكثر من ذلك ، فهي منطقة تخوم سواء اكانت برية او بحرية . وانه في مناطق التخوم تتعدد مصادر التواصل كما تتعدد مصادر التوتر ولاسيما في ظل غياب اى تصور شامل لممارسة العلاقات بين الجيران يقوم على حسن الجوار وتعظيم سبل التواصل الشعبي والثقافي والحضارى والسياسي .

ومثلما احتوت الحدود العربية على يؤ للصدام وسببت مواجهات عسكرية ، واثارت جهودا حميدة ، فإن نفس الامر ينطبق على الحدود العربية الاقليمية ، سواء في حدها الشمالى والشرقى او في حدها الجنوبى الافريقى . وهو امر يدعو الى البحث في الشروط التي تسمح بوجود علاقات عربية اقليمية مستقرة كمدخل لعلاقات سليمة بعيدة المدى . ومثل هذا البحث هو في



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

المصدر: المراسلة الدولية

ونزوح العديد من الاطراف العربية الى التحرك الفردي والذاتي على حساب الحد الأدنى من التحرك العربي الجماعي .

ان تعميق تلك المسائل والقضايا النظرية والعملية المرتبطة بالحدود العربية الاقليمية يعد الهدف الرئيسي من هذا الملف . وذلك فقد جاء تخطيطه في محاولة ليمكس قدرا من تلك الحاجة الملحة سواء على الصعيد النظري او الواقعي . ومن هنا فقد اشتمل الملف على نظرة التراث الاسلامي بشقيه التقليدي والحديث لسالة الحدود وكان الدافع الرئيسي للاهتمام بهذا الامر نابعا من كون غالبية التخوم العربية هي مع دول جوار جغرافيا اسلامية الى جانب محاولة فهم الترابط او الانفصال بين النقاط الجامعة على صعيد التراث والثقافة والعقيدة بين العرب وجيرانهم ، ومدى تأثيرها من عدمه على تسوية نزاعات الحدود التي تثار بينهم .

وتضمن الملف ايضا اسهامات مختلفة دارت حول الظروف التاريخية التي رسمت فيها تلك الحدود وما تنطوي عليها من قضايا سكانية وجغرافية ، والمواجهات العسكرية التي دارت بين اطراف عربية واقليمية حول الحدود البرية والبحرية ، والدروس التي يمكن الانتهاء بها من تلك المواجهات . وانطوت الاسهامات ايضا على معالجات لحالات حدودية تم فيها التوصل الى تسوية سياسية تعاقدية او عن طريق حكم محكمة العدل الدولية كما هو الحال في مشكلة طابا . اضافة الى نظرة عامة على الاساليب السياسية والقانونية الدولية المتبعة لحل نزاعات الحدود .

ويبدو هاما في ختام هذا التقديم الإشارة الى ضرورة فهم مشكلات الحدود العربية الاقليمية في ضوء التغيرات الجارية في النظام الدولي . وفي ضوء الجهود المبذولة لاعادة تشكيل نسق العلاقات السياسية والوظيفية في منطقة الشرق الاوسط . والسعي الى ايجاد روابط وتفاعلات جديدة بين النظام العربي التقليدي وبين النظام الشرق اوسطي محل التشكيل . ان هذا الهمم الواعي والمتعمق يعد في واقع الحال احد جوانب التدخل والتحكم في جهود اعادة التشكيل تلك ولو بطريق غير مباشرة . ومن لم يعرف نقاط قوته ونقاط ضعفه في جانب نقاط قوة خصومه ونقاط ضعفهم ايضا ، يبدو صعبا امامه نيل الكثير من الكاسب او اقتناص الفرص التي قد تلوح امامه لفترة ثم تغيب الى الأبد

الموريتانية السينغالية التي تعرضت لاختيار قاسي في ضوء العنف الجماعي المتبادل الذي شهده البلدان لزاء بعضهما منذ خمسة اعوام مضت . ويدخل في نفس الاطار حالة اقليمي سبته ومليلية اللذين يعدان جزءا اصيلا من الارض المغربية . لكنهما تحت السيطرة الاسبانية . وينطبق نفس الامر على مسير الجزر الثلاث في مياه الخليج . مع ملاحظة اننا نعني بالمفوض هنا تلك العلاقة الجدلية بين الامر الواقع الذي يعبر عن معنى معين ، ولكنه يظل محل شك وتساؤل ومراجعة ونقش من الطرف الاخر ، في غالب الاحوال هو الطرف العربي .

ومن الملاحظ ان استقرار الحدود العربية الاقليمية لايرتبط وحسب بالقدرة على حفظ الترتيبات الاصنية على جانبي الخط الفاصل ، ولكنها ترتبط في الغالب بعدد من العوامل المتغيرة مثل الرؤية التي تحكم النظرة الى الطرف الاقليمي ، والطرف التاريخي العام الذي تمر فيه مجمل العلاقات العربية الاقليمية . ويلعب توازن القوى بين العرب وجيرانهم في لحظة بعينها دورا في اثارة او احتواء قضية حدودية على نحو او آخر . ومن الامثلة الواضحة في هذا الصدد الازمة الاخيرة التي نشبت منذ ابريل ١٩٩٢ بين ايران ودولة الامارات العربية حول مصير جزيرة ابو موسى ، حيث دخل الخلل العام في التوازن في منطقة الخليج والذي بدا اكثر ما يكون في أعقاب حرب الخليج الثانية احد الاعتبارات التي حفزت ايران على محاولة اكتساب مفاهيم امنية واستراتيجية في تلك الجزيرة . وذلك على حساب الطرف العربي . ونفس الامر ينطبق على مساعي تركيا لاحكام قبضتها على المنطقة الحدودية مع العراق التي يعيش فيها الاكراد ، الامر الذي قادها في مطلع ١٩٩٢ الى التوصل في الاراضي العراقية ، مستفيدة من ذلك بحالة الضعف العام التي يعيش في ظلها النظام العراقي الحاكم

وحين نشير الى توازن القوى بدوره في اثارة او احتواء النزاعات الحدودية بين طرف عربي او طرف اقليمي ، فهذا يعني ان الحدود العربية الاقليمية - مالم يتم التوصل فيها الى اتفاقات ومعاملات نهائية ومقبولة من كل الاطراف - ستظل عرضة للازمات بين الحين والآخر . وهو امر يستدعي رؤية عربية كلية للتعامل مع تلك القضايا . ويصعب في الوقت الراهن توقع مثل تلك الرؤية باعتبار عدة من بينها نردى الواقع العربي .



المصدر: السيد محمد باقر

التاريخ: شهر ربيع الثاني ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

(٢) إشكالية الحدود في التصور الإسلامي



أمانى عبد الرحمن صالح

باحثة في العلوم السياسية

وبعضها منظمات مثل منظمة المؤتمر الإسلامي . وقد زادت أهمية هذا الاعتبار مع صعود حركات الأحياء الإسلامية سواء بالنظر إلى ما تبشره هذه الحركات من ضغوط داخلية على سياسات دولها أو لما تطرحه من احتمالات تغيير سياسي في نخب وأيدولوجيات وسياسات بعض الدول في حالة نجاحها في الوصول إلى السلطة على نحو ما أظهرته الحالة الجزائرية في مطلع ١٩٩٢ . في إطار ما سبق يقترب هذا البحث من تحليل التصور الإسلامي لمشكلة الحدود كتصور بنائي مركب أسهم في تكوينه رافدان أولهما رافد فكري يتعلق بمفهوم الحدود في الفقه السياسي الإسلامي . والثاني رافد تاريخي واقعي أبرزته عمليات التفاعل السياسي والحضاري والبشري والثقافي في ظل الحضارة الإسلامية . ولا مناص من التأكيد على التداخل والتأثير المتبادل بين الرافدين حيث تأثر الفقه السياسي تأثراً كبيراً بالظروف التاريخية وتأثرت آليات الحركة التاريخية وعناصرها بالفقه السياسي . ولنتج كلاهما تصوراً إسلامياً خاصاً يتعلق بخريطة الحدود ووظيفتها ومشروعيتها وجوانبها التنظيمية والمالية .

١ - مفهوم الحدود في الفقه السياسي الإسلامي . لا يميز مصطلح « الحدود » في الفقه الإسلامي عن ذات المفهوم الذي تشير إليه الكلمة في استعمالها

تمثل دراسة التصور الإسلامي لمشكلة الحدود أحد مداخل تناول قضايا الحدود العربية - الإقليمية في إطار أكثر شمولاً . وهو مدخل يتجاوز البعد السياسي للمشكلات العربية - الإقليمية إلى أبعاد ثقافية وتاريخية أكثر اتساعاً

وتنبع قيمة هذا الاقتراب من عدة اعتبارات أولها أن المساحة الأعظم من الحدود العربية الإقليمية هي حدود بين بلدان عربية وأخرى إسلامية سواء في آسيا أو في أفريقيا . العامل الثاني ينبع من وجود قاعدة تاريخية وثقافية وحضارية مشتركة بين مجمل دول الجوار « الإسلامية » والمنطقة العربية دامت نحو ١٢ قرناً وانتجت قاسماً مشتركاً من المذركات والمشاعر والرؤى تنبثق أساساً من الحضارة والتاريخ الإسلامي . وهذا القاسم المشترك يعمين فهمه لفهم المنطقة الحضارية الإسلامية وعلاقاتها البيئية ومن ضمنها مشكلات الحدود بما يتكامل مع الاقتراب المعنى بالواقع الدولي الراهن والتاريخ المعاصر للمشكلات الحدودية . الاعتبار الثالث الذي يجعل لهذا التصور أهمية مباشرة يتمثل في وجود فاعلين دوليين في المنطقة العربية ودول الجوار الإسلامية يرفعون شعار الإسلام كأيديولوجية رسمية .. بعض هذه الوحدات دول تقليدية (الصومالية - المغرب) وبعضها راديكالي (إيران)



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

دار الاسلام .

اولا الجهاد

هو الوظيفة الاساسية للحدود او الرباط في الاسلام . ويتقضى ذلك الاشارة في عجلة الى هذه الوظيفة وأبملدها . فالجهاد يمثل أحد المفاهيم المركزية في الفقه السياسي الاسلامي . وهو في معناه الواسع يعنى بذل المؤمنين المشقة و « النفس » في سبيل العقيدة . نشرا ودفاعا . وممارسة ، وسلوكا ، والتزاما . ويصرف معنى الجهاد « شترعا - لدى فقهاء السلف الى نوعين . الاول « بذل الجهد في قتال الكفار » والثاني « مجاهدة النفس والشيطان والفساد » (١)

والجهاد بمعناه الاول - العربي - هو ما يعنى البحث السياسي نظرا للدلالات السياسية الهامة لهذا المفهوم الذى شاع تاريخيا على حساب المفهوم السلوكي والايماني الى حد أن صار « القتال في سبيل الله » مرادفا لكلمة « الجهاد » . وإذا كان الجهاد النفس والسلوكي هو تكليف للفرد المؤمن - على سبيل فرض العين - وجزء لا يتجزأ من ممارسته العقيدية والايمانية ، فإن الجهاد القتالي ينتقل بالمفهوم الى مستوى آخر هو مستوى « الجماعة » و « الدولة » .

والجهاد (القتال) هو فرض كفاية - إذا قام من هو أهله سقط فرضه على الكفاية - وهو وظيفة من أهم وظائف الدولة ومعيار لشريعة الحكم . وقد شغل بهذه الخصوصية مجتبا من أهم مباحث الفقه السياسي الاسلامي حيث شكل محورا ما يمكن أن نسميه بنظرية الفقه السياسي الاسلامي التقليدي في العلاقات الدولية . لقد حدد الفقهاء المسلمون القدامي علاقة المسلمين او « الامة » الاسلامية بغيرها بأنها تقوم على « الجهاد » او القتال في سبيل نشر الدعوة بوصفها دعوة عالمية للناس اجمعين . (٢) ووضع هؤلاء الفقهاء قضية الجهاد فتحا لنشر الدين او دفاعا عن الامة بوصفها احدى الوظائف الاساسية « للامامة » - أي السلطة الاسلامية الحاكمة او الدولة - ومصدرا من مصادر شرعيتها أو على حد التعبير الفقهي احد موجبات تولية الامام شرعا . (٣) وإذا كان « الفتح » هو الحالة المثالية للجهاد التي تعكس قوة الدولة الاسلامية فإن الجهاد عني من باب اول « الدفاع » عن حدود الدولة . وحماية المسلمين من أية اعتداءات عليهم فيما عرف بمصطلحات الفروع الاولى للهجرة بـ « حماية البيضة والذئب عن الدين والذود عن المحرمات » .

تتبر هذه النظرية الفقهية التقليدية انتقادات عديدة ليس فقط من قبل المستشرقين الترميسين ، وإنما كذلك من جانب اسلاميين تحديثيين يتحفظون على النتائج التي تنتهي اليها . وهي تصوير العلاقة بين المسلمين وغيرهم بمثابة حالة حرب دائمة . (٤) . والواقع ان هذه النظرية - رغم الاحتفاظ الواردة عليها - لا يمكن فهمها الا في سياقها التاريخي ومن أهم الاعتبارات التي تسهل هذا

المعاصر .. فالحدود في الفقه الاسلامي تشير الى الاحكام الشرعية الخاصة بجرائم محددة والتي وردت بشكل قطعي في القرآن والسنة مثل حد الزنا والسرقه والقتل والحرابة .

أما مفهوم الحدود بمعناه المعاصر فقد عبر عنه في التراث بالفاظ أخرى مثل الثغور والحصون والرباط الذى عرفه ابن حجر العسقلاني بأنه « ملازمة المكان الذى بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين منهم » (١) . . . وقد عرف الجنود المكلفون بحماية هذه الحصون بالمرابطين وأهل الديوان وهم « الذين نصبوا أنفسهم للقتال في الثغور » (٢)

ان عناصر مفهوم الحدود المنبثقة عن الأساليب المرمجة في الاسلام (القرآن الكريم والسنة) ليست كثيرة . ففي القرآن الكريم ورد ذكر الحدود تلميحيا في آيتين « الاولى » وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تطعنهم الله يعلمهم . (الانفال آية ٦٠) والثانية « يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لتلكم تفلحون » (آل عمران آية ٢٠٠) ويفهم من الآيتين ان حماية الامة وتحصين مواقع المسلمين المواجهة للعدو والتدريب بها والثبات في المواجهة هو جزء من تكليفين شرعيين أولهما تكليف « الجهاد » الذى يعد رأس عمل المسلم وقمة فضائله ، والثاني تكليف للمسلمين بنقض عوامل الضعف واستيفاء عناصر القوة والردع في مواجهة المشركين ويأتى ضمنها تحصين الثغور .

وفي السنة النبوية يعد أكثر الأحاديث مباشرة في تناول موضوع المراقبة والتزام الثغور الحديث الذى أوردته البخارى حول فضل الجهاد حيث أورد عن رسول الله ﷺ قوله « رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها » ويذكر بن حجر العسقلاني ان هذا الفضل دفع كثيرا من السلف الى سكنى الثغور .

إن ما أسبقناه بناء التصور الاسلامي لمشاكلية الحدود لم يبق فحسب عند حدود تناول غير المباشر في القرآن والسنة النبوية . بل يمكن الزعم بأن جل تراكمات هذا المفهوم إنما ترجع الى التراث الفقهى واجتهادات الفقهاء . ومعلوم ان عنصر الاجتهاد يتوسع بشدة في نطاق الفقه السياسي بالمقارنة بمجالات أخرى مثل الاحوال الشخصية أو فقه الأسرة والموارث الخ . والازراء الفقهية في مجال الفقه السياسي تعتمد كثيرا على اجتهادات الراى وممارسات الصحابة في ظل الخلافة الراشدة ، وتسترشد بما استقرت عليه الأوضاع والممارسات السياسية في الخلافات المتعاقبة خاصة الاموية والعباسية .

الحدود في النسخ الفقهي الاسلامي ليست بالمفهوم المستقل والاساسي وإنما هي مفهوم تابع . يرتبط بشكل خاص بمفهومين اساسيين آخرين هما « الجهاد » و



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

شهر ربيع الأول ١٤٢٢

الى اساتيد شرعية في القرآن والسنة ترجع السلم ونوبط القتال بالدفاع ودره الفتنة يدفع الظلم . ومن أبرز مؤسسي هذه النظرية - التي لا تزال بحاجة لمزيد من الجهد الفقهى لبلاورة كامل ابعادها - الشيخان عبد الوهاب خلاف ومحمد ابو زهرة^(١) في ضوء ما سبق، فقد كانت المراتب أو الحدود الإسلامية تاريخياً هي المنطلق لممارسة صنفين من صنوف الجهاد . أولهما « السير » بمعنى الغزو والفتح ، وهو دور اقتنر أساساً بفترات قوة وعنفوان الدولة سواء الدول والخلافات المركزية (الخلافة الراشدة والاموية والعباسية) أو الدوليات والدول الهامشية مثل دول الشمال الافريقي (الأدارسة ، الفاطميين ، الأغالبة والموحدين والمرابطون ... الخ) . الصنف الثاني هو « الثبات » بمعنى الدفاع عن حدود الدولة ضد اعتداءات وغزوات الدول والامبراطوريات والقوى الخصم المجاورة ، والتي لم تتوقف منذ منشأ الخلافة وحتى انهيارها لقد ظلت الثغور الإسلامية باستمرار هدفاً للهجمات والاعتداءات التي انبثقت بشكل اساس من الخصم التقليدي (أوروبا المسيحية) بدءاً من بينظنة، مروراً بالحملات الصليبية وانتهاءً بالحملات الاستعمارية الحديثة ، ومن ثم يمكن اعتبار الوظيفة الدفاعية لا الهجومية هي الوظيفة الأساسية للحدود التي مورست باستمرار طوال التاريخ الإسلامي .

ثانياً دار الاسلام .
إذا كان الجهاد هو المفهوم الذي يحدد وظيفة الحدود فإن مفهوم « دار الاسلام » يحدد مواقع نصب وتوزيع الثغور وفق فلسفة اسلامية خاصة .
يتبين مفهوم « دار الاسلام » ومفهوم الدولة وسائر الأفكار المكونة للنسق السياسي في الفقه الإسلامي من مفهوم آخر أساسي هو مفهوم « الأمة » الذي يعد بحق اسهاماً قيماً اضافته الحضارة الإسلامية لسلسلة الطروحات الفكرية المنقطة بالمجموعات groupings خاصة مايتعلق منها بالمجموعات الكلية الشمولية .
الأمة في النسق الإسلامي تقوم على الأخوة العنقيدية بين المسلمين . وهو مفهوم يستمد مباشرة من الاصول المقدسة سواء القرآن الكريم « إنما المؤمنون إخوة » الحجرات آية ١٠ ، « إن هذه أمتكم أمة واحدة » . الانبياء آية ٩٢ ، « فإلح بين قلوبكم فاقصبت بنبعته أخواناً » آل عمران آية ١٠٣ ، أو السنة النبوية (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » و « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه »

حول هذه النواة « الأمة » نسج التصور الإسلامي نسقاً متكاملًا من الحقوق والواجبات بين افراد الأمة . وبينهم وبين غيرهم من الأمم أو الجماعات العنقيدية الأخرى^(٢) . ومنه انبثقت المفاهيم الأخرى في نسق الفكر

الفهم حقيقة ان الغزو العسكري كان منذ التاريخ القديم ، مروراً بالتاريخ الوسيط ، وحتى النصف الأول من القرن الحالى هو التعبير الأساسى والوحيد عن قوة الدولة في اطارها الاقليمى حيث يمكن تلخيص تاريخ العلاقات الدولية طوال تلك الحقبة الزمنية الطويلة بأنه تاريخ الغزوات والاستعمار وعلاقات القوى التي تتحدد في ساحات القتال (وذلك في ظل غياب الأشكال الحديثة للتعبير عن قوة الدولة والتأجعة عن ثورة التكنولوجيا مثل التطور التقنى ، غزو الفضاء ، التطور الاقتصادى والصناعى ، القوة النووية .. الخ) . بل يمكن القول بأن الصيغة الإسلامية التاريخية للغزو (الفتوح) تعد من أكثر الصيغ رقياً ، إذا ما قورنت بنماذج أخرى بعضها قديم (تعدد الامبراطورية الرومانية) وبعضها حديث (الحركة الاستعمارية الأوروبية) . فالنماذج المذكورة اقرنت بهدف اساسى هو التسخير والاستغلال وانتهت باستعداد كامل للشعوب المستعمرة . في حين اقرنت الفتوح الإسلامية بهدف اسمى هو نشر عقيدة سماوية والتزمت بأساليب راقية في الحرب تمتعت في قوانين وضوابط صمدية للحروب ترتب حقوقاً انسانية للشعوب المفتوحة وحفظاً لما تحت يدها من ثروات وصيانة للعرمان الى جانب القوانين الدقيقة التي تحكم عمليات القتال ومعاملة الأسرى ... الخ^(٣)

بالإضافة لما سبق ، يمكن القول بأن القتال والفتوح مثلت السبيل الوحيد المتاح امام المسلمين في القرنين الأول والثانى من الهجرة لتحقيق ما راوه « رسالتهم المقدسة » وهو نشر الاسلام في ظل استغلاق واستحكام الامبراطوريات المجاورة دون الدعوة الجديدة ، الأمر الذي تأكد خلال حياة الرسول ﷺ عبر مراسلاته الشهيرة مع ملوك الامبراطوريات والدول المجاورة . ويلاحظ ان المفهوم الاسلامى للفتوح لم يكن يتضمن باى حال - حسب أوامر شرعية صريحة من القرآن والسنة ، وحسب اجماع الفقهاء وممارسات الفتوح - اكراه الشعوب المفتوحة على اتباع الاسلام ، بل إتاحة فرصة واسعة لانتشار العقيدة الإسلامية من خلال عرضها بحرية بتبناها السلطة الإسلامية ، وتمتعها بالطبع بالسلطات السابقة أو على حد قول علماء السلف ، ان حمل تلك الشعوب على دخول الاسلام يكون من خلال ما نتيجته « مخالطة المسلمين في الاطلاع على مجلسين الاسلام »^(٤) ان ثقل وزن الظروف التاريخية في تكوين النظرية التقليدية للعلاقات الدولية في الفقه السياسى الإسلامى قد دعا العديد من العلماء الحديثين الى وضع بذور نظرية حديثة تراعى التباينات الطبقية الجمة بين العصرين الوسيط والحديث في ضوء التطور التقنى خاصة في مجال الاتصالات والمعلومات الذى فصل بين وظيفتى الدعوة والقتال ، واتاح وسائل جديدة أكثر فاعلية للدعوة . وأساس النظرية الفقهية الحديثة هو اعتبار « السلم » الأساس في علاقه المسلمين بالعالم مستندة في ذلك ايضا



المصدر: المجلد الرابع

التاريخ: ١٣٩٢ هـ

الذمة ، بمعنى السكان من غير المسلمين ، الى جانب المقيمين الاجانب بصورة مؤقتة ممن ارتبطوا بعقد امان خاص مؤقت ويعرفون اصطلاحا « بالمستأمنين » (١١)

تقع الحدود او « الثغور » و « الحصون » على اطراف دار الاسلام وهي بمثابة الابرار التي تثبت الاطراف الخارجية لدار الاسلام وتتيح لها القيام بوظيفة حماية الامة . ويذكر الماوردي ان من اهم واجبات الالام - الى جانب حفظ الدين وتعميم العدل - تحصين الثغور بالعدة المانعة والقوة الدافعة حتى لا يفلتر الاعداء بغرة ينتهكون فيها محرما او يسفكون فيها لمسا او « معاهد دما » (١٢) تفصل الثغور والحصون الاسلامية هذه بين دار الاسلام ومن هم خارج دار الاسلام ، وهم طبقا لتصنيفات الفقه السياسي الاسلامي التقليدي مشفان « دار العهد » « دار الحرب »

تشمل دار العهد مؤلف الذين ارتبطوا بكتاب او عهد مع المسلمين على الامان . وثمة نوعين متدرجين للنظم التعاقدية بين دار الاسلام وغيرها هناك عهد ، المسألة والمواذعة ، حيث يميل ميزان القوة لصالح المسلمين ويبرر خصوصهم الى موادعتهم ومسائلهم في مقابل جزية يقدمونها دفعة واحدة او بشكل سنوي (كخراج) النصف الثاني هو عهد « الهادنة » ويعكس نوعا من توازن القوى بين المسلمين وخصومهم لا يتيح للفرق الاسلامية اخضاعهم بانتخاب عليهم او إجبارهم على تنازلات المسألة والمواذعة . فيرتبط معهم بعقد مدنة محددة المدة عز غرار صلح الحديبية بين الرسول (صل الله عليه وسلم) وقريش . ويرتبط كل من هذه المعاهدات حقا وبواجبات متبادلة بين دار الاسلام وغيرها (١٣) الرتبة الثالثة في الفقه الاسلامي التقليدي للعلاقات الدولية فهي « دار الحرب » او الحربيون وهي « الدار التي لا تجرى عليها احكام الاسلام ولا يامن من فيها بأمان المسلمين » (١٤) وبعبارة اخرى فهي اقاليم غير مسلمة ولا ترتبط مع المسلمين بعهود . فيوجب الفقه الاسلامي التقليدي الجهاد فيها حتى تدخل في اي من « دار الاسلام » او « دار العهد » .

يتضح مسلف ان الفقه السياسي الاسلامي قد افام نسقا خاصا للعلاقات الدولية يستند الى الواقع الى جانب اسانيد الشريعة الى ركائز اخرى اساسية تتعلق بعلاقات وتوازنات القوى الاقليمية والدولية . كذلك عكس الفقه السياسي التقليدي بقوة واقعه التاريخي ابراز قوة وتماثل الدولة الاسلامية التي بلغت اوجها في الدولة العباسية الاولى في القرن الثامن الميلادي . الامر الذي اتاح لهذه الدولة ترجمة النسق الاسلامي للعلاقات الدولية على ارض واقار نوع من « السلام الاسلامي » Paxa Islamica تتمركز حول البحر المتوسط وتمتد الى وسط افريقيا والهند . وقد بلغ هذا النسق ابلغ صورة ابان عهد الخليفة العباسي الرشيد ايام صيغة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسي الاسلامي مثل الدولة ودار الاسلام ودار الحرب وغيرها .

ان مفهوم « الامة » هو الاساس الذي انبثقت عنه شرعية الدولة او ما عرف من مباحث الفقه الاسلامي التقليدي به وجوب الامة . « فوجوب الامة سواء كان « شرعيا » ام « عقليا » - وهي مسألة دار حولها جدل خصيب في الفكر الاسلامي - هو وجوب تابع لفكرة « الامة » . ذلك ان السلطة او الدولة تستمد ضرورتها من وظيفتين . الاولى داخلية تتمثل في مساعدة الامة الاسلامية على تحقيق فضيلتها او مثالياتها الدينية والدينية من خلال تطبيق الشريعة المنزلة ، التي يلزم لانفاذها سلطة عليا تقوم على تطبيقها ، وكذلك مساعدة المسلمين على ممارسة سلوكهم الايماني (الشماثر والعبادات واثار السلوكية) لخلق افاق او مناخ عام ملائم ومشجع وغير معوق لذلك . الوظيفة الثانية خارجية وتتعدد ايضا بصحابة الامة الاسلامية والدور عنها يستمد مفهوم « دار الاسلام » - وهو ليس مرادفا للدولة - وجوده من فكرة الامة . فالامة هي بمثابة « النهرى » او « الجوهرة » . اما « الصورة » التي تظهر وتحدد الوجود المادى لهذا الجوهر فتجسد ليس في صيغة الدولة بل في « دار الاسلام » .

ان دار الاسلام في الاطار الاقليمي الذي يحوى الامة الاسلامية وتستطيع في حدوده تحقيق مثالياتها الجماعية . العنصر الاساسي الذي يميز تلك الدار هو سريران الشريعة الاسلامية في حدودها . فالاساس في دار الاسلام هو تمكن الولاية والحكم مجسدا في تطبيق الشريعة بفص النظر عن طبيعة السكان او تعدد ووحدية المراكز السياسية . وقد ظلت دار الاسلام تاريخيا لعدة قرون تضم غالبية سكان غير مسلمين فيما تواصلت عملية تحول طوعي تدريجي بلى الى الاسلام حتى سادت غالبية اسلامية . كما ضم ذلك الاطار الاقليمي حينها دولة مركزية واحدة وغالبا دولا عديدة جمعت بينها بوقعة اقليمية ثقافية قانونية واحدة هي دار الاسلام .

ابرز ما يميز دار الاسلام من حيث الشكل كونها كيان منفتح داخليا تتلاقى منه ظاهرة الحدود بما يسمح بسريران التفاعل البشري والحضارى في اوصال الامة رغم التباينات السياسية في مقابل تماسك اطرافه - ولاتقول انغلاقا - اراء التفاعلات الخارجية حيث تتراوح درجة اتصال حدوده حسب درجات عداء او سلمية التدخلات الواردة اليه من البيئة الاقليمية - الدولية . ويوفر تماسك الاطراف هذا للاطار الاقليمي القيام بوظيفته الاساسية في حماية الامة .

اما طبيعة الكيان البشري والحضارى والاجتماعي الذي تحويه وتحميه دار الاسلام فيشمل المسلمين (الامة) ، الى جانب غيرهم ممن ارتبطوا مع المسلمين بعقد امان دائم وهم المعروفون في الفقه الاسلامي بامل



المصدر: السيرة النبوية

التاريخ:

٢٠٠٣

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

مهادنة مع الامبراطورية الرومانية المقدسة في عهد شارلمان

٢ - الحدود في التاريخ الاسلامي:

ويثير هذا الشق التطبيقي سؤالين اولهما حول وضعية ونبر الحدود في التاريخ الاسلامي . اما السؤال الاخر فيتمثل بدور الخبرة التاريخية في بلورة واستخلاص التصور الاسلامي الخاص بشأن الحدود ويضاف للاسهام الفقهي في هذا الشأن .

اولا : الحدود في التاريخ الاسلامي

اذا كانت الحدود في التراث الفقهي الاسلامي لم تشغل إلا موقعا تابعيا لمفاهيم اخرى اساسية فانها لم تكن كذلك في التاريخ الاسلامي حيث اختلفت قضية الثغور موقعا هاما سواء في التنظيم الاداري والمالي للدولة او في التاريخ العسكري والحضاري والسياسي .

التنظيم المالي والإداري للحدود :

اقام المسلمون نظاما اداريا وماليا دقيقا لإدارة الثغور واعداها على الصعيد الاداري اخصص بإدارة الثغور الامراء وولاة الاقاليم الذين تولوا غالبا قيادة الجيش والقيام بهما والدفاع . . . أي انهم جمعوا بين المسئوليات الادارية والفنية . وقد ميز النظام الاداري الاسلامي في صلاحيات حكام الولايات بالنسبة لإدارة الثغور بين التوسع والتضييق حسب نوع الامارة . فهناك الامارة العامة (او الحكومات الاقليمية المتسعة) التي تفويض بالاختصاص (وهناك الامارة الخاصة المحدودة) التي تفويض من جانب الحكومة المركزية . ويتفاوت النموذجان في اختصاصاتهما التنفيذية في بعض النواحي مثل القضاء ، وجمع الضرائب . . الخ ويمتد ذلك الى صلاحيات إدارة الثغر ذاته .

فالامارة العامة توكل الى جانب اختصاص الدفاع عن الثغر ضد الهجمات صلاحيات التحرك الاجابوي او المبادرة بالعمليات العسكرية ضد العدو (جهاد من يليه من الاعداء) كما تلك تقسيم عوائد العمليات الحربية حسب النظم المحددة لذلك . في حين اقتصرت سلطات الامارة الخاصة على الدفاع عن الثغر واهل دين ان يكون لأمير حق مهاجمة العدو الا بإذن الخليفة . (١٥)

اقام التنظيم الاداري والمالي للدولة في الاسلام بدوره نظاما دقيقا للاتفاق على الثغور وتحسينها . فالاتفاق على الثغر يتم تمويله من موارد الثغر (ما اخذ فعوا دون قتال مثل الخراج والجزية وأموال الهدنة) . حيث استقر الامر شرعا على ان تخصص الدولة أربعة أخماس الثغر للاتفاق على المصالح العامة ومنها الجيش وتحسين الثغور حسب احتياجاتها . والى جانب هذا المورد الثالث فهناك موارد اخرى مختلف عليها مثل : سهم رسول الله ، المقدر ب خمس الخمس من أموال الثغر والفنية وهو الذي ترك امر انفاقه لتقدير الرسول في حياته وخصمه

ابو بكر بعد مماته لحماية الثغور ، بينما اختلف الفقهاء حوله . فقرر أبو حنيفة اسقاطه ب وفاة الرسول ودفع احمد والشافعي بأن ينقل للاتفاق على المصالح العامة للمسلمين وفي مقدمتها الحصون والثغور (١٦) ويتم الاتفاق المالي على الثغور بطريقة لا مركزية في حالة « الامارة العامة » حيث يتم تحصيل الخراج من قبل الادارة المحلية للاقليم وتوزيعه لا مركزيا على مصارفه ومنها رواتب المراكطين ، وتحسين الثغور . فاذا عجزت الموارد المحلية عن الوفاء بهذه الاحتياجات لزم ان يكمل الخليفة هذا النقص من بيت المال (١٧)

فيما يتعلق بالمقاتلين المراكطين في الثغور فقد جرى التمييز بين عنصرين قتلين : العنصر النظامي المحترف ممن عرفوا « بالمستزقة » هؤلاء مراكطين يصفه دائما في الثغر . وهناك المتطوعون الذين يفدون على الثغور في حالات التعبئة العامة (التطهير) من سكان البوادي والاعراب وسكان القرى والامصار الراغبين في المشاركة في الجهاد بالنفس والمال وعرفوا بـ « المتطوعة »

تتباين مخصصات كلا الفريقين حيث يحصل الاولون على رواتب منتظمة من أموال الثغر - حسبما سلف توضيحه - بينما يجوز تمويل ثلثات ذهب وعودة المتطوعين للجهاد من أموال الزكاة والصدقات حسب الحكم الوارد في آية ٦٠ من سورة التوبة والتي خصصت ثمن هذه الموارد للاتفاق في سبيل الله (١٨) ويحتفظ كلا النوعين من المقاتلين بحقهما في الحصول على الاسلاب ونصيبهما من توزيع ١/٥ الغنائم المتحصلة من القتال .

الثغور واشكاليات الدفاع عن المنطقة الاسلامية

اذا انتقلنا الى حيز الاستراتيجية والتاريخ العسكري للثغور الاسلامية يلفت نظرنا حقيقة ان ايا من الثغور الاسلامية لم يزل اهتماما وتركيزا يوازي اهمية التي نالتها ثغور الشام ومصر البحرية في التاريخ الدفاعي الاسلامي . ربما يمكن تفسير ذلك بان تلك الثغور كانت لفترة طويلة مدار المواجهة والصدام مع اهم وأخطر خصوم الاسلام التاريخيين (أوروبا المسيحية) . ويمكن الزعم بان ايا من المواجهات التاريخية العديدة بين المسلمين وغيرهم من الشعوب لم تنته بمثل هذا التناظر والرفض المتبادل الذي انتهت اليه المواجهة بين الحضارتين الاسلامية - والاروپية المسيحية . فقد طرحت المواجهات الاخرى صنوفا مختلفة من الاحواء (مثلا حدث مع الحضارتين المصرية والفارسية) ، او التعاضيل كما حدث في شرق وجنوب اسيا . في حين ترجمت المواجهة التاريخية بين الحضارتين الاسلامية والاروپية المسيحية في ٢ مواقف تعكس في مجملها رفض كل منهما للآخر : الموقف الاول هو الهزيمة والانحسار



وفي مراحل القوة والازدهار للخلافات المركزية الإسلامية فقد تجاوزت السياسة الدفاعية الإسلامية نفور الشام ومصر ذاتها الى سياسة أكثر قوة تركزت على التأمين الوقائي للمنطقة من خلال دفع الحدود البحرية لدار الاسلام شمالا وإقامة خطوط دفاع اولى شمال البحر المتوسط وجنوب أوروبا وقاية « للقلب المكشوف » للمنطقة الحضارية الإسلامية . وقد تمثل ذلك في السيطرة على مجموعة الجزر المتوسطية مثل قبرص ومالطة وسيردينيا وكريت وصقلية التي اتاحت السيطرة عليها الحركة الأمنة والدائبة للأساطيل الإسلامية في البحر المتوسط .

الوظيفة الحضارية للثغور في التاريخ الإسلامي
لم تقتصر وظيفة الثغور والرباطات في التسق الحضارى الاقليمى الاسلامى على الدفاع والجهاد ، وإنما طرحت الضربة الإسلامية وظيفية أخرى فريدة هي الوظيفة الحضارية . لقد جاءت تلك الوظيفة نتيجة لترجمة التصور الاسلامى حول دار الاسلام والحدود على الواقع الماشى . ذلك التصور الذى يبنى على نظرية الانفتاح الداخلى والتماثل الخارجى . وقد أدت نظرية الحدود الإسلامية تلك الوظيفة في التبيين الأول ، داخلى - فى إطار دار الاسلام والآخر خارجى .

البعد الأول لوظيفة الحضارية للحدود يرجع لتلاشى ظاهرة الحدود - "لقراصل" - من داخل دار الاسلام رغم تعدد المراكز السياسية وانفتاح اجزاء الاقليم على بعضها البعض . وقد أثمر ذلك الوضع عفا وكثافة كبيرة في التفاعل والتمازج الثقافي والعرقى والاجتماعى بين شعوب المنطقة الإسلامية بدرجة قد لا يعرف لها نظير في التاريخ .

ويشهد التاريخ الاسلامى ان الصراعات السياسية بين الخلافات والدول والشرعيات الإسلامية المتنازعة لم تكن سوى صراعات بين مراكز و « حواضر » وليس بين وحدات اقليمية . فسقوط الدولة وتحلل النخبة كان يعنى فقط سقوط حاضرة تلك الدولة . وبينما ظل الصراع السياسى فوقيا بين المصنف فانه لم يطل ايدا التفاعل التحتى الحصب بين الاجناس والثقافات والشعوب القاطنة في هذه المنطقة . وقد استمر ذلك التفاعل ساريا على مدى التاريخ الاسلامى كله حتى العقود الاوئ من هذا القرن عندما تحدت الأوطر المصلحة للوحدات السياسية في ظل الاستعمار وتكرست سياسية وقانونا وإدراكا . بعد الاستقلال بفصل السياسات الوطنية القطرية للدول المستقلة في المنطقة . لقد شمل التمازج والتفاعل البشرى في الاقليم الاسلامى صورا يصعب حصرها منها مثلا الحراك البشرى واسم النطاق سواء منه حراك نخب سياسية (مثل انتقال أنخبة الاموية بعد سقوط دولتها في دمشق الى الأندلس حيث أسست دولتها الثانية هناك ، وتحرك العلويين من تيزيرة الى المغرب حيث أسسوا دولة

الايوبى - دون استسلام كامل - والذي انتهت اليه المواجهة الاولى مع الدولة البيزنطية ، ثم - مرة ثانية - القوى والهدنة المؤقتة مع الامبراطورية الرومانية المقدسة ، ثم الهجوم الايوبى الصليبي المضاد من الملكيات والامارات الاقطاعية الايوبية التي ورثت الامبراطورية الرومانية المقدسة .

لقد ظلت نفور مصر والشام في ساحات تلك الصراع الدموى الطويل ومن ثم احتلت اهميتها الفائقة في العسكرية الإسلامية ، وتلتها في الأهمية نفور الشمال الافريقى التي كانت بدورها - اعتبارا من القرن الحادى عشر الميلادى - مسرحا لفصل آخر شديد المساوية من حصول الصراع بين الحضارتين خلال أعقاب سقوط الأندلس .

طرحت نفور مصر والشام اشكالات دفاعية خطيرة على العسكرية الإسلامية تمثلت في افتقاد تلك المنطقة - التي هي بمثابة القلب ومركز أساسى من مراكز النفل البشرى والحضارى والدينى - اقتفادها للعنق الاستراتيجى حيث تقع المراكز الحضارية والسياسية قريبا من البحر .. والاشكال الثانى يتعلق بقضية الدفاع البحرى وحتمية بناء اساطيل قوية لحماية هذه المنطقة الأمر الذى لم يكن العرب على دراية جيدة به أو ارتياح للتعامل معه في مقابل خبرتهم التقليدية بالحروب البرية .

كان الخليفة معاوية بن أبى سفيان اول من اهتم بالثغور البحرية المتوسطية . . ففي عهده تم فتح عدد من أهم الثغور مثل طرابلس وعسقلان وانطاكية . وعنى عنابة بالغة بتحصين هذه الثغور وتقوية دفاعاتها من خلال اقامة سلسلة من الحصون المنيعه ووسائل الانذار البحرى (المواقيد) كما عمل على رفع الكثافة السكانية لتلك الثغور وتشجيع سكانها على ركوب البحر كجزء من خطة دعمها دفاعيا .^(١٤) وبنى أول اسطول بحرى مسلم وهو الاسطول الذى استطاع ان يفرض السيادة الإسلامية بلا منازع على شرق البحر المتوسط .

وقد تتابعت عملية الاهتمام بالثغور البحرية تحصينا وتشجيعا متلاحمة مع بناء الاساطيل القوية التي ضمت مئات القطع البحرية خاصة في عهود الامويين والفاطميين والايوبيين ودولة المماليك البحرية في مصر كما ازدهرت سلسلة من الثغور الإسلامية عبر البحر المتوسط مثل انطاكية وعسقلان وطرابلس وعكا وصور وصيدا ويبروت والاسكندرية ودمياط وبرقة والمهدية (تونس) وطنجة والعرائس واصيلى . والواقع ان منعة الثغور البحرية وازدهار الاساطيل البحرية الإسلامية قد ارتهن تاريخيا بشرط أساسى هو قوة وتماسك المراكز الإسلامية سواء في دمشق أو بغداد أو القاهرة أو المهديّة ، حيث عنت قوة المراكز توافر الإرادة السياسية وموارد الانفاق الباهظ الذى تتطلبه تلك الدفاعات .



ماجة (القزويني) ، ابو عيسى (الترمذي) ، وفي التاريخ والفتاوى والتفسير أبو جابر الطبري . والامام ابو حامد الغزالي في مجال التصوف . وفي مجالات العلوم والفلسفة هناك اعلام مثل ابن سينا ، الفارابي ، الرازي ، البيروني ، زكريا القزويني ، الشيرازي . وفي مجال الرياضة والفلك هناك الخوارزمي ، الرازي ، الطوسي ، محمد بن حسن الخراساني والكرجي وعمر الخيام .. وغيرهم كثيرون (٢٠)

ان ادراك ضخامة الانجاز الحضاري الذي افرزته تلاشي الحدود ، الفواصل بين شعوب الاقليم الاسلامي وممارسة ذلك التفاعل على مدى ١٢ قرنا قد يرقى بذلك الوضع الى مرتبة الحق التاريخي المكسب الذي حرمت منه شعوب تلك المنطقة في ظل القوانين الصارمة الحالية لتتقلل والجنسية والاقلمة ، والتي تقسم حدودا مغلقة بين شعوب المنطقة وتقوض عليها اوضاعا تصفية تكاد تشبه تحديد الاقلمة او الحجر الاداري .

اما البعد الخارجي للثقافة الحضارية للحدود ، الاسلامية فيرجع الى تبني التصور الاسلامي نوعا من التصنيف او التمييز بين نوعين من الحدود تتباين في وظيفتها ودرجة استحكامها . فهناك الثغور الحربية الصلبة المواجهة لحدود عنيد متصليب ، وهناك الثغور الرخوة المفتوحة ذات الدور الحضاري .

ويمكن ان نلاحظ بشكل عام تركيز الثغور الحربية المنطق في الشمال حيث المواجهة والنزال لم يهدأ مع الخصم التقليدي (اوروبا المسيحية) بينما كانت الثغور الجنوبية بشكل عام ثغور تجارة وعلاحة وتبادل وتفاعل تقال خصب ومنطلقات دعوة ودعاة وعلماء ومتصوفة .. وقد اسهمت تلك الثغور ونواتجها الحضرية في الانضمام السلمي والطوعي لشعوب كبيرة الى دار الاسلام وانتشار العقيدة والحضارة الاسلامية في مساحات شاسعة تكاد تماثل او تفوق المساحات التي انضمت بالقنوح من هذه الشعوب السويدي السويدي الشرقي (وادي النيل والقرن الافريقي) والسودان الاوسط (حول بحيرة تشاد) والغربي (حوض نهر السنغال وجامبيا وغرلندا العليا والنيجر الاوسط) . ويتبين بانتشار الاسلام وحضارته فيها الى الدعاة والتجار والمتصوفة من البربر وعبر شمال أفريقيا (٢١) . وفي اسيا كان انتشار الاسلام في مساحات واسعة من شبه جزيرة الهند وجزر الملايو واندونيسيا وحتى الصين بفضل الملاحين والتجار العرب خاصة من جنوبي الجزيرة .

ومن أبرز الثغور التي لعبت دورا حضاريا ثغور البحر الاحمر والمحيط الهندي مثل ممرين والبصرة وعمان وطار وسقطري وعن وجدة ويقابلها على الساحل الهندي موانئ لاهور وسورت وكالكوت وكاتنور وغيرها (٢٢) ولم ينضب الدور الحضاري لتلك الثغور الا برصود الأوروبيين عبر رأس الرجاء الصالح الى تلك القلاع وفرضهم الحصار على الثغور والتجارة العربية مع الهند

الادارة اول دولة شيعية في تاريخ الاسلام عام ١٧٢ هـ ، وتحرك الشيعة الاسماعيلية من المشرق الى افريقيا حيث اسسوا الدولة الفاطمية في تونس ثم انتقل حاضرتهم الى القاهرة . شمل هذا الحراك كذلك حراك مجموعات بشرية كبيرة أبرزها هجرة قبائل عربية بأسرها الى بلاد ما وراء النهر شرقا وإلى افريقيا عبر سيناء والبحر الاحمر ، وتحرك هذه القبائل النوبية والجنوبية واسلمتها . حيث امتزجت قبائل النوبة والقبائل النوبية والجنوبية في السودان او غربا حيث دخلت في تفاعل خصب (صراعي) واندماجي مع قبائل البربر في شمال افريقيا . ويدخل في ذلك تفاعل جماعات البربر والعرب والأوروبيين في الاندلس ، والبربر المسلمين والزنج في غرب افريقيا . شمل ذلك الحراك جماعات نوعية وظيفية مثل ظاهرة استغلال المحاربين المختلين سواء من آسيا الصغرى والقوقاز (في المشرق خاصة مصر والشام) او من زنج غرب افريقيا (في ظل الدولة الطولونية في المغرب) حيث لعبت تلك العناصر العسكرية دورا خطيرا ومؤثرا في تاريخ تلك الدول . وضمت للهجرات النوعية كذلك هجرات لم تتوقف للدعاة والعلماء والتجار والمتصوفة الذين اسسوا حركات وقواعد من الانصار في بلاد اخرى بعيدة عن مسقط رؤسهم .

وقد مثل الانتفاخ الاقليمي داخل دار الاسلام متفهما بشريا هاما للكتابات السياسية والطبيعية التي حفل بها تاريخ منطق من خلال موجات النزوح الجماعي مربا من اوبئة فائقة (كما حدث عدة مرات في التاريخ المصري في شكل هجرات الى الشام) او مربا من اجتياح الغزاة (كما حدث في موجات عكسية من الشام الى مصر وافريقيا ابان الغزو القرطبي) او ببساطة ملجأ من الاضطهاد الديني والابادة الجماعية (نزوح مئات الاف من الاندلسيين الى شمال افريقيا عقب سقوط الاندلس)

لم يقتصر التمازج الحضاري داخل البوكة الاسلامية على العصر البشري ، الامر الذي اشر قدرا هائلا من الحيوية الديموجرافية لاتزال ملموسة في ابناء هذه المنطقة ، وإنما امتد التفاعل الخصب الى الجانب الثقالي فاستزجت الثقافة العربية بالحضارات والمؤثرات الفارسية والاغريقية والبابلية والهنوزنطية والهندية والقيطية ، واشترت تراثا زارخا في مجالات العلوم والطب والفلسفة والتصوف وعلوم الدين . ويكفي استعراض عدد من اسماء الاعلام الذين اسهموا بإنجازات هائلة في التراث الثقالي الاسلامي من يمتد الى مائتين من السنين اليوم بمناطق الجوار انجرفا للتعرف على الاثر الحاسم للتمازج الثقافي والاصحاب والاسهام الحضاري لهذه المنطقة في التاريخ البشري . ومن أبرز هذه الاسماء اهم اصحاب الصحاح الستة في كتب الحديث (البخاري) ، مسلم (النيسابوري) ، ابو داود (السجستاني) ، ابن



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واحتكار هذه التجارة فتحولت الثغور الجنوبية بدورها من
نهر حذارة الى ثغور حرب .

الوظيفة السياسية للثغور

من الوظائف الفرعية التي قامت بها الثغور الاسلامية تاريخيا الوظيفة السياسية حيث كان بعضها بمثابة بؤقعة لحركات سياسية ودينية - عسكرية ارتدت الى الداخل نحو المراكز ذاتها وأنشأت دولا أكثر تماسكا من المراكز المتهاوية (١٧) . وقد تميزت تلك الدول ببنين وإعلاء الوظيفة الجهادية والدفاعية كأساس لشرعيتها . ومن أهم هذه الدول دولة المرابطين التي تأسست في القرن الحادي عشر الميلادي انطلاقا من حصن المرابطين المتشأ على نهر الاستفال والتي استطاعت بقيادة يوسف بن تاشفين الاستيلاء على مراكش ، وقامت بدور هام في عمليات الجهاد والفتح في أفريقيا ، وفي الدفاع عن الأندلس ضد غزوات ملوك قشتالة .

يظهر التأثير السياسي للثغور أيضا في نشوء بعض الدول أصلا بهدف الدفاع عن الثغور المنتهكة . واستند شرعيتها لهذه الدور وإن لم تنطلق أساسا من المراتب مثل دولة السعديين في المغرب (ق ١٧ م) التي وضعت نصب عينها الدفاع عن الإسلام والمسلمين في المغرب في مواجهة هجمات البرتغال ، واستندت إلى قاعدة من الجهاديين الذين وهبوا أنفسهم للجهاد وأقاموا عسرات الرباطات التطوعية . واستطاعت هذه الدولة بالفعل إخراج البرتغاليين من العديد من الحصون مثل حصن فونتي وأسفي .

ويلاحظ في الشمال الأفريقي ظاهرة انتشار الرباطات كبريات لحركات جمعت بين أهداف الجهاد العسكري والأصالح الدنيى والذهب والحياة العسكرية . وقد انتشرت الرباطات بشكل خاص منذ القرن الخامس الهجري في المغرب تلك المنطقة التي أهملتها مركزيات المشرق فنمت فيها الجهود الشعبية التطوعية لملء فراغ الدولة في القيام بوظيفة الجهاد سواء لنشر الإسلام جنوبا أو الدفاع عن الثغور الإسلامية ضد هجمات الأسبان والبرتغال من الشمال . ومن أهم هذه الحركات المرابطون التي يرجع إليها فضل فتح غانا ومالي وشواطئ النيجر وغرب نيجيريا .

تطور خريطة الحدود في التاريخ الإسلامي

يمكن القول إجمالاً أن خريطة الحدود في التاريخ الإسلامي قد مرت بثلاثة مراحل أساسية متميزة تراوحت بين التمدد والانحسار والتجزؤ الداخلي

- مرحلة التمدد والانتعاش

انطلقت هذه المرحلة من دولة المدينة التي أسسها الرسول (صلى الله عليه وسلم) في المدينة المنورة وكانت بمثابة الدولة ودار الإسلام والحصن في آن واحد وعند وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) كانت حدود الدولة

التاريخ

قد اتسعت لتضم جزيرة العرب تقريبا . استمر تمدد الحدود يس ذلك - باستثناء فترات الفتن والثورات والضراعات الداخلية . ومع نهاية الدولة الأموية ضم الأقليم الإسلامي الجزيرة العربية كلها والعراقان العربي والمعجمي (فارس وما وراء النهر) وأقاليم الهند المفتوحة وأرمينيا وأذربيجان وآسيا الصغرى . وفي أفريقيا امتد الإسلام عبر مصر الى المغرب الأقصى والأندلس . وفي ظل الخلافة العباسية ددا زخم الفجوع وتوسع الدولة كسياسة رسمية تقربها وتحركها دولة الخلافة المركزية ودانت مسألة التوسع وتقدم الدولة للوشام الإسلامية سواء أمراء الأقاليم أو دويلات الأطراف المستقلة مثل دولة الأغلبية (في تونس) والتي ضمت صقلية وامتد نفوذها الى جنوة وجنوب إيطاليا مما اضطر بابا الفاتيكان الى دفع الجزية لمدة عامين . وقد وصلت حدود دار الإسلام أبان الخلافة العباسية شمالا الى أعالي تركستان وجيل البرانس شمال آسيانجا وجنوبا الى بحر العرب والمحيط الهندي وجنوب الصحراء الأفريقية الكبرى وشرقا الى السند والبجانب وغربا الى المحيط الهندي (٢١) . ويبلغ من تمدد حدود دار الإسلام في القرن الخامس الهجري أن استبعد فقهاء السلف أن يكون ثمة أحد على وجه الأرض المرفوعة آنذاك لم يسمح بالدعوة الإسلامية « إلا أن يكون قوم من وراء الترك والنروم من مبادئ الشرق وأقصى الغرب » على حد تعبير الماوردي . ولم تبتح الظلة ثانية مرة أخرى في حركة الفتح والتوسع إلا استثناء في تلك تعاطف قوة الدولة العثمانية في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي حيث فتحت القسطنطينية وامتدت حدود الدولة الى البلقان وحدود النمسا .

- مرحلة الانحسار والدفاع :

تبدأ اعتباراً من القرن الخامس الهجري/ الثاني عشر الميلادي وحتى مطلع القرن التاسع عشر الميلادي « وأهم معالم هذه المرحلة انهيار منظومة الأمن الجماعي لدار الإسلام واختراقها بصورة خطيرة في القلب الاستراتيجي لهذه المنطقة الحضارية من خلال نجاح الحملات الصليبية في اختلال ساحل الشام . وقد ضنى ذلك الوضع بالنسبة لنظرية الأمن الإسلامية قيام « دار الحرب » في قلب الكيان الإسلامي . تجسد ذلك أيضا في اجتياح جيوش التتار لمركز دولة الخلافة ذاتها في بغداد (١٢٥٨ م) والقضاء عليها سياسيا وحضاريا . كما تمثل في سقوط أطراف الدولة مثل مراكز ثقل حضاري خطيرة وعلى رأسها الأندلس (٨٩٠ هـ - ١٤٩١ م) والممالك الإسلامية في شبه الجزيرة الهندية . وقد تركزت جهود الدفاع في تلك الحقبة المتساوية من التاريخ الإسلامي في اتجاهين أولهما استعادة ثغور القلب الإسلامي في الشام (بدءاً من صلاح الدين الذي استعاد بيت المقدس وانتهى بسقوط آخر قلاع الصليبيين



التاريخ :

فهو تمثل بذاته حدود وثقور الاقليم المتاخمة لآخره
القوى المتنافسة تقليديا لكيان الاسلامي وهي اوروبا
المسيحية

في حين يحتفل الوضع بالنسبة لاوروپا حيث القوى
التاريخية الفاعلة فيها قوى داخلية في الغارة او تتمتع
بحماية طبيعية مثل المانيا وفرنسا وانجلترا

ولعل هذا الوضع يفرض بدوره ضرورات في
الاستراتيجية الدفاعية ترتكز على مبدأ الردع . الامر
الذي عبر عنه المسلمون في التاريخ الوسيط بالحرص على

امتلاك قوة بحرية مسيطرة على البحر المتوسط وجنوب اوروبا
خطوط دفاع متقدمة في جزر البحر المتوسط وجنوب اوروبا
٢ - ان الاتساع الهائل للاقليم الاسلامي يطرح بقوة

مشكلة تماسك الاقليم . فالاتساع يفرض بشكل حتمي
شكلا من اشكال اللامركزية الادارية والسياسية .

وتصبح المعضلة هي الجمع بين اللامركزية وتعدد مراكز
القرار والحركة التي يفرضها الامتداد الجغرافي للاقليم

وبين درجة من درجات الوحدة والتنسيق السياسي
والتماسك الاقليمي . وبصفة اخرى كيف يمكن ضمان

الاتصال اللامركزية الى تفكك اقليمي وتنازع سياسي .
والملامح تاريخيا ان قوة ومنعة الاقليم مرهنة بوجود تلك

الصفية او حد ادنى منها
٣ - ان « حالة الحرب » على تخوم دار السلام ليست

خيارا حرا او نزعة عدوانية بقدر ما هي قدر هذا الاقليم
الذي يفرض عليه بسبب موقعه الاستراتيجي وجواره

الجغرافي والحضاري لخطقة حضارية خصم هي
الحضارة الاوروبية . المسيحية كواحدة من انشط القوى

الدولية واكثرها نزوعا للهيمنة والتوسع منذ التاريخ
القديم

ويفرض هذا الواقع بالحث على المنطقة الاسلامية
الحرص على توازن قوى وديني وحاسم مع الشمال

الاوروبي كمنخرج وحيد لحماية استقلالها
٤ - ان حالة الحدود والهوامش الاسلامية قوة

وضعفا ، تعددا او انحصارا هي مرآة صادقة لحالة
المراكز الاسلامية تواجد او صراعا تماسكا ام تفككا ،

وضوحا للرويا والهدف او خطأ . وهو الدرس الذي
انتجته خيرة سقوط الاندلس والوجود الصليبي في

المشرق العربي ثم الاجتياح الاستعماري لكامل المنطقة
في التاريخ الحديث .

٥ - ان الحدود في دار الاسلام هي ظاهرة خارجية
وليست ظاهرة داخلية . وتستمد تلك القوة شرعيتها من

عدة مصادر بعضها عقائدي (مفهوم الامة) وبعضها
تنازع المؤمنين وحث المؤمنين على ضرب الارض والهجرة

في ارض الله لاسباب عدة) وبعضها تاريخي . فالحدود
وفق التصور الاسلامي يوضحها المؤكد على الاطراف

وتلاشيها في الداخل تحقق بصورة مثالية وظائفها
الاساسية في التنسيق الفكري الاسلامي وهي حماية الامة

الاسلامية ككيان انساني واجتماعي وثقافي وتأمين
تفاعلاته الداخلية الخصبة وانجازاته الحضارية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في طرابلس وعكا ايان دولة المالكات البحرية (والثاني في
الدفاع عن ثغور الجسد الاسلامي والاطراف ضد
هجمات الاسلام في شمال افريقيا الذين نجحوا في اقامة
نقاط ارتكاز لهم على الساحل الافريقي وهجمات
البرتغاليين في جنوب الجزيرة العربية وبحر العرب
لتضييق الخناق على المسلمين جنوبا .

ويمكن القول اجمالا بان حركة استعادة الدفاع عن
الثغور الاسلامية في القلب والاطراف قد تمت بنجاح
خلال هذه المرحلة الا ان الاحوال والمعارك الضارية التي
خاضها المسلمون لتجاوز ذلك قد انتهكت العالم الاسلامي
ماليا ومعنويا وهياته لحالة الانكفاء والعزلة وتجنب
الاحتكاك بالخصم الاوروبي التي فرضها العثمانيون
حتى القرن التاسع عشر .

- مرحلة التفكك الداخلي

وتتطلب من حالة الاختراق الكامل للاقليم الاسلامي
من خلال الاستعمار الاوروبي في القرن التاسع عشر .

وقد انتجت الحقبة الاستعمارية عواقب جسيمة انعكست
على النسق الاقليمي - الحضاري الاسلامي اهمها نقل

فكرة الحدود من خارج النسق الى داخله مما نجم عنه
توشم البوتقة الاقليمية الحضارية وتلاشي واقع وفلسفة

« دار الاسلام » التي تجزأت الى قطع سياسية منفصلة
ومتناصقة اشبه بلوحة الفسيفساء . انتجت هذه المرحلة

كذلك انماطا اخرى من الانقسام والتجزؤ المعنوي - الى
جانبا نمط التجزؤ السياسي الحدودي - مثل احياء

التقسيمات والهويات العرقية والثقافية داخل الشعوب
الاسلامية (بين التركية والفارسية والكردية والعربية

الزنجية والبربرية .. الخ) وتجاوز الامر ذلك الى تعميق
الهويات على مستويات اخرى اصغر مثل المستوى

القطري كنتيجة لدخول مفاهيم القومية الاوروبية المنشأ
الى ثقافة المنطقة . النتيجة الثالثة الخطيرة هي زرع

اسرائيل في قلب المنطقة العربية الاسلامية في موقع
وسيط وفاصل بين الجناحين الشرقي والغربي للمنطقة

مما يمثل - من المنظور الاسلامي عودة « دار الحرب »
مرة اخرى الى قلب دار الاسلام .

يبقى في ختام التناول التاريخي لاشكالية الحدود في
الاسلام تساؤل حول الاسهامات التي تقدمها الخبرة

التاريخية في تشكيل التصور الاسلامي للحدود والاقليم
الى جانب الاسهام الفقهي

ويمكن تلخيص ذلك التأثير في خمسة اتجاهات :
١ - ان الاقليم في الكيان الحضاري - الاقليمي

الاسلامي (دار الاسلام) رغم اتساعه الهائل يعاني من
فيجات استراتيجية ضخمة افوتت بدورها مشكلات

دفاعية . على رأس تلك المشكلات حقيقة ان اخطر القوى
المركزية الفاعلة في هذا الاقليم - بحكم ثقلها البشري

والحضاري - انما تنفق الى العمق الاستراتيجي
ومقرات الحماية الطبيعية وتقع على تخومة البحرية

الشمالية . ويقصد بهذه القوى تحديدا مصر والشام .



(وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ..)

خاتمة -

لا شك ان الطرح الاسلامي لاشكالية الحدود يتباين الى حد كبير مع الخريطة السياسية الراهنة في العالم الاسلامي والمفاهيم التي تركزت عليها (الدول القطرية ذات السيادة وقدمية الحدود الخ) الا ان هذا التباين في الواقع لا يتفرد به فقط التصور الاسلامي بل يشترك في ذلك تصورات اخرى مطروحة ولها قاعدتها الواسعة من المؤيدين والانتصار واعمها التصور العروبي الذي يقدم بدوره اطروحة جد مختلفة لاسس النظام العروبي الراهن وعلاقاته الداخلية والخارجية

والملحظة الثانية الجديدة بالاعتبار ان التناقض لا يقوم فحسب بين التصور الاسلامي للحدود والاقليم والتصورات العلمانية والقومية السائدة بل يظهر ذلك التناقض

جسيميا ايضا مع السلوك الفعلي للدول التي ترفع شارات وايدولوجيات اسلامية سواء في المنطقة العربية او مايعرف بدول الجوار الجغرافي .. ان كل هذه الدول بلا استثناء - التقليدية منها والرايكاكي - ينغمس في قضايا حدودية ساخنة ويخوض غمارها رافعا شعارات السيادة الوطنية بالمفهوم التقليدي . كما ان ايا منها لم يطرح نموذجا واحدا لاحياء صيغة الانفتاح العنصري والثقافي والبشرى الاسلامي . بل ان كثيرا منها يبالغ في اجراءات وتقييد عبور الحدود والتنقل والاقامة والجنسية وعوامل التمييز بين الوطني والمقيم او الاجنبي حتى وان كان من بلدان اسلامية اخرى . وينسحب هذا التناقض بشدة على المنظمة الاسلامية الامم (منظمة المؤتمر الاسلامي) التي اكدت مبادئها وثافتها باصرار التمسك المطلق بنظام الانقسام القطري الراهن والالتزام الكامل بمفاهيم سيادة الدول القطرية في الاقليم الاسلامي كما لم تطرح في اهدافها باى حال تصورا حول الوحدة الاسلامية . (٣٥) والواقع ان ذلك التناقض بين التصور الاسلامي

واسس التنظيم الاقليمي الراهن في العالم العربي والاسلامي لا يقتضى حتما اما موقف الرفض الكامل او القبول الرايكاكي المطلق . بل ان ثمة مواقف « بينية » ايجابية تقوم على الافادة من العديد من العناصر البناءة في التصور الاسلامي . وفي مقدمتها البعد الحضارى للتسق الاقليمي الاسلامي .

على سبيل المثال كيف يمكن الافادة من هذا التصور في بناء قاعدة اكثر صلابة للتعانين المشرق بين الدول الاسلامية او مايعرف بدول الجوار الجغرافي (العربي - الاسلامي) . الى اى مدى يمكن احياء تراث التفاعل الحضارى والثقافي بين الدول العربية والاسلامية بصيغ حديثة تسهم في حل لكثير من المضكلات التي تشترك فيها دول العالم الاسلامي . وعلى سبيل المثال كيف يمكن تطوير التعانين في مجالات التقنية والتصنيع . والدراسات والبحوث العلمية ومشروعات الانماء الاقتصادية التي صار التكامل والجهد الجماعي بشأنها ضرورية . والى اى حد يمكن اعادة فتح قنوات التفاعل الثقافي والادبي والفقهى التي تمثل جسورا هامة لتجاوز العديد من الخلافات السياسية والقومية بين دول تلك المنطقة . ان قيمة التصور الاسلامي للاقليم والحدود تتجلى واضحة بالنظر الى العمليات الجارية في اوروبا نحو صياغة مستقل جديد يتجاوز مرحلة الدولة القومية الى صيغة اوروبية للاندماج تتلاشى منها الحدود القومية في الداخل رغم تجذرها - ويحل بدلا منها نسق اقليمي حضارى يثبني اقصى درجات الانفتاح والتفاعل البشرى والثقافي والعروفي في الداخل ويتمسك بصلابة حدوده السياسية والحضارية ازاء الخارج . ربما تكون انوات النموذج الاوروبي للاندماج الاقليمي والحضارى جد مختلفة عن النموذج الاسلامي في التاريخ الوسيط . حيث يبرز ثقل عنصر الاقتصاد والمصلحة والارادة الواعية الى جانب عناصر التاريخ والتراث والدين . الا ان القاعدة تظل واحدة . وفي تطبيقها السياسي مع الحضارى وخدوع السياسة للقضى « العمران » . □

المراجع

- ١ - العاصم احمد بن علي بن حجر العسقلاني . فتح الباري مشرح صحيح البخاري . الجزء السادس (القاهرة : دار الريان للتراث . ١٩٨٢) ص ١٠١
- ٢ - ابراهيم محمد بن الحسين الفراء المنبلي . الاحكام السلطانية (بيروت : دار الكتب العلمية . ١٩٨٢) ص ١٢٧
- ٣ - ابن حجر العسقلاني . مرجع سابق . ص ٥
- ٤ - حول ملاحق هذه النظرية انظر د . حامد سلطان . احكام القانون الدولي في الشريعة الاسلامية (القاهرة : دار النهضة العربية . ١٩٧٠) ص ١١١ - ١١٢
- ٥ - ابراهيم الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري للبيدادي المروزي . الاحكام السلطانية والولايات الدينية (بيروت : دار الكتب العلمية . ص ١٨)
- ٦ - انظر على سبيل المثال لهذه الانتقادات (الصافي الهدي) . مفهوم الدولة في الاسلام . في جريدة الشرق الاوسط . ١٩٧٤/٨ . ص ٨
- ٧ - حول قوانين العرب في الاسلام انظر الفراء . مرجع سابق . ص ٤٠ - ٥١ وايضا للمروزي . مرجع سابق . ص ٤٦ - ٦٧ ص ١٢٧ - ١٨٠
- ٨ - ابن حجر العسقلاني . مرجع سابق ص ٢٩٩



المصدر : المجلد ١٠٠٠

التاريخ : ١٤٠٢ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- ٩ - حول لمة واتجاهات ومفاهيم هذه النظرية الفقهية الحديثة انظر د . حامد سلطان . مرجع سابق . ص ١١١ - ١١٩ ، ١٥٩ - ١٦٠ ، ١١٢ - ١١٣
- ١٠ - حول تأسيس مفهوم الامة ودلائله السياسية انظر
د . سيف عبدالفتاح اسماعيل ، التقديد السياسي والواقع العربي المعاصر رؤية اسلامية (القاهرة : مركز البحوث والدراسات
الاسلامية ، ١٩٨٩) ص ١٢٨ - ١٩٦
- ١١ - حول اوضاع اهل الذمة والمستأمنين في دار الاسلام انظر الميردي . مرجع سابق . ص ١٨١ - ١٨٦ ، الغراء . مرجع سابق . ص
١٥٣ - ١٦٢
- ١٢ - الميردي . مرجع سابق . ص ١٨
- ١٣ - المرجع السابق . ص ٤٦ - ٤١
- ١٤ - حامد سلطان . مرجع سابق . ص ١١٢
- ١٥ - حول نظم ادارة الشؤون انظر . الغراء . مرجع سابق . ص ٣٤ - ٣٧ وايضا الميردي . مرجع سابق . ص ٢٤ ، ص ٣٥ - ٤١
- ١٦ - المرجع السابق . ص ١٧٤ - ١٩٨
- ١٧ - المرجع السابق . ص ٢٧
- ١٨ - المرجع السابق . ص ٤٤ ، ص ١٥٧
- ١٩ - انظر د . مصر والشام في حماية البحرية الاسلامية ، في جريدة الحياة ، ١٩٩٢/٧/١٦
- ٢٠ - حول هذه الاسهامات انظر
شاحت ويوردوت (تصنيف) . تراث الاسلام سلسلة عام المعرفة ، ترجمة د . حسن مؤنس وه . احسان صديقي العدد (الكويت : المجلس
الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٧٨)
- ٢١ - انظر بقول ريداء . ، سلطان مالي يزدي لويضة الشيخ سنة ٧٢٤ للهجرة ، في الحياة ، ١٩٩٢/٧/٣٠ ، ولفس المؤلف . ، الاسلام في غرب
افريقيا في الارملة الحديثة . الحياة ، ١٩٩٢/٧/٢١ انظر ايضا خالد التيراني . ، النماذج العربية الامريكية عبر القرون . الحياة ، ١٩٧٨/٨
- ٢٢ - انظر السلطان غالب عوض للجهاد في المغرب العربي انظر .
حول ظاهرة الدول للجهاد في المغرب العربي انظر .
- د . عيده بدوي . دول اسلامية في الشمال الافريقي (القاهرة . المجلس الاعلى للدراسات الاسلامية ، ١٩٦٢)
- ٢٤ - جودجي زيدان . تاريخ التمدن الاسلامي . الجزء الاول . ص ١١٥ - ١١٦
- ٢٥ - عبدالله الاشعل . اصول التنظيم الدولي الاسلامي (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٨) ص ٨٢ - ٨٤ ، ص ٨٦



(٣) حدود القوة العسكرية في

المواجهات العربية الإقليمية

مراد إبراهيم الدسوقي

رئيس وحدة الدراسات العسكرية
مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام

مقدمة

بينما يحتل الوطن العربي مساحة تمتد من المحيط الأطلسي غرباً إلى الخليج العربي شرقاً ، ومن البحر المتوسط شمالاً حتى مابعد خط الاستواء وسواحل المحيط الهندي جنوباً ، فإن هذا العالم العربي محاط بشكل طبيعي بنوعين من القوى الإقليمية ودول الجوار الجغرافي

النوع الأول قوى تنتمي إلى الحضارات الكبرى القديمة في العالم وهي إيران التي تنتمي إلى الحضارة الفارسية ، وإثيوبيا التي تنتمي إلى الحضارة الحبشية ، وتركيا التي تنتمي إلى الحضارة العثمانية ، وقد شكلت هذه القوى الثلاث البات ضغط متواصل ومستمر على الوطن العربي . كما أن ماضي هذه القوى وتراثها التاريخي غالباً ما كان أحد أبرز العوامل المعنوية المشكلة لأرضيات الصراع مع العالم العربي .

النوع الثاني دول جوار جغرافي حديثة التكوين ، وهي السنغال ، تشاد ، النيجر ، مالي ، أفريقيا الوسطى ، كينيا ، أوغندا ، زائير . وفي الوقت الذي ظلت فيه هذه الدول تحت السيطرة الاستعمارية فترة طويلة ، فإنها لم تحصل على استقلالها إلا منذ أقل من أربعة حقب فقط ، وفي الوقت الذي ما تزال فيه أعداد من هذه الدول تتجاهد من أجل بلورة بنياتها كدولة أو كامة . فإن

العلاقات بينها وبين الدول العربية المجاورة لها لا تقتصر على العلاقات الرسمية بين الدول ، ولكنها تتعداها إلى علاقات احتكاك يومي مباشر ، كما أن الوجود الفعلي للشعوب والقضايا يمتد بشكل طبيعي وتلقائي عبر الحدود السياسية التي تفصل بين الدول العربية وهذه الدول . وبالإضافة إلى هذين النوعين ، فإن هناك عدداً من الأقليات ذات الثقافة المتميزة وغير المتدمجة ثقافياً في نسيج الدول التي تتواجد فيها على النحو المألوف ، وأهم هذه الأقليات الأكراد في سوريا والعراق والجزنوج في موريتانيا وجنوب السودان والبربر في شمال أفريقيا . وفي الوقت الذي يعد فيه وجود هذه الأقليات أمراً طبيعياً في الدول العربية ، فإن هذه الأقليات كثيراً ما لعبت دوراً له أثره العميق على تطور المواجهات العربية الإقليمية ، وسواء أكان هذا الدور نابعاً من رغبة هذه الأقليات في الحصول على المزيد من الحقوق والامتيازات ، أو راجعاً إلى إنسياق هذه الأقليات وراء قوى خارجية . فإن هذه الأقليات تحملت العبء الأكبر من الآثار السلبية لهذه المواجهات .

الأسباب الأساسية المحركة للمواجهات العربية الإقليمية

١ - الخلافات على الحدود المشتركة ودعاوى الحق التاريخي : يكاد يكون الخلاف على الحدود المشتركة



المصدر : الميسرة الدولية

التاريخ : ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بمثابة قاسم مشترك اعظم في كافة المواجهات العربية التمييزية كما سيذكره . وقد استخدم الخلاف أو النزاع على الحدود كذريعة في معظم الحالات للبدء في شن العمليات العسكرية . في حين أن الأهداف الحقيقية من شن الحرب غالبا ما تظل غير معلنة وليست لها صلة بالحدود .

٢ - **الاقليات العرقية أو الدينية :** تحتل الاقليات العرقية أو الاقليات الدينية المرتبة الثانية في إشغال المواجهات المسلحة بين الدول العربية والدول الاقليمية المجاورة . وتتركز خطورة هذا العامل في تأثيره على الأوضاع الاقتصادية والموارد الطبيعية لطرق النزاع .

٣ - **الاختلافات الايديولوجية :** لم ينشب أي نزاع مسلح بين الدول العربية وجاراتها الاقليميات دون أن تكون الاختلافات الايديولوجية أحد الحركات الاساسية لهذا النزاع . وحتى مع وجود اتفاق في الهوية الدينية . فإن الاختلاف السياسي والاختلاف في التوجهات العرقية يؤدي إلى تعميق أسباب الخلاف وتأصيله ويساعد على تطوره حتى الوصول إلى المواجهة المسلحة .

٤ - **التسويات الاستعمارية ونفوذ القوى الاستعمارية القديمة .** يعد ذلك العامل بمثابة العامل الحاضر الغائب فبينما نجد أن الجارات الاقليميات للدول العربية كلها دول مستقلة ، إلا أن الطابع الذي خلفه الوجود الاستعماري الطويل مازال مسيطرا على سلوك هذه الدول الأمر الذي يجعل بعضها متدين بشكل من أشكال الولاء للقوى الاستعمارية القديمة بفرض النظر عن مصالحها الآتية واحتمالات تطور علاقاتها المستقبلية مع دول الجوار الجغرافي العربية . وبينما نجد أن الحدود القائمة بين الدول العربية وجاراتها الاقليميات حدود معترف بها دوليا ، إلا أن الاستعمار هو السبب الحقيقي وراء ظهور المشاكل على الحدود مجددا . حيث أن هذه الحدود رسمت دون مراعاة للواقع الحقيقي على الأرض ودون مراعاة للأوضاع القبلية أو للمصادر الطبيعية التي تعتمد عليها القبائل المتنقلة بين تخوم المناطق المشتركة على الحدود .

٥ - **الموارد الطبيعية ومصادر الثروة ومناطق النفوذ :** يصعب القول أن تأثير هذا العامل قائم في إثارة النزاعات المسلحة بين الدول العربية وجاراتها الاقليميات فقط ، إذ أنه عامل أكثر شيعا ، ولكن هذا العامل يلعب دورا أكثر عمقا في ذلك الجبال بالنظر إلى محدودية الموارد الطبيعية وصعوبة الظروف الطبيعية التي تمر بها كل من دول الأطراف العربية (الصومال ، موريتانيا على سبيل المثال) وكذلك دول الأطراف الاقليمية (السنغال ، أثيوبيا) . ومن أبرز هذه الظروف التصحر والجفاف ، كما أن عددا من الدول العربية الواقعة على أطراف العالم العربي يمثل موقعها أهمية جيواستراتيجية بالغة للقوى الكبرى . (مثل الصومال الواقعة في القرن الإفريقي) .

ولهذا فإن الرغبة في السيطرة على تلك المواقع يمثل أهمية للقوى الكبرى ، التي تسعى إلى خلق الكيان الاساسي للدول العربية من خلال النزاعات المسلحة مع دول الجوار ، حتى تتاح لها فرصة لأن تتواجد بشكل كامل وتنفرد بالسيطرة على ذلك الموقع .

وفيما يلي بعض التفاصيل في المواجهات العسكرية التي حدثت بين عدد من الدول العربية وجاراتها الاقليميات ، ونتائج هذه المواجهات .

أولا : النزاع الموريتاني السنغالي .

من المعروف أن كلا من موريتانيا والسنغال قد خضعتا للاستعمار الفرنسي الذي رسم خطا للحدود الادارية بينهما في عام ١٩٠٥ ، وأكدته في مرسوم آخر عام ١٩٢٢ . وكان الخط انذاك يمر على الضفة الشمالية للنهر . ومع رغبة فرنسا في انشاء كيان سياسي يفصل بين المغرب والسنغال ، فأنها أعلنت عن قيام دولة موريتانيا ١٩٦٠ ، ونقل خط الحدود بين الكيان الجديد والسنغال هو المعروف منذ عام ١٩٠٥ . إلا أنه تعرض للتعديل باتفاق الطرفين في عام ١٩٧٢ ، ليكون واقعا في منتصف النهر . ولارتبط هذا التعديل بجهد اقامة سد ياما ومغالي في إطار انشاء منظمة استقلال حوض نهر السنغال .

وصفحة عامة ، فإن هناك تداخلا كبيرا بين حياة القبائل العربية والزنجية ، كما أن هناك حركة تنقل كبيرة خاصة بين الذين يعيشون على جانبي النهر . وقد لعبت جهود الحكومات الموريتانية في تعريب البلاد دورا في إثارة الحساسيات من قبل القبائل الزنجية ، الأمر الذي أدى ببعض ذوي الأصول الزنجية إلى تشكيل « جبهة تحرير افريقي موريتانيا » ، ثم محاولة الانقلاب على الحكومة الموريتانية في عام ١٩٨٧ . وكانت السنغال وراء الانقلاب ، الأمر الذي سبب تورط كبير بين البلدين ، وبين الجماعات المختلفة الأصول العرقية ولاسيما العربية والزنجية .

١ - الأسباب الجغرافية لغضب النزاع :

واجهت السنغال أزمة متعددة الأبعاد منذ مطلع الثمانينيات تمثلت في الآتي :-

أ - **البعد الاقتصادي :** انخفاض أسعار الفول السوداني ، والفوسفات ، وركود عملية تسويق الانتاج الزراعي ، وتزايد في الديون السنغالية .

ب - **البعد الإقليمي :** تأثر البلاد بسياسة التكيف الهيكلي التي أمر صندوق النقد الدولي أن تطبقها السنغال الأمر الذي أدى إلى توقف الاستثمارات وارتفاع معدلات البطالة في البلاد .

ج - **البعد السياسي :** تزايد حدة الصراع بين المعارضة السنغالية والحكومة السنغالية برئاسة عبده ضيوف بعد انتخابات عام ١٩٨٨ . وبينما أعلن الحزب



المصدر : السبوع اليومية

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موسم انخفاض المياه والتوغل في الأراضي الموريتانية والاستيلاء على رؤوس مواش أو أي أشياء أخرى ذات قيمة . والعودة مرة أخرى إلى الجانب السنغال من النهر وتسليم الأموال المستردة إلى أصحابها في مقابل أجر نقدي أو عيني ، وغالبا ما كانت هذه العصابات تشتبك مع الأهالي الموريتانيين أو مع دوريات الحرس الوطني الموريتانية ، وفي الوقت الذي قدرت فيه بعض المصادر أعداد تلك العصابات بثلاثين عصابة ، فإن معظم تلك العصابات كان مسلحا بأسلحة بيضاء ، كما كان بعضها يحمل أسلحة نارية خفيفة (مسدسات ، طينجات ، بنادق من طرر قديمة) ، وفي مراحل لاحقة من النزاع ، تحول نشاط هذه العصابات لكي يصبح بمثابة نوع من أنواع القرصنة بلا تمييز ، ولكن بهدف تحقيق مكسب ذاتي لأفراد تلك العصابات .

٥ - بدأت العمليات المسلحة للمعارضة الموريتانية تأخذ الطابع السياسي المنظم منذ يوليو ١٩٨٨ انطلاقا من الأراضي السنغالية ومن معسكرات اللاجئين الموريتانيين . وقد شاركت في هذه العمليات عناصر من القوات المسلحة الموريتانية بعد أن تعرضت تلك العناصر للإبعاد إلى الأراضي السنغالية ، وهو الأمر الذي أعطى تلك العمليات طابع الاحتراف . وبينما اعتمد تسليح المعارضة الموريتانية على الأسلحة المستولى عليها من القوات الموريتانية وعلى سوق السلاح المحلي وبنادق والرشاشات خفيفة . فإن النزاع الموريتاني السنغالي المسلح أسفر عن ولادة ثلاث جماعات جديدة مضادة للحكم الشرعي في موريتانيا هي

أ - جبهة القلام : ويتبعها قوات تحرير « موريتانيا »
ب - جبهة الفورام (FURAM) أو الجبهة المتحدة للمقاومة المسلحة في موريتانيا وتضم العناصر الزنجية المنطرفة .

ج - جبهة الفروديم (FRUIDEM) ، أو جبهة المقاومة من أجل الوحدة والاستقلال والديمقراطية في موريتانيا ، وهي تضم عناصر من السود وبعض المجر (العرب)

أما على الجانب السنغالي فقد تشكلت « حركة القوى الديمقراطية الكازامانس » وهي الحركة التي تشكلت لمواجهة الاضطهاد العنصري السنغالي ضد عرق « الديولا » في جنوب السنغال .

٦ - تدخلت القوات المسلحة الموريتانية في النزاع لمواجهة الاغارات التي كانت عصابات البول المحترفة والجماعات السياسية المسلحة تشنها على الأراضي الموريتانية . ويعد أن تم تسليح أهالي القرى القائمة على الجانب الموريتاني من نهر السنغال والمعرضة لهجمات الصيادين (ومنها القرى التي أخلت من سكانها الأصليين الذين طردوا وأبعد تسكين أهال حدد فيها من الحرائث والجور) . وقد اعتمدت موريتانيا على قوات الحرس الوطني في خط الدفاع الأممي على امتداد ضفة

الديموقراطية السنغالي عن شعار « التغيير ، أو « سوبو » فإنه كان أيضا يصر في صحة انتخابات ١٩٨٨ ، ويطلب بأن يقد الرئيس ضيوف موقف أكثر تشدد اتجاه موريتانيا .

٢ - على العكس من السنغال كانت موريتانيا ماضية في سبيل إقامة بنية اقتصادية جديدة أكثر تماسكا ، اعتمادا على الاتفاقيات الخارجية ، وكذلك اعتمادا على المساعدات الاقتصادية التي كانت تتدفق عليها من العديد من الدول العربية . وبينما كان مشروع سد ياما ومنقالي على مصب نهر السنغال في منطقة التقاء الحدود الموريتانية السنغالية ، سيؤدي إلى تطوير المساح المشتركة للدولتين تطويرا إيجابيا ، حيث أنه - أي المشروع - سيقفل من نسبة ملحوة مياه نهر السنغال ويزيد الرقعة الزراعية ويؤمن احتياجات البلدين من المياه العذبة . ويولد الطاقة الكهربائية اللازمة للمشروعات الصغرى ، إلا أن السنغال رأت أن الفوائد التي ستعود على موريتانيا من إقامة السد تفوق تلك التي ستعود عليها . فعارضت المشروع ، ومن ناحية أخرى حامت المشروعات الموريتانية الرامية إلى تطوير ميناء «نواكشوط» (عاصمة موريتانيا لكي تنير خفيفة السمعال أيضا ، حيث أدت عمليات تطوير الميناء إلى إشغال حدة المنافسة مع ميناء داكار السنغالي الذي كان يحتكر على نحو شبه كامل حركة التجارة البحرية في المنطقة

٢ - كانت منطقة الحدود المشتركة هي مسرح الأحداث الدامية بين موريتانيا والسنغال حيث التنافس على «تلك مصادر الأعاشة والسيطرة عليها (مصادر مياه / مناطق رعي ... الخ) وقد اتخذت أعمال العنف ثلاثة أشكال تسببت في أذكاء حالة من حالات التوتر العسكري العنيف على امتداد الحدود بين الدولتين والبالغ طولها ٦١٣ كم ، وهو الأمر الذي كاد ، أن ينقلب إلى مواجهة عسكرية شاملة ، وهذه الأشكال الثلاثة هي :

أ - أعمال العنف التي ارتكبتها أهالي البلدين .
ب - العمليات المسلحة للمعارضة الموريتانية .
ج - التدخلات التي قامت القوات المسلحة لكلا الدولتين والأشبيكات المسلحة بينهما

بدأت أعمال العنف الأهلية في أواخر مايو ١٩٨٩ من جانب الموريتانيين المطرودين من المناطق التي كانوا يستقرون فيها في السنغال ، أساسا ، وفي حالات قليلة كان الأهالي السنغاليين الذين تم إجلاؤهم من الأراضي التي كانوا يستقرونها على الجانب الموريتاني من النهر وذلك بهدف استرداد مواشيهم وممتلكاتهم التي انتزعت منهم ردا على الإجراءات التي اتخذتها الحكومة السنغالية ضد الموريتانيين . وتولت عصابات خاصة من « البول » وهم أولئك السنغاليين والموريتانيين المطرودين ، القيام بعمليات عبور نهر السنغال لئلا في



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ :

أكتوبر ١٩٩٣

الجدول رقم (١)
المقارنة بين القوات المسلحة لموريتانيا والسنغال

الدولة	موريتانيا	السنغال
الجنود	١٨٧٢٠٠٠	٦٦٦٣٠٠
تعداد السكان (١٩٩٠)	١٨٧٢٠٠٠	١٧٠٠٠
إجمالي القوات المسلحة	١٨٠٠٠	٨٥٠٠
الجيش	١٥٠٠	٧٠٠
البحرية	١٥٠	٥٠٠
القوات الجوية	١٥٠	٥٠٠

المصدر : Military Balance 1990 - 1991

ب - لعبت مشاعر الكراهية المتبادلة والتي عقلت منها بعض القوى الخارجية دورا أساسيا في سرعة تدهور الموقف ، حيث اتسمت الأحداث بالعنف الشديد والتصاعد غير المنطقي في انهيار الأوضاع التي كانت قائمة قبل اندلاع شرارة الأحداث .

ج - أتاح كبر حجم الجاليات التابعة لكل لدى الدولة الأخرى الفرصة لأن يزيد حجم الخسائر سواء الخسائر البشرية أو الخسائر المادية للطرفين عمومًا ، وأن كانت الخسائر في الجانب الموريتاني أكبر بطبيعة الحال نظرا لأن أعداد الجالية الموريتانية في السنغال كانت أكبر ، كما أن درجة الحقد المتراكمة في نفوس السنغاليين تجاه الموريتانيين كانت أشد .

د - لم يكن لعصوية الدولتين (موريتانيا/السنغال) في عدد من المنظمات الدولية والإقليمية مثل منظمة الوحدة الأفريقية ومنظمة دول غرب أفريقيا الاقتصادية مجموعة الدول الناطقة بالفرنسية (الفرانكوفون) ومنظمة دول حوض نهر السنغال وأخيرا منظمة الوحدة الإسلامية أي أثر إيجابي في منع تدهور الأمور بينهما .

**ثانيا : النزاع المسلح بين ليبيا وتشاد :
الخلفية التاريخية للنزاع**

١ - نشأت تشاد في شكلها الحديث من تجمع بقايا المستعمرات الأوروبية السابقة في منطقة وسط القارة ، وبعد تقسيم تلك المستعمرات اعتمادا على عدد من الضوابط التي تخدم أهدافا استعمارية معينة لتشكيل عدد من الدول الأفريقية « المستقلة » الجديدة ، جرى دمج المناطق التي لم تتبع أي من هذه الدول « المستقلة الجديدة » في دولة واحدة هي « تشاد » ، وبذلك أصبحت هذه الدولة (تشاد) تقسم خليطا متجانسا من الأصول العرقية والدينية والأثنية والقبلية ، وفي الوقت الذي امتدت فيه بعض من القبائل الأفريقية داخل أراضي تشاد ، فإن هناك قبائل أخرى خضعت للتقسيم نتيجة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نهر السنغال ، ووضعت قوات الجيش من خلقها . في حين اعتمدت السنغال على الجيش في الحظ الدفاعي الأمامي وفي تعزيز الدفاعات حول مدينة سانت لويس . وحول سدياما وشركة السكر في بريشاردوتول . واشتركت هذه القوات في عدد من الاشتباكات اتخذت شكل الترافيق بينان الأسلحة الخفيفة ومدافع الهاون ومدفعية الميدان ، وكان ذلك غالبا ما يسفر عن خسائر في الأرواح . وبينما كانت القوات المسلحة لكلا الجانبين تتدخل موضعيا على اثر أي اشتباك بين أهالي البلدين ، إلا أنه لم تحدث أي مصادمات مسلحة مباشرة بين القوات المسلحة للبلدين .

٧ - اعتمدت موريتانيا في تسليحها على العراق ، وبعض الدول العربية الأخرى ، كما اعتمدت على شراء بعض الأسلحة السوفيتية المصنوعة التي أعيد تمهينها (Refitted) من دول أفريقية وعربية معينة ، أما السنغال فاعتمدت على فرنسا والولايات المتحدة للحصول على الأسلحة والمعدات العسكرية ، وعموما فإن قوة الدولتين كانت محدودة حيث لم يكن تعداد الجيش الموريتاني يزيد عن ١١ ألف جندي ، كما لم يكن يتوافر لديه أي دبابات قتال رئيسية وكان اعتماده الأساسي على العربات المدرعة ، وكانت قواته الجوية صغيرة للغاية . أما الجيش السنغالي فإنه لم يكن أفضل حالا من حيث التعداد (٩٧٠٠ جندي) ولكنه كان يتمتع بميزات نوعية أفضل خاصة في مجال مدفعية الميدان .

(انظر جدول رقم ١)

(٨) أسفرت الاضطرابات بين موريتانيا والسنغال عن خسائر مادية ضخمة لكلا الطرفين حيث سقط خلالها ٣٠٠ قتيل (٢٠٩ من موريتانيا و ٩١ سنغالي) وكانت عمليات السلب والنهب وأشغال الحرائق في الممتلكات الخاصة على مستوى الجانبين هي سمة الاضطرابات وساعد على ذلك تزايد مشاعر الكراهية المتبادلة التي نجحت بعض القوى الخارجية في زرعها ، في حين كان كبر حجم الجالية الموريتانية في السنغال سببا في ازدياد حجم الخسائر الموريتانية على مستوى الخسائر في الأرواح أو الخسائر المادية .

الفتاح المباشرة للنزاع المسلح

(٩) كشف الصراع السنغالي الموريتاني عن الآتي :-

١ - أن هناك قوى اجنبية ترصد مايدور في الدول الأفريقية والدول العربية بدقة بالغة ، ومن خلال ذلك فإنها - أي القوة الأجنبية - تستطيع أن تضع تصورا مسبقا لما يمكن أن تسفر عنه تطورات الأحداث وتستعد مسبقا لمواجهةها بما يخدم أهدافها ومصالحها . ومن أبرز الأمثلة على ذلك مبادرة فرنسا بإنشاء جسر جوي ضخم بين السنغال وفرنسا لنقل الرعايا الفرنسيين وحمايتهم



حيث كان التجانس بين قبائل شمال تشاد وقبائل جنوب ليبيا أعلى من ذلك القائم بين قبائل جنوب تشاد وشمال وى الوقت الذى كانت فيه ليبيا ترى في شمال تشاد امتدادا للعنق الاستراتيجي الجنوبي للليبيا ، فان الولاء السائد في شمال تشاد للحركة السنوسية أدى الى وجود قدر كبير من التجانس السياسى ، كان موجيا للقيادة السياسية الليبية لكي تستغله لتحقيق اهدافها في مساعدة حركات التمرد ضد الحكومات الرجعية ، والحكومات العميلة ، التي ترتبط مع قوى استعمارية خارجية على حساب ابناء الشعب الاصليين ، وفضلا عن هذا واذ كان التحرك الليبي في تشاد كان يعد تجسيدا حيا للمشروع الليبي بانشاء امبراطورية عربية اسلامية ، في وسط افريقيا .

٦ - جاء اقليم (اوزو) لكي يضيف بعدا جديدا لموقف ليبيا تجاه الموقف في تشاد ، فهذا الاقليم يمثل حزاما استراتيجيا للامن القومى الليبي وازاء توافر التجانس البشرى بين جنوب ليبيا وشمال تشاد مسبقا في هذا الاقليم ، فان الحكومة ليبيا ان تبدل جهودا اضافية لاعادة تشكيل الوضع السياسى فيه ، كما ان مسعها للسيطرة عليه سوف يحقق طموحات شعب شمال تشاد وجود قوة يمكن الاعتماد عليها لمواجهة التحدى الجنوبي ، على ان العامل الاكثر اهمية في هذا المجال هو توافر كميات ضخمة من الفوسفات وخام اليورانيوم في هذا الاقليم ، وهذه الاحتياطات تعطى ليبيا ميزة اقتصادية وسياسية هامة للغاية في المنطقة . ولما كان الشماليون التشاديين يرون في ليبيا حليفا لهم يعكس فرنسا التي كانت تؤيد الجنوبيين وتدعمهم ضد الشماليين فان التوجه الطبيعي لهؤلاء الشماليين كان في اتجاه ليبيا ، ولكن عاب ذلك التوجه انه كان لغراض مرحلية . ودون ادراك من بعض فصائل الشماليين لاطار الاستراتيجى الاساسى لهذا التحالف .

٧ - تدرج الدور الليبي في النزاع التشادى منذ بداية السبعينيات من استخدام الاساليب السياسية في القيام بالمناورات الرامية الى تغليب مجموعة فرانسوا طومبالباى (الجنوبية) على مجموعة فيليكس معلوم (الجنوبية ايضا) ، نظرا لان طومبالباى كان اكثر تفهما لوجهة النظر الليبية في مسألة اعادة ترسيم الحدود بين البلدين ، وفي عام ١٩٧٤ منحت ليبيا تشاد ٤٠ مليون دولار للمساعدة في جهود التنمية الاقتصادية . ولكن عندما ظهرت حركة التمرد في شمال تشاد ، واعلان هذه الحركة عن استعدادها لتقديم تنازلات اكبر الى ليبيا في مقابل الدعم الليبي ، فان ليبيا لم تحرك ساكنا لنجدة طومبالباى عندما اطاح به فيليكس معلوم لكي ينصب نفسه رئيسا على البلاد ، وبعد ان فشلت المحاولات الليبية في فتح قنوات اتصالات مع معلوم ، كان البديل الطبيعى لذلك هو تعميق وتاصيل العلاقات مع قبائل

للارواح الجديدة للحدود التي رسمها المستعمر الاوڤيدى قبل رحيله . وبذلك اصبح وضع تشاد كدولة تسعى للاستقرار غير مطابق للوضع على الارض حيث هناك اختلاف كبير في المكونات البشرية لتلك الدولة . ٢ - سلمت الادارة الفرنسية قبل رحيلها من تشاد السلطة في الدولة الجديدة الى مجموعة الجنوب وهي المجموعة ، التي تكونت كنتاج مباشر للتعليم الفرنسى وعمليات التبشير ، وحصلت هذه المجموعة على كافة المزايا التي افرزها دخول الاساليب الاقتصادية الرأسمالية ، ورات فرنسا ان الاعتماد على هذه المجموعة ووضعها في مواضع السلطة هو الحل الوحيد لكي تظل اى فرنسا - على صلة بمستعمراتها القديمة ، وحتى تظل تلك المجموعة على ولائها وتواصل القيام بدور الوسيط مع فرنسا فانها احتكرت عمليات التبادل التجارى وسيطرت على مجالات النشاط الرأسمالى في البلاد .

٣ - نظرا لانتقاد هذه المجموعة للخبرة السياسية وضعف ارتباطاتها القبلية فانها لم تنجح في معالجة القضايا السياسية على نحو يحقق مطالب كافة الجماعات والفئات السياسية بطريقة سليمة . ونجم عن ذلك تدهور في احوال سكان شمال البلاد الذين يمتلكون الاغلبية في واقع الامر والذين ينتمون الى اصول اسلامية ، ولم تنجح محاولات هؤلاء في اصلاح احوالهم الاقتصادية او المشاركة في ادارة شئون تشاد ، حيث كان الدعم الفرنسى لغفئات الجنوبيين المسيطرة ينكمش من التقلب على اى محاولات من الشماليين الذين ضاعف من تدهور احوالهم انعدام مصادر المياه العذبة في الشمال وتركيزها في مناطق الجنوب .

٤ - في الوقت الذى كانت فيه فرنسا تريد ان تواصل نفوذها التقليدى في تشاد ، وذلك خلال دعم الثقافة الفرنسية وتعميق الارتباط التشادى الفرنسى (في اطار السياسة الفرنسية النشطة بشكل عام في افريقيا) فانها عمدت الى تحقيق ذلك من خلال القنوات الاتية .

١ - ترسيخ اشكال البوبال الاقتصادى بين تشاد وفرنسا اعتمادا على اساس التبعية الاقتصادية ب - مواجهة النفوذ المحتل لى قوى اقليمية في المنطقة ، ومنع التسلل (السوفييتى) الى تشاد . ج - مقاومة النفوذ العربى سواء في المجالات السياسية او الثقافية او الدينية في تشاد وكان كل ذلك - ويصفه خاصة مجاهد ج - يعنى ان ترسيخ عزلة شمال تشاد عن جنوبه وتزداد احواله تدهورا خصوصا وان الاصول العربية والاسلامية مترسخة في قبائل الشمال التشادية لبيت الصلة الوثيقة باصولها في عموم الاراضى جنوب ليبيا .

٥ - على الرغم من ان المناطق جنوب ليبيا لم تكن تمثل في يوم من الايام مصدر قلق باى شكل للحكومة الليبية ، الا ان ذلك الجنوب مثل مصدر الامن الوحيد لامل تشاد



حيث حضرت ليبيا (مع نيجيريا) في ٢٣ مارس ١٩٧٨ أول جلسة للمباحثات بين الحكومة التشادية رجوت (برئاسة عويشي) للنوصل الى حل للنزاع . وبينما اسفرت الاجتماعات عن التوصل الى تشكيل لجنة عسكرية ليبية نيجيرية مشتركة للإشراف على وقف إطلاق النار والتزام الطرفين ببنود الاتفاق ، فإن ليبيا أصبحت ليست مجرد طرف في الاتفاق ولكنها أصبحت وسيطا وضامنا ومشربا على تنفيذ الاتفاق ، وحتى يكتب الموقف الليبي في الشمال وضعا نهائيا ، فإن ليبيا سعت لجمع فصائل جنود (١١ فصلا) في لاجوس في أغسطس ١٩٧٩ بهدف تشكيل حركة انتقالية للوحدة الوطنية برئاسة جوكوني عويشي

تطورات النزاع المسلح بين ليبيا وتشاد
١١ - كانت كل الدلائل تشير منذ مطلع شهر مارس ١٩٨٠ أن ليبيا سوف تسيطر الى التخل العسكري المباشر في تشاد ، حيث انهار اتفاق لاجوس بالفعل ، واشتكت قوات كل من جوكوني عويشي وحسين حبري في العاصمة نجامينا ولم تلبث الحكومة الليبية ان أبرمت اتفاقية دفاع مشتركة مع الحكومة الانتقالية في ١٥ يونيو ١٩٨٠ ، وعلى اثرها تدفقت الاسلحة والمعدات العسكرية على الاراضي التشادية ، وتلى ذلك دخول القوات الليبية نفسها . وتم تأمين العاصمة التشادية نجامينا بالقوات الليبية المدعومة والميكانيكية ، وبعد معارك شديدة ، دعت الحكومة الليبية القوات الجوية الى ساحة العمليات ، حيث كان لها اثر كبير على موقف قوات حسين حبري المتمركزة في الشمال . وبعد عدة مواجهات مع القوات افغالية لحبري التي لم تصمد صمودا حقيقيا ، لم يكن امام قائدها (حسين حبري) الا الفرار خارج البلاد انتظارا لتغير الظروف .

١٢ - كان يمكن لليبي ان تحسم الامور لصالح عويشي ولصالح استقراراته اذا كلاها ، او على الأقل لاتاحة الفرصة لاعادة ترتيب الامور في الداخل سلميا بين لفرقاء . ولكن فرنسا تزعمت حملة دولية للضغط على ليبيا ، التي لم تلبث ان سمحت بمقرب من خمسة مجفلات (لوات) من الاراضي التشادية (اي حوالي خمسة عشر الف جندي) . في الوقت الذي كان فيه حبري يحشد قواته في مناطق قرب الحدود الجنوبية لتشاد وازاء انسحاب القوات الليبية حدث فراغ للقوة لم يستطع عويشي ان يملأه ، واثار ذلك الفرصة امام قوات حبري لكي تعاود الهجوم على العاصمة ، واعتمادا على دعم عسكري فرنسي مباشر والقوات الجوية والمعلومات وبعض المعدات المتطورة ، استطاع حبري ان يعاود الاستيلاء على العاصمة في ٧ يونيو ١٩٨٢ .

١٣ - كانت هزيمة عويشي سببا في ادراك القيادة الليبية ان الاعتماد على عويشي وقواته سيؤدي الى التأثير سلبا بقوة على الاهداف الليبية في تشاد ، وبينما بدأت القيادة

وزعمات الشمال التشادية ، ونظرا لان اهل الشمال كانوا في وضع يحتاجون فيه الى الدعم العسكري اكثر من اى شكل اخر من اشكال الدعم ، فان الدور الليبي تحول الى دور عسكري في تشاد بحلول العام ١٩٧٩ ، وحتى يأخذ العمل الليبي شكلا عمليا له مايبرره ، فان الحكومة الليبية أعلنت عن ضم الشريط الحدودي على طول الحدود الجنوبية الليبية مع تشاد والمعروف باسم اقليم اوزو (حوالي ٥ آلاف كم^٢) . واسفر ذلك عن تدهور التشادية (ج ت و ت) تلعب دورا اسلميا في قيادة الصراع مع الجنوب ، وبصفة خاصة بعد ان قامت ليبيا بعزل رئيس الجبهة (د . صديق) وعينت حسين حبري مكانه (والذي لعب دورا بارزا في القضية فيما بعد) ، وحتى يتكسب جبهة (جنود) سمعة دولية محترمة ، لعبت ليبيا دور الوسيط بينها وبين فرنسا للافراج عن رهينتين فرنسيتين محتجزتين لدى الجبهة منذ عام ١٩٧٤ .

٨ - بدأ الشمال يفرض واقعا جديدا على تشاد بفضل المساعدات العسكرية الليبية للفصائل الشمالية ، حيث استطاعت تلك الفصائل تحقيق انتصارات عسكرية مبهرة على القوات الحكومية الجنوبية على امتداد عامي ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ ، وكان الفصل في ذلك راجعا الى المعدات العسكرية السوفيتية التي حصلوا عليها من ليبيا مباشرة وتلقوا التدريب على استخدامها على ايدي الليبيين ، وبذلك اصبح شمال تشاد كله واقعا تحت سيطرة الفصائل الشمالية وجبهة (جنود)

٩ - دب الشقاق بين الفصيلين الاساسيين في (جنود) حول مدى الولاء لليبي وموقف الجبهة من ضم ليبيا لشريط اوزو الحدودي ، وكان الفصل الاول بقيادة حسين حبري يمارس العمل الليبي والفضيل الثاني بقيادة جوكوني عويشي الذي كان يرى في معارضة العمل الليبي تدميرا للجهود التحريرية الشمالية في تشاد ، ولما كان حبري هو الذي يرأس (جنود) فان عزله ومنع الدعم عنه كاي ضرورة من وجهة نظر ليبيا ، وبعد انتهاز مهمة عزل حبري ، فان الدعم الليبي اصبح كله يصب في قنوات مجموعة جوكوني عويشي ، الذي اصبح يحارب في جبهتين : جبهة حبري الذي تحول الى فرنسا واخذ يحصل على الدعم منها ، وجبهة القوات الجنوبية تحت قيادة الحكومة في نجامينا

١٠ - ادت تطورات المشكلة التشادية الى تكريس شرعية الدور الليبي في الصراع التشادي وثلك من خلال مشاركة ليبيا رسميا في جهود حل الصراع الداخلي في تشاد ،



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ :

١٩٩٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جدول رقم (٢)

المقارنة بين القوات المسلحة لليبيا وتشاد

اليابان	الدولة	ليبيا	تشاد
تعداد السكان ١٩٨٨	٤٥٧٠٠٠٠	٥٧٧٠٠٠٠	
اجمال القوات المسلحة	٨٥٠٠٠	١٧٢٠٠	
الجيش	٥٥٠٠٠	١٧٠٠٠	
البحرية	٨٠٠٠	-	
القوات الجوية	٧٢٠٠٠	٢٠٠	

المصدر : Military Balance 1988 - 89

الليبية في البحث عن بديل أفضل لعويضي فانها كانت تنفذ اتفاقا مع فرنسا بالانسحاب المتزامن ، حتى تتاح لها فرصة اعادة ترتيب الاوراق وتحديد استراتيجية العمل في المرحلة القادمة ، وكان من الواضح ان الانسحاب الليبي من تشاد (الذي يعرف بالانسحاب الاول) كان مجرد انسحاب تكتيكي حيث ان التوجهات الليبية تجاه تشاد لم تتغير ، كما ان هذا الانسحاب لم يضل اقليم اوزو بأي حال من الاحوال .

١٤ - سبحت الفرصة امام ليبيا لكي تستعد وشعها المتميز في تشاد عندما اعلن قائد قوات المجلس الثوري الديمقراطي « الشيخ بن عمر » انسحابه من الحكومة الانتقالية التي يترأسها عويضي الذي كان قد تراجع إلى الشمال مرة اخرى بعد دخول قوات حبري نجامينا ، وازاء ذلك الموقف من بن عمر قامت القيادة الليبية بسحب تاييدها الذي كانت تقدمه لعويضي واختصت به بن عمر ، وشرعت على الفور في شن عدد من الهجمات المسلحة على قوات عويضي ولى تطور مثير قام حسين حبري بالوقوف بوقاته الى جانب عريضي لصد الهجمات الليبية .

١٥ - كان ذلك بمثابة بداية الحرب الحقيقية في تشاد ، حيث كانت قوات بن عمر تتحصن في مدينة فادا التشادية ، وعندما بدأت قوات عويضي وحبري في الاحتشاد حول المدينة استعدادا للهجوم عليها ، قامت قوات بن عمر يشن هجوم عليها يوم ٦ اكتوبر ١٩٨٦ ، وقامت القوات الجوية الليبية بقذف مواقع قوات عويضي في شمال تشاد وحول مدينة فادا ردا على اعلانه (من طرابلس) استعدادا للاتفاق مع حبري . ولكن السلطات الليبية قامت بتحديد اقامته في المدينة واعتقلت عددا كبيرا من انصاره ونقلتهم الى معسكر سرت . وبعد فترة هدوء نسبي قسيرة الامر تم خلائها حشد القوات الحكومية ، اندلعت العمليات العسكرية من جديد حيث قامت هذه القوات الحكومية المدعومة بامكانيات فرنسية وامريكية بالهجوم على مواقع بن عمر في مطلع شهر ديسمبر ١٩٨٦ واستطاعت الاستيلاء على مدينة فادا في

منتصف الشهر ذاته ، ولم تخل محاولات قوات بن عمر والقوات الليبية في وقف زحف القوات الحكومية على مدينة « فيالاروج » فتمكنت هذه القوات من الاستيلاء عليها في ٢٧ مارس ١٩٨٧ ، وبعد استقرت القوات الحكومية في تلك المدينة ، بدأت قوات كلا الجانبين في الاستعداد للمعركة الكبيرة المنتظرة حول مدينة اوزو ، والتي بدأت بالفعل في مطلع شهر أغسطس من نفس العام وبشكل الثامن من أغسطس تمكنت القوات الحكومية المدعومة بامكانيات فرنسية وامريكية من الاستيلاء على مدينة اوزو وتوقيع بالقوات الليبية هزيمة قاسية .

١٦ - على الرغم من ان القوات الليبية استطاعت استعادة مدينة اوزو بعد عمليات قذف جوي مكثف لمدة تسعة ايام ، الا ان القيادة الليبية اتخذت قرارها بالانسحاب (الانسحاب الثاني) من تشاد والوجه الى المفاوضات لحل النزاع ، ولم يكن ذلك القرار نابعا من عدم قدرة ليبيا على مواصلة الصراع ، بل من مآكنا نابعا من تزايد التفقت والانشقاق داخل القوى المتمردة (الحليفة) وعدم قدرتها على الصمود في وجه حسين حبري بعد ان اعطاء الدعم الذي يحصل عليه من فرنسا وامريكا نقلة نوعية كان يصعب على قوات بن عمر مواجهتها على الاقل مرحليا الامر الذي اتضح القيادة الليبية بصعوبة مواصلة القيام بدورها في دعم جماعات وقوى المعارضة شمال تشاد .

الحرب الصومالية الثانية (٧٧ - ١٩٧٨)

١٢ - في بداية عام ١٩٧٧ اعلنت فرنسا عن استعدادها اعطاء الاستقلال لاقليم عفروعيي واثار ذلك الخوف الاثيوبي من ان تقوم الصومال بغزو الاقليم مستغلا الانسحاب الفرنسي وبذلك يتم اغلاق ميناء جيبوتي امام اثيوبيا واعقب ذلك تزايد في حدة القتال في اقليم ارتيريا وتمكن الثوار الاثيوبيين من السيطرة على جزء كبير من الاقليم ، ولم تعد حكومة اديس ابابا قادرة على السيطرة على الثورة الاثيوبية او قمعها ، وفي نفس الوقت اتسع نطاق نشاط رجال حرب العصابات المتمين الى جميعه تحرير غرب الصومال في اقليم الاوجادين ، واتهمت حكومة اديس ابابا الصومال بتمويل ودعم الحركات الانفصالية هناك .

وفي غضون تلك التطورات كان الاتحاد السوفيتي قد بدا في التحول عن دعم الصومال وتأييده الى دعم وتأييد اثيوبيا ، سواء مباشرة او من خلال خلفائه وعلى هذا بدأت اعداد من الخبراء الكوبيين في التوافد على اديس ابابا لتدريب القوات الاثيوبية ، وفي اول يوليو من ذات العام اوقف الاتحاد السوفيتي امداداته العسكرية الى الصومال وفي نفس اليوم اشتبكت القوات الاثيوبية مع رجال المقاومة التابعين للحزب الثوري للشعب والاتحاد والديمقراطي .

١٣ - خلال يومي ٩ ، ١٠ يوليو ١٩٧٧ استولت قوات



المصدر : السيرة الذاتية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

جدول المقارنة بين القوات العراقية والقوات الإيرانية (١٩٨٥)

الدولة	العراق	إيران
تعداد السكان (مليون نسمة)	١٦٠٠٠٠٠	١٣٠٠٠٠٠٠
أحماش القوات المسلحة (آلاف)	٢٢٠	٦٢٥
سنة	١٩٨٧	١٩٨٧
القائد العام (الجنرال / مارشال / دكتور)	١٠ ٢٢٣	١٧٠ ١٩٦
الاتحاد الدولي	٣٧٥	١٨٥
دعوات القتال الرئيسية	٣٦٥	١٩٠٠
مقطع المدفعية	٤	غير معروف
صواريخ أرض - أرض	٨	٨
طائرات قتال	١	٨
سفن حربية رئيسية	١	٧
زوارق صواريخ سريعة	١	٧

المصدر : World Almanac 1985

العراقية من الاستيلاء على مساحات كبيرة من الأراضي الإيرانية وفرضت حصارا على بعض المدن الإيرانية الهامة مثل عبادان وخورام شهر .

٢ - كانت القيادة الإيرانية تقوم بحشد قواتها المسلحة وكذلك قوات الحرس الثوري الإسلامي ، وبمجرد الشعور بفقدان القوات العراقية للقوة الدافعة للهجوم ، فإنها شنت هجوما مضادا في مايو ١٩٨١ على منطقة سوز امجد والمناطق المحيطة بها ، وبمجرد ظهور بوادر النجاح طورت هجومها الى ان استطاعت ان ترفع الحصار العراقي عن عبادان في سبتمبر من نفس العام واجبرت القوات العراقية على الانسحاب عبر نهر كارون وكان ذلك بمثابة نصر سياسي ومعنوي بالغ الأهمية لايران ، التي كانت قواتها العسكرية في تصاعد مستمر وصل على ذروته في مايو ١٩٨٢ ، وعلى اثره قامت القيادة الإيرانية بشن هجوم كاسح استعادت به ميناء خورم شهر الهام ، وإزاء تلك الانتصارات تصورت القيادة الإيرانية انها قادرة على تحقيق نصر حاسم على العراق ، وأعلنت بناء على ذلك عن نواياها في الاستمرار في القتال حتى تحقيق النصر النهائي .

٣ - قرر العراق في يوليو ١٩٨٢ سحب قواته من الأراضي الإيرانية ، في الوقت الذي بدأت فيه إيران في تنفيذ تهديدها بعبور الحدود العراقية ، وفي ١٢ يوليو ١٩٨٢ شنت القوات الإيرانية هجوما عاما على منطقة البصرة ، ولكن لم ينجح هذا الهجوم في احراز أى نتائج إيجابية وبينما كانت القيادة العراقية تشعرج بمرج موقفها ، فإنها كانت تبحث عن سبل جديدة لتوسع نطاق الحرب ، وسعت من ثم خلال فترة الهدوء النسبي الذي أعقب فشل الهجوم الإيراني على البصرة لكي تضيق

تحرير شعب أرتيريا على مدينة داجا مهاري جنوب إيران ، وبني كبرين وداكامير على مسافة ٤٠ كم شمال أسمره وبذلك أصبحت عاصمة إقليم أرتيريا محاصرة تماما من قبل الثوار . وأعلن منشد باسم جبهة تحرير غرب الصومال في مقديشو عن مصرع ١٥٠٠ من القوات النظامية والميليشيات الاثيوبيين على أيدي قوات الثوار في أوجادين .

١٤ - ظلت قوات تحرير شعب أرتيريا وقوات جبهة تحرير غرب الصومال ناجحة في عملياتها العسكرية ضد القوات الاثيوبية حتى أكتوبر ١٩٧٧ ، وهو الشهر الذي أعلن فيه سياد برى عن تدهور العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ، بينما كانت امدادات السلاح السوفيتي الى اثيوبيا في تزايد مستمر كما وصلت قوات كوبية ضخمة جديدة لدعم الجيش الاثيوبي .

١٥ - شهد شهر نوفمبر ١٩٧٧ بوادر التراجع الصومالي حيث طردت الحكومة الصومالية ١٥٠٠ خبير سوفيتي في ١٢ نوفمبر ، ولم تقلع جهود الرئيس سياد برى في تدبير مصادر سلاح بدلية لقواته في ضوء رفض الولايات المتحدة بيع أي أسلحة أو معدات عسكرية سواء للصومال أو لاثيوبيا .

١٦ - مع بداية عام ١٩٧٨ وصل حجم المعونات التي تلقتها اثيوبيا من الاتحاد السوفيتي بليون دولار ووصل عدد الجنود الكوبيين الى عشرة الاف جندي . واستطاعت القوات الاثيوبية المحاصرة في هرر وديري داوا ان تقوم بهجوم على القوات الصومالية المحاصرة وفي الثامن من فبراير شنت القوات الاثيوبية الكوبية المشتركة تحت قيادة سوفيتية هجوما عاما في إقليم أوجادين اضطر فيه الثوار الصوماليين الى الانسحاب وفي ١٥ مارس انسحبت القوات الصومالية من إقليم الأوجادين بعد ان منيت بخسائر كبيرة في الأفراد والمعدات .

١٧ - مثلت هزيمة الصومال في الأوجادين بداية النهاية بالنسبة لنظام الرئيس الصومالي محمد سياد برى ، حيث بدأت المعارضة الداخلية الصومالية تزداد ، وبدأت الضغوط الاقتصادية الناجمة عن الحرب تتزايد على الحكومة الصومالية . وبسبب حرص الرئيس سياد برى على البقاء على رأس النظام الحاكم إما كان للشن ، فإن المجتمع الصومالي واصل انهياره تدريجيا حتى لم يعد هناك أمل في إنقاذه .

أبواب : الحرب العراقية - الإيرانية [حرب الخليج الأولى] :

١ - في الثاني والعشرين من سبتمبر ١٩٨٠ قامت القوات العراقية لغزو الأراضي الإيرانية وأعلنت القيادة العراقية عن إلغاء معاهدة الجزائر ١٩٧٥ كما أعلنت ان هدفها من الحرب هو استعادة السيطرة على كل منطقة شط العرب . وفي أثناء المرحلة الأولى من الحرب (التي استمرت حتى شهر مايو ١٩٨١) تمكنت القوات



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

امكانيات استراتيجية جديدة للقوات العراقية . وحصلت العراق من فرنسا على سرب من طائرات ميراج سوبر ايتنادر التي تستخدم في اطلاق الصواريخ سطح/سطح طراز اكسوسيت فرنسية الصنع أيضا . في الوقت الذي كان فيه المستوطنون الفرنسيون يطنون انهم لن يسمحوا بهزيمة العراق في حربها ضد ايران

١ - شهد شهر مايو ١٩٨٤ بداية ما عرف بحرب الناقلات حيث بدأت ايران في قصف الناقلات السعودية والكويتية في المياه الاقليمية لكندا المرلتين الامر الذي ادى الى توسيع نطاق الحرب وتحويلها مناطق الحدود العراقية الايرانية . وهددت ايران بصبر وتدمير المنشآت البترولية والاقتصادية لدول الخليج وجذرت تهديدها باغلاق مضيق هرمز بهدف تحريك الضغوط الدولية والاقليمية على العراق حتى يهيئ حصاره الجوي لحصب النفط الايراني في جزيرة خرج . واتبع العراق منذ ذلك العام (عام ١٩٨٤) استراتيجية من شأنها تحميم هياكل البنية الاساسية للاقتصاد الايراني وذلك من خلال شن هجمات جوية كثيفة على المدن والوانواء العراقية

٢ - ردت ايران على الصنوك العراقية بانشاء الصواريخ ارض على ارض وتوسيع النشاط الارهابي ، للضربة العراقية في الكويت وامكن اخرى من دون مجلس التعاون الخليجي لدفعها لضغط على العراق لوضع حد لهجماتها الجوية . واسفر ذلك عما عرف بحرب المدن التي استمرت حتى عام ١٩٨٥ ومابعده . وفي نوفمبر من نفس العام (١٩٨٥) شنت القوات الايرانية هجوما واسم النضال اطلق عليه الاسم الكودي (عاشوراء) في مطقة ذر الحوييرة

٣ - في يوم التاسع من فبراير ١٩٨٦ اندلعت اعنف المعارك بين القوات الايرانية والقوات العراقية في القاطع الجنوبي من الجبهة (شط العرب وشرقي البصرة) حيث شنت القوات الايرانية هجوماً السنوي تحت اسم « فجر » مستغلة موسم الامطار وفي الثاني عشر من فبراير استطاعت القوات الايرانية الاستيلاء على ميناء العنبر العراقي . وكانت الاستراتيجية الايرانية تهدف في واقع الامر الى تطويق مطقة البصرة تمهيدا لعزلها او الاستيلاء عليها بصفتها ثاني اكبر امدن العراقية ، حيث كانت هناك خشود ايرانية ضخمة شمال منطقة البصرة

٤ - استمرت العمليات العسكرية بكافة اشكالها بين العراق وايران خلال الاعوام التالية وشملت القوات الايرانية (القوات المسلحة وقوات الحرس الثوري) سلسلة الهجمات والضربات البرية تحت اسم كريلاه في حين تواصلت عمليات قصف المدن واستخدام الصواريخ ارض/ارض ضد التجمعات السكانية في طهران وبغداد وبدا واضحا ان اي من الطرفين غير قادر على حسم المعركة صالحة وفجأة وضعت الحرب اوزارها بعد قبول ايران في ١٨ يونيو ١٩٨٨ قرار مجلس الامن

المصدر : السياسة الدولية

التاريخ :

موقف اطلاق النار (الذي صدر في ٢٠ يونيو ١٩٨٧) وسحب القوات المسلحة الى الحدود الدولية ١٩٨٧ اى شروط مسبقة .

ثالثا : المواجهات العسكرية الصومالية الاثيوبية

المواجهة العسكرية الاولى (يناير/فبراير ١٩٦٤) .
١ - بعد ان حصل الصومال على استقلاله السياسي في يونيو ١٩٦٠ ، فزنه كان يتطلع الى استكمال وحدة اراضيه ووضع المادة السادسة من دستور الدولة الجديدة والذي ينص على تحقيق وحدة الاراض الصومالية موضع التنفيذ . ولتحقيق ذلك فان الامركان يستلزم مطالبة اثيوبيا باقليم الوجوديين . ومطالبة كينيا بالاقليم الشمالي الشرقي . وكذلك مطالبة فرنسا باقليم عفروسي انطلاقا من ان المناطق الثلاث تسكنها اغلبية صومالية .

٢ - بينما كان الاقليم الشمالي الشرقي من الصومال (والذي يسيطر عليه كينيا) يشهد تكيز حزب صومالي يطالب بعودة الاقليم الى جمهورية الصومال . فإن العلاقات بين اثيوبيا والصومال كانت احدة في التصور بسرعة ، نتيجة تزايد المطالبة الصومالية بالمناطق التي استولت عليها اثيوبيا (منطقتا الوجوديين وهوي) . وبعد بعض المناوشات على الحدود ، قامت الحكومة الاثيوبية بوضع قواتها في حالة تأهب في اوائل عام ١٩٦١ . وعلى امتداد عامي ٦١ ، ١٩٦٢ ، كانت حدة التوتر تتصاعد بين الدولتين وصاحب ذلك حملات اعلامية شرسة من كل طرف على الطرف الاخر

٣ - جاء انعقاد المؤتمر الاول لمنظمة الوحدة الافريقية في ديس ابايا (٢٦ مايو ١٩٦٢) بمثابة انتكاسة للحركة الصومالية . اذ عندما طرحت امام المؤتمر مشكلة النزاع على الحدود بين الصومال واثيوبيا والصومال وكينيا ، لم يأخذ المؤتمر بوجهة النظر الصومالية القائمة على حق تقرير المصير للمقاطعات الصومالية الواقعة تحت سيطرة دول مجاورة . وفي القاهرة تلتفت الحركة الصومالية صمعة اخرى بعد ان اصدر مؤتمر القمة الافريقي لتعقد فيها قرارا نص صراحة على عدم المساس بالحدود الافريقية الرائدة . وبذلك فقدت الصومال السبيل لتحقيق مطالبتها الاقليمية اعتمادا على الوسائل السلمية .

٤ - رأت الحكومة الاثيوبية ان تقضي على آمال الصومال في اي تعديل للحدود فقامت بشن هجوم برى على المدن والقرى الصومالية ودخلت مدينة بربر هجوم برى على امدن القرى الصومالية الاخرى في مطلع شهر يناير ١٩٦٤ . فقامت القوات الجوية الصومالية بشن هجمات جوية على المواقع الاثيوبية على امتداد ثلاثة ايام (١٤ - ١٦ يناير) . وفي خلال الفترة من ٧ - ١٠ فبراير قامت القوات البرية الصومالية بشن هجمات متتالية على المدن والقرى الحدودية التي تحتلها القوات الاثيوبية (توج وآمال وسيرا جورباني) لاستعادتها . ونجحت القوات



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصومالية بالفعل في ذلك .

٥ - عقد وزراء الخارجية الأفارقة مؤتمرا في دار السلام خلال المدة من ١٢ - ١٥ فبراير ١٩٦٤ وطلبوا الى حكومتى البلدين البدء في مفاوضات لتسوية النزاع بينهما سلميا وفي ٢٦ فبراير ١٩٦٤ تم توقيع اتفاقية (بعد جهود وساطة مكثفة من رئيس السودان عبيد) عرفت باسم اتفاقية الخرطوم نصت على انسحاب القوات على الجانبين الى مسافة تتراوح بين ١٠ - ١٥ كم من الحدود ، وفي فبراير ١٩٦٨ تكونت لجنة اثيوبية / صومالية مشتركة تجتمع كل ثلاث شهور للعمل على حل مشاكل الحدود بين البلدين .

فترة ما بين الحربين .

٦ - استطاعت منظمة الوحدة الافريقية ان تدنوا النزاع بين اثيوبيا والصومال بسهولة نسبية على الرغم من استمرار مطالبة الصومال بحق تقرير المصير للسكان الصوماليين في القرن الافريقي استنادا على التوجه الدول في تلك الفترة والذي لم يكن ليسمح يحدث مواجهات مسلحة واسعة النطاق بسبب الخلافات على الحدود ، كما ان الوضع العسكري للصومال لم يكن يسمح لها بمواصلة القتال بكفاءة ، حيث اثبتت العمليات العسكرية التي دارت في الحرب الاولى ان الجيش الاثيوبي اكثر كفاءة وتنظيما وعنادا من الجيش الصومالي ، ويرجع ذلك في واقع الامر الى العناد العسكري الامريكي اذى ظلت اثيوبيا تحصل على كميات كبيرة منه على امتداد سنوات طويلة .

٧ - ادى اغلاق قناة السويس على إثر حرب ١٩٦٧ الى هبوط ملحوظ في حجم صادرات الحوز الصومالي ، كما توقفت حركة السفن ، وازاء معارضة القوى الكبرى في ذلك الوقت لفكرة الصومال الكبرى ، فان رئيس الصومال اذذاك عبد الرشيد شرمارك انتهج سياسة المصالحة مع هاتين القوتين ، كما كلف رئيس وزرائه (محمد ابراهيم عجلال) ان يتحرر ايجابيا لاقامة علاقات مع كل من كينيا واثيوبيا ، فكان ان تم توقيع اتفاقية اريشا بين كل من الصومال وكينيا بفضل وساطة الرئيس الزامبي كينيث كاوندا ، كما اقيمت علاقات تجارية بين الصومال واثيوبيا .

٨ - في ٣ نوفمبر ١٩٦٩ نجح انقلاب عسكري قاده الجنرال محمد سياد بري في اغتيال الرئيس الصومالي عبد الرشيد شرمارك ، وبعد ان نصب سياد بري نفسه رئيسا فانه نادى بنظام حكم جديد مستمد من الاشتراكية العلمية ، ونظام اقتصادي قائم على اساس اشتراكية ، كما احتل الدفاع والشئون الخارجية مكانة متقدمة في السياسة الصومالية الجديدة ، على ان التطور الاكثر اهمية في بداية عهد سياد بري هو تنشيط تلك الاتفاقية العسكرية التي كان قد وقعها الرئيس شرمارك مع الاتحاد السوفيتي (في ذلك الوقت) في عام

التاريخ

القرن ١٩٩٢

١٩٦٢ ، وكانت تستهدف توريث الجيش الصومالي وامداده بالاسلحة والعتاد ، وبناء على تلك الاتفاقية اصبح الجيش الصومالي في عام ١٩٧٤ يمتلك قوات مدعرة وميكانيكية تعتبر الاحدث بين الدول الافريقية كما باتت القوات الجوية الصومالية تمتلك افضل معدات متاحة لاي دولة افريقية اخرى في المنطقة ، وادى ذلك الى حدوث خلل في التوازن العسكري في القرن الافريقي ، ونتيجة للجهود المكثفة للرئيس سياد بري ، فبان الصومال اكتسب مكانة دبلوماسية هامة بين الدول الافريقية ، وشهدت مقديشيو انعقاد المؤتمر السنوي لمنظمة الوحدة الافريقية على ارضها ، وانتخب سياد بري رئيسا لها .

٩ - على صعيد اخر كانت الاحوال في اثيوبيا تشهد تراجعا مثيرا ، حيث تصاعد القتال في اقليم اريتريا ، وكان واضحا ان الحكومة غير قادرة على قمع الحركة الانفصالية الايتيرية ، ول الوقت الذي كانت الاوضاع الداخلية في الامبراطورية الاثيوبية تزداد تدهورا ، حيث حدث تمرد عسكري في فبراير ١٩٧٤ سرعان ما تحول الى ثورة ادت في النهاية الى عزل الامبراطور هيلاسلاص ، وشهدت اثيوبيا ، ربما لأول مرة - نوعا من انواع الحكم الثوري تحت قيادة الجنرال امان في ١٢ سبتمبر ١٩٧٤ ، الذي لم يتمكن من الاحتفاظ بالسلطة ، حيث تمكن الكابتن مانجسنو هاليي ماريام من الاطاحة به ، وبذلك بات هناك قدر كبير من التشابك في الاحوال الداخلية بين الصومال واثيوبيا ، ثورة هناك وثورة هنا ، نظام حكم جديد هنا ونظام حكم جديد هناك .

١٠ - تسميت الأحداث التي كانت تدور في داخل اثيوبيا منذ مطلع السبعينات عن حجب الاهتمام عن الاكتشافات البترولية التي توصلت اليها الشركات الامريكية العاملة في اقليم الوجدادين على الجانب الذي تسيطر عليه اثيوبيا .

١١ - اسهمت الظروف الدولية في اعطاء منطقة القرن الافريقي مزيدا من الهمية ويمكن اجمال هذه الظروف كالآتي

- انسحاب بريطاني من منطقة شرق السويس وما نجم عن ذلك من تسابق لم يسبق له مثيل بين القوى العظمى حول منطقة المحيط الهندي للحصول على قواعد بحرية هناك واكتسبت منطقة القرن الافريقي اهمية استراتيجية جديدة وخاصة اقليم عفر وعيسى . وكذلك القاعدة البحرية الفرنسية في جيبوتي .

- ابرزت عملية الحظر العربي للبترول التي مارستها الدول العربية خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ للدول الأوروبية والقوى الكبرى في العالم ضرورة تأمين طرق الامدادات البترولية ، من منطقة الخليج العربي الى اوروبا ، واكتسب اقليم اريتريا اهمية جديدة (لا يبعد اقليم اريتريا عن باب المندب بكثر من ٢٥ كم) كما اكتسبت جزر درياك (التي تسيطر عليها اثيوبيا) اهمية استراتيجية جديدة ، حيث انها تشرف على الطريق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : أبريل ١٩٩٣

استقرار بحيث يصبح من السهل السيطرة على أي تطورات محتملة في المنطقة .

وبينما كانت كل الدراسات والبحوث التي ناقشت نتائج الحرب العراقية الإيرانية تتفق على أن الجيش العراقي سوف يستفيد من الخبرة القتالية والكفاءة التي اكتسبها في زيادة فعاليات الجيش ورفع قدرته في مجال تحقيق المزيد من الإنجازات في أي معارك جديدة مع إيران أو غيرها من أعداء الأمة العربية . وذلك بالإضافة إلى الاحتكاك المباشر بين إيران ودول الخليج العربي وأطمئنان دول الخليج العربي إلى تحقيق أمنها وتميكنها من مواصلة مشاريعها التنموية بعد زوال التهديد الإيراني لصالحها الجديد . إلا أن استخدام العراق فيما بعد للقوة العسكرية في مجال نزاعه مع الكويت أدى إلى تقويض أي نتائج إيجابية لحرب الخليج الأولى ، وعلى العكس من أي نتائج كانت متوقعة من تلك الحرب ، فإن هذه الحرب قد أثبتت أكثر من غيرها أن المكون العسكري في النزاعات المسلحة العربية الإقليمية كان سلبياً الأثر بشكل عام سواء على المستوى الفردي للدولة التي لجأت إليه أو على مستوى الوطن العربي بصفة عامة ويرجع ذلك للأسباب الآتية :

١ - أن اللجوء للقوة المسلحة في تلك النزاعات يتم بصورة عشوائية وعلى نحو يخضع على نحو شبه كامل للرؤية الضيقة للقيادة السياسية للبلد الذي يستخدم هذه القوة .

ب - لم يستخدم المكون العسكري في النزاعات العربية الإقليمية لصد عدوان أو حتى لمنع نشوب هذا العدوان ، بل على العكس فإن كل الحالات التي تم تناولها في هذه الدراسة كان اليايى باستخدام القوة العسكرية هو الطرف العربي .

ج - التصور السائد في تحديد أولويات استخدام الآليات الاستراتيجية لمعالجة أسباب النزاع ، والانتقال إلى أجهزة مساندة متخصصة سواء في مجال إدارة الأزمات أو في مجال صنع واتخاذ القرار .

د - الانسحاق الكامل نحو أوهام خادعة لتحقيق الزعامة أو الرغبة في فرض أيديولوجيات معينة وهو الأمر الذي أدى إلى إهدار الثروات العربية ، وتفتيت وحدة الصف العربي ، وتغيير الأولويات العربية .

هـ - لم يسفر الهجوم العراقي على إيران والذي تسبب في إشعال حرب دامت ثمان سنوات عن أي مكاسب إقليمية للعراق ، حيث عاد العراق إلى حدوده الدولية مرة أخرى ، ولكن بعد أن فقد ما يزيد على ثلاثمائة ألف قتيل خلال السنوات الثماني وما يزيد على خمسين مليارات من الدولارات من ثروات الشعب العراقي .

البحري الدولي عبر البحر الأحمر وسواحل المحيط الهندي الذي يربط دول الخليج بأوروبا . جاء انتصار التيار الراديكالي داخل الجيوش الحاكمة في إثيوبيا إلى تراجع النفوذ الأمريكي التقليدي في أديس أبابا ، وحل بدلا منه النفوذ السوفيتي ، وبذلك أصبح ذلك النفوذ ممثلاً من "اليمين الجنوبي وحتى الصومال وأخيراً إثيوبيا .

النتائج النهائية للحرب بين العراق وإيران (حرب الخليج الأولى) :

٨ - لم يكن للحرب هدف حقيقي أو سبب واضح يبرر نشوبها ، كما لم يكن لهذه الحرب خطة تحدد مراحلها وأهداف كل مرحلة ، وقد يكون ذلك راجعاً إلى رأي بعض الخبراء إلى عدم توافر المعلومات الدقيقة ، مما أدى إلى مبالغة كل من الطرفين في قياس اعتبارات معينة بأكثر من واقعها ، وهو الأمر الذي دفع القيادة العراقية إلى تصور أن يؤثر سكان عربستان على الحكومة الإيرانية فور شن الهجوم الإيراني ، ولكن ذلك يرجع في حقيقة الأمر إلى اندحام التخطيط الاستراتيجي وانققاد الرؤية الاستراتيجية السلمية من قبل النظام العراقي الحاكم ، وذلك فضلاً عن عدم وجود إطار استراتيجي سليم للتعاون العربي الاقليمي ، وهو الأمر الذي كان سيمنع حصلاً نشوب مثل هذه الحرب التي لم تكن في مصلحة الدول العربية كما أنها لم تكن في مصلحة إيران .

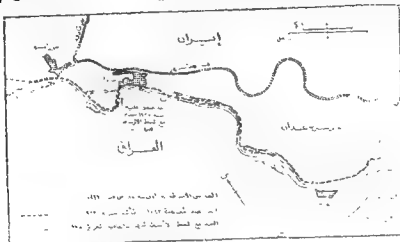
٩ - أدت الحرب بين العراق وإيران إلى استنزاف موارد كلا الدولتين بشكل خطير ، حيث كانت أطول حرب تخوضها دولة عربية في العصر الحديث على نحو مستمر وشامل ضد خصم يتمتع بالتفوق البشري والمادي عليها . وصحيح أن العراق لم يخرج مهزوماً من هذه الحرب ، ولكن الخسائر المادية والبشرية التي مني بها العراق كان لها أثر كبير على الموقف العراقي داخلياً وخارجياً .

١٠ - فتحت حرب الخليج ثغرة في جدار الأمن العربي كان من المستحيل سدّها ، حيث انقسم العرب بين مؤيد للعراق وآخر مؤيد لإيران ، وابتعد الاهتمام العربي عن الاهتمام بالقضية الأساسية التي ظل الأمن العربي يتمحور حولها طوال حقبة ثلاث وهي القضية الفلسطينية وقضية الكيان الإسرائيلي في المنطقة العربية .

١١ - أدت حرب الخليج الأولى إلى لغت انتباه دول الخليج إلى ضرورة زيادة قدراتهم في مجال القوة المسلحة تحسباً لتجدد الأعمال العدائية من قبل إيران أو حتى من قبل العراق في حين أكتفت الحرب للولايات المتحدة ضرورة أن يقوم وجودها العسكري في منطقة الخليج على أسس أكثر



(٤) قضايا الحدود العربية الإقليمية : الحد الشمالي والشرقي



حدود العراق - إيران - قامة منطقة شرق العرب

١٠٠ كم

د. جمال علي زهران

مدرس العلاقات الدولية - كلية التجارة بور سعيد
جامعة قناة السويس

بين حين وآخر رغم أنه يحكمها اتفاقيات رسمية بين الأطراف المعنية ، ولهذه النزاعات أسبابها الأصلية قد تتمثل في أبعاد سكانية ، واقتصادية ، وأمنية أو استراتيجية ، أو غيرها من الأبعاد .

ول هذه الدراسة ، سيتم تناول مسألة الحدود العربية الإقليمية ، أي بين بعض الدول العربية ، وبعض دول الجوار الجغرافي خاصة في الشمال والشرق العربي

وهو ما سيتم تناوله على النحو التالي :

أولا : الحدود السياسية بين كيفية تخطيطها ووظائفها وأسباب نزاعاتها :

مع تطور أهمية الحدود السياسية ، عكف عدد من الدارسين في مجال الجغرافية السياسية على دراسة وتاصيل هذا الموضوع ، وذلك فهو يقع في قلب هذا العلم . خاصة وأن علم الجغرافية السياسية باعتباره الفرع الذي يربط الجغرافيا بالسياسة والعكس ، يدرس طبيعة العلاقة بين الموقع والأهمية الاستراتيجية^(١) .

ولذلك فإن فهم تطور الكيفية التي تم ويتم بها تخطيط هذه الحدود تعكس لنا طبيعة العلاقة بين التطورات الجارية ، وتطور معايير رسم الحدود السياسية للدول ، وخلال مسيرة هذا التطور والعلاقة المتبادلة . يمكن

تعتبر حقبة التسعينات ، هي حقبة الحدود كظاهرة عربية ، وكظاهرة دولية . فقد شهدت بداية هذه الحقبة ، أزمة إقليمية دولية كبرى هي أزمة الخليج حيث قام العراق باحتلال الكويت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ ، وكذلك شهدت بدايات تفكك الكتلة الشرقية بكاملها حيث انسحبت ألمانيا الشرقية لتدخل في وحدة مع ألمانيا الغربية ، ثم رفعت موسكو يدها عن حلفائها الشرقيين لتنهائى أنظمتها واحدة بعد أخرى وتتعرض بعضها للتفكك (يوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا) . ثم يتعرض الاتحاد السوفيتي نفسه للتفكك إلى (١٥) جمهورية ، لتثور من جديد قضايا الحدود والقوميات . ويبدو أن هذه المسألة في طريقها إلى الاستمرارية والانتشار بصورة تكاد تتشابه مع بدايات العصر الحديث عندما بدأت تتشكل الدولة القومية بحدود وسيادة وسلطة وشعب معين^(٢) . ولذلك فإن قضية الحدود يمكن أن تسهم في إعادة تشكيل الخريطة السياسية في أجزاء كثيرة من العالم .

ولم تشذ عن هذا التطور في قضية الحدود ، الدول العربية ، حيث شهدت هي الأخرى أزمتا حدودية بين عدد منها ، كما أن هناك نزاعات حدودية ، بدورها بين عدد من الدول العربية وبين بعض دول الجوار تشتعل



المصدر: السبحة الدولية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

يرغبون في زيارة أقرانهم في برلين الغربية^(٦). ومن خلال تبنيان دس تسخطيط الحدود. وإيضاح وظائف الحدود، وإبراز أسباب ومظاهر النزاعات القائمة بين الدول بسبب الحدود، وإيضاح وظائف الحدود، وإبراز أسباب ومظاهر النزاعات القائمة بين الدول بسبب الحدود، يمكن القول أن كل هذه الأركان الثلاثة معا تمثل أطارا نظريا لفهم مسألة الحدود بين العرب ودول الجوار الجغرافيا. فقد عاشت الحدود العربية الإقليمية تطور التخطيط للحدود، وأدت والازالت تؤدي هذه الحدود وظائف معينة، كما أن المنطقة العربية عاشت نزاعات كبرى مع جيرانها لأسباب عديدة حول الحدود، إنما ترتبط بمعيار آخر يتعلق بالدور الطامح الذي تسعى لكي تمارسه دول الجوار الجغرافيا... ومنها خصيصا كل من إيران وتركيا في المنطقة العربية، دون غش النظر عن إسرائيل ودورها باعتباره أن الصراع العربي مع إسرائيل هو الصراع المركزي^(٧).

كما تتضح هذه الأبعاد الثلاثة معايير التخطيط. والوظائف، والمنازعات، بصفة خاصة في ذلك الشق الذي نركز عليه، وهو الشمال والشرق العربي مع دول هذا الجوار الجغرافيا. فإيران والعراق تتنازعان حول شط العرب من منظور استراتيجي، وإيران تهمن على جزء الإمارات الثلاث من منظور استراتيجي، بينما تتنازع إيران وتركيا وسوريا والعراق على منطقة كردستان باعتبارها أثنى وأمنية وغيرها. وكذا فإن النزاع بين سوريا وتركيا على لواء الاسكندرون، والقضايا المائية، يطوى أيضا على أبعاد اثنى واستراتيجية، واقتصادية، ومن ثم تتداخل الأبعاد الثلاثة معا.

ثانيا: أبعاد النزاعات الحدودية للمنطقة العربية

إن أحد الأبعاد الأساسية لتخطيط الحدود فيما بين الحرب العالمية الثانية، كانت محاولة المطابقة بين الحدود السياسية وبين الحدود الجغرافية، بمعنى جعل الحدود السياسية متطابقة مع حدودها الاثنى. حيث توافرت لدى العديد من الدول بعد الانتهاء من الحرب العالمية الأولى الرغبة والميل إلى الأخذ بهذا المبدأ. وقد أقرت ذلك معاهدات باريس عام ١٩٢٠، باعتباره أن هذا المبدأ يتفق مع مبدأ حق تقرير المصير. كما أن الأخذ بهذا المبدأ يحقق فصل الشعوب المختلفة عن بعضها جنسيا واثنوگرافيا داخل وحدات سياسية منفصلة عن بعضها، بما يجب استمرارية ظاهرة الاقلات، حيث يستصبح الحدود السياسي متعضية مع التوزيع الجغرافي للقوميات. وقد سعى البعض إلى تفصيل الأخذ بمعيار اللغة لرسم الحدود السياسية، والبعض الآخر اعتقد أن أولوية معيار الدين لتخطيط الحدود السياسية، بهدف فصل الجماعات الدينية المختلفة عن بعضها، ولكن المسألة كانت محل تعقيد شديد سواء على مستوى اللغة

الإشارة إلى وجود أربعة معايير لتخطيط هذه الحدود^(٨)، ويمكن بلورتها فيما يلي :-

أ - الاعتبارات الاستراتيجية، وهي تعد ذات أهمية بالغة في تخطيط الحدود السياسية بين الدول في فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى

ب - الاعتبارات الاثنوگرافية والحضارية، أصبحت تمثل معيارا أساسيا في تخطيط للحدود السياسية بين دول العالم في فترة ما بين الحربين العالميتين

ج - الاعتبارات الاقتصادية، وهي التي تشكل أولوية كبرى في وقتنا الحاضر.

د - بالإضافة إلى معيار هام، وهو معيار القوة والقهر والاتفاقات غير المكتافة، وهي التي تتم في ظروف معينة، وربما في الغالب تظل مؤقتة طبقا لموازين القوة، وأيا كانت الاتجاهات المختلفة في بلورة وظائف الحدود، إلا أنه يبقى أن الحدود تمثل أهمية كبيرة وتكعب دورا هاما ومحوريا، بل تتطور هذه الوظائف مع تطور عدد من المتغيرات، أي أنها حدود ليست جامدة الوظيفة. وبما يدل على ذلك فإن من وظائف الحدود السياسية التقليدية أنها كانت بغرض الفصل بين الدول، إلا أنها أصبحت في الوقت الحاضر تقوم بوظيفة الوصل أو الاتصال بين الدول التي تلقى عندها. وبغض النظر عن هذا التطور المحوري في الوظيفة، إلا أنه يمكن تحديد عدد من الوظائف الأساسية للحدود السياسية وهي:

الامن والحماية، وحماية الانتاج الاقتصادي، تنظيم التجادل التجاري الدول، تحديد الوضع القانوني والشرعي لنطاق ملكية الدولة من جانب، ومن جانب آخر تحديد القوانين التي يجب ان تطبق على مناطق الحدود بغض النظر عن تلك الامتدادات البشوية على الحدود بين الدول المتجاورة^(٩).

* وفي ضوء معايير التخطيط للحدود السياسية، ووظائف هذه الحدود، فإنه من الواجب الإشارة إلى أن هذه الحدود رغم تحديدها وما تقوم به من وظائف، إلا أنها تتعرض إلى بعض التغيرات، على الرغم من إلتسام الحدود بالثبات النسبي غالبا، وذلك أثر منازعات كبيرة حولها.

ويمكن القول أن هناك أربعة أنواع من المنازعات على الحدود هي: نزاع بخصوص موقع الحد نتيجة للفسوض الذي يحدث بتحديد (نص الاتفاق)، وتعيينه (الواقع العمل)، بالإضافة إلى نزاع حدود حول منطقة ما عندما تحاول دولة أن تسلب منطقة من جارتها، وكذلك نزاع حدود حول الموارد، والمتعلق باستغلال الموارد التي تقع عبر الحدود مثل نهر، أو منجم، أو حقل بترول. وأخيرا ذلك النزاع المتعلق بوظيفة الحد السياسي، ومثال ذلك ما كانت تصنعه ألمانيا الشرقية قبل توحيدها أخيرا، مع ألمانيا الغربية، من قيود كثيرة في وجه الألمان الذين



معومتها فرنسا ،... الاسكندرية حدوده الاسكندرية في قرار عدية ، لأم - تركيا . وذلك بعد ان ظهرت في الواقع بولس الحرب العالمية الثانية (١٩) فقد كانت فرنسا تسعى لتأليب تركيا وانضمامها في الحرب . فاعتبرت ان الاستجابة لها بهذا المطلب الذي كانت تركيا تطمح اليه ، مكافأة مبدئية من جانب فرنسا لها كمقدمة لكسب تركيا في جانب استعفاء في نفس الوقت من سوريا . فتمتدح في هذا الخطوة . واستمرت بعض الاسكندرية جزءا من أراضي تقليم السوري حتى الآن .

وتكتشف هذه التطورات ان هذا الاقليم يعد نموذجا من نماذج التداخل في "تقويمات مختلفة ، والتداخل في الاقليم الحديثة حيث تعيش معا في جنب الناطقون بالحرية ، وترتبه في ظل الدولة العثمانية متعددة الجسيات . وعندما نشأت - لشارضا سوريا وتركيا - وكل منهما كقضية مختلفة ، تبرز في ذلك حدوث نزاع على الاقليم . خاصة وان سوريا بعض التصرف الفرنسي سريديا "تقليم لتركيا" خلسة تاريخية لانتقال من جراء هذه التنازلات الفرنسي . نظرا لعدم احواء استفتاء حرب لملها . ويرى البعض ان القضية يحكم الزمن سفير الذي مارس حلاله الادارة التركية سلطانها في تدوين المصير العربي والترك في كنف الثقافة لتركيا . فان سوريا لم يكن يربطها سوى التوقف عن "القضية" مع الاخذ في "اعتبار تلك التحديدات ان كانت موجه سوريا خاصة و"الواجهة مع اسرائيل" والتدوير الاقليمي لسوريا . والبناء الداخلي . وغير ذلك من تحديات

وبعد ذلك من لواء الاسكندرية يعتبر قضية . وان كانت خاصة . فانه يمكن اثارها في ظل المفاهيم الاتيعة والدولية . خاصة وان تركيا تستخدم قضية مياه دجلة والفرات بالفعل للتأثير في المواقف السورية والعراقية . وذلك للصورة عن المستقبل تجنبا وتحسنا لامكانية استخدام سوريا لقضية الاسكندرية انذاك .

١ - قضية منطقة "الأكرد" (١)

بعد عن التطورات التاريخية لشاة الاكراد . واصولهم السرية . الا انه يمكن القول بداية بان الانتماء "سيرة الذات" وموضوع بدأ مع اواخر القرن التاسع عشر . وذلك بانتشار الروح القومية في نفوس المجموعات العرقية المختلفة والتي كانت خاضعة لسيطرة وحكم الامبراطورية العثمانية . كما ان الثابت بين مختلف الباحثين . ان الاكراد يشكلون شعبا متميزا في ملامحه ومعتقداته وادبته ولغته وثقافته . كما يدين عاليته بلا لير الا انهم في المضي وقصديهم الاساسية هي اقامة دولة عربية في منطقة كورستان "مسيدا لظلمهم القومي وجهودهم التاريخية والقدرة" .

وبعد الاكراد . الوقت الراهن . بين حسن وحدات

أم الذين وماذا حل حوامل شهره اعانت تطبيق مد . المشير على الرغم من الاخذ ببعض الاستعدادات . السيسية لاقتران مصير بعض المجموعات الاثنية الجغرافية بهدف تقليص الممارسات ، وعقد معاهدات لبعض الاقليات لخاصية خفوها في مواجهة الدول الامم . ومن أهم العوائق التي اعانت تنفيذ هذا التمس . عادل المصلحة . من الدول الكبرى المهتمة على النظام الدولي انذاك .

ومن يرشد هذه المسألة خلالها على منطقة انشمال بحري حيث تسببت في قضية الاكراد . كاقضية على حدود حسن دول منها دولتان عربيتان (سوريا و العراق) . وثلاث دول غير عربية (إيران ، تركيا ، و ارمينيا) . كما حسبت في واحدة اخرى وتمتدح في لواء الاسكندرية الذي يعد غربا وارباب معا . وكانت لها من "الخصيتير اثراهما على العلاقات بين هذه الدول . وسببت في تعدد الراعات المتكررة معها . ويمكن ايجاز ذلك كما يلي

١ - قضية لواء الاسكندرية

تمتدح هذه المنطقة المعروفة بلواء الاسكندرية قصة هامة و "المعاملات السورية التركية" باعتبارها سهل مراح كاهن بين "مربعين" رغم انها تشكلت تحت المصنع لاعتبارات "سدة" لكنها في نفس الوقت تعتبر قضية قابلة للتوظيف السياسي والاستراتيجي في ظل ظروف معينة

وبعد رواية هذا الصراع الى ذلك القرار الذي اعاده ذلك تسبب لفرسية عن التمس و"الجران جيري" . في عام ١٩٠٠ . بتقسيم منطقة الانتداب الفرنسي في بلاد السام في اربع وحدات هي : نيناب الكبير ، دولة حلب وشمر . الاسكندرية () . وراحي انلاذية ثم دمشق . وقد عقب ذلك بفترة بسيطة ، توحد الوية حلب ودمشق والانلاذية في دولة واحدة هي سوريا . وبالتالي أصبحت الاسكندرية باعتبارها جزءا من حلب . حسن الاقليم او الدولة السورية . وذلك فقد اصبحت مازال للقلو والتوتير حيث قد سكنها خليط من العرب والترك والاكرد . ومن ثم فان تركيا كانت ترى في شعب لسوريا هامة موجهة لها . عندما تم التوقيع على المعاهدة الفرنسية السورية عام ١٩١٦ . وكان من بين نصوبها التاكيد على وحدة سوريا "السياسية" . فما كان من تركيا الا ان "علقت عن دلائلها الواضحة والصريح لهذه المعاهدة نظرا لرفضها ان تكون الاسكندرية جزءا من سوريا . واستمر الوضع مقوتا الى ان عرض الامر على عصبة الامم التي اوصت بتسجها حكما ذاتيا . اما علاقاتها الخارجية فتقوم بها سوريا . وبناء على ذلك تحدثت حدود لواء الاسكندرية . وهي نتي تمتل الحدود السورية التركية في الوقت الحاضر . واستمرت توصية عصبة الامم الى ان خلت معاهدة بين تركيا وفرنسا في ٢٣ يونيو ١٩٢٢ . تارلت



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

سياسية دولية هي (تركيا وسوريا والعراق وايران وارمينيا) انظر الجدول
في تركيا : يعيش اغلبيـة ساحقة من الاكراد تقرب من عشرة ملايين نسمة ، على مساحة كبيرة من كردستان تبلغ (١٩٢) ألف كم^٢ . ويتمركز هذا العدد في ١٨ ولاية في الناحية الشرقية وعلى جانبي الحدود العراقية الايرانية من الحدود التركية جنوبا وحتى الخط الذي يصل خانقين العراق بمدينة كرمشاه .

في العراق : يعيش فيها حوالـ ١٠ مليوني نسمة ، ويشغل العراق مساحة من كردستان تبلغ (٧٢ - ألف كم^٢) ، وهم يتركزون في المحافظات الشمالية (السليمانية ، واربيل ، دهوك) ، بالإضافة الى انهم يشكلون نصف سكان محافظة كركوك ، ويتواجدون في بغداد ومحافظـة العمارة ، والكوت
في سوريا : يتواجد الاكراد اساسا في ولاية حلب ، وفي لواء دير الزور ، ويبلغ عددهم (٢٥٠) ألف كردي تقريبا

في ايران : فان الاكراد يعيشون في مساحة (١٢٥) ألف كم^٢ من مساحة كردستان ، ويبلغ عددهم اكثر من مليون نسمة تقريبا ، بالإضافة الى انهم يتركزون في ولايتي كـرمشاه ، واذلان ، ومقاطعة هـورستان ، بالقرب هؤلاء من الشمال الشرقي للعراق ، فان هذا الموضع يمثل بؤرة نزاع مستمرة بين ايران والعراق وعلى مدار حقبة تاريخية مختلفة .

في ارمينيا : توجد جماعات كردية في ارفان ، وارهان ، في طاجكستان . ويصل عددهم الى مايقرب من (١٥٠) ألف نسمة .

وبالنسبة لمنطقة كردستان الموزعة بين خمس دول فهي منطقة جبلية وعرة في جنوب غرب اسيا ، وتصل مساحتها الى حوالي (٢٩٨) كم^٢ ، وتقع قطاعات كبيرة منها بين جنوب شرق تركيا ، وشمال شرق العراق وشمال غرب ايران ، بينما تقع قطاعات صغيرة من حيث المساحة والسكان في شمال شرق سورية ، وجمهورية ارمينيا .

ومن ناحية اخرى فان توزع هذا التجمع البشري الذي ينطوي تحت قومية واحدة لها خصائص متميزة ، بين اكثر من وحدة سياسية و في حزام حدودي متقارب ، يعطي الفرصة والامل في امكانية توحيد هذه التجمعات الكردية المتناثرة ، في دولة واحدة من جانب ، ومن جانب اخر يظل هؤلاء عامل توتر ، وعنصر قلق للوحدات السياسية الخمس التي يتواجدون فيها ، بل عنصر نزاع ايضا بين هذه الوحدات بعضها وبعض البعض الاخر وهو مايشاهدناه عبر فترات تاريخية مختلفة . حيث وجد نزاع بين العراق وايران من جانب ، ونزاع بين العراق وتركيا ، ونزاع ثالث بين سوريا وتركيا ، ونزاع رابع بين

ايران وتركيا ، وغير ذلك من نزاعات اختلفت حدثها صعودا او هبوطا استنادا الى طبيعة الاوضاع السائدة في المنطقة . فالاكـراد يمثلون اكبر القلق لتركيا ، نظرا لانهم يمثلون اكبر نسبة من الاكراد عموما مقارنة بالدول الاخرى المتواجدين فيها . بالإضافة الى انهم يمثلون نسبة كبيرة من سكان تركيا نفسها تصل الى نحو ١٥ ٪ تقريبا او اكثر ، خاصة وان مصدرا قلقهم ناتج ليس من اعتبار العـدد ، وانما من تلك السياسة الرسمية التي اتبعتها الحكومات التركية المتعاقبة منذ عهد كمال اتاتورك ، بعدم الاعتراف بالقوميات والطوائف الموجودة فيها ، ومن بينهم الاكراد . ولم ينته الامر عند هذا الحد بل سمعت الحكومات التركية الى اضطهادهم والتنكيل بهم مما دفع الكثيرين للهروب عبر الحدود الى البلاد المجاورة وفيها سوريا التي اكدت باستمرار الاعلان عن عدم تدخلها في مثل هذا الامر لدرجة قبولها لعقد اتفاقيات لضبط المسألة الكردية عبر الحدود السورية التركية ، إحداهما عام ١٩٨٧ ، وأخرها في ابريل ١٩٩٢ بعد زيارة وزير الداخلية التركي (عصمت سيزجين) الى سوريا . بالإضافة الى ان تطورات الاوضاع في أزمة الخليج الاخيرة قادت تركيا الى التفكير من جديد في مسألة الاكراد لاحتوائهم من ناحية ، واستثمارهم في الضغط على النظام العراقي امتدادا للاستراتيجية الغربية في هذا الصدد حيث اعطت تركيا في موقف رسمي جديد عن اعترافها بالشعب الكردي كقومية مستقلة ، والسماح له بتعلم اللغة الكردية لأول مرة ، بالإضافة الى السماح لحزب العمال الكردستاني بان يطرح قضية علنا في إطار مناقشات ديموقراطية . واكد ذلك الرئيس التركي اوزال ، بقوله : ان المشكلة الكردية في تركيا لايمكن حلها بالقوة ولكن بالديموقراطية والحوار . كما ان رئيس الوزراء التركي (سليمان ديمريل) ، كشف عن بعد اخر في احتواء المسألة الكردية ، بقوله بان يتخذ على تركيا ان تلعب دورا مؤثرا في المنطقة مع استمرار القضية الكردية بدون حل سياسي وسلمي^(١) . كذلك فان تركيا استطاعت استثمار أزمة الخليج ، وذلك باحتلالها شريطا حدوديا بمساحة ٥ كم وبطول الحدود التركية العراقية ٢٤٠ كم ، وباجمالـ ١٢٠٠) كم^٢ من مساحة العراق (الاراضي الشمالية للعراق) ، بدعوى حماية الاكراد في العراق ، ولضمان عدم تغلغل احد من الاكراد العراقيين للاراضي التركية في ظل الظروف الداخلية لنظام صدام حسين ، ووضعه الذي انكمش في الصمت العراقي ازاء هذا الاحتلال التركي لاراضيه . في نفس الوقت الذي كان قد سبق لتركيا والعراق عقد معاهدة فيما بينهما تعطي كلا منهما الحق في تعقب الاكراد الفارين الى الدولة الاخرى ولمسافة ١٠ كم . في داخل كل دولة . ويصل الوجود التركي الفعلي في الاراضي العراقية عنصر توتر ، ومن شأنه ان يربد العلاقات العراقية التركية تعقيدا .



جدول رقم (١) بيانات تقريبية
توزيع الاكراد على المساحات الموزعة لمنطقة كردستان على الدول الخمس

الدولة	عدد سكان الاكراد نسبتهم الى اجمال الاكراد	المساحة التي يعيشون عليها	نسبتها الى اجمال مساحة الاقليم الكردي
تركيا	١٠,٠٠٠,٠٠٠ نسمة ٧٧٤,٥	٩٩٢,٠٠٠ كم ^٢	٧٦٤,٥
العراق	٢,٠٠٠,٠٠٠	١٥٠	٧٢٠,٠٠٠ كم ^٢
ايران	١,٠٠٠,٠٠٠	٧٧,٥	٢٥٠,٠٠٠ كم ^٢
سوريا	٢٥٠,٠٠٠	١١,٩	٩٠٠٠ كم ^٢
ارمنيا	١٥٠,٠٠٠	١,١	
الجملة	١٣,٤٥٠,٠٠٠	١,١٠٠	٢,٩٨٠,٠٠٠ كم ^٢
			١,٠٠٠

التوصل الى اتفاقية عامة وشاملة للحدود بينهما وهي المعروفة باتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥. وقبل الخوض فيما توصلت اليه هذه الاتفاقية، يمكن ان نشير الى طبيعة النزاع الحدودي بين الدولتين.

فالنزاع الحدودي ينقسم الى مستويين، الأول، يتعلق بطول الحدود البرية بين ايران والعراق من بداية رأس الخليج العربي وحتى الشمال، حيث رسمت هذه الحدود في فترة تاريخية ما تتعلق بالاستعمار البريطاني. وإنك فلن ايران سمعت بين لحظة وأخرى لاثارة هذه النقطة باعتبار انها غير راضية عن الحدود المرسومة على غير ارادتها، وهي بالتالي تسعى الى تعديلات في هذا الشأن. والمستوى الثاني هو ذلك النزاع على شط العرب، وهي المنطقة التي تمثل معرا بحريا للدولة التي تسيطر عليه ويخضع ضمن حدودها.

فمنطقة شط العرب - هي عبارة عن مجرى مائي طوله حوالي ٢٠٤ كيلو مترات، تبدأ عند التقاء نهري دجلة والفرات على مصبهما في القرنه في الخليج العربي، ويمر هذا المجرى بمحاذاة الأراضي الايرانية والعراقية لمسافة تصل الى مائة كيلو متر (١١).

وكانت الامبراطورية العثمانية ومن بعدها العراق تسيطر على الملاحة في شط العرب. باعتبار ان الحد بين ايران والعراق كان يسير مع الضفة الشرقية (ناحية اليسار) لسط العرب، مع حفظ حق الملاحة في شط العرب للمراكب الايرانية بحرية كاملة. الا ان هذا الوضع تغير بعد اكتشاف البترول في ايران وازدهار عدنان كميناء ضخمة له فسعت بريطانيا الى تعديل الحدود

وحيث تبيان موافق الدول الخمس ازاء وضع الاكراد، فانهم يلتفتون حول هدف واحد وهو منع قيام الدولة الكردية واعادة بحث القومية الكردية.

وتبرز التطورات الخاصة بالقضية الكردية سواء داخل العراق او داخل تركيا، الى اى مدى يمكن للجماعات القومية الموزعة على حدود أكثر من دولة ان تمثل عنصر تداعى وتعقيد في علاقات هذه الدول وبعضها البعض. كما ان هذا التواجد من شأنه ان يشير قضية امن الحدود المشتركة. والذي نعتقد ان الحلول السياسية وليست الامنية او العسكرية هي الانسب في احتواء أية مصاعب او تعقيدات تتوازي مع مثل هذا التواجد المشتق والموزع بين أكثر من منطقة حدودية بين هذه الدول وبعضها.

٣ - قضية منطقة شط العرب

تدخل هذه القضية في إطار الحدود العراقية والايرانية بصفة عامة، والتي كانت تتأثر بتأثير طبيعة العلاقات السائدة بينهما عبر الفترات التاريخية المختلفة. فقد استخدمت ايران مسائلتين رئيسيتين في ادارة صراعها السيلفي مع العراق منذ قيام ثورتها عام ١٩٥٨، واستمر هذا الوضع حتى عام ١٩٧٥ حيث تم اقرار اتفاقية نهائية للحدود بينهما. وماتان المسائلتان هما: مسألة الحدود بالإضافة الى مسألة تعريض الاكراد على حكومة بغداد. ولذلك دخلت الدولتان معاً في أزمات سياسية عديدة وصلت الى حد الاشتباكات المسلحة على الحدود، مثل ما حدث عام ١٩٧١، وعام ١٩٧٤. وتمخضت هذه الأزمة الحدودية عنهاها المحور الرئيسى للعلاقات بين الدولتين عن



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في منطقة الشط لصالح إيران في بعض المناطق . ونصت معاهدة عام ١٩١٢ على ترك مجرى شط العرب لحد البحر . وجميع الجزر الموجودة فيه تحت السيادة العثمانية مع بعض الاستثناءات التالية : (منطقة ميناء عبادان وما أمامه من مجرى شط العرب ، ومنطقة المحمرة وجزء من مجرى النهر أمامها) . وتبعاً لذلك أصبح لايران الحق في مجرى شط العرب في هاتين المنطقتين^(١٢) . إلا أن شط العرب نظمته اتفاقية (ارضديم) لعام ١٩٢٧ التي عقدت في أرضي فترات الاستقرار في العلاقات الإيرانية العراقية ، وتم الاعتراف في هذه الاتفاقية ، للعراق بالسيادة على شط العرب مقابل حرية الملاحة لسفن البلدين فيه . كما تضمنت الاتفاقية ضرورة إبرام اتفاقية لاحقة لتنظيم شؤون الملاحة وسيراتها وتحسين طرقها وإرشاد السفن ومنع التهريب وحماية الرسوم والضرائب ، إلا أن هذه الاتفاقية لم تقدم نظر السود العلاقات فيما بين الدولتين ، بالإضافة الى خشية العراق أن تصر إيران على حق لها في ملكية وإدارة الشط بالاشتراك معها^(١٣) . وفي أبريل ١٩٦٩ أعلنت إيران إلغاء اتفاقية ١٩٢٧ وعدم تنفيذها بها ، بالإضافة الى تمرير وحداتها البحرية في مياه شط العرب ، مع المطالبة بتعديل نسيبها في الشط وتعديل حدودها عليه بحيث تنتمي مع المجرى الملاحي للنهر ، بل طالبت بالمشاركة في إدارته ، وفي رسوم المرور فيه . وادى هذا الى توتر العلاقات فيما بينهما ووقعت اشتباكات مسلحة عام ١٩٧٤ ، ٧٦ .

وإزاء التصعيد العراقي ضد مواقع الاكراد ، الذين كانوا مؤيدين من جانب إيران ، سعى الجانب العراقي الى تهدئة الأمور مع إيران ليتفرغ لانهاء مسألة الاكراد ، وهذا ما تم بالفعل ، حيث تم التوصل الى اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ بين العراق وإيران بعد جهود وساطة كبيرة من عدة أطراف ، وتم بمقتضاها تنازلات اقليمية من جانب العراق ، وانهاء أزمة الحدود فيما بينهما . حيث تمكنت إيران من تحقيق ما استهدفت من التصعيد مع العراق من خلال توظيف المسألة الكردية .

ومن بين ما نصت عليه اتفاقية ١٩٧٥ بروتوكول تخطيط الحدود النهرية والذي اشتمل على تسعة بنود تعالج مشكلة شط العرب ، وارتضى الطرفان في هذا البروتوكول ان يفصل بينهما من شط العرب خط الوسط الذي يفصل الممر الملاحي الرئيسي عندما تكون الجزر في الشط عند ادنى نقطة ، أي أنه يتغير حسب تغير الممر الملاحي الرئيسي تغيراً طبيعياً فقط ، بالإضافة الى وضع نظام للملاحة في الشط ، وتعهد الطرفان بالاقلاع عن عرقلة الملاحة فيه ، وفي المياه الإقليمية^(١٤) .

المصدر : المسجلة العراقية

التاريخ :

وفي ضوء الاستعراض السابق يتضح ان إعادة النظر بين أن وآخر في : ٢٨ شط العرب ، خضع لاعتبارات استراتيجية للطرفين واعتبارات مصلحة أيضاً بالإضافة الى أنها عكست في كل مرة تم الاتفاق فيها على شيء ما طبيعة التوازنات القائمة . وهذا ما تم بالفعل بعد مرور ثماني سنوات من الحرب بين الطرفين ، وانتهت مرة أخرى في اتون أزمة الخليج ، أي الرجوع الى اتفاقية ١٩٧٥ .

وما يزيد من احتمالات التوتر اعتبارات مصلحة واستراتيجية ، هو ما الفرزته نتائج لجنة إعادة رسم الحدود العراقية الكويتية الأخيرة ، والتي اصبح بمقتضاها وضع العراق البحري حرجاً على الخليج ، لأنها ضيقت من مساحته المطله يجعل جزءه من المجرى الاسفل لخور الزبير داخل اراضي الكويت وهو ما يعني في النهاية تقليصاً لحركته البحرية على الخليج ، مما قد يدفعه الى الدخول في مواجهات عسكرية جديدة^(١٥) .

خاتمة :

يتضح من الاستعراض السابق أن هناك قضايا عديدة تتعلق بالحدود العربية الشمالية وشرقية مع دولتي الجوار إيران وتركيا . وأن هذه القضايا تتراوح بين الخلاف على ترسيم خطوط بحرية أو برية ، أو ضمان أمن الحدود المشتركة في المناطق التي تمشي فيها على وجه الخصوص الجماعة الكردية الموزعة على خمس دول عربية واقليلية . وتتضمن هذه القضايا أيضاً انسلاخ جزء من الاقليم السوري في ظل ظروف تاريخية سابقة والحالفه بتركيا ، في الوقت الذي لا يقبل فيه الطرف السوري مثل هذا الانسلاخ الا تحت ظروف قهر الأبرار الواقع ، ويقتل هناك ايمان بان لواء الاسكندرونه أرض عربية - سورية مفضية .

وفي كثير من الاحيان تداخلت هذه القضايا مع بعضها البعض ، وكانت سبباً في مواجهات عسكرية ، أو حافظاً على التوصل الى اتفاقيات معنية سواء لتحديد الحدود أو لضبط الأمن عليها ، وكذلك لاجداث تنازلات متبادلة حول قضايا حيوية مثل المياه . ويلعب التوازن الاقليمي بين الاطراف العربية والاطراف الاقليلية في خطة تاريخية معنية دوره في تحديد حجم ووجهة التنازلات المتبادلة ، سواء في صورة اتفاقيات أو في صورة القبول بالامر الواقع الى حين . وهو ما يفسر الحرب العراقية - الإيرانية التي استمرت ثماني سنوات ، وكان قوامها رفض العراق اتفاقية ١٩٧٥ ، ثم مع تغير الظروف ، عاد العراق وقبل بها تماماً اثناء تصاعد أزمة الخليج الثانية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

الجوار ، بل من الواجب احترام الاتفاقيات القائمة دعماً للشرعية ، مع الموافقة على السماح بإعطاء الفرصة لأولوية الحوار بدلاً من المواجهة . وهذا يعني أيضاً ضرورة احترام الحقوق التاريخية ، ومراعاة الأبعاد الاستراتيجية ، والأخذ في الاعتبار العوامل المصلحية والأمنية باعتبارها الأسس التي تقدم عليها تراوحد الحدود بين الدول بصفة عامة ، وبين الدول العربية وبعض دول الجوار الجغرافي بصفة خاصة كإيران وتركيا . □

في ضوء كل ذلك ، فإنه يتضح أن وظائف الحدود إما أن تكون حداً فاصلاً بين طرفين أو عدة أطراف ، وأما أن تكون جسراً للتعاون له أبعاده الاستراتيجية والمصلحة والاقتصادية والأمنية . وفي ضوء ضرورات مد الجسور مع دول الجوار الجغرافي ولا تفصل فيما بيننا وبينها ولا نستنزف بالقتال امكانياتنا في تحقيق قارب دول كبرى خارج هذه الدائرة العربية والإقليمية ، خاصة وأن الواقع أثبت فشل فكرة المواجهة العسكرية . ولا يعني هذا القول إسقاط أي حقوق عربية إزاء دول

المراجع

- ١ - يمكن الرجوع إلى كتاب هام في هذا الصدد صدر حديثاً هو : G.Goertz and P.F.Diehl Territorial change and International Conflict New York: Routledge, 1992.
- حيث أرفض الكتاب في خلال دراسة حالة لـ ٧٧ نزاع على الأرض بين عامي ١٩٦٦ و ١٩٨٠ ، أن الجغرافيا السياسية كانت مصدراً للسياسة الخارجية ولا يستند سوى نزاد أهميتها لسببين هما : تمسك التجمعات العرقية بمقايير في الغالب دول مستقلة ، والاتجاه إلى تصفية الكيانات المضطربة مثل كوريا الشمالية والجنوبية والتي كانت نتيجة الحرب الباردة .
- ٢ - راجع د . محمد الديب . الجغرافيا السياسية (منظور معاصر) . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٩ ، ص ٢٦ : ٥٨ .
- ٣ - د . محمد الديب . المرجع السابق ، ص ٥١٢ ، ٥١٤ .
- ٤ - المرجع السابق ، ص ٥٢٢ ، ٥٢١ . انظر أيضاً مجدى صبحي . الحدود والمبادئ الاقتصادية من الجيوبولوجي إلى الجيوبوليتيكي ، السياسة الدولية ، عدد (١١١) ص ١٨٨ ، ١٩٤ .
- ٥ - د . محمد الديب . مرجع سابق ، ص ٥٧٧ .
- ٦ - انظر : -Blake G.& Schofield R., Boundaries and state territory in the Middle East & North Africa, England: Middle East and North African Studies Press LTD, 1987
- ٧ - د . محمد الديب . مرجع سابق ، ص ٥١٤ : ٥١٦ .
- ٨ - صلاح الحقاد . الأنماط التاريخية لشكالات الحدود العربية . السياسة الدولية ، عدد ١١١ ، مرجع سابق ، ص ١٧٢ ، ١٧٥ . وأيضاً مجدى صبحي . مرجع سابق ، ص ١٩١ .
- ٩ - صلاح الحقاد . المرجع السابق ، ص ١٧٢ .
- ١٠ - اعتمد الباحث في تناوله لقضية الأكراد على عدد من المراجع من بينها : - Sa'ad Jawad, Iraq and the Rurdish Question (1958-1970), London, Ithaca Press, 1981.
- Edmund Ghareeb, The Kurdish in Iraq, Syracuse, N.Y: Syracuse university press, 1981.
- د . محمد مصطفى شحات . الحركة الكردية في العراق وتركيا ، السياسة الدولية ، عدد ١٠٧ ، يناير ١٩٩٢ ، ص ٢٢٨ - ٢٣٣ .
- كندال نيزان . إرادة الأكراد ، مقال بالفرنسية في مجلة السياسة الدولية ، عدد ٥٦ ، ١٩٩١ ، مترجم وينشور بمجلة السياسة الدولية ، عدد ١٠٥ ، يوليو ١٩٩١ ، ص ٦٦ : ٦٣ .
- كمال السيد . جليقة المسألة الكردية في العلاقات التركية السورية ، مركز الزمان للدراسات السياسية ، جريدة الزمان ، ١٩٩٢/٦/١٦ .
- مركز الزمان للدراسات السياسية ، العدوان التركي على شمال العراق . اجتماع قديم وأهداف جديدة ، الزمان في ١٩٩٢/٥/١٤ .
- باقر شوقي . المسألة الكردية وأفضى اليها من داخل الدور التركي الجديد في المنطقة ، الزمان ، ١٩٩٢/٧/١٩ .
- بدر أحمد عبدالمعالي . إيران وتركيا وبأكتشاف وتزيتات ما بعد الحرب ، السياسة الدولية ، عدد ١٠٤ ، أبريل ١٩٩١ ، ص ٦٥ : ٧١ .
- ١١ - رويت هذه التصريحات في مقال كمال السيد . مرجع سابق .
- ١٢ - د . عبدالله الأشعل . قضية الحدود في الخليج العربي (سلسلة كتب) . مركز للدراسات السياسية والاستراتيجية الإفرام ، عدد ٢٨ ، سبتمبر ١٩٧٨ ، ص ٦٦ : ٧٨ .
- ١٣ - د . محمد الديب . مرجع سابق ، ص ٥٤٨ .
- ١٤ - د . عبدالله الأشعل ، مرجع سابق ، ص ٧٨ ، ٧٩ .
- ١٥ - المرجع السابق ، ص ٧٨ ، ٨٢ .
- ١٦ - يمكن الرجوع في هذا الصدد إلى المعلومات والآراء المختلفة في : -خالد السريجاتي . ترسيم الحدود العراقية السورية بعد أزمة الخليج الثانية ، السياسة الدولية ، عدد ١١١ ، مرجع سابق ، ص ٢٢٦ : ٢٣٨ .
- د . صلاح الحقاد . مرجع سابق ، ص ١٧٥ .
- ريتشارد سكوفيلد . المحاولات الحارية لتسوية مراع الحدود الكردي العراقي . هل تكون مقدمة لحرب جديدة ، جريدة الحياة ، ١٩٩٢/٥/٥ .



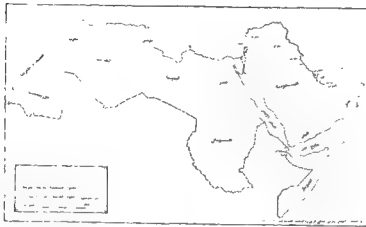
المسار : المجلد ٩ العدد ١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١ - أبريل

(٥) الحدود الجنوبية للوطن العربي



هانيء رسلان

بلحت بوحدة الدراسات العربية - مركز الدراسات
السياسية والإستراتيجية بالأهرام

الحاجة الى عدم المساس بها ، لما سوف ينتج عن ذلك - في حالة السماح به - من نشأة عدد هائل من الدول الهشة القائمة على تقسيمات عرقية أو لغوية ، فضلاً عن صعوبة تنازل إحدى الدول عن جزء من اقليمها ، لاهاجة هذه الدول الى تأكيد الذات والشعور بالوحدة والكرامة الوطنية ، وخوفاً من حدوث انشقاقات وانسلاخات متوالية تهدد بقاء الدولة ذاتها ، ولعل هذا السبب كان وراء الميل الافريقي العام لتقيد حق تقرير المصير ، والذي ادى الى اقرار منظمة الوحدة الافريقية لبدء اقرار السلامة الاقليمية للدول الحالية وعدم المساس بالحدود ، وفي الوقت نفسه لا يمكن اغفال المماناة البشرية الناجمة عن عدم احترام تلك الحدود الموروثة من الاستعمار لوحدة القبيلة أو الامة الواحدة ، إذ فتنت وحدة شعوب وقبائل تحس بتهميزها العرقي وترتبط مصالحها بالغاء تلك الحدود التي فصلت بين بعض القبائل ومراعيا ، الامر الذي يخلق نوعاً من التوتر الدائم القابل للانفجار حال حدوث أي تمكيز في جو العلاقات بين الدول الأطراف ، ومن ثم تبرز في المقابل الحاجة الى تعديل الوضع الوظيفي للحدود بما يجنب القارة احتمالات الصراع وتجدر الإشارة الى اختلاف الحد السياسي الدولي عن مفهوم التتخوم^(٣) ، فالحد السياسي يمكن تعريفه بأنه الخط الفاصل بين دولتين متجاورتين مشيراً الى نهاية

تؤدي دراسة الحدود الجنوبية للعالم العربي ، الى تناول الحدود العربية الافريقية بالاساس ، إذ ان الشق الاسيرى من الوطن العربي تحده جنوباً المياه الدولية في البحر العربي والمحيط الهندي ، ومن ثم منجد ان هناك الكثير من المنازعات التي تكاد تكون ممتدة على طول الحدود الجنوبية ، وذلك بسبب طبيعة الحدود القائمة في القارة الافريقية والموروثة من عهد الاستعمار ، والتي ادت الى تعريض افريقيا الى معضلة صعبة فما من دولة افريقية الا ولها مطلب اقليمي في مواجهة إحدى جاراتها . فالخريطة السياسية لافريقيا بشكل عام جاءت نتيجة للتكالب الاستعماري وانعكاساً لتوازن القوى في أوروبا^(١) ، حيث بدأ استعمار القارة في القرن التاسع عشر عن طريق الاختراق من المناطق الساحلية والتوغل في الداخل باقامة نقاط لتصدير المنتجات المدارية وحينما تم الاتصال في الداخل بين ممثلي الحركات الاستعمارية المنفصلة ، تبع ذلك اتفاق لتحديد دائرة نفوذ كل منهم ، وذلك باتباع حدود هندسية تتفق مع خطوط طول أو عرض معينة أو حدود تقوّم على علامات أرضية . وقد اعطيت المشروعية لهذه الحدود من خلال مؤتمر برلين ١٨٨٤ - ١٨٨٥ .

ويمكن القول ان جوهر مشكلة الحدود في افريقيا هو^(٢) التناقض بين عدم الرضا عن الحدود القائمة وبين



الجنوبية (مكث اليمين) ، ثم مشاكل الحدود الصومالية مع كل من اثيوبيا وكينيا .

الحدود الليبية التشادية ومشكلة قطاع اوزو :
ارتبطت تشاد على مر العصور بمراكز السيطرة والنفوذ في ليبيا ، فالقسم الاوسط من تشاد والذي يضم المراكز الرئيسية والنقاط العسكرية القوية ، يضم على الاقل نصف مليون من السكان من نوى الاصل العربي او الهوية العربية ، وهو ما يشكل حوالي ١٢ ٪ من اجمالي اسكان تشاد .

وتعود مشكلة قطاع اوزو المتنازع عليه بين ليبيا وتشاد ، والذي تبلغ مساحته حوالي ١١٤ الف كم^٢ ، الى بداية هذا القرن عندما استعقلت فرنسا احتلال تشاد بعد نهاية الحرب العالمية الاولى ، وتنازلت عن واحة « اوزو » لليبيا التي كانت تسيطر على الاراضي الليبية ، وذلك بموجب معاهدة « لافال بيسواي » التي سميت رسميا « معاهدة روما لتنظيم المصالح الفرنسية والايطالية في افريقيا » في ٧ يناير ١٩٢٥ ، حيث نصت تلك المعاهدة على تنازل فرنسا لليبيا عن قطاع اوزو ، وفي مايو ١٩٢٥ اعلن رئيس جمهورية فرنسا ، التصديق على المعاهدة ، الا ان تبادل وثائق التصديق لم يتم بسبب حرب الحبشة والحرب الاهلية في اسبانيا .

وبعد الحرب العالمية الثانية تنازلت ايطاليا عن جميع حقوقها وامتيازاتها في افريقيا وبالتالي لم تعد ايطاليا القوة الدولية التي لها حق المناقشة بشأن الحدود مع مستعمراتها السابقة ومنها ليبيا ، وفي ديسمبر ١٩٥٠ اصدرت الامم المتحدة القرار رقم ١١٢ الذي نص على ان تحديد حدود ليبيا باعتبارها من المستعمرات الايطالية السابقة ، يتم من خلال المفاوضات بين الحكومة الفرنسية والحكومة الليبية عندما تنال ليبيا استقلالها ، وبناء على ذلك القرار وقعت في عام ١٩٥٥ معاهدة صداقة وحسن جوار بين فرنسا والمملكة الليبية المتحدة جاء فيها ان الحدود التي تفصل الاراضي الليبية عن تشاد هي تلك الحدود المنصوص عليها وقت انشاء المملكة الليبية ، وكذلك وضع قطاع اوزو داخل الاراضي التشادية ، الا ان استرداد هذا القطاع ظل مطلباً يحظى بالاجماع داخل ليبيا ، خاصة ان هناك روابط تاريخية وعرقية وبنية تربط بين سكان جنوب ليبيا والسكان في شمال تشاد ، وإذا فالليبين يعتبرون القطاع حتى قبل ان تمنحه فرنسا لليبيا هو جزء من اراضيهم . وعبر التاريخ كانت هناك علاقات تجارية نشطة للغاية ، وفي اواخر القرن التاسع عشر والفترة التي سبقت الغزو الاستعماري الفرنسي ، كان السنوسيون قد تركزوا في المناطق الشمالية من تشاد^(١) واستقروا في القليم (بوركو - انيدي - تيسيتي) وفي كاتم ، وفضلا عن الدعوة الاسلامي اخذوا يمارسون العمل السياسي ، كما احتكروا النشاط التجاري بين ممالك تشاد ودول حوض

نطاق الاختصاص الاقليمي لكل منهما في فترة زمنية معينة ، اما مفهوم التجوم فهو عبارة عن مناطق تختلف في كثافة السكان وفي مدى اتساعها من حالة لآخرى ولكنها تتلق فيما بينها في كونها منطقة تتلقى فيها مؤثرات جغرافية ولغوية وثقافية وتختلف فيها الجغسيات والحضارات .

ويمكن القول ان انشاء خطوط الحدود لا يعني بالضرورة القضاء على التجوم ، ولذا فانه ينبغي مراعاة ان يحدد كل خط حدود النطاق الاقليمي بين الدولتين ، مع عدم تفتيت الوحدة الطبيعية للعضوية لمناطق التجوم التي يمر بها لكي يمكن ارساء أسس للتعاون والتفاهم تلبية لمقتضيات الجوار ولاتاحة الفرصة لتسوية المشكلات الناجمة عن التداخل بين مصالحها المشتركة في تلك المناطق ، ولا تتوقف القدرة على النجاح في ذلك على خط الحدود في حد ذاته او على المفهوم المعتمد في النظر اليه ، وانما يرتكز ذلك في الأساس على طبيعة العلاقات بين كل دولة والدول المجاورة لها ، والتي تتيح المجال تارة لاتباع سياسة تجعل من خط الحدود والمناطق المتاخمة له قنوات للاتصال ، وتؤدي اذا اصحابها التوتر الى جعل خط الحدود حاجز عائل تماما بما يؤدي الى توسيع نطاق المراقبة والاجراءات الامنية مما يضعف من امكانية قيام التجوم بدورها في التقريب بين الجانبين .

وبما قد يساعد على نجاح مفهوم التجوم ان غالبية المجموعات العرقية التي تثير المشاكل على الحدود لا تعرض على وجود هذا الحد هنا أو هناك وانما تعرض اساسا على فصل الحدود بينها وبين مراعيتها ومنعها من التواصل مع باقي افراد عشيرتها وإعالة حصولها على العمل الموسمي او السعي وراء الامطار خصوصا حينما يكون هناك نوع من التوتر الذي يؤدي الى اغلاق هذه الحدود ، ويمكن ملاحظة ذلك بشكل واضح في مشكلة الطوارق . وتبقى الإشارة الى ان مشاكل الحدود في بعض الاحيان قد لا تكون هي السبب الرئيسي في نشوب « صراعات بين الدول المجاورة » ، إذ توجد في احيان كثيرة مصادر أخرى للصراع ويعمل القرب الجغرافي في هذه الحالة ، كحجة أو تكتة لتبرير السلوك الصراعي وتتحول الحدود الى رسيط يسهل عمل هذه المصادر الاخرى وتؤخذ كمبرر لها .

ويحاول هذا التقرير تناول النزاعات القائمة على الحدود الليبية الجنوبية (قطاع اوزو) وعلى الحدود الجزائرية (مشكلة الطوارق) وعلى الحدود الموريتانية مع السنغال وعلى الحدود السودانية الجنوبية (مكث اليمين) ثم مشاكل الحدود الصومالية مع كل من اثيوبيا والصومال (القليم الايجادين ، القليم انفدي)

الحدود الليبية التشادية ومشكلة قطاع اوزو :

وعلى الحدود الجزائرية (مشكلة الطوارق) وعلى الحدود الموريتانية مع السنغال ، وعلى الحدود السودانية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٠

بنود الاتفاقية إلا أن اللجنة اعاق جهودها مشكلة الأسرى في كل من الدولتين حيث أصرت ليبيا على ضرورة إطلاق سراحهم في حين طالبت تشاد بالتوصل إلى اقرار اتفاقية ثنائية لحل مسألة قطاع أوزو بصورة جذرية ، ونظرا لاختلاف وجهات النظر فقد عقلت المفاوضات الثنائية في أواخر أكتوبر ١٩٨٩ ، وبثت تلك الخطوة فترة تشتتت فيها جهود الوساطة وتبدلات الاتهامات من جهة ثانية ، ول مارس ١٩٩٠ اجتمعت اللجنة الثنائية في ليربيل عاصمة الجابون وأسفرت عن تشكيل لجنة فرعية كلفت بتخطيط الحدود في قطاع أوزو إلا أن هذه الاجتماعات والجان لم تسفر عن اتفاق يرضى الطرفين ، ونتيجة لفشل الجهود الثنائية في حل النزاع تكونت قناعة لدى الطرفين بأن هذه المشكلة يجب أن ترفع إلى محكمة العدل الدولية ، وهو ما تم الاتفاق عليه في اجتماع القمة الليبية التشادية بالرباط في ٢٤ / ٨ / ١٩٩٠ ، رغم أن هذا الاجتماع لم يصدر عنه بيان مشترك مما عكس الخلافات بين الدولتين .

ومن الواضح أن اتفاق الجزائر والذي تناول مشكلة قطاع أوزو ، قد انصرف فقط إلى تنظيم الخلاف حول السيادة على القطاع وتحديد القواعد والوسائل التي تحكم هذا الخلاف انطلاقا من التوجه القائم على عدم جعل الصراع مصدرا لعدم الاستقرار ، وكان هذا التوجه قد بدأ مع وقف إطلاق النار بين الدولتين في سبتمبر ١٩٨٧ ، حين كانت تشاد قد تحولت - آنذاك - بسبب الهزائم الليبية في الحرب وازدياد عدد الأسرى إلى مستودع ضخم للمعارضة الليبية ، أما بالنسبة لليبيا فقد أثبتت قدرتها على دعم المعارضة التشادية وتهديد النظام القائم في نجامينا ، ويمكن فهم هذا المنحى من جانب ليبيا في إطار التحولات الكبرى والمعمقة للسياسة الخارجية الليبية فبعد عشرين عاما من الثورة وجدت ليبيا نفسها مستنزفة في صراعات خارجية بدون القدرة على تحقيق أى من أهدافها الكبرى على المستوى الخارجي ، وإن مصادر قوتها من ثورة وتضامن داخلي ويتولى أخذه في التضاريل الأمر الذي دفعها إلى مراجعة عميقة لوسائل تحقيق هذه الأهداف .

ومع سقوط نظام الرئيس حسين حبري في ديسمبر ١٩٩٠ ، ووجهه أدريس ديبى إلى السلطة في تشاد ، فقد تحسنت العلاقات التشادية بشكل ملحوظ وتم إطلاق سراح الأسرى الليبيين المتبقين بعد المجموعات التي تم ترحيلها بواسطة الولايات المتحدة ، إلا أن مشكلة قطاع أوزو مازالت ملقطة وقد غابت عن الساحة فيما يبدو كنتيجة للضغوط المنفية التي يتعرض لها نظام المعيد القذافي والناجمة عن قضية لوكربي والتفاعلات المحيطة بها .

المطابق :

تختلف الكتابات^(٨) حول تحديد أصول الطوارق المرفقة والتاريخية ، فبعض الكتابات تذكر أن قبائل

البحر المتوسط .
وتنسب إلى السنوسيين اولاد سليمان الذين كانوا قد وصلوا إلى تشاد عام ١٨٢٥ من واحة فزان الليبية ، كما انضم اليهم العديد من قبائل التوبو والعرب والزغاوة والجرعان ، وقد لعبت الزوايا والكنيات التي أسسها السنوسيين دورا هاما في مقاومة الاحتلال الفرنسي ، وقام المهدي بين محمد علي السنوسي ومن بعده شقيقه احمد الشريف بدور بارز من الناحية السياسية والفكرية في الدفاع عن الأراضي التشادية المأولة لهم ضد الاحتلال الفرنسي ، وذلك حتى نوفمبر ١٩١٢ وهو التاريخ الذي سقطت فيه آخر المدن التابعة للسنوسيين في أيدي القوات الفرنسية^(٩) .

ومن ناحيتها فقد أعلنت ليبيا في عام ١٩٧٣ عن دخول قواتها إلى قطاع أوزو وضمه للأراضي الليبية ، ومرت العلاقات الليبية التشادية منذ ذلك الحين بالعديد من المراحل والتطورات التي تحولت معها المشكلة إلى صراع ذي أبعاد متعددة وتدخلت فيه مع مضى الوقت أطراف إقليمية ودولية ، ويمكن القول أن الصراع الليبي التشادي قد مثل نموذجا^(١٠) لسمي ليبيا إلى ما يمكن اعتباره « تصحيح التفاوت » الذي تشعر به بين ثقلاها الاقليمي والعالمي المصدر بإمكاناتها البشريّة من جهة وبين ثرائها البشري من جهة أخرى ، وقد تمثلت المحاولات الليبية لتصحيح هذا التفاوت في السعي إلى توسيع دائرة التأثير السياسي المباشر على محيط الجوار بدرجة مكثفة ثم على محيطات أوسع بدرجات متفاوتة وذلك من خلال صيغ مختلفة مثل صيغة الوحدة السياسية ، أو محاولات الضغط السياسي والاقتصادي ، أو محاولة الضغط العسكري .

ورغم تمسك ليبيا بأحققتها في قطاع « أوزو » ، إلا أنه من الواضح أن هذه المشكلة الحدودية كانت ذريعة للسلوك الليبي الذي اندفع في اتجاه تطوير الصراع في تشاد ، ومحاولة النفاذ فيها للحصول على قدر أكبر من التأثير في أفريقيا ، وازاء الدول العربية المجاورة . ونتيجة للضغط الدولية والإقليمية ، وتغير الاطار العام الذي تعمل فيه السياسة الليبية ، فقد عبرت هذه السياسة عن تطور بارز في مضمونها لدى أدائها سواء على الصعيد الدولي أو الصعيد الأفريقي أو الصعيد العربي ، ومن ثم وبعد العديد من جهود الوساطة وانعقاد اللجان ومؤتمرات القمة وتدخل منظمة الوحدة الإفريقية ، تمكن الطرفان الليبي والتشادي من اقرار اتفاق في ٢١ / ٨ / ١٩٨٩ بالجزائر ، يقضي بتعهد الطرفان بحل خلافهما الترابي أولا بكل الوسائل السياسية بما فيها المصالحة خلال فترة عام على سبيل التقريب ، كما يلتزم الفريقان بطرح الخلاف بينهما على القطاع المتنازع عليه « أوزو » ، على محكمة العدل الدولية في حالة غياب الحل السياسي .

وقد اقر الجانبان تشكيل لجنة مشتركة لتابعة تطبيق



الفلاحون من ذوى الاصول الزنجية ، الامر الذى يجد الطوارق معه صعوبات جمة لى التناقل مع حماة الريف الافريقى ومع السكان الزنوج الذين كان الطوارق حتى وقت قريب يعتبرون انفسهم اسبابا لهم .

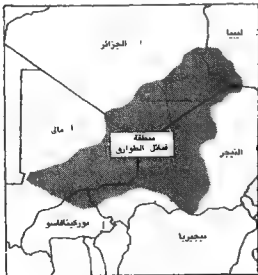
وتختلف اوضاع الطوارق فى الجزائر وليبيا عن اوضاع نظرائهم فى مالي والنيجر ، فعند فترة طويلة تعتبر الجزائر الملجأ المفضل لدى الطوارق عندما تزداد حدة المعارك والمضايقات التى تصادفهم فى مالي والنيجر ، ولم تصافى الطوارق العابرين للحدود اية صعوبات فى الحياة فى جنوب الجزائر حيث توجد القبائل الطوارقية فى تن زواتين ، تمنراسيت ، تسيل ، وجانت ، وهذا يعود ضمن أمور أخرى الى قوة الشعور القومى لدى الطوارق بصرف النظر عن مناطق حدود تواجدهم ، فضلا عن التقاطع الرسمي الذى لقيه الطوارق فى الجزائر ، الا انه ومع بداية الثمانينات وبرزت الأزمة الاقتصادية فى الجزائر ، بدأت الحكومة الجزائرية تضيق بتدقيق الطوارق واستيطانهم فى الأراضي الجزائرية ، خاصة بعد الشعور بأن الطوارق اللاجئين الى الجزائر يعدون اعدة للعب دورا فى المناوشات وحوادث الصدام مع حكومتى مالي والنيجر ، مما دفع الجزائر فى مايو ١٩٨٣ الى حمل ما لا يقل عن عشرة آلاف من الطوارق على العودة الى مالي والنيجر .

وبالنسبة الى ليبيا يقطن الطوارق فى الاقاليم الجنوبية والجنوبية الغربية ، مثل الكفرة وفرن وغانم وجات على الحدود الليبية الجزائرية ، ويلقى الطوارق معاملة حسنة فى ليبيا ، نظرا لقلّة عدد السكان وتوافر امكانيات اقتصادية افضل لدى النظام الليبى ، وبمحاولة لعب دور اكبر على المستوى العربى والافريقى ، كما اشارت

الطوارق من اصل بربرى من شمال افريقيا ثم نزحوا جنوبا الى الصحراء ، وشه كتابات أخرى ترى انهم عرب هاجروا من الجزيرة العربية منذ قرون طويلة ، بينما ترى كتابات ثالثة انهم بقايا حضارة صحراوية قديمة ، ومن ناحية أخرى فان الهوية الثقافية لهؤلاء السكان لاتساعد كثيرا على تحديد اصولهم ، فهم مسلمون من ناحية المبدأ ، ويحدثون لغة ليست بالعربية ولا بالزنجية ، وانما هى لهجة خاصة مطعنة بالعربية والزنجية معا ، وتعرف باسم « طاشاق » ، وقد كللت النتيجة ان الطوارق فى نظر الزنوج عرب جاؤا من الشمال ، بينما هم فى نظر العرب ليسوا عربا بالمعنى الصحيح للكلمة ، وانما هم اقرب الى الزنجية من العربية ، وتجدر الإشارة الى هذا السياق الى ان ليبيا تراهم مواطنين عربا يكونون جزءا لا يتجزأ من الشعب العربى .

ويوجه عام يعيش الطوارق حياة البدو الرحل حيث يتبعون الماء والكلأ ويمتدكون حول واحات النخيل ولهم نظامهم الاجتماعى الخاص بهم ، كما قاموا عبر التاريخ بوظيفة اقتصادية اجتماعية غير تنقلهم خلال الصحراء ، اذ قاموا بدور تجارى هام ، اضافة الى قيامهم بدور حلقة الوصل وربطهم بين عالمين مختلفين فى شمال الصحراء وجنوبها ، وليس هناك تعداد دقيق لهم وان كانت بعض الكتابات تقدرهم بحوالى مليون نسمة .

ومع بداية سيطرة الاستعمار الاوروبى عن القارة الافريقية ، انتهى زمن حرية الطوارق المطلقة لى التنقل ، ومع بزوغ عصر الاستقلال وجد الطوارق انفسهم موزقين بين عدة بلدان يحكم وجودهم فى اقاليم الحدود المشتركة بين ليبيا والجزائر ومالي والنيجر ، فعندما اقدمت السلطات الاستعمارية على رسم الحدود بين مالي والنيجر لم تأخذ بعين الاعتبار مصالح الطوارق ، ولا رغبتهم فى الحياة المشتركة ، وعلى سبيل المثال لم تتزدد فرنسا وتتأكد فى الفصل بين فئتين من الطوارق كانتا تقطنان على ضفاف نهر النيجر هما كبل اتارم Kel Ataram وكيل دينيك Kel Dinnik ، ونتيجة لتوزيع الطوارق وعدم الاعتراف لهم بأية حقوق سياسية او ثقافية ، وشعورهم بالتشتت والظلم فقد وقعت عدة صدامات بين الطوارق وسلطات كل من الجزائر ومالي والنيجر ، وقد عاد الامر الى الهدوء بعد ذلك لضعف الطوارق من الناحية التنظيمية والعسكرية ، إلا ان هذا لم يحل فيما بعد دون تجديد هذه الصدامات ويشكل قوى بين الطوارق والسلطات الحاكمة فى كل من مالي والنيجر ، مما لفت انظار الهيئات الدولية الى قضية الطوارق ، ول الوقت نفسه تقريبا جاءت موجة القحط فى السبعينات والثمانينات لتفضى على معظم قطعان الطوارق من الماشية وكذلك على القواحات التى يقومون بالرعى فيها ، مما دفع بعضهم الى النزوح شمالا الى الجزائر وليبيا ، او الاتجاه جنوبا حيث الأمطار الاستوائية فى مالي والنيجر وبوركينا فاسو ، وحيث يوجد نظام مختلف الحياة ويمتدرك



اماكن تجمع وانتشار القبائل الطوارقية



للجزائر نظرا لقلّة عددهم بالنسبة إلى إجمالي سكان الجزائر. بالإضافة إلى أن الثقل الأكبر للطوارق يقع داخل مالي والنيجر. إلا أن الحكومة الجزائرية تهتم بشكل واضح بتطورات مشكلة الطوارق حفاظا على استقرار حدودها الجنوبية فالجزائر تعد أكبر دولة يمثل الطوارق امتدادا سكانيا لجنوبها. وعقب تصاعد حوادث العنف بين حركة تحرير الطوارق والنظام الحاكم في مالي. تم في ٦ يناير ١٩٩١ توقيع اتفاق سلام بين وفد حكومة مالي برئاسة المقدم سينال كوليبالي قائد أركان القوات المسلحة المالية. وإياد على الأمين العام. للحركة الشعبية لتحرير الطوارق. وذلك في ولاية تمافريست بجنوب الجزائر. وبإشراف الحكومة الجزائرية ممثلة بوزير داخليتها محمد صالح محمدي. وقد نص الاتفاق على العديد من البنود من أهمها مايلي :

- ١ - نزع السلاح عن عموم منطقة أدر الواقعة شمال شرق البلاد على شاطئ حدود مالي - الجزائر - النيجر، والتي يقطنها الطوارق ودارت فوقها عدة معارك حامية بين حركة تحرير الطوارق وقوات حكومة مالي.
- ٢ - إيقاف عملية نشر القوات الحكومية في الأقاليم الطوارقية، وتقليص حركة وحدات الجيش في المناطق المتنازع عليها.
- ٣ - يكون باب الخيار مفتوحا أمام أعضاء قوات حركة تحرير الطوارق بين الانخراط في الحياة المدنية أو الانضمام إلى صفوف الجيش الحكومي.
- ٤ - تتناول مهام إدارة شؤون الأقاليم الطوارقية بالشخصيات الطوارقية التي سيتم انتخابها لهذا الغرض.

وهكذا يمكن القول بأن مشكلة الطوارق لاتمثل تهديدا للحدود الجنوبية للوطن العربي بقدر ما تمثل تطلعات هذه المجموعة من القبائل ومحاولتها الحفاظ على هويتها الثقافية ونظامها الاجتماعي. إلا أن العديد من المراقبين يرون أن مشكلة الطوارق بوصفها الراهن. تعد من المشاكل الكامنة القابلة للانفجار والتي يمكن أن تتطور فيما بعد لتفتح مشاكل جديدة على الحدود. خاصة وأن تطور هذه المشكلة يرتبط غالبا بالظروف السياسية الإقليمية المحيطة بها وبطبيعة واتجاه العلاقات السائدة بين الدول المعنية واختلاف سياساتها والدوافع الكامنة وراءها. وعلى ذلك فإن التوصل إلى صيغة مشتركة مستحقة للقبائل الطوارق نوعا من مرونة الحركة بما يتيح لها حرية التنقل والتواصل في مناطقها المعروفة. وبما يحافظ في الوقت نفسه على الحدود القائمة ويكفل توافر الأمن لها. مع تقديم بعض المساعدات الإنسانية التي تساعد الطوارق على الاستقرار وتشجعهم على الانخراط التدريجي نحو الاندماج في مجتمعاتهم الوطنية. إن التوصل إلى مثل هذه الصيغة سوف يمثل نقلة حضارية ووطنية تسهم في حل المشكلة القائمة وتقادى نزاعات مستقبلية ربما نحن في أشد الحاجة إلى تقادى الوقوع

بعض التحليلات إلى رغبة ليبيا في ضم بعض الطوارق الذين تم تدريبهم على استخدام السلاح. إن الفياق الاسلامي، الذي كان يثير القلق لدى العديد من الدول الإفريقية ومن بينها مالي والنيجر. وأيا كان الأمر فقد أعلن العقيد القذافي في سبتمبر ١٩٩٠، في اجتماع مع رؤساء الجزائر ومالي والنيجر، أن الطوارق قبائل عربية ليبية. وأن ليبيا لن تسمح ببيادتهم ووجه الدعوة إلى طوارق مالي والنيجر للعودة إلى ليبيا.

وحرصا من الدول المعنية على تطويق الخلافات بينها بشأن مسألة الطوارق وعدم تآزيم العلاقات بينها. وبعد إجراء العديد من المشاورات والاتصالات إنقذت في ٨ سبتمبر ١٩٩٠ في مدينة «جانت» الواقعة بجنوب شرق الجزائر في قلب منطقة الطوارق قمة رباعية ضمت الرؤساء المشائلي بن جديد ومعمّر القذافي وموسى تراوري، وعلى سيور. وقد أصدر الرؤساء الأربعة بيانا أكدوا فيه على.

- ١ - الالتزام بميثاق منظمة الوحدة الإفريقية الذي ينص على عدم المساس بالحدود الموروثة من الاستعمار وعدم التدخل في شؤون الغير الداخلي، واحترام السيادة الوطنية والوحدة الترابية على أساس سياسة حسن الجوار بين جميع الدول.

٢ - قناعتهم التامة بأن إستقرار وأمن أية دولة من دولهم يمثلان عاملين جوهريين لاستقرار وأمن عموم هذا الجزء من القارة الإفريقية.

٣ - إيمانهم التام بأن تطلعات شعوبهم في الحياة الكريمة تقوم على أساس سياساتهم الوطنية التنموية المتوازنة لجهة أخذ مصالح جميع فئات المجتمع بعين الاعتبار. وتستند هذه التطلعات أيضا على عامل التبعة والتضامن على الصعيد الإقليمي وعلى مبدأ التعاون في المجال الدولي.

وكانت قمة قرارات خاصة بالطوارق. إذ اتفق الرؤساء الأربعة حول القضايا التي تمس الطوارق في بلدانهم مطقة بالمسائل الآتية :

- ١ - تطوير مناطق حدودهم المشتركة وتوطين سكان هذه المناطق في مواقع محددة في إطار سياسة تهدف إلى دمجهم واندماجهم في المجتمعات التي يعيشون على هامشها.

٢ - محاربة كافة ألوان الهجرة السرية عبر الحدود المشتركة بتعزيز التعاون بين أجهزة الدول الأربع المعنية بهذه القضية وبالتشديد على المراقبة الحدودية وتبادل المعلومات بين الدوائر الإدارية في مختلف البلدان.

٣ - التشاور الدائم بين هذه الدول على مستوى وزراء الخارجية لمتابعة عملية تطبيق ما تم الاتفاق عليه. وللعالجة ما يمكن أن يستجد بهذا الخصوص ورفع تقارير دورية إلى السلطات العليا في الدول المعنية بصورة مباشرة بالمشكلة.

وبالرغم من أن الطوارق لا يمثلون تهديدا مباشرا



فيها .

الحدود الموريتانية السنغالية :

اندلعت الاضطرابات بين موريتانيا والسنغال في ١٩ أبريل ١٩٨٩ ، إثر وقوع إشتباك بين رعاة من قبيلة « البولار » الموريتانيين مع مزارعين سنغاليين من « السوتكي » وذلك في جزيرة « اندوندى خوري » التي تقع في منتصف نهر السنغال وتظهر مرتبطة بالضفة اليمنى للنهر « الضفة الموريتانية » أثناء إنخفاض المياه ويمتد بها الموريتانيون جزيرة موريتانية على أساس أنه قد جرى العمل منذ الاستقلال عام ١٩٦٠ على أن حدودها مع السنغال تجري في منتصف النهر وأن السنغال قد اقرت ذلك بموجب اتفاقية استثمار نهر السنغال وإتفاقيات أخرى ، مما يوجب مبدأ عدم المساس بالحدود الموروثة من المستعمر .

أما السنغال فتتسلم بالرسوم الفرنسي لعام ١٩٢٣ ، عندما كانت كانت الدولتان مستعمرتين فرنسييتين ، والذي يحدد الحدود السنغالية الموريتانية بالضفة اليمنى لنهر السنغال وليس في منتصف النهر .^(١)

وقد تطور هذا الحادث الحدودي من خلال رد الفعل السنغالي العنيف ، الذي أخذ شكل هجوم شامل على الموريتانيين في دكاور وعدد من المدن السنغالية وشمل ذلك نهب متاجرهم وأماكنهم والأعداء عليهم ، وكرد فعل لأحداث السنغال شهدت بعض المدن الموريتانية حوادث مماثلة ضد السنغاليين وأخذت الأحداث شكل الترحيل المتبادل المنظم وغير المنظم لرمايا الدولتين .

وقد لوحظ على عمليات الترحيل مايلي أولا : إن عمليات الترحيل المتبادل لم تشمل المواطنين الموريتانيين والسنغاليين المقيمين في الدولتين فقط ، بل شملت السنغاليين ذوي الاصول الموريتانية حيث إضطروا حوالي ٢٠٠ ألفا منهم للفرار واللجوء إلى موريتانيا ، وكذلك لجأ حوالي ١٢٠ ألفا من الموريتانيين ذوي الاصول السنغالية إلى السنغال .

ثانيا : إن عمليات العنف والترحيل والطرد السنغالية للموريتانيين إقتصرت على الموريتانيين المقيمين في (البيسان) وهم العرب والبربر ذوي البشرة الفاتحة (والحطين) وهم الزنوج العربيين بعد تحريضهم من ملكيهم ، ولم تشمل الأعداء والترحيلات الموريتانيين الزنوج المقيمين في السنغال والمتمين إلى الاصول العرقية المشابهة لتلك المعروفة في البلاد (التكاير - سواهل - وولف - سوتينكا) .

ويمكن القول أن هناك العديد من الاسباب العرقية والسياسية والاقتصادية التي دفعت إلى تصعيد حادث حدودي عادي إلى اضطرابات حدودية واسعة النطاق ، ويمكن اجمال هذه الاسباب فيما يلي^(٢)

١ - بالنسبة للاسباب العرقية فقد لعبت السياسة الاستعمارية الفرنسية دورا أساسيا في التأكيد على

الفرقة بين العرب والأفارقة وذلك بتضخيم آثار تجارة الرقيق التي مارسها العرب في افريقيا ، وبمحاولة تحجيم الثقافة العربية الاسلامية المنتشرة في شمال موريتانيا حتى لاتصل إلى العرقيات الافريقية الاخرى التي تعيش في جنوب الصحراء الكبرى ، وقد جاءت سياسة التعريب وبفكرة القومية العربية المنتشرة بين الشباب الموريتاني ، لكي تسهم في أحياء الخلفية التاريخية في أذهان الزنوج وأشعارهم بالقلق على وجودهم .

٢ - أما الاسباب الاقتصادية ، فقد نقلت الأزمة من تراشق بين عرقيات مختلفة إلى حرب في سبيل البقاء ، خاصة بعد موجة الجفاف التي أصابت المنطقة التي أدت بالإضافة إلى مشاريع استصلاح أراضي نهر السنغال إلى نزوح أعداد كبيرة من السكان باتجاه ضفاف النهر الأمر الذي نتج عنه المزيد من الاحتكاكات ، ومن الناحية الأخرى واجهت السنغال مشاكل اقتصادية خطيرة من أهمها الدين الخارجي وما يترتب عليه من سياسات وأوضاع إجتماعية متزدية ، وربما دفعت هذه الأوضاع الاقتصادية المتدهورة الحكومة السنغالية إلى الرغبة في ضم أراضي النهر الواقعة على الجانب الموريتاني ، لحل ذلك يسهم في حل هذه الأزمة .

٣ - ومن الناحية السياسية ، يمكن القول أن هناك عاملين رئيسيين أثرا في انفجار هذه الأزمة ، هما بروز المعارضة السياسية السنغالية ، وتجاوز الأنظمة السياسية (المختلفة من حيث طبيعتها) في الدولتين . فقد أدت الأزمة الاقتصادية ضمن عوامل أخرى إلى إحداث نوع من التآكل في شرعية النظام وضعت سلطة الدولة ، وبدأت حكومة الرئيس ضيوف عاجزة عن مواجهة المشاكل المتعاطفة ، مما جعلها تبحث عن كبش فداء ، الأمر الذي دفعها فيما يبدو إلى تصعيد الأزمة لاثبات قدرتها على اتخاذ مواقف قوية والتصدى للقضايا الوطنية ، وبمحاولة استعادة تأثيرها على الرأي العام السنغالي والعالمي ، أما تجاوز الأنظمة المختلفة في الدولتين (السنغال - نظام ليبرالي تعددي - موريتانيا : نظام فردي) فقد أدى إلى استيعاب النظام السنغالي للمعارضة السرية الموريتانية المؤسسة من عناصر رنجية .

وعقب وقف الاضطرابات تكثفت الوساطات بين السنغال وموريتانيا وشملت دولا عربية وأفريقية وأوروبية إضافة إلى جهود منظمة الوحدة الافريقية

ألا أن المباحثات والوساطات تعثرت بسبب طرح السنغال لموضوع إعادة تخطيط الحدود ، ورغم الوصول إلى أرضية التقاطع على أساس وضع حد للحملات الاعلامية المتبادلة والالتزام كل من الطرفين بالتنازعين بمعاهدة ١٩٢٣ ، التي ترسم الحدود بينهما وبالملاحق المتصلة بالمعاهدة والتي جرى استصلاحها بعد مفاوضات تالية لها ، والسماح بإعادة تنقل المواشي في منطقة الحدود المشتركة ووقف عمليات الترحيل ، رغم التوصل إلى هذا التقاطع إلا أن النزاع شهد حالة من



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ :

مع شركة غربية مهتمة بالثروات المعدنية السودانية .
ومن ناحيتها فإن كينيا تعتبر أن هذا المثلث جزء لا يتجزأ من أراضيها وأنه سيبقى كذلك وإن أثارة هذه الادعاءات السودانية ناتج عن الضغوط التي تتعرض لها حكومة الخرطوم من جراء العمليات التي تقوم بها الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جون قرنق .

وقد تصعدت هذه الأزمة في مارس ١٩٨٦ إلى حد طرد كينيا لاثنتين من الدبلوماسيين السودانيين في نيروبي بعد أن عقد أحدهما مؤتمرا صحفيا أكد فيه مطالبة بلاده بالسيادة على مثلث اليمي ، وقد ردت الحكومة السودانية بطرد اثنين من الدبلوماسيين الكينيين في الخرطوم . أعقب ذلك بفترة قصيرة الاطاحة بالحكومة الديمقراطية في الخرطوم على أثر الانقلاب الذي قاده الفريق عمر البشير . وبعد انقطاع الدعم عن متفردى الجنوب بعد سقوط نظام منجستو في اثيوبيا عادت العلاقات الكينية السودانية إلى بيئة الاهتمام لدى حكومة الخرطوم ، وذلك لحرص الأخيرة على منع مصادر الدعم عن حركة جون قرنق والتي لم يتفق أمامها سوى كينيا وأوغندا كقواعد للانطلاق والتدريب والدعم اللوجستي والعسكري ، ونتيجة لخصاسية وأهمية الموضوع بالنسبة للحكومة السودانية ، فقد ذهبت الخرطوم إلى حد التهديد العلني والمباشر بتقديم الدعم للمعارضة الكينية إذا لم تتوقف نيروبي عن دعمها لحركة جون قرنق .

في ظل هذه الأجواء ذكرت مصادر المعارضة السودانية أن الفريق عمر البشير قد قدم وعدا للرئيس الكيني دانيال أراب موي . أثناء الزيارة التي قام بها الأخير إلى الخرطوم في مارس ١٩٨٢ . بإبداء بعض المرونة التي قد تقضى إلى منح كينيا مثلث اليمي المتنازع عليه بين البلدين ، مقابل إعلان كينيا وقف الدعم عن الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يقودها جون قرنق ، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن هذه الأنباء لم تتأكد في تصريحات سودانية رسمية ، أو من مصادر مستقلة . وهكذا تبقى مشكلة مثلث اليمي قائمة بين البلدين ومن الواضح أن آثارها ومحاولة الوصول إلى تسوية لها ترتبط بشكل وثيق بتطورات الوضع في مشكلة الجنوب السوداني وما قد تنمض عنه من تصعيد أو تسوية .

الحدود الصومالية

بالرغم من مرور الصومال في المرحلة الحالية ، بمعناه شاملة أدت إلى انهيار كيانات الدولة ، وارتداد المجتمع إلى المرحلة القبلية من جديد ، وتطوّر كيانات انفصالية في الشمال ، فإن هذا لا يمنع من تناول مشاكل الحدود الصومالية مع اثيوبيا وكينيا ، باعتبار أن هذه المسألة تتعلق بالأقاليم الصومالية نفسها بغض النظر عن السلطة القائمة فيه ، خصوصا وأن النزاعات الحدودية تستغرق فترات طويلة من الزمن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

، مجموع على الصعيد السياسي تمثل في فشل كافة محاولات الوساطة الإفريقية والعربية .

وهكذا فإن النزاع الحدودي بين السنغال وموريتانيا يظل أحد المشاكل الكامنة بسبب تدخل وتشابك العوامل المحيطة به ، الأمر الذي قد يؤثر سلبا على العلاقات العربية الإفريقية إذا تفجر الموقف مرة أخرى ، مما يستدعي بذل المزيد من الجهد خاصة من جانب جامعة الدول العربية التي تنتمي إليها موريتانيا ، ومنظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم الدولتين معا ، من أجل الوصول إلى تقاعش مشترك والمساعدة على حل مسببات النزاع .

الحدود السودانية الكينية

مثلث اليمي ELEM

تبلغ مساحة هذا المثلث حوالي ٣٤٥٨ كم^٢ (١١) ويقع إلى أقصى الجنوب الشرقي من حدود السودان ، عند التقاء الحدود السودانية الكينية الاثيوبية ، وهو إقليم غني بالمعادن .

وقد بدأ النزاع السوداني الكيني على مثلث اليمي منذ عام ١٩٦٨ ، حينما قررت بريطانيا التي كانت تحكم كلتا الدولتين - في ذلك الوقت - إعطاء سلطة الحكم الإداري على المثلث موضوع النزاع لكينيا ، وذلك بعد أن كانت بريطانيا قد قررت في عام ١٩١٤ أن هذا المثلث يقع في الأراضي السودانية .

وظل الأمر على هذه الحال حتى حصل السودان على استقلاله في عام ١٩٦٦ ثم تبعتها كينيا بعد ذلك بسبع سنوات ، حيث بدأت الدولتان في رسم خرائطهما الخاصة والتي ظهر فيها مثلث اليمي في الخريطة الرسمية السودانية ، وأيضا في الخريطة الكينية ، وقد ظلت الأزمة الناتجة عن هذا الوضع كامنة بين الدولتين ، إلا أنها نشبت بين مرة وأخرى ، خاصة في ظل عدم استقرار الأوضاع في جنوب السودان واتهام الخرطوم للحكومة الكينية بالمساعدة على ذلك .

وقد بلغ التوتر في العلاقات الكينية السودانية بشأن مثلث اليمي مداه عام ١٩٨٨ في عهد حكومة الصادق المهدي ، حيث ذكرت المصادر السودانية أن الحكومة الكينية قد قامت بنشر خريطة جديدة لكينيا لا تقتصر على وضع مثلث اليمي بحدوده المعروفة داخل الحدود الكينية ، بل قامت بتوسيع تلك الحدود بما يعادل ١٢٢٢ كم (١٢) الأمر الذي اعتبرته حكومة الخرطوم وضعفا لا يمكن التسكيت عليه ، وأعلنت أنها ستلجأ إلى القانون الدولي لاسترداد حقوقها ، وإنها تملك الوثائق والمستندات الدالة على ذلك ، وأشارت إلى أن الحكومة الكينية لم ترد على مذكرة سودانية في هذا الشأن ، كما شن الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني آنذاك هجوما عنيفا على الرئيس الكيني دانيال أراب موي بصفه بأنه فاسد ، ويأنه يعمل ضد السودان بالاتفاق



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٥٣

المصدر : **الصحف السودانية**

الحدود الصومالية - اثيوبية

بدأت مشكلة الحدود بين الصومال واثيوبيا باجتياح جيوش ستليك الثاني امبراطور الحبشة اإماره هرر - حاضرة اقليم الوجدادين الصومالي - في نوفمبر ١٨٨٦ ، وتلا ذلك اخضاعه للقبائل الصومالية في مختلف انحاء الوجدادين الى ان اعلنت اثيوبيا ضم الوجدادين عام ١٨٨٩ بعد ان اشتركت مع القوات البريطانية في اخماد الثورة المهدية في السودان ، كما ضمت ما يعرف بالأراضي المجاورة ومنطقة هود .

وقد استمر الاقليم تحت سيطرة اثيوبيا حتى نهاية القرن التاسع عشر حينما استولت ايطاليا على الاقليم من اثيوبيا ، وظل الاقليم تحت سيطرة ايطاليا ضمن ممتلكاتها في منطقة القرن الافريقي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية حيث اعيد تقسيم الممتلكات الايطالية ووضعت منطقة الوجدادين تحت الاشراف البريطاني . وفي عام ١٩٥٥ سلمت بريطانيا الاقليم الى اثيوبيا ومع استقلال الصومال في عام ١٩٦٠ تبتت الدولة الجديدة سياسة السعي لتحقيق وحدة الأراضي الصومالية ، وطلبت باعادة النظر في حدود - الامر الواقع - واستعادة الأراضي التي يعيش فيها صوماليون في الوجدادين انقضى .

وبناء على ذلك لم تعترف الصومال بحدودها الدولية وأوردت في دستورها الأول لعام ١٩٦٠ في المادة السادسة العمل على وحدة كل الأراضي الصومالية باقسامها الخاصة ، كما أكد دستور ١٩٧٩ على نفس الهدف وان كان قد اضاف ان تحقيقه يتم بالوسائل الشرعية والسلمية ، ويبدو ان هذه الاضلفة قد جاءت كنتيجة لاستنزاف الصومال من جراء الحرب .

وقد تحفظ الصومال على قرار مؤتمر القمة الافريقية الأول عام ١٩٦٢ باحترام حدود الدول الاعضاء القائمة لدى حصولها على الاستقلال ، الامر الذي اعتبره الصومال عدم استجابة لحطالية في اقليم الوجدادين ، وخاض حربا مع اثيوبيا عام ١٩٦٤ ، وتدخلت منظمة الوحدة الافريقية وتوصلت الى وقف القتال بين الدولتين ، ورغم ذلك لم تتوقف الصلوات الاعلامية بينهما ، وكان انقلاب ١٩٦٩ في الصومال احد الاسباب التي اشعلت الروح القومية وزيادة الاصرار عن استعادة الاجزاء الصومالية المقتطعة ، الا ان هذه الامل قد تبددت بعد قيام الانقلاب في اثيوبيا عام ١٩٧٤ وعلان النظام الجديد التمسك بوحدة البلاد الاثيوبية مما زاد من حدة العداء بين الدولتين^(١) .

وفي عام ١٩٧٧ نجح سكان الوجدادين في طرد القوات الاثيوبية بدعم مباشر من الجيش الصومالي ، إلا أنه لم يعض عام وتمكنت اثيوبيا من هزيمة القوات الصومالية واستعادة الوجدادين بمساعدة ودعم الاتحاد السوفيتي بعد ذلك تحت حدة المطالبة الصومالية بالاقليم .

وأصبح التركيز على الدعوة للاعتراف بحق تقرير المصير والاقصاار على تقديم المساعدة لثبة تحرير الصومال الغربي ، وقد قدمت عدة مبادرات ومشاريح لتسوية النزاع بين الطرفين ، كما انشأت منظمة الوحدة الافريقية^(٢) لجنة للوساطة انعقدت في اغسطس ١٩٨٠ في لاجوس ، وأصدرت توصياتها بضم الوجدادين الى اثيوبيا تمشيا مع وجهة نظر منظمة الوحدة الافريقية بالحفاظ على الحدود الحالية ، وتم تأكيد ذلك في مؤتمر القمة الافريقي في نيروبي ١٩٨١ ، وهو ما رفضه الصومال

ونتيجة للفشل في حل النزاع سواء في اطار ثنائي او في اطار منظمة الوحدة الافريقية ، استمرت المناوشات والاشتباكات عبر الحدود ، وتضاعفت حدة الاشتباكات في ابريل ١٩٨٥ الى معارك شاملة بين قوات الجانبين ، تمكنت اثيوبيا خلالها من احتلال قريتين صوماليتين على الحدود ، واستمرت الاوضاع على هذه الوتيرة بين الاشتباكات والمضايي السلمية والتفاوض ، الى ان تم توقيع اتفاق ابريل ١٩٨٨ الذي نص على النقاط التالية^(٣) :

- اعادة العلاقات الدبلوماسية وانسحاب القوات الماربطة على الحدود
- تبادل الاسرى
- وقف النشاطات الخيرية المتبادلة بين البلدين ووقف الدعاية المضادة
- عقد اجتماع وزاري بناء على طلب احد الجانبين لبحث قضية الحدود المتنازع عليها ونقل توصياتهم بعد ذلك الى رئيس البلدين .

وهكذا يلاحظ من ينود الاتفاق ، وماتلاه من تفاعلات بين البلدين ، انه قد تجاهل الموضوع الاساسي للنزاع وهو موضوع حق تقرير المصير لشعب الوجدادين الذي تطلب به الصومال كما لم تعترف الصومال بحدود اثيوبيا الحالية . وهكذا فان هذا الاتفاق والاتجاه الى الطابع التعاوني بشكل عام ، كان استجابة للمتغيرات الداخلية والدولية المحيطة بالنزاع ، فكل من اثيوبيا والصومال كان يعاني من ظروف اقتصادية صعبة اضافة الى تصاعد نشاط الحركات العارضة لكلا النظامين ، فضلا عما كان يعترى قمة النظام الدولي من تحولات لم تكن تسمح بالانغماس بهذه المنطقة .

وقد أدى سقوط نظامي منجستو في اثيوبيا وسياد بري في الصومال الى دخول منطقة القرن الافريقي الى مرحلة جديدة مازالت في طور التشكل ولا تبرز ملامحها بعد .

الحدود الصومالية الكينية :

مشكلة اقليم - انقضى

تعود الجذور التاريخية لمشكلة اقليم انقضى الى حرص الادارة البريطانية على انشاء كيان عزلي بين الصومال الايطالي ، وبين منطقة المرتفعات التي يقطنها البيض في



القول بأنه لن يكون بإمكان الصوماليين ادخال أى تعد على الحدود انسياسية أو الادارية لتلك الفيدرالية لأن نسبتهم العديدة لن تمكنهم من ضمان موافقة اغلبية المجلس التشريعى الفيدرالى على ذلك وبالتالي سيظل الشعب الصومالى مقسما .

ازاء ذلك الموقف تشددت كينيا واعلنت انها تعتبر « انفدى » جزءا من اراضيها ، وترى أن مشكلتها مشكلة داخلية تخص كينيا وشعب الاقليم فحسب ، وأنه ينبغي على الصومال أن تكف عن التدخل في تسويتها لأن كافة اطرافها كينيين ، فالصوماليون الذين يعيشون في كينيا هم جزء من الشعب الكينى .

وقد سعت كينيا في مواجهة المطالب الصومالية^(٢) الى تعزيز علاقاتها مع اثيوبيا فابرمت معها اتفاقية دعام مشترك عام ١٩٦٢ ، كان الغرض من ورائها التعاون ضد مطالبة الصومال بانتزاع الاقليم الشمالى الشرقى بين كينيا والصومال الغربى من اثيوبيا .

ومع اندلاع المواجهة الصومالية الاثيوبية الاولى عام ١٩٦٤ اصبح التركيز الصومالى منصبا على الجبهة الاثيوبية فابرمت الصومال مع كينيا اتفاقا في اروشا في ١٩٦٧ عكس توجهات المرونة التى ميزت حكومة الرئيس عبد الرشيد شارمركي في الصومال ، والذي كان قد اعلن ميله الى اللجوء الى المفاوضات كوسيلة لتسوية المشكلة .

ويعد الاطاحة بالرئيس شارمركي في الصومال لم يتسن التوصل الى تسوية للنزاع ، وعادت الاجراء بين البليدين الى التوتر بعد نشوب الحرب في الارجادين ، حيث اتخذت كينيا عدة اجراءات داخلية لتدعيم موقفها في اقليم انفدى ، فقامت بزيادة القوات العسكرية فيه ، واتشاء بعض القوى لاغراء السكان بالاستقرار وعدم التنقل عبر الحدود .

كما وضعت قيودا على النقل التجارى بين حدود البلهلين . والنسبية الى حرب الارجادين فقد ايدت كينيا الموقف الاثيوبى ، خوفا من أن يؤدى انتصار الصومال الى تهديد الامن في منطقة الحدود الشمالية ، كما وقعت كينيا في اوائل ١٩٧٩ معاهدة صداقة وتعاون مشتركة مع اثيوبيا لانشاء جبهة مشتركة ضد التوسع الصومالى وهكذا يمكن القول كملاحظة عامة أن مشاكل الحدود الجنوبية للوطن العربى والتي ورثت جميعا من عهد الاستعمار ، تتور بين الحين والآخر وتستخدم في اغلب الاحيان كحجة لتبوير سياسات اخرى ، في الوقت الذى تبرز فيه الحاجة الى تحويل الحدود الى مناطق اتصال وتعاون وتنمية ، وتواصل ثقافى بين الحضارات والاعراق ، خصوصا وأن القارة الافريقية تعد حليفا طبيعيا للعالم العربى وتمثل مجالا خصباً واسعاً لانشاء علاقات متينة لصالح طرفين

كينيا ، ولذلك حاولت السيطرة على المنطقة التى عرفت باسم « المقاطعة الشمالية لكينيا » بما فيها اقليم انفدى ، وذلك للحد من التوسع الصومالى في اتجاه الجنوب الغربى ، ولحماية كينيا من غارات الاثيوبيين القادمة من الشمال . وقد وضعت بريطانيا في ١٩٠٩ خطا إداريا بين نهر جوبا واطليم انفدى وحظرت على الصوماليين التوغل فيما وراء ذلك الخط الذى عرف باسم خط « الجالا الصوماليين » Somalie-GALLA ، الا أن المحاولات البريطانية للسيطرة على المنطقة لالت بعض الصعوبات لازدياد المعارضة الصومالية التى اتخذت شكل القيام بغارات خاطفة ومكررة ضد الادارة البريطانية^(٣) ، وبعد العديد من التطورات تم رسم الحدود الفاصلة بين كينيا والصومال عام ١٩٢٥ بعد تدخل البريطانيين عن الجزء الشرقى من المنطقة التى يسكنها اساسا صوماليين وضمت الى كينيا بعد معاهدة ابرمتها مع ايطاليا^(٤) ، واعتبارا من عام ١٩٢٤ أصبحت انفدى [منطقة خاصة] ، ولم تعد تاشيرية الدخول لكينيا تشمل زيارتها كما لم يعد من حق سكانها ان يزوروا بقية اجزاء كينيا ، وقد ادت هذه السياسة الى اتساع هوة العزلة بين انفدى وبقية اجزاء كينيا .

وما أن حصل الصومال على الاستقلال حتى شكل صوماليو انفدى « الحزب التقدمى لشعب المقاطعة الشمالية » الذى قام بنشاط مكث من أجل فصل اقليم انفدى والحافة بالصومال ، ونتيجة لذلك وافق المؤتمر الدستورى الكينى الذى انعقد في لندن عام ١٩٦٢ على تشكيل لجنة لاجراء استفتاء في اقليم انفدى لتقرير مصيره ، وقد انتهى الاستفتاء في ١٩٨٥/٦/٢ وكانت النتيجة تصويت ٨٨٪ من شعب الاقليم لصالح الانفصال عن كينيا والانضمام الى الصومال^(٥) ، ومن ثم بدأت الصومال في اجراء اتصالات مع بريطانيا لتطبيق نتائج الاستفتاء ، ولكن الحكومة البريطانية اقتضرت في ردها على ابلاغ الحكومة الصومالية بأنها سوف تستشيرها بخصوص مستقبل الاقليم قبل منح كينيا الاستقلال النهائي ، الا أن استقلال كينيا اعلن في ١٩٦٢/٨/٢ وأطلق على انفدى اسم الاقليم الشمال الشرقى ، وغدا جزءا من كينيا بصورة رسمية الامر الذى ادى الى تدهور العلاقات بين الصومال وكينيا

الموقف الكينى من اقليم انفدى .

دعت كينيا اثناء الزيارة التى قام بها جوموكينيانا القديشو عام ١٩٦٢^(٦) ، الى تسوية مشكلة انفدى باقامة دولة اتحادية فيدرالية في شرق افريقيا لتسوية مشكلة الحدود في اطرافها ، الا أن الصومال لم يوافق على هذا الاقتراح وطالب بانشاء اتحاد فيدرالى يضم الشعب الصومالى كله اولا ، ثم التفاوض بعد ذلك للدخول في فيدرالية شرق افريقيا المقترحة . واستندت الصومال الى



المصدر : السياسة الدولية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

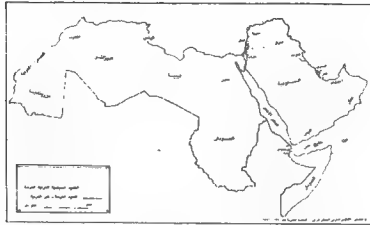
التاريخ : أبريل ١٩٩٢

المواش

- ١ - د. د. حورية مجاهد ، مشكلة الحدود بين الصومال وإثيوبيا ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٦ ، ص ٨
- ٢ - انظر السيد محمد السيد ، تنازعات الحدود في إفريقيا العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة ، ١٩٨١ ، ص ٣
- ٣ - راجع : د. يسرى الحوافرى بد ، تاريخان درويش ، الجغرافيا السياسية والمشكلات المالية ، الاسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٨٦ ، ص ٤٥ - د. محمد محمود الديب ، الجغرافيا السياسية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو ، ١٩٧٦ ، صص ٢٢٦ - ٢٥٢
- ٤ - السيد محمد السيد ، مرجع سابق ، ص ٨
- ٥ - السيد محمد السيد ، مرجع سابق ، ص ٤٢
- ٦ - عبد الرحمن عمر الماحي ، تشاد من الاستعمار حتى الاستقلال ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ ، ص ١١٢
- ٧ - انظر عبد الرحمن عمر الماحي ، مرجع سابق ، ص ١٤٢ ، ٢٤٨
- ٨ - التقرير الاستراتيجي العربي عن عام ١٩٨٦ ، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، ١٩٨٧ ، ص ١٣٧
- ٩ - إعتقد هذا الجزء بشكل اساس على المراجع التالية .
- ١٠ - جريدة الحياه ، ٩٧/٩٨ ، ٩٧/٢ / ١١ ، ٩٧/٨٢ ، ٩٧/٨٢
- ١١ - جريدة الاتحاد ، ٩٧/٧٥
- ١٢ - جريدة الشرق الأوسط ، ٩٧/٧٩
- ١٣ - مجلة المجلة العدد (٥٨٦) ، ٩٧/٩١
- ١٤ - هشام فهم ، حوار مع وزيرى خارجية البلدين ، جريدة الأهرام ، ٩٧/١/٩١
- ١٥ - مزيد من التفاصيل راجع :
- ١٦ - اوجائل رامت ، النزاع المتفعل الموريتاني ، دراسة تطبيقية للسياسات المحلية والدولية ، القاهرة ، مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة ، سلسلة بحوث سياسية (٢٨) ، مايو ، ١٩٩٠
- ١٧ - التقرير الاستراتيجي العربي عن عام ١٩٨٩ ، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، ١٩٩٠ ، صص ١٣٦ ، ١١٠
- ١٨ - برقية وكالة أسوشيتدپريس ، ٨٩/٧/٩١
- ١٩ - المرجع السابق
- ٢٠ - التقرير الاستراتيجي العربي ، ١٩٨٩ ، مرجع سابق ، صص ١٢٨ ، ١٢٩
- ٢١ - مزيد من التفاصيل راجع : د. حورية مجاهد ، مرجع سابق ، صص ٤٢ - ٤٧
- ٢٢ - التقرير الاستراتيجي العربي ، ١٩٨٩ ، مرجع سابق ، صص ١٢٩
- ٢٣ - السيد محمد السيد ، مرجع سابق ، ص ١٧٧
- ٢٤ - هشام فهم ، مشكلة اللاجئين في إفريقيا وأثرها على علاقات إثيوبيا بكل من الصومال والسودان ، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٩٩
- ٢٥ - انقضى مشكلة على الحدود نزاعها بريطانيا بين كينيا والصومال وزارة الاستعلامات ، مقديشو ، ١٩٦٢ ، صص ٨ ، ١٠
- ٢٦ - السيد محمد السيد ، مرجع سابق ، ص ٢٢٦
- ٢٧ - هشام فهم ، مشكلة اللاجئين في إفريقيا ، مرجع سابق ، ص ٩٩



(٦) حول التسوية السلمية لمنازعات الحدود



د. أحمد الرشيدى

استاذ القانون الدول العام المساعد
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة

من هذه الوسائل ، مع الإشارة الى الوضع الخاص بمنازعات الحدود التي نشبت بين بعض الدول العربية وجيرانها من غير العرب .

اولا . التسوية السلمية لمنازعات الحدود من خلال اللجوء الى الوسائل السياسية :

كما هو معلوم ، تشمل الوسائل السياسية (والدبلوماسية) التي يلجأ اليها عادة لتسوية المنازعات الدولية عامة - ومنها المنازعات المتعلقة بالحدود - المفاوضات ، المساعي الحميدة ، الوساطة ، التوفيق أو المصالحة ، اللجوء الى المنظمات الدولية ذات الصلة .

١ - التسوية السلمية لمنازعات الحدود من خلال المفاوضات :

مما لا شك فيه ، ان المفاوضات المباشرة التي يجريها اطراف النزاع فيما بينهم وبين تدخل من جانب أى طرف ثالث ، تعتبر - ولو من الناحية النظرية - من افضل الوسائل السلمية لتسوية المنازعات فيما بين الدول . ويرد ذلك في حقيقة الأمر الى كون ان اطراف النزاع الدول غالبا ما يكونون هم وحدهم الاقدر على فهم ظروف هذا النزاع وملاساته .

على انه على الرغم من هذه الحقيقة المؤكدة ، فان الملاحظ ان المفاوضات تد لا تقلل وحدها في التقريب بين

بداية ، يمكن القول بأن الراصد لخصائص التطور العام للعلاقات الدولية فيما يتعلق بمنازعات الحدود ، يستطيع ان يلاحظ - دون عناء - أن الدول المتنازعة قد لجأت الى اساليب شتى من أجل حل هذه المنازعات . وقد تفاوتت هذه الأساليب ما بين اللجوء الى الحرب أو استخدام القوة المسلحة ، الى مختلف وسائل التسوية السلمية للمنازعات ، بدءا من المفاوضات المباشرة ، ومرورا بالأشكال المختلفة لتدخل الطرف الثالث ، وانتهاء بالتحكيم والقضاء الدوليين . وعادة ما تلعب أهمية النزاع وعمق الروابط القائمة بين أطرافه ، فضلا عن الأهمية الاقتصادية أو الاستراتيجية للمناطق المتنازع عليها أو التي يفصل بينها خط الحدود ، دورا مهما في اختيار وسيلة معينة من وسائل التسوية السلمية للمنازعات دون غيرها ، وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار حقيقة ان اللجوء الى الحرب أو استخدام القوة المسلحة - في هذا الخصوص - قد أضحي أمرا محظورا بموجب أحكام القانون الدولي المعاصر .

وحيث أن الوسائل المختلفة للتسوية السلمية للمنازعات تنقسم بصفة عامة الى مجموعتين : الوسائل السياسية والدبلوماسية من جانب ، والوسائل القانونية من جانب آخر ، لذا فقد يكون من المفيد ان يعرض على هنا لبيان حدود الدور الذي تضطلع به كل واحدة



المصدر : - الميسرة العربية

التاريخ :

عن التوصل - من خلال المفاوضات المباشرة - الى اتفاق ينهى ما بينها من شرع ، هو الذي يوفر الطرف الموضوعي الذي يسوغ لطرف دول واحد أو أكثر المبادرة الى التدخل من أجل المساعدة في إيجاد تسوية سلمية لهذا النزاع . وعلى الرغم من حقيقة أن تدخل هذا الطرف الدولي الثالث قد يأخذ - في العمل - صورا عديدة ، إلا أن الملاحظ في هذا الشأن هو أن - المساعي الحميدة ، و الوساطة ، هما اللتان تعتبران من أكثر صور تدخل الطرف الثالث شيوعا فيما يتعلق بالتسوية السلمية للنزاعات الدولية على وجه العموم . فما هو دور كل من هاتين الوسيطتين فيما يتعلق بالتسوية السلمية للنزاعات الحدود ؟

١ - فيما يتعلق بالمساعي الحميدة ، والتي يشير مفهومها الى مبادرة أحد الأطراف الدولية الى محاولة جمع طرفي هذا النزاع على مائدة المفاوضات المباشرة وبين قصد التدخل من جانب - أي هذا الطرف الدولي الثالث - في سير هذه المفاوضات ، فالملاحظ أن العمل الدولي قد درج كثيرا وخاصة خلال القرن الماضي على اللجوء إليها لتسوية منازعات الحدود . ومن التطبيقات الحديثة في هذا الخصوص : المساعي الحميدة التي قام بها الأمين العام للأمم المتحدة في أواخر الخمسينيات بهدف تسوية نزاع الحدود بين كمبوديا وتايلاند ، وكذلك مساعي الحميدة بشأن تسوية نزاع الحدود بين اندونيسيا والفلبين في القلم بوريو الشمال . والواقع ، أنه ازاء ندرة التطبيقات التي لجأ فيها العمل الدولي الى المساعي الحميدة لتسوية المنازعات المتعلقة بالحدود ، يمكننا أن نخلص الى القول بأن هذه الوسيلة انما قد تكون فاعلة أساسا في مرحلة التمهيد لاتفاق الأطراف المتنازعة على اختيار أسلوب الحل الذي يرضونه ، كما أن نجاحها يعتمد - شأن غيرها من صور تدخل الطرف الثالث في مجال تسوية المنازعات - على قبول الأطراف المتنازعة من ناحية ، وعلى قوة الطرف الثالث المتدخل وإدراك أطراف النزاع لذلك من ناحية ثانية .

ب - أما فيما يتعلق بالوساطة ، فالملاحظ أولا أن مفهومها يشير الى قيام جهة أو طرف دول معين بمحاولة التوفيق بين أطراف النزاع ليس فقط من خلال العمل على جمعهم على مائدة المفاوضات - كما هو الحال بالنسبة للمساعي الحميدة - وإنما أيضا المشاركة في تقديم المقترحات التي قد يكون من شأنها المساهمة في التوصل الى حل وسط مقبول من جانب هذه الأطراف المتنازعة جميعا . كما نلاحظ ، من جهة ثانية وبصفة عامة ، أن الوساطة بهذا المعنى المشار إليه قد تفضل في أحوال كثيرة المفاوضات وذلك بالنظر الى حقيقة أن الاقتراحات التي يقدمها الوسيط عادة ما تلعب الضغوط والإغراءات التي يقدمها - أي هذا الوسيط - دورا مهما في حث أطراف النزاع على القبول بها .

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجهات نظر الدول المتنازعة ، وهو أمر يعزى الى سببين رئيسيين يسبب رأيا : أولا ، هناك السبب المتمثل في أن أطراف النزاع قد لا يتيسر لهم التوصل الى حل وسط مقبول من جانبهم جميعا كنتيجة لاضرار أحدهم مثلا على رفض تقديم أية تنازلات قد يكون من شأنها المساعدة في التوصل الى حل للنزاع القائم . ولعل حالة النزاع العراقي - الإيراني بشأن الحدود المشتركة بين البلدين ، مثال مهم يمكن أن يشار إليه في هذا الخصوص . فال معروف أن المفاوضات التي جرت بين الحكومتين العراقية والإيرانية بعد انتهاء الحرب بينهما في منتصف عام ١٩٨٨ ، لم تسفر عن أي تقدم باتجاه حل النزاع بشكل نهائي مما أفسح المجال لتدخل الأمم المتحدة لمحاولة الوساطة (قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨) . وأما السبب الثاني الذي قد يعوق من قدرة المفاوضات كوسيلة سلمية لتسوية منازعات الحدود ، فيتمثل في حقيقة أن حل هذا النوع من المنازعات على وجه الخصوص ، قد يقتضى البحث في بعض الجوانب القانونية والفنية الدقيقة التي قد يتعدى على أطراف النزاع أنفسهم الفصل فيها من خلال المفاوضات . ويمكن ، في هذا المقام ، أن نشير الى النزاع بين مصر وإسرائيل بشأن طابا وبعض مواقع علامات الحدود الأخرى . فالتأيت ، أن تعذر التوصل الى اتفاق من خلال المفاوضات المباشرة بين الدولتين - لعدم اتفاقهما بشأن ما هو التفسير الصحيح لمعاهدة ١٩٠٦ المنشئة لخط الحدود المشتركة - هو الذي كان وراء اصرار مصر على ضرورة اللجوء الى التحكيم الدولي للفصل في هذا النزاع . كما أنه ليس بخاف ، في هذا الشأن أيضا ، أن الاختلاف البين في وجهات النظر بين الصومال من جانب وكل من إثيوبيا وكينيا من جانب آخر فيما يتعلق بمشروعية السند القانوني الذي تمت بمقتضاه عملية تعيين الحدود المشتركة ، هو الذي ظل الى اليوم - وفيما عدا بعض الاستثناءات القليلة - يحول دون التفاوض المباشر بين الجانبين .

ومع ذلك ، فإن المفاوضات المباشرة عادة ما تضطلع بدور إيجابي كبير في التمهيد لاتفاق الدول المتنازعة - سواء بالنسبة لمنازعات الحدود أو غيرها - على اختيار وسيلة أخرى قد تكون أكثر ملاءمة . ولعل المفاوضات الطويلة والشاقة التي جرت بين مصر وإسرائيل منذ الاستعاب الاسرائيلي من سيناء في ٢٥ أبريل ١٩٨٢ وحتى الاتفاق على توقيع مشاركة التحكيم بينهما في ١٦ سبتمبر ١٩٨٦ ، وهي المشاركة التي اتفقت الدولتان بمقتضاها على عرض النزاع بشأن طابا على محكمة تحكيم دولية يتم تشكيلها لهذا الغرض ، تعتبر - أي مثل هذه المفاوضات - ذات دلالة كبيرة في هذا الخصوص .

٢ - التسوية السلمية لمنازعات الحدود عن طريق تدخل طرف ثالث :

كمبدأ عام ، يمكن القول بأن عجز الأطراف المتنازعة



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ :

ثارت ضمن نطاق اختصاص بعض هذه المنظمات كانت محل اهتمام غير عادي من جانبها . ومن التطبيقات التي تستحق الإشارة في هذا الخصوص : جهود منظمة الوحدة الأفريقية من أجل إيجاد تسوية سلمية لنزاع الحدود بين الصومال وكل من إثيوبيا وكينيا ، وكذا جهودها لاحتواء النزاع الموريتاني - السنغالي الذي نشب في أوائل أبريل ١٩٨٩ .

فالمعروف ، أنه فيما يتعلق بهذا النزاع الأخير فقد شكلت المنظمة الأفريقية لجنة دسادية - قام الرئيس المصري حسني مبارك بصفتها رئيساً للمنظمة في ذلك الوقت باختيار أعضائها - من وزراء خارجية كل من : مصر ، زيمبابوي ، نيجيريا ، النيجر ، تونس ، وقوتس ، كما شكلت المنظمة ، أيضاً ، لجنة مراقبة - ضمت في عضويتها كل من : الجزائر ، الكاميرون ، الجابون ، موزمبيق ، نيجيريا ، السنغال - أنبئت بها مهمة إيجاد تسوية سلمية للنزاع حول الحدود بين ليبيا وتشاد . وواقع الأمر ، أنه في ضوء الخبرة التاريخية التي أشرنا إلى بعض تطبيقاتها ، يمكن القول بصفة عامة أن الدور الذي تضطلع به المنظمات الدولية العاملة العالمية منها والإقليمية في مجال التسوية السلمية لمنازعات الحدود ، يعتبر - في التحليل الأخير - دوراً محدوداً ولا يكاد يتعدى مرحلة التهدئة أو الإشراف على عمليات الانسحاب المتبادل للقوات المتحاربة إلى ما وراء خط الحدود . ويصدق ذلك - على سبيل المثال - بالنسبة لحالة النزاع بين الصومال وكل من إثيوبيا وكينيا ، إذ على الرغم من كل جهود المساعي الحميدة والوساطة التي بذلتها منظمة الوحدة الأفريقية بهدف إيجاد تسوية لهذا النزاع ، إلا أنها لم توفق في نهاية المطاف في إنجاز هذا الهدف . وفي العديد من الأحيان ، كثيراً ما توفر المنظمة الدولية الإطار العام الذي ينبثق من خلاله الأطراف المتنازعين في الوصول إلى تسوية ما بينهم من خلافات . ويمكن أرجاع هذا الدور المحدود للمنظمات الدولية فيما يتعلق بالتسوية السلمية لمنازعات الحدود إلى عدة أسباب : فاولاً ، هناك السبب المتمثل في حقيقة أن منازعات الحدود تعتبر من حيث الأصل منازعات قانونية ، وهي لذلك كثيراً ما لا تجدى معها الوسائل السياسية لتسوية المنازعات ويفضل عرضها على الأجهزة الدولية القانونية والقضائية المتخصصة إن اردنا للتسوية التي يتم التوصل إليها أن تكون نهائية ودامية . وثانياً ، هناك السبب الذي يتمثل في وجود العديد من القيود القانونية والإجرائية التي قد يكون من شأنها الحد من قدرة المنظمة الدولية على التدخل لتسوية النزاع بمبادرة من جانبها وحدها . فالقاعدة بالنسبة لتدخل المنظمات الدولية كطرف ثالث من أجل تسوية المنازعات التي تنور بين أعضائها هي قبول الأطراف المتنازعة لهذا

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن تطبيقات العمل الدولي فيما يتعلق بدور الوساطة كوسيلة سلمية لتسوية منازعات الحدود : محاولات الوساطة المتعددة التي قامت بها بعض الدول الأفريقية - فرادى أو بصورة جماعية - لتسوية النزاع الصومالي - الإثيوبي الليبي بشأن الحدود المشتركة منذ استقلال الدول الصومالية عام ١٩٦٠ . ومنها ، كذلك ، وساطة الرئيس الجابوني عمر بونجو ، وكذا الرئيس بواينيه رئيس ساحل العاج ، والرئيس التونسي زين العابدين بن علي ، لمحاولة تسوية النزاع على الحدود بين ليبيا وتشاد في أواخر الثمانينيات ، وأما المثال النموذجي الذي يمكن الإشارة إليه في شأن دور الوساطة كوسيلة سلمية لتسوية منازعات الحدود ، فيتمثل في حالة الوساطة الأمريكية في النزاع المصري الإسرائيلي بشأن طابا وبعض المواقع الأخرى لعلامات الحدود الدولية بين مصر وفلسطين تحت الانتداب . وكما هو معلوم ، فقد برزت هذه الوساطة بالنسبة لمختلف مراحل النزاع منذ نشوئه في أعقاب الانسحاب الإسرائيلي من سيناء في ٢٥ أبريل ١٩٨٢ ، وحتى اتمام تنفيذ حكم محكمة التحكيم الدولي الصادر في شأنه ورفع العلم المصري فوق طابا في ١٥ مارس ١٩٨٩ .

٣ - المنظمات الدولية والتسوية السلمية لمنازعات الحدود

تكشف الخبرة التاريخية مما يتعلق بموضوع التسوية السلمية لمنازعات الحدود عن حقيقة أن المنظمات الدولية العامة قد اضطلعت بدور مهم في هذا الشأن . ويكفي أن نشير في معرض التذليل على مصداقية هذا الاستنتاج إلى أن أكثر المنازعات الدولية إثارة للخلاف والجدل خلال فترة ما بين الحربين العالميتين قد تعلقت في الأساس بموضوعات خاصة بالحدود والتسويات الإقليمية . وكان لمصبة الأمم دور بارز سواء في تسويتها أو في اقتراح الأسلوب الملائم لهذه التسوية . ولعل حالة النزاع الذي ثار بشأن الحدود العراقية التركية - أو ما عرف في ذلك الوقت بقضية الموصل - خير مثال يمكن أن يشار إليه في هذا الشأن ، حيث كان لمجلس العصبة أسهام كبير في اقتراح خطة التسوية التي أنهت هذا النزاع . كما كان للأمم المتحدة ، أيضاً ، أسهاماً الذي لا ينكر في محاولات إيجاد تسوية سلمية للعديد من منازعات الحدود التي عرضت عليها أو تدخلت فيها ، أو على الأقل في العمل من أجل الحيلولة دون تفاقم مثل هذه المنازعات . ومن أمثلة هذه المنازعات : النزاع بشأن الحدود الصومالية قبل استقلال الصومال وبعده ، النزاع حول الصحراء الغربية ، النزاع العراقي - الإيراني بشأن شط العرب ، النزاع بين الهند وباكستان بشأن كشمير ... ولا تعتبر المنظمات الدولية الإقليمية استثناء في هذا الشأن ، فالثابت ، أن العديد من منازعات الحدود التي



بين العربيين أو خلال الفترة التالية على انتهاء الحرب العالمية الثانية - من النص في العديد من المعاهدات الثنائية والجماعية على اللجوء الى التحكيم لتسوية المنازعات ، يلاحظ ان دولاً عديدة قد قررت بالفعل تسوية منازعات بواسطة هذه الوسيلة مؤثرة ايجاباً على التسوية القضائية . ولعل من أبرز التطبيقات التي تكشف عنها الخبرة العربية خاصة في هذا الشأن :

حالة التحكيم في النزاع بشأن السيادة على واحة البوريمي بين المملكة العربية السعودية ومسيحتي ابو ظبي ومسط ، وهو التحكيم الذي لم يسر اطرافه في اجراءاته الى نهايتها . وحالة التحكيم بين مصر واسرائيل بشأن طابا وبعض علامات الحدود الأخرى على الحد السياسي المشترك ، وهو التحكيم الذي صدر الحكم فيه في ٢٩ سبتمبر ١٩٨٨ .

ويفسر لجوء الدول الى التحكيم لتسوية منازعاتها ذات الصلة بالحدود ، على الرغم من وجود أجهزة قضائية دولية دائمة كمحكمة العدل الدولية ، بارهاجها على عدة اسباب : فهناك ، من ناحية أولى ، طبيعة التحكيم ذاتها ، والدور الذي تلعبه ارادة اطراف النزاع بالنسبة لاختلاف مراحل عملية التحكيم . فالمرحوم ، ان هذه الارادة تتجلى في مختلف مظاهرها ، فالاطراف المتنازعين هم الذين يختارون المحكمين وهم الذي يحددون شكل المحكمة والقانون الذي ستتولى تطبيقه على النزاع الذي سيبرر عن عليها ، وكذلك الاجراءات التي تتبع امامها . ومكان ومكان انعقادها .. ، وذلك على خلاف الحال بالنسبة للقضاء حيث ينتهي دور الخصوم - كميديا - عند الموافقة على عرض النزاع على المحكمة القائمة اصلا قبل نشوئه والتي يكون لها بموجب نظامها الاساسي قانونها وقواعد اجراءاتها . ومن ناحية ثانية ، يلاحظ ان اللجوء الى التحكيم يكون ميسوراً الى حد كبير بالمقارنة باللجوء الى القضاء الذي يذلل شروطاً معينة لتقاضى امامه . وعادة ما يكون اللجوء الى التحكيم أكثر يسراً اذا ارتضى اطراف النزاع عرضه على محكم واحد ، حيث لا تتورث هنا المشكلة الخاصة بتشكيل هيئة التحكيم والتي تعتبر وبحق إحدى المشكلات الرئيسية التي تواجهها الدول في هذا الشأن .

ومن ناحية ثالثة ، فان بعض الدول قد تؤثر اللجوء الى التحكيم وليس القضاء لتسوية ما قد يثور بينها من منازعات لاسباب الا انها تريد ان تستبعد قواعد القانون الدولي القائم وتريد تطبيق قواعد أخرى خاصة غير قواعد العدل والانصاف التي يجوز للقضاء الدولي تطبيقها بناء على طلب الاطراف . وهناك اخيراً وليس بأخراً - السبب المتمثل في سرعة اجراءات التحكيم بالمقارنة ببطء اجراءات التقاضي امام المحاكم الدولية الدائمة كمحكمة العدل الدولية .

التدخل . ومن ناحية ثالثة ، هناك السبب المتعلق بالمناخ السياسي العام أو المحيط ، والذي قد يحول دون قبول أحد الاطراف المتنازعة عرض النزاع على إحدى المنظمات الدولية المعنية وتفضيل اللجوء الى منظمة دولية أخرى ربما لا تكون هي الأكثر قدرة على تسويته . فمما لا شك فيه ، انه بالنظر الى ان منظمة الوحدة الأفريقية قد اعلنت منذ البداية انحصارها لمبدأ المحافظة على قدسية الحدود السياسية الموروثة منذ عهد الاستعمار ، فان دولة كالصومال لم تكن متحمسة لعرض نزاعها مع جيرانها على هذه المنظمة الدولية الإقليمية بقدر تحمسها لعرضها على منظمة الأمم المتحدة .

ثانياً ، التسوية القانونية لمنازعات الحدود

تحقق التسوية القانونية للمنازعات الدولية عموماً من خلال اللجوء الى إحدى وسيلتين وهما : التحكيم الدولي من ناحية ، والقضاء الدولي الدائم من ناحية ثانية . وطبقاً لما يكشف عنه العمل الدولي ، فان هاتين الويلتين تعتبران وحيق من أكثر الوسائل السلمية التي تؤثر الدول عموماً اللجوء إليها لتسوية ما قد يثور بينها من منازعات بشأن الحدود .

ونعرض فيما يلي ، وفي ايجاز ، لدور كل من هاتين الويلتين فيما يتصل بهذا الموضوع .

١ - التحكيم الدولي والتسوية السلمية لمنازعات الحدود

يشير اصطلاح التحكيم ، كوسيلة سلمية لتسوية المنازعات الدولية ، الى ذلك الاجراء الذي يمكن عن طريقه التوصل الى تسوية سلمية للنزاع محل الاعتبار بحكم ملزم تصدره هيئة خاصة يقوم اطراف النزاع انفسهم باختيار اعضائها ووضع قواعد اجراءاتها وتحديد القانون الذي تتولى تطبيقه في شأن هذا النزاع . وليس من قبيل المبالغة القول ، في هذا المقام ، بان التحكيم الدولي بهذا المعنى المشار اليه قد ارتبط من حيث نشأته وتطوره في العصر الحديث بمنازعاتها الحدودية . وليس ادل على ذلك من حقيقة ان واقعة تحكيم الاكيايا الشهير عام ١٨٧٢ بين الولايات المتحدة وبريطانيا ، هي التي ينظر إليها باعتبارها بداية العصر الذهبي للتحكيم الدولي في التاريخ الحديث .

وعلى الرغم من ان انشاء المحكمة الدائمة للعدل الدولي في عام ١٩٢٠ قد مثل بداية مرحلة جديدة ومهمة بالنسبة لتطور نظام التحكيم الدولي كوسيلة سلمية لتسوية المنازعات ، وذلك بالنظر الى حقيقة ان المحكمة المذكورة قد وفقت - لأول مرة في المستوى العالمي - نظاماً دائماً للتسوية القضائية للمنازعات الدولية ، الا ان التسوية الذي لا شك فيه هو ان انشاء مثل هذه المحكمة - تماماً دور التحكيم في العلاقات الدولية المعاصرة - مما درج عليه العمل الدولي - سواء خلال فترة ما



المصدر : السياسة الدولية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

خطوات عرض النزاع على القضاء الدول
وأيا ما كان الأمر . فإن مسألة تفصيل اللجوء الى
القضاء الدول لتسوية منازعات الحدود على اللجوء الى
التحكيم أو العكس . إنما تظل في التحليل الأخير مسألة
ملامة تقدرها الأطراف المتنازعة ذاتها . حيث يصعب
القطع في التحليل الأخير بتميز أي من هاتين الوسيطتين
على الأخرى بشكل مطلق . أما الشيء الذي يمكن
التأكيد عليه هنا ، ويقدر كبير من الثقة . فهو أن كلا من
التحكيم والقضاء (الدوليين) يفضل الوسائل الأخرى
غير القانونية لتسوية المنازعات الدولية عموما وتسوية
منازعات الحدود بوجه خاص . ومرد ذلك الى الأتي :

فولاً ، أن كلا من هاتين الوسيطتين - التحكيم والقضاء -
تقتصر في النزاع المعروض عن طريق اصدار حكم ملزم
بات ونهائي وثانياً أن كل منهما تتحقق من خلالها مزايا
التسوية القانونية للمنازعات الدولية سواء من حيث كونها
هي التي تناسب وضع الدول الصغرى فالمجتمع الدولي في
مواجهة الدول الكبرى أو من حيث كونها هي التي يمكن
وخاصة إذ ما توفرت لها ظروفها الموضوعية المناسبة أي
تقتصر في النزاع بشكل نهائي . أو حتى بالنظر الى أنها
حق - أي التسوية القانونية - التي تكون ذات تأثير أقوى
في اقناع الرأي العام في الدول المعنية بجداولها
وبعداتها ، وذلك على خلاف الحال بالنسبة للتسويات
السياسية التي عادة ما ترتبط في أذهان افراد الشعب
بفكرة التنازلات والطول الوسط المفروضة . وثالثاً ، أن
هاتين الوسيطتين تعتبران ملائمتين أكثر من غيرهما من
وسائل التسوية السلمية للمنازعات لتسوية منازعات
الحدود . على اعتبار أن الفصل في هذه المنازعات ذات
الطبيعة الخاصة غالباً ما يشير البحث في العديد من
الحجج والأدلة القانونية التي قد لا تستطيع الوسائل
السياسية التعامل معها بشكل صحيح □ .

٢ - التسوية القضائية للمنازعات الحدود

يشير اصطلاح التسوية القضائية للمنازعات الدولية
الى ذلك الاجراء الذي يتم بموجب الفصل في النزاع
الدول بواسطة جهاز دولي دائم مختص بإدارة العدالة
الدولية . وذلك بموافقة أطراف هذا النزاع ومن خلال
تطبيق القانون واتباع نظام معين للإجراءات .
ويستفاد خبرة القضاء الدولي الدائم - سواء في ذلك
المحكمة الدائمة للعدل الدول أو محكمة العدل الدولية
الحالية - يمكن القول بأنه على الرغم من المزايا العديدة
التي تتحقق من خلال اللجوء الى نظام التحكيم الدولي
والتي أشرنا الى أهمها ، إلا أن الملاحظ - عملاً - هو أن
الدول لم تتركز الى هذا النظام دائماً لتسوية منازعاتها
عموماً ومنها المنازعات المتعلقة بالحدود . فهناك حالات
كثيرة لم تتردد الدول فيها في اللجوء الى القضاء بدلاً من
التحكيم ومن أمثلة هذه الحالات . حالة النزاع بشأن
الحدود العراقية - التركية (قضية الموصل) . وهو
النزاع الذي طلب مجلس عصبة الأمم - وكما تقدم -
فتوى بشأنه من المحكمة الدائمة للعدل الدولي عام
١٩٢٥ . وهناك . كذلك . حالة النزاع حول الصحراء
الغربية والذي امتت محكمة العدل الدولية فيه عام
١٩٧٥ . وكذلك حالة النزاع بشأن تعيين الجرف القاري
بين ليبيا ومالطة ، وكذلك النزاع حول نفس الموضوع بين
ليبيا وتونس عام ١٩٨٢ . كما أن هناك حالة انفراج بين
قطر والبحرين بشأن تعيين حدود المياه الإقليمية بينها
والمعرض حالياً أمام محكمة العدل الدولية . ومن الأمثلة
الأخرى أيضاً . حالة النزاع الليبي - التشادي ، والذي
ترددت الأنباء أكثر من مرة حول اتفاق الدولتين على
عرضه على المحكمة الدولية للفصل فيه . ولكن يبدو أن
التطورات السياسية في العلاقات بينهما - وخاصة بعد
وصول الرئيس التشادي الحالي الى الحكم - قد أسهمت
في انفراج الأزمة . وحالت من ثم دون الاستمرار في



مسقط تتوسط بين أبو ظبي وطهران وتتشغل بهم التوازن الإقليمي

مسقط: من وفائي نديب

حسني مبارك جعلها وزير الأوقاف الدكتور محمد علي محجوب، ورئاسة ممثلة من الملك حسين نقلها وزير التجارة العماني مكيول بن علي سلطان، بينما كان وزير الدولة للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله يرتب في كراتشي لقاء بين نظيره الإماراتي الشيخ حمدان بن زايد ووزير الخارجية الإيراني الدكتور علي أكبر ولايتي على ذلك في وقت كانت تخطم فيه محادثات إيرانية - عمانية باتفاق على تطوير حقل غازي بنجا - هنجام الواقع في مضيق هرمز.

تمة كلام هذه الأيام عن وساطة عمانية بين أبو ظبي وطهران حول الجزر الثلاث (أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى) لكن الدوائر الرسمية لا تؤكد ذلك وتشير إلى أن الاتصالات القائمة بين البلدين إنما تأتي في إطار التشاور المستمر حول المستجدات على الساحتين العربية والخليجية.

التمة ... ص 4

مسقط هائلة هذه الأيام، لكنه بالطبع ليس الهدوء الذي يسبق العاصمة، لأن العاصمة سيقت الهدوء.

ففي كل يوم تقريبا، تهب على العاصمة رياح جنوبية غربية آتية من إيران، فتجنع درجة الحرارة إلى الارتفاع وتسقط الأمطار ولو بامتداد.

يجاز زائر مسقط من أين يبدأ من هذا حركة لا تتوقف في كل الاتجاهات لتتساقط المواقف حبال المتغيرات الإقليمية والدولية.

رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تلقى رسالتين في غضون يومين من السلطان قابوس بن سعيد، وفي اليوم الثالث أضاف السلطان قابوس سمبارته إلى مدينة العين حيث التقى الشيخ زايد، وعقد معه اجتماعا مغلفا عاد بعده إلى مسقط.

وفي اتجاه آخر كان السلطان قابوس يتلقى رسالة من الرئيس



مسقط تنوسطا

وبعيدا عن التصريحات الرسمية، تؤكد مصادر مسؤولة أن لند، كرتشي، ساهم في تهديد الأزمة وفتح ثواب أمام حل سلمي لشككة الجزر من شأن أن يحفظ امن المنطقة واستقراره.

وفي إطار الخط السياسي المنير الذي تلعبه مسقط تنوسطا الدوائر العمادية كخطوة لاحقة على ضرورة العمل على تحقيق اتفاق اثناسي جديد تشترك فيه دول المنطقة . يرى هذه الدوائر امبالا لا تكشف سر تسببا تشير الى ان اكثر من زعيم عربي يتأمل في عبودته الى الحلج من حزمة العمادية

التوجه العمادي في هذا المجال يستند الى تصور وضعه وزير الدولة للشؤون الخارجية يوسف بر طوي بر عيبد الله خلاصته ان تحقيق الأمن السياسي والاقتصادي في منطقة لا يتحقق الا بعودة الاتفاق . ورغم ان مسقط تنوسطا استعانة ند في ظل

الظروف الراهنة، وتحديدا في ظل بقاء نظام صدام حسين، فإن هذا لا يمنعها من طرح الموضوع مع الجبهة التي يفترض ان تضمن هذا الاتفاق، أي دول التحالف الدولي، على أمل ان يحصل بموافقتها وتعمل على اقناع الأطراف الأخرى بأن تحل حثوها

هذا في مسقط شمة شعور بمدى ما يعتيه غياب العراق عن التوازن الاقليمي بعد مغادرة صدام حسين في الكويت، ويطرحون اقتراحات كثيرة حول امكانيات العودة الى مثل هذا التوازن، مستقيمين من الطرق المفتوحة مع كل الجهات بما فيها العراق وايران.

وتعتبر السلطة عن صمودية هذا الهدف، ولذلك فهي تطرح المشككة وتطرح الدليل لها

وتكتشف مصادر سياسية في هذا المجال عن تنسيق خليجي - تركي قطع شوطا بعيدا، في إطار سياسة واضحة دعها دع انقرة الى اداء دور اسلامي اكر يقدم توازنا مع دور ايران ويعرض العرب بعض ما فقدوه بغياب العراق والكلام للصومع في الأساطير الرسمية ان هذا يتم بالتنسيق مع مصر، وبالتفاهم مع سورية التي تريد ان تكون اقترعة عنصر توازن في المفاوضات المتعددة الأطراف خصوصاً في جانبها المتعلق بالياه فلا تظل اسرائيل الاعاب الاقوى أو الوحيد

ولا يغيب عن اهل المنطقة القول ان المفاوضات كان من الممكن ان تعقد بشروط الفضل لو لم يقدم النظام العراقي على غزو الكويت، وبخروج من حرب تحريرها بالشكل الذي انتهت اليه . كما ان ايران ما كانت قادرة على الاشتغال ما اشغلت من مشاكل في المنطقة لو بقيت بغداد بالقوة التي كانت عليها بعد حرب السنوات الثماني.

وتعتقد دوائر خليجية الآن امبالا على الامن العام الجديد للمجلس الشيخ فاهم القا' الذي تصوك سريعا لحل المشاكل الصليوية، والانطلاق منها لما هو اهم كفتح الحدود المشتركة واقامة السوق الموحدة التي تراعي مصالح كل الدول الاعضاء وتسقط التوازن بينها

وينتظر المسؤولون الخليجيون بفارغ الصبر الامن الاضطراب الذي سيشهده الشيخ فاهم لحل الخلاف القائم حول منصب الامن العام المساعد للشؤون السياسية الذي يتنافس عليه ثلاثة مرشحين هم المصري سوب المصري والمصري عبد العزيز بر طوي، والخطري على حسين مفتاح، وذكر ان المصري ما زال يواصل مهماته على الرغم من انتهاء مته في اخر مارس (اذار) الماضي، والاربع انه باق في منصبه منعاً لشككة جديدة بين قطر والمصريين



المصدر : **الخبر الاوسط**

النشر والتدريعات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٣١ ربيع الثاني ١٩٩٢

مسقط، طهران تعترف بسيادتنا على جزيرة «أم الغنم»

مسقط من وفائي دياب

جزيرة اسمها «جوانر» لكنها اشتهرت ان يكون لها حق تجنيد سكانها عند الحاجة وكذلك الاستفادة من اي استغلال لنقلها.

من جهة اخرى قالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان لجنة عمانية - ايرانية مشتركة ستعقد اول اجتماعاتها في طهران في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لزيد من التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري بين البلدين.

واستناداً الى المصادر نفسها فإن ايران عرضت على سلطنة عمان اقامة مشاريع استثمارية مشتركة في منطقة «قشم» الايرانية التي تعتبر إحدى ثلاث مناطق حرة في ايران كما عرضت ايضا استعدادها الكامل لنقل اي انتاج بين البلدين من «قشم» الى اسواق الجمهوريات الاسلامية السوفياتية سابقاً.

وتشتهر «أم الغنم» بأنها كانت ساحة للمبارك طلحة وقعت اثناء الحرب العالمية الثانية عندما حاولت الدول الكبرى فرض سيطرتها على الخليج. وجاء اسم الجزيرة من الغنم الذي كان يعيش فيها بكثرة الى ان انقرض مع الوقت. وتكمن اهمية هذه الجزيرة في كونها المقر الصالي لقاعدة رأس مسندم البصرية وهي تقع فوق مضيق هرمز مباشرة الذي يعتبر من اهم الممرات المائية في العالم.

وتؤكد مصادر عمانية رسمية من ناحية اخرى عدم وجود اي خلاف مع باكستان في ما يتعلق بالمياه الاقليمية. وتقول ان الاتصالات الجارية في لوضع ترسيم لحدود متفق عليها عند وقت طويل ولا مجال لأي تباين حولها. وحسب اتفاق موقع بين البلدين منذ الستينيات فقد اعادت المنطقة لباكستان

اكتت مصادر عمانية رسمية ان الصحيفتين عن اي إشكال او خلاف مع ايران هو مجرد اجتهاد لا أساس له من الصحة. مشيرة الى ان البلدين ملتزمان التزاماً كاملاً بمضمون اتفاقية واضحة في هذا المجال موقعة منذ ايام الشاه.

ولا توجد للسلطنة، كما تقول المصادر، اي خلافات حدودية مع احد، لكنها في صدد ترسيم حدود منطقتها الاقتصادية البحرية مع باكستان في بحر العرب. أما ما يقال عن خلاف مع ايران حول جزيرة «أم الغنم» فهو من باب التكهن. لان ايران لم يسمي أن طلعت بالسيادة على الجزيرة، وهي معترفة بسيادة السلطنة عليها وفق ما تنص عليه الاتفاقيات الدولية المعمول بها.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢ للنشر والتدريس الصحفي والمعلومات

الجزائر تنفي وجود حشود على الحدود المغربية

□ الرباط - أ.ش.:

نفي مسئول بسفارة الجزائر بالرباط ما وردته إحدى الصحف العربية الصادرة في لندن مؤخرا من أن هناك حشودا جزائرية على الحدود مع المغرب.

ووصف المسئول الدبلوماسي الجزائري هذه الأنباء بأنها عارية من الصحة تماما وأن لا توجد أية حشود عسكرية مع حدود المملكة المغربية الحقيقية.. مؤكدا أن مثل هذه الأنباء تساعد على توتر العلاقات بين البلدين.

وقال الدبلوماسي الجزائري إن اللجنة التمهيدية لاجتماع اللجنة العليا المشتركة بين المغرب والجزائر سوف تعقد اجتماعا في الأسبوع القادم بالعاصمة المغربية.



الأهرام

المصدر :

١٩٩٢

٦

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والإعلو مات

العراق يغلق حدوده مع الأردن بزعم استبدال عملات قديمة بأخرى

عمان، و. قمر العراق للمرة الأولى منذ حرب الخليج الحلاق جنوبه مع الأردن ابتداء من أمس ولادة خمسة ايام امام السيارات والمسافرين . الأمر الذي أدى إلى احتجاز الحلات على الجانبين في الصحراء وقال مسئول حكومي أردني لوكالة برويتر، أن السلطات العراقية أبلغت الأردن بأن الاطلاق يستهدف لتأصه الفرصة لاستبدال عملات عراقية من فئة ٢٥ ديناراً . كانت قد طبعت قبل حرب الخليج . بعملات من فئات أخرى .

ولم يستبعد العراقيون أن يكون وراء قرار الاطلاق اضطرابات أمنية داخل العراق . وتحاول السلطات العراقية القبض على المشتريين فيها . وتكرس العراقيون أن حرس الحدود الأردني يوقف العربات على بعد ٧٠ كم من حدود العراق .



المصدر : الأهرام

النشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات : التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

.. نظرة على الخليج !

خلفت منطقة الخليج العربي انتفاخ الرافقين هذا الأسبوع، خصوصاً أولئك الذين يتابعون عن كثب مجمل التفاعلات التي تشهدها المنطقة منذ كارثة الغزو العراقي للكويت في أغسطس ١٩٩٠ وما تبعها من مخفريات عميقة سواء في طبيعة تحالفات القوى أو ما يتعلق بالرؤى المتباينة للهجوم الأمن وكيفية توقيفه وضمان استقراره لكل قطر على حدة، وللؤل الخليجية أُنست بشكل عام

مرسى عطا الله

الأمريكي حيث لم يعد هناك أي خطر سوفيتي، ولكن الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج تحكمتها معطيات جديدة لقد أصبحت إيران.. بعد تحطم الألّة العسكرية العراقية.. تحلم بدور يتفق وطموحات ورغبات الهيمنة التي تعشش في عروس الفرس منذ قرون طويلة ويتشجع من حكام طهران ودعمهم حدثت تطورات جذوات بولتين إسلاميتين مجاورتين لإيران وهما أفغانستان وباكستان لكي تكونا.. سواء يعلم السلطة فيهما أو عدم علمهما.. مراكز لنشر الفكر التطرف وتصدير عمليات ورموز الإرهاب إلى العالم العربي.. عبر بوابة الخليج.. وتحت عباءة الدين..

وفي ظل هذه التناوبات والتلميحيات الإيرانية نشأت مخاوف وحساسيات لدى بعض أهل الخليج كلما جاء ذكر أمن

وقد جاءت جولة الرئيس مبارك في منطقة الخليج التي بدأها يوم الأحد الماضي بزيارة سلطنة عمان لم تواصل محطات التوقف لتشمل حتى الآن كلا من الكويت والبحرين والإمارات، ويختار أن تكون السعودية هي المحطة الأخيرة.. جاءت بمبادرة إشارة لها مغزاهاً عن تواصل الاهتمام الاستراتيجي المصري بهذه المنطقة الحيوية من العالم العربي والتي يمثل أمنها القومي جزءاً لا يتجزأ من استراتيجيته الأمن القومي المصري بمفهومه الشامل.

والحقيقة أن الفكرة الموضوعية لمل هذه الجولة ينبغي أن تعنى حدود التفاصيل والجزئيات التي تمثل جوهر القضايا التي طرحت على موائد المحادثات في مختلف العواصم الخليجية، وأن ينظر إليها في إطار الرؤية الاستراتيجية المصرية للثابتة المفهوم وفلسفة الأمن القومي العربي. إن مصر كانت ومازالت وستظل تعتقد بضرورة الحفاظ على الهوية الكاملة لمنطقة الخليج ليس فقط من ناحية التركيب السكاني أو الوضع الديموجرافي ككل وإنما أيضاً من ناحية الهوية العربية الشاملة لأيّة ترتيبات أمنية ينبغي أن تكون في مقدمة أهدافها منع أي وجود غير عربي في هذه المنطقة.

بوضوح شديد أريد أن أقول إن مصر كانت ومازالت وستظل حريصة على أداء دورها.. سواء بالمشاركة أو التنبيه.. لآثار مخاطر الاستمرار في تجاهل أهمية التوصل إلى صياغة عملية ومقبولة لترتيبات أمنية عربية لمنطقة الخليج.. من خلال صيغة إعلان دمشق أو غيرها.. بما يتفق وما فرضته علينا حقائق وأحداث التسعينات وأبرزها زلزال ٢ أغسطس ١٩٩٠ أفليما أو زلزال انهيار النظام العالمي الذي كان سائداً منذ الحرب العالمية الثانية نتيجة تفكك وانتهاء الالتزام السوفيتي ودول ما كان يسمى بالكتلة الشرقية.

إن الخليج العربي لم تعد أهميته الاستراتيجية الحيوية الحالية مرتبطة بالاحتياطيات البترولية التي تمثل شريان الحياة لأوروبا الغربية واليابان، ولا تكون بحيرة مؤهلة لأبواء وحماية الأسطول



النشر والإذاعات الصحفية والإعلانات

التاريخ :

٢٢ مايو ١٩٩٢

الخليج نتيجة الإحساس بأن إيران تلقف بشدة ضد صيغة اعلان دمشق وأنها تسعى لإعادة احياء التصور الإيراني الذي تم طرحه خلال سنوات حكم الشاه والذي كان يرتكز إلى فكرة بناء نظام أممي للمنطقة على غرار نموذج حلف الأطلسي بحيث تلعب إيران في هذا النظام نفس الدور التي تلعبه أمريكا مع أوروبا الغربية.

وأخطر من هذا كله أن حكام طهران لم يخفوا هذه الأطماع والنوايا في التوسع والهيمنة، وإنما دأبوا في الآونة الأخيرة على أعادة فتح ملفات مزاعمهم القديمة ومحاولو إسماع الكل بأن لهم حقوقا تاريخية في الخليج من نوع تلك الحقوق التي مازال صدام العراق يربدها بشأن الكويتا

لقد تحول الهمس في إيران إلى صحبات مسمومة نتجحت عن منطقة الخليج باعتبارها جزءا من الأراضي الإيرانية. ثم لحذا نذهب بعيدا ونجهد أنفسنا فيما إذا كانت هذه صحبات جادة أم للاستهلاك المحلي... ليست جميع الدساتير الإيرانية منذ عهد الشاه وحتى اليوم تنص على أن البحرين تمثل المقاطعة الرابعة عشرة من الدولة الإيرانية.

وإن فإن التورط الإيراني في عمليات الإرهاب والتطرف داخل مصر ليس سوى حلقة في مخطط كبير يستهدف اشغال مصر والهاسا بعيدا عن الكعكة الخليجية التي يربون الناهها.

ويمنسي حكام طهران أن مصر - مهما كانت المخاطر والتضحيات - لا يمكن أن تسمح بأي تهديد لدول الخليج لأنه يمثل تهديدا صريحا ومباشرا لامن مصر القومي. ويتجاهل حكام طهران أن أمن البحر الأحمر الذي تملك مصر أطول سواحله مرتقب ارتباطا وثيقا بأمن منطقة الخليج وأن حدود الحركة لترتيبات الأمن القومي المصري وصلت إلى باب المنجب إبان حرب أكتوبر عام ١٩٧٣.

ثم ليس بإمكاننا - كعرب - أن نعيد من جديد فتح ملف منطقة عريستان التي هي بكل الوثائق التاريخية والجغرافية جزء من الوطن العربي ليس فقط من حيث الأصل العنصري أو اللغة السائدة وإنما أيضا بما يحتمل في نفوس أهل عريستان من مشاعر وأمال عربية خالصة.

اليس عريستان العربية جزءا سليبا حصلت عليه إيران بتواطؤ بريطاني مكتشف مع نظام الشاه في أعقاب الحرب العالمية الثانية ؟

ومازالت في الزمن خواطر كثيرة وأفكار معددة.

ومازال هناك أمل في أن يدرك الجميع أن مصر القوية القادرة المستقرة أمنيا والاقتصاديا هي التي يمكن أن تبني كل هذه المخاوف والأوهام.

... وهكذا تصور أن جولة الرئيس مبارك ليست بعيدة عن هذه الحقائق والمعطيات الجيدة. أغلب الظن أنها كذلك !

منازعات الحدود بين السياسة و القانون

الدكتور أنور ماجد عشقي

هناك مقولة يتفق عليها فقهاء السياسة والقانون تقول: حيث توجد الحدود توجد المنازعات، ولا ينالني إذا وضعنا قضايا الحدود في مقدمة أسباب التوتر الدولي، فقد دل واقع الحياة الدولية على أن منازعات الحدود إذا لم تسو بالطرق السلمية فإنها سوف تؤثر على العلاقات الدولية، وخاصة بين الدول المجاورة وقد تقضي إلى مواجهات مسلحة.

إن معظم الحروب المحلية والإقليمية كانت بسبب الخلافات الحدودية. فالجربان العائيتان دارتا حول سيطرة ألمانيا على مقاطعتي الألزاس واللورين الفرنسيتين، كما أن الصراع بين الهند وباكستان دار حول قضية كشمير، والصراع على مجرى الكوريل جعل الخلاف بين روسيا واليابان خلفاً مزمناً.

لقد توصل للقانون الدولي إلى صياغة مبادئ ولوائح يسلطها القضاء الدولي في منازعات الحدود، وتشمل المرافعات والإحكام المتعلقة بالمنازعات، ومع هذا فإن هناك مسائل فنية دقيقة تطرحها منازعات الحدود من شأنها عرقلة الحلول.

إن سجل محكمة العدل الدولية في لاهاي مليء بالمنازعات الحدودية سواء كانت أرضاً أو جزيرة أو جزءاً من جرف قاري، ومع هذا فإن المحكمة لا تنظر إلا في القليل من هذه القضايا، لأن نظام المحكمة الدولية يتطلب أن تنلق الدول المتنازعة على رفع القضية إليها قبل أن تبدأ النظر فيها.

إن منظمة الوحدة الإفريقية قد نجحت إلى حد ما في تطويق خطر المنازعات بسبب الحدود عندما قررت عام 1964م أنه بالرغم من سلميات الحدود التي ورثتها الدول الإفريقية المستقلة فإنه لا مناص من إبقاء الحدود على ما هي عليه، حرصاً على وحدة القارة واستقرار الأوضاع فيها.

أما الجامعة العربية فقد اقتصرت في فعاليتها على الدور التوفيق بين الدول المتنازعة، والقيام بعمليات تنقية الأجواء دون فعاليات عسكرية أو إدارية أو تنظيمية، لأن الجامعة محكومة بالآراء العربية، وقد اكتفى نظام تسوية المنازعات بالجامعة بتحويل مجلسها للقيام بالوساطة بين الدول، كما لم يتضمن ميثاق الجامعة نصاً بإنشاء جهاز قضائي لتسوية المنازعات العربية، بل نص في مبادئ الخاصة على مبدأ التحكيم والوساطة، وهو التحكيم الاختياري الذي يقوم به المجلس بناء على طلب من أطراف النزاع، تعتمد معاهدات الحدود من وجهة النظر القانونية نوعاً من المعاهدات العينية (Dispositive Treaties) وهي مائلي ترتب حقوقاً على إقليم محل المعاهدة، لأن المعاهدة العينية تمنح الإقليم وضع دائم لا يتأثر بالتغيرات التي تطرأ على شخصية الدولة التي تمارس السيادة على الإقليم، كما أن المعاهدة تعتمد تماماً



وعقوبة التنفيذ، فالدولة الجديدة لا تترث المعاهدة بل النطاق الإقليمي لسكانها، وهذا ما يقوله الدكتور محمد طلعت غنيمي في كتابه «قانون السلام بين القانون الدولي يؤكد أنه عندما تقوم دولتان بتعيين الحدود بينهما فإنهما تهمايان إلى تحقيق الاستقرار، لأن نسوية الحدود ستكون نهائية وتقوم على أساس ثابت ومؤكد، وهذا لا يتأتى إذا كان من الجائز الطعن في الحدود كلما اكتشفت ثغرة في معاهدة أو خريطة، أو كلما تبين منطقة من مناطق الحدود أهمية اقتصادية أو سياسية أو استراتيجية لم تكن معروفة من قبل، وقد قضت محكمة العدل الدولية في قضية المعبد الكمبودي أن التعديلات الحدود لا يمكن قانونيا المطالبة بها على أساس أن المنطقة قد أضحت لها أهمية لم تكن معروفة أو مبركة وقت إنشاء الحدود.

وتتور المنازعات الحدودية لأسباب عديدة، منها ما يتعلق بأسباب اتصال بتحديد الحدود، وعدم وجود تحديد دقيق لمسار خط الحدود عندما لا تكون الحدود قد حددت أو خططت بموجب معاهدة أو قرار قضائي أو تحكيمي أو إداري، أو دفعت إحدى الدول ببيان أو عدم صحة معاهدة الحدود أو الطعن في قرار التحكيم، كما ينشأ النزاع حول اختلاف التفسير أو تطبيق معاهدات الحدود، كما أن هناك أسبابا تتصل بتخطيط الحدود وإعداد الخرائط كان تفرد إحدى الدول بتخطيط الحدود، أو أن تتجاوز لجنة التخطيط لصلاحياتها الصريحة أو الضمنية، أو لغياب نص صريح أو ضمني، وهناك أيضا أسباب تتعلق بالطعن في صحة الحدود بناء على حق تقرير المصير.

أما النزاع حول تفسير أو تطبيق المعاهدات فينبأ بسبب افتقار المعاهدة للدقة في الصياغة، أو من استخدام تعريفات غامضة، أو اكتشاف تناقضات في نصوص المعاهدة.

إن القانون الدولي يفتقر إلى قواعد ملزمة لتفسير المعاهدات، لكن الفقه والمضاء الدوليين استنبطوا من القوانين الوضعية مجموعة القواعد التي يجوز الإلتداء بها في عملية التفسير، وتنجس طرق التفسير في ثلاث طرق:

الطريقة النصية.

الطريقة الشخصية.

الطريقة الوظيفية.

إن الجانب الأكبر في المراسلات الدولية يأتي من سلوك الأطراف الأخرى على معاهدات الحدود، والسلوك الأخر هو كل ما يصدر من أطراف النزاع من تصريحات أو بيانات أو خرائط وما يجري تبادلها بين الأطراف من مراسلات، كما أن أعمال السيادة التي تباشرها الدول الأطراف في المناطق محل النزاع تعتبر من السلوك الأخرى على المعاهدة.

إن الإشكالات المطروحة في مسائل الحدود تتلخص في عدم التفريق بين المصطلحات، فكثيرا ما يلتبس الأمر على أطراف



أن القضايا الحدودية هي قضايا طبيعية معروفة لدى كافة الدول وعلى كافة المستويات لكن اختيار التوقيت لإثارة القضايا الحدودية هو الذي يتجاوز حدود المعقول والمألوف مما جعل الحدود ميزاناً لقياس الحرارة السياسية بين الدول تبرد عندما تصفو العلاقات السياسية، وتسخن عندما تنجف هذه العلاقات.

إن إثارة المسائل الحدودية ما هو إلا تعبير من الجار عن عدم رضا عن جاره. فالحدود تظل قائمة في ظل العلاقات الودية فتبقى الخرائط ملفوفة بعيدها الغبار وتهمل المعاهدات في زوايا الأراج والخزانات، وعندما تسمس العلاقات بين الدول، تستيطع الحدود وتقدم الجيوش ويسقط القنصلي وتجرى الاتصالات الدولية وتتناقل وكالات الأنباء الأحداث وتتابعها ويصير السفراء والغضايل وما أن هذا الأمر حتى يتنافس الجميع الصعداء، فالسياسة هي العامل الخفي لإثارة مشاكل الحدود وهي التي تحدث في الأسباب الحقيقية لإثارتها. إن الأسباب الحقيقية في إثارة النزاعات الحدودية بين العرب هي أن التعامل مع الحدود يجري وقشياً، فلا تتعالج علاجاً جدياً، لهذا نجد النزاعات العربية تثار بين فترة وأخرى، ففضية حلايب بين مصر والسودان قد اثرت عام 1958 بسبب الدوائر الانتخابية وبعد 34 عاماً دارت ثانية بسبب انعاقية التقسيم عن البحر والمان واليوم تثار بأسباب أخرى غير معلنة. إن من أبرز الأسباب حول إثارة المنازعات الحدودية بين العرب هو أن معظم الحدود العربية غير مورثة، فالكثير يرى أنه أحق بحدود أوسع، لهذا يجب السيطرة على مصادر المنازعات عند ثارتها، ويتطلب ذلك الإرادة الكامل للأحوال والقواعد القانونية والإجراءات الكفيلة والأصول العامة لتسوية المنازعات تسوية دقيقة وحازمة، وهذا يتطلب في البداية حصر النزاع وتهدئته وتجميعه وإجراء تسويات مؤقتة مع السير قدماً نحو تخفيف الشحنة وحلها حلاً نهائياً، عبر الآليات السلمية والحلول الدبلوماسية في جو من الإيجابية السياسية بالمفاوضات الدقيقة والهادئة واعتماد الوساطة والمساوي الحميدة، كما يتطلب ذلك التحرك ووضع الحلول من خلال القواعد القانونية لتحسمها عن طريق الاتفاق والمعاهدة النهائية أو بالتحكيم بنوعية الإلزامي والاختياري أو القضاء المؤلوي. إن الطرق السلمية في المفاوضات تسير عبر الحلول الدبلوماسية المستمدة على المفاوضات والوساطات والمساوي الحميدة، أما الطرق اللاسلمية فهي الأساليب التي توظف فيها القوة مثل كالهياكل كالضغط السياسي والعقوبات الاقتصادية واستخدام القوة العسكرية، وقد حرم القانون الدولي اللجوء إلى استخدام القوة كوسيلة لحل المنازعات.

وبينما يقول أن إدارة المنازعات تعتمد من القدرات السياسية التي تتميز بها بعض الدول وذلك بتوظيف ما لديها من نفوذ ومهارات سياسية للتأثير على مسار النزاع سعياً للوصول إلى الأهداف التي يرغبها كل طرف باقل التضحيات،



النزاع فلا يفرقون بين نزاع الحدود والنزاع الإقليمي.
فنزاع الحدود (Boundary Dispute) يعني الخلاف الناشئ حول المسار الصحيح لخط الحدود، أما النزاع الإقليمي (Territorial Dispute) فإنه الخلاف الناشئ بسبب ادعاءات السيادة المتعارضة على إقليم ما، وقد يشكل امتداداً جغرافياً لأحد أطراف النزاع، لكن هذه التفرقة تكون أشد وضوحاً إذا كان الإقليم محل النزاع لا يحاوي التلميح الدولتين المتنازعتين كالتنازع حول الجزر، لكن التفرقة تنق أحياناً أخرى إذا كان النزاع حول منطقة على الحدود.

إن الخلاف بين العرب وإسرائيل ليس خلافاً على الحدود بل هو خلاف على الوجود، لكن مسيرة السلام التي صممت في واشنطن بذكاء استهدفت في معناها العميق تحويل النزاع من خلاف على الوجود إلى خلاف على الحدود، لأن الخلاف على الحدود معناه تأكيد الاعتراف بالوجود.

أما مشاكل الحدود بين الدول العربية فإن لها خصائص تميزها عن غيرها من الدول ومن هذه الخصائص أن المنازعات الحدودية قد ترجع إلى طبيعة الدولة الحديثة وسبل قيامها، لكن الولاء في الدول العربية غالباً ما يكون مرتبطاً بالقبيلة أكثر مما هو مرتبط بالأرض وقد لعبت المداواة وترحابها المستمر، وانقسام القبائل على ذاتها دوراً شديداً في تحديد ولائها عند رسم الحدود، لأن الحدود ما هي إلا تقسيم للسيادة والولاء، وهو ما يحدث شرخاً ونصدعاً للقبيلة. وحيث أن الحدود هي في الغالب حدود وهمية ورمزية فيصعب ضبط تفلات البدو، وبالتالي تقسيم أرض القبيلة.

من خصائص الحدود العربية ما يتعلق بطبيعة الأرض فمعظم الأراضي العربية أراض صحراوية ويصعب بالتالي تحريز الحدود وتثبيتها والتعرف عليها من بين الكثبان الرملية المتحركة، وهي صعوبة موضوعية تفتح المجال للحجج والذرائع التي يلجأ إليها أحد الطرفين لإبقاء الحدود ملغاً مفتوحاً لآثاره المنازعات قد توظف مكتاسب رخيصة.

ومن الخصائص أيضاً أن تفتت العالم العربي قد أوجد دولا مختلفة في الحجم، وجدت بسبب ظروف سياسية واقتصادية ومصالح دولية فهي تحرص على وجودها في الأسرة الدولية، كما أن الدول العربية تعتبر دولا حديثة النشأة، فالبعض يعاني من عقدة الدولة بسبب حجمها الصغير، وتخشى أن يؤدي التمادي والتفاخي عن مشاكل الحدود إلى اعادة النظر في وجودها بدلا من حيويتها وهي ما زالت بعد شابة بالغة.

أما الخصائص الاقتصادية فإن بعض الأراضي العربية تخزن في جوفها ثروات نفطية كبرى. فالشركات الأجنبية تشعر بالقلق على مصالحها بسبب المنازعات الحدودية فتصيح الشركات أكثر الجاحا على السلطات المحلية في تثبيت الحدود، لأن تلك ادعى للمحافظة على امتيازاتها في التنقيب كما تعتمد هذه الشركات أحيانا إلى الضغط على حكوماتها لتسجيع دول المنطقة على البت في مسألة الحدود والتعجيل فيها.

إن التراجع الذي أصاب الأسس العامة لاتتناماء العربي والإسلامي قد أورت في الأمن القومي ومنا وضعفاً آمياً إلى فتح الباب واسعاً أمام قضايا الحدود ومشاكلها المستعصية، فالتحصن روح الانتشاء العربي والإسلامي أفقد الثقافة السياسية العربية كثيراً من أبعادها، كما أفقد بعض صناع القرار الفكر الكبير من التسامح مع بعضهم، فازداد الشعور بالمصلحة الخاصة على حساب المصلحة العليا المشتركة، وهو تراجع أصبح واضحاً في الساحة العربية.



دودكم يا عرب

قنابل موقوتة في طريق الوحدة

شندى في كتابه الجديد جنودكم يا عرب الصادر خلال الايام الماضية عن الدار المصرية للنشر والتوزيع ويعالج الصراع على الحدود بين

البلدان العربية وبعضها من ناحية وبينها وبين دول الجوار الجغرافى من ناحية اخرى وقبيل الدخول فى مستوى الكتاب هناك عدة نقاط جديرة بالملاحظة .

« المشكلة الحقيقية التى ستواجهها الولايات المتحدة الامريكية بعد حرب تحرير الكويت هى حرب اخرى على هامشها لتصحيح الحدود التى رسمتها اتفاقية سايبس بيكو ومقررات مؤتمر فرساي » .

تلك العبارة التى قالها زيجينو بروجنيسكى « مستشار الرئيس الأمريكى الاسبق لشئون الامن القومى » تطلق منها الزميل مجدى



لما الملاحظة الثالثة والتي تختص بالتحذير لشكيلة الاتهام مهمة منها كثرة الأخطاء المطبعية الموجودة بالكتاب وعرض الملاحق كجزء من التسويج بنفس البند الذي اعتمد في الحصول السابقة ، بينما جرت العادة على عرض الوثائق والملاحق ببند أصغر حيث كان يمكن أن تحتل ثلاثين صفحة فقط من المساحة العالية « ستون صفحة » التي تزيد عن ربع صفحات الكتاب .

فيما عدا ذلك فإن الكتاب بعد جديرا بالقرأة وإن كان يبعث الحزن في القاص على الوضع العربي الحالي ففي الفصل الأول يشير إلى تصريحات صدرت عن مستشار بريطاني لأحدى الحكومات الخليجية « لم يذكر اسمه صراحة » يؤكد فيها أن بريطانيا ستظل حريصة على الحدود التي رسمتها ولو كلفها ذلك خوض حرب بعد حرب !! ويقول بالنص « أن الخليج مختلف تماما عن بقية المناطق » المنطقة « بالعربية فعبدا عن

وهم وجود لغة عربية التي يتمسك به البعض « على الرغم من أن الواقع أثبتت عدم قيمته والفكره في مضمون صلب » هناك اسم تشكلت من منطقة الخليج وليس مجرد شعوب أو دول ، بل أصبح العرب أقلية في كل واحدة من هذه الاسم الخليجية ، فيما تعتم المصالح عليها الاستمالة في الاستغلال والتمياز !! ثم يعرض للأسباب التي أدت لتفكيك مشاكل الحدود .

فيه نوعا من الانتصار !! وهو يشرح بعد ذلك حساسية القضية العربية تجاهه ما يكتب ، وتحذير اهتمامات القراء متتالبا وجود لغة تعيل بهم على ما هو جاد ، وتلقي إلى سلة المهملات بالفت ! وتكوده هذه الحلقة في تأنيب القارئ الذي ربما كان غارقا في دوامة مشكلة الحيثية اليومية وأيس في حاجة إلى تنقيب للضمير حتى لو كان هذا التنقيب جماعيا ، فهو يرى مشكل الحدود ليست إلا نوعا من التسليم بما فعله المستعمر والرضاء به ، بل والعرض عليه بالتواجد ثم يضيف قائلا : نحن إذ نعلم ذلك فإننا تطرح فرأيتنا جاثيا وكنتنا في حالة مستمرة من التتويم المتطاميس ثم ينهي في الفصل الأول ماضيا كان فيه نوع من التفرط والوصدة حيث ظل بإمكان التمشي أن يرتحل إلى مكة أو القاهرة أو بغداد دون حاجة لتأشيرات دخول حتى نهاية القرن الماضي إلى أن تكفل القلم الاستعماري الأحمر ليصنع سلسلة من الكباتات المتفاوتة من حوث الحجيم والإمكانيات واضفى الصلة القانونية عليها ووصل الأمر في الوقت الحالي إلى حد أصبحت فيه الدعوات إلى الوحدة

تضئ في ذهن حكام الدول العربية خسارة خطيرة وحرمانا من المفترحات ومصدر تخوف من إلتحاق الكبير للصغير والظهير للظفي !

الملاحظة الثانية هي أفراد الكتاب لمصاحبات كبيرة في بعض المشاكل على حساب مشكلات أخرى فربما لجأ إلى تكثيف الضوء على المشاكل المباشرة حاليا أو التي من المتوقع أن تثار في المستقبل القريب بينما أهمل مشكلات أخرى كان لها حظ من الأهمية مثل واحة جنوب بين مصر وليبيا والجرف القاري بين ليبيا وتونس حيث لم تزد المساحة المخصصة لكثا المشكلتين عن بضعة أسطر .



المصدر : السبأ

التاريخ : ١٩٩٢ / ٦ / ٢٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تفصيل

عجيب أمر دول الخليج العربي ، فهذا وزير من أحداها يدعو إيران كمن يخطب ونها أن تصل على تحسين علاقتها بجيرانها من دول الخليج .. رغم أن وزير خارجية إيران كان قد أعلن منذ أيام أن موضوع الجزر المختلف عليها أمر غير قليل للحوار .. والأعجب من هذا أن نفس هذا الوزير الخليجي وفي نفس التصريح يقول تطبيقا على مشروع المصالحة العربية أن بلاده لا ترفض ذلك وقوفنا في وجه المصالح العربية العليا ولكن بسبب وقوف بعض الدول العربية إلى جانب العراق أثناء وبعد الغزو العراقي للكويت .. أي أن الوزير العربي على استعداد لتحسين العلاقة مع إيران رغم اعتدائها الذي مازال قائما على بعض جزر الخليج العربية ولكنه مازال رافضا للمصالحة مع الدول العربية أو بعضها بسبب عدوان انتهى وإن كانت آثاره مازالت باقية ..

والإلهي من ذلك أن يتحدث هذا الوزير عن إعلان دمشق موضحا أن الحديث عن العلاقات الودية شيء والترتيبات الأمنية شيء آخر !! ..

فإذا ما أضفنا إلى ذلك تصريحات أخرى لعدد من المسؤولين الخليجين يؤكدون فيها أن الاتفاقيات الأمنية مع بعض الدول القريبة لهدى وأهد .. فيؤكد لنا أي نوع من العلاقات الودية تلك التي يتكلمون عنها .. رغم أن تكلفة هذه الاتفاقيات تحسب بالمليارات ..

وقد يكون السبب وراء ذلك اعتقادهم أن الدول العربية الأخرى غير الخليجية حريصة على إعلان دمشق باعتباره صقلية مالية كما زعمت إحدى وكالات الأنباء العالمية .. وإن صح ذلك فهو الخطأ بعينه فمصر وسوريا حينما أرسلتا جنودهما لتحرير الكويت لم تشترطنا ثمنًا للدفاع عن دولة عربية .. فله موقف نابع من الاحساس بمسئولية تجاه الأمن القومي العربيين ليس إلا ..

عربي أصيل



المصدر: الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٥ يوليو ١٩٩٢

**أكد السفير في باريس أن العلاقات
مع الإمارات لا تقتصر على الأسلحة**

ليوتار: إيران لا تساهم في أمن المنطقة إذا استمرت في امتلاك الأسلحة المحظورة

ابوظهبي: من تاج الدين عبد الحق

التحقق فرنسوا ليوتار وزير الدفاع الفرنسي بزيارة قصيرة لدولة الإمارات مساء أمس، أجرى خلالها محادثات مع نظيره الإماراتي الشيخ محمد بن راشد المكتوم، ومع رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإماراتية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. وتعد زيارة الوزير الفرنسي أول مهمة له خارج أوروبا منذ مجيء الحكومة الديمقراطية الحالية، مما يعكس حجم التقدير الذي تشعر به فرنسا تجاه الإمارات التي كانت اشترت العام الماضي أكثر من 430 طائرة فرنسية من طراز ديلتا ١٠٠٠ بقيمة ١.٤ مليار دولار.

ومع أن الوزير الفرنسي لم يصف أو يؤكد الأنباء التي ذكرت أن، شكك تعديلاً في حجم صفقة الدبابات المشتراة إليها، فإنه قال في رده على سؤال له الشرق الأوسط، خلال مؤتمر صحفي عقده في ابوظهبي في ختام الزيارة، إن علاقاتها بالإمارات لا تقتصر على الأسلحة، مشيراً إلى أن العلاقات في هذا الجانب جيدة، وهي الخلل من أي دولة في المنطقة، وأن هناك حرصاً من البلدين على استمرارها وتطويرها.

وقال إن المحادثات بين الجانبين تطرقت إلى «اتفاقيات مهمة للغاية في مجال الأسلحة، وإن فرنسا مستعدة دائماً للجواب مع طلبات الإمارات في هذا الجانب».

وأضاف بأن المناقشات والحوادث مستمرة حول الإحتياجات الدفاعية للإمارات وأن هناك اتفاقاً واسعاً للتعاون بين البلدين في هذا المجال.

وبقي الوزير الفرنسي وجود أي نوع من التراجع في مدى التزام فرنسا بأمن المنطقة واستقرارها، وقال أنه يزور ابوظهبي في نفس الوقت الذي يقوم به وزير الخارجية بزيارة للرياض.

وقال للوزير الفرنسي «إن اهتمام فرنسا بأمن المنطقة تعكسه الاتفاقيات المشتركة الموقعة مع الإمارات عام ١٩٩٠، وكذلك المناورات والتدريبات العسكرية لقوات البلدين». وقال الوزير الفرنسي إن بلاده «لا تنظر لعلاقاتها بالإمارات نظرة الدافع والزيور، بل من خلال نظرة مشتركة لأمن المنطقة واستقرارها».

وبقي الوزير الفرنسي أن يكون الوجود العسكري الفرنسي في المنطقة قد انخفض مشيراً إلى استمرار الزيارات المشتركة للتسليح الفرنسية والطائرات الحربية وكذلك استمرار في التدريبات والمناورات المشتركة التي تجريها مع دولة الإمارات وسلطنة عمان.

وأكد الوزير الفرنسي في المؤتمر الصحفي التزام فرنسا بضرورة احترام القرارات الدولية الخاصة بأمن واستقرار منطقة الخليج وبشكل خاص تلك القرارات التي تتعلق بالعراق.

كما أكد ضرورة احترام دول المنطقة لحرمة واستقلال وسيادة الدول المجاورة، وهو الأمر الذي ينطبق على إيران، كما أشار الوزير.

وإثناء المؤتمر الفرنسي سعى إيران لامتلاك أسلحة الدمار الشامل، وقال أن فرنسا تتابع مع حلقات هذا الموضوع بغية الاهتمام.

وأضاف أن إيران لا تساهم بأمن المنطقة وسلامها إذا استمرت في سعيها لامتلاك الأسلحة المحظورة.

وتطرق الوزير الفرنسي إلى جملة من المسائل الدولية، فحول القضية الدولية لليبيا وعباً أيا كانت المبادرات الأخيرة التي قامت بها ليبيا لتحسين صورتها مستنهام في رفع العقوبات وتعديل الشروط الخاصة بتسليم المتهربين محادثات لوكربي، قال الوزير الفرنسي إن بلاده ترفض كل أشكال الإتهام سواء الذي تقوم به الدول أو الأفراد، وقال أن على الأسرة الدولية أن تتخذ إجراءات صارمة ضد الإتهام، وأنه لا يتوقع منها ذلك أي تغيير في الموقف الدولي من ليبيا، مشيراً إلى أن هذه العقوبات قد تتصاعد إذا لم تلتزم ليبيا بتنفيذ مطالب الأمن المتحدة.



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

وأدان الوزير الفرنسي للعمليات الإرهابية التي تتعرض لها مصر قائلا إن هذه العمليات ترمي إلى تغيير مسار الانفتاح الذي تشهده مصر. وحول موقف فرنسا من قضية اليوسفة والهرسك ذكر بان أمناع فرنسا عن تأييد قرار بولي برفع الحظر عن تصدير السلاح لليوسفة، سعيه إن هذا القرار يعني اسحاب القوات الدولية التي توفر الحماية للمناطق المأهولة وكذلك وقف تزويدهم بالمواد والخدمات الاسلحائية.

وأضاف بان القوات للفرسية توفّر حماية لما يقرب من 600 ألف مسلم. وقال إن ما حدث في اليوسفة مأساة حقيقية وانه قلق من التطور الحالي في الأحداث هناك حيث يجري تقسيم أراضي اليوسفة على حساب المسلمين.

وكأن الوزير الفرنسي قد اجتمع صباح امس مع الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع الاماراتي بحضور رئيس هيئة الأركان الشيخ محمد بن زايد. وقالت مصادر دبلوماسية ان الوزير الفرنسي لم يبحث في صفقات سلاح محددة، وانما كانت الزيارة بمثابة توافير محطة سياسية وعسكرية كإحداثيات تجري في المستوى الذي مع الشركات الفرنسية المنتجة للأسلحة.

ولم تخط المصادر الدبلوماسية تفاصيل حول ما اذا كان هناك بحث في صفقات تسليح جديدة عبر صفقة للسلحيات، لكنها قالت بان دولة الامارات وفرنسا يملكان علاقات تعاونية في مجال التعاون العسكري وهذا محد ذاته يجعل الامارات اهم شريك لفرنسا في مجال التسليح في شبه الجزيرة العربية.

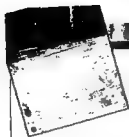


الرمط

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ - يونيو - ١٩٩٢



حاكم رأس الخيمة يتحدث الى الوسط، عن جزيرتي طنب



مقابلة أجرتها هند عمرو

- نقاوم اعني نقاوم الاحتلال بالطرق السلمية بانفسنا بطول الامر الآن لا يعني إمارة رأس الخيمة وحدها. اننا جزء من دولة الإمارات. وهنا الامر الاحتلال الجزرا شأن الجميع من دون استثناء ووزارة الخارجية والسياسة العليا في بلادنا تتحيز الزمة في شكل جيد وموضوعي كاملتنا واحدة. وهي لراض تخص دولة الإمارات احتلت. ولا بد من إعادة الجزر إلى اصحابها

● كيف تصفون واقع الحال الآن في الأيام الأخيرة، أي هل هناك تصعيد أم إن المسألة في طريقها إلى الانفراج؟

- نحن الآن مثل الذئب في الليل وننتظر الصباح. قد يكون صباحاً مشرقاً وجميلاً وقد يكون عاصفاً إن تسعجئ الموقف أو تصميده يكون باصرار إيران على البقاء في الجزر كآفة احتلال وإيصال القضية أو الفزع برمتها إلى محكمة العدل الدولية

اننا نرجو التوصل إلى حلول تيسق الوصول إلى المحكمة الدولية وهذا الفصل لجميع الأطراف ولا أرى مجرراً لإيران في احتلال الجزر والأصرار على هذا الاحتلال

● ما هو سر اهتمام إيران بهذه الجزر الصغيرة الصخرية لنجعل منها قضية تهدد أمن الخليج واستقراره من فترة وأخرى؟

- في نظركم قد تبدو مجرد صخور ومساحة صغيرة لكنها جزء لا يتجزأ من أراضيها عبر التاريخ لنا فيها أهل ومواطنون وتاريخ تكريات هناك عدد

١٠٠٠ الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة رأس الخيمة وهي إحدى الإمارات السبع التي تشكل اتحاد دولة الإمارات هائي مثل في الحديث في وسائل الإعلام. ورأس الخيمة محتل الأواسم التاريخي ومصرح سجالاتهم مع القوى الاستعمارية التي جاءت إلى المنطقة بدءاً من البرتغاليين والهولنديين مروراً بالبريطانيين وغيرهم وكان القواسم على مر التاريخ أكثر القبائل المستنفدة. وكثيراً ما تحملت رأس الخيمة المديونة التاريخية الأحداث الجسام وحرقت غير مرة ودكت بيوتها وحصونها بغزائل البورج البحرية

والقواسم قبيلة ذات نفوذ كبير في الخليج منذ عهد قديم ملكت أكثر أساطيل الموصى والنجارة. ومنهم اسد البحار أحمد بن ماجد صاحب الفصل الكبير في رحلة هاسكو دي غاما حول رأس الرجاء الصالح والقواسم اصحاب الجزر للقتارح عليها منذ قرون

وطب الصغرى وطنب الكبرى وأبو موسى يقول الشيخ صقر بن محمد القاسمي في حديثه عن مشكلة الجزر مع إيران: «اطلنا قمعنا تصحيات من اجلها واطلنا سمعنا إلى الامة الجروح. سياساتنا قائمة على حسر النبات وتقدير حق الحيرة. ولكن ليس في تاريخنا الطويل موقف يقول لنا نتنازل عن حق من حقوقنا. لقد انتظرنا طويلاً لنقتضاه لقيوم حول مصير الجزر ومستقبلها. ولكن ما من ابل يستمر أبد الدهر. لا بد من نهار وقد ان الاول لانهاء هذا النزاع المتكرر. في طلب الكبرى. رفات شهدائنا وبيوت تحمل بصماتنا

ومزارع رويف يعرفنا سياسة الحكمة وضبط انفس استخيمناها طوال ١١ عاماً فقد كاد احتلال طنب يسفينا نفقه ايران علهم نؤجل خطط الإمارات في الاتحاد. لكننا تطلينا على جروحنا وحققنا الوحدة هناك حق منتصب لا بد من ان يمود إلى اهله

وتطرق حاكم رأس الخيمة في حواره مع «الوسط» إلى التطورات الأخيرة في موضوع الجزر. وأكد أن سياسة انفس الطويل لم تعد تجني كثيراً في حسم هذه الشككة

● كيف تواجهن قضية طنب الكبرى وطنب الصغرى باعتبارهما جزءاً لا يتجزأ من الإمارات قبل الاتحاد وبعده؟



المصدر : **المشرق الأوسط**

التاريخ : **٢١ آذار ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مستشرق هو لندي يشير إلى خطة لإسكان غير مسلمين في الخليج قبل 370 عاماً

«أبو موسى» وردت في خريطة منذ القرن 17 والهولنديون تعاونوا مع العرب لاحتلال البرغاليين



مبني من عهد العزيز الصديقي
وتاج الدين عبد الحق

لا تزال منطقة الخليج تنقب عن تاريخها الحديث، وتواجه الصعوبات في سبيل تحقيق هذه الغاية، فالتحقيق حاليا عن تاريخ الخليج اعلمه روايات شفوية تنقلها الامة ابناء القبائل، وبخلاف فيها الكثير من الاجتهادات والتفسيرات الشخصية.

وفي المقابل هناك الروايات الغربية المكتوبة، التي ربما لا نستطيع الاعتماد عليها بشكل تام ايضا، نظرا للغشائات التي جسد المستعمرون الأوروبيون من اجلها الى هذه المنطقة.

وقد تكون المصادر الهولندية اكثر تفصيلا في تتبع تاريخ منطقة الخليج منذ اول القرن السابع عشر، فقد كان الهولنديون رجال بحر، وجأوا الى المنطقة للسيطرة على طرق الملاحة، متبعين آثار البرتغاليين، وتخلوا في صراعات معهم، وكذلك مع غيرهم مثل البريطانيين والفرنسيين، الذين كانوا يهيئون مصيحات العالم لتحقيق بطرق الملاحة البحرية.

التكثف، يبيح سلوت، خير هولندي في شؤون الخليج التي مضاهرت في المركز الشافعي في اشارة اعمرا تتبع فيها تاريخ هذه المنطقة مدعما بالخرائط القديمة منذ الحكم البرتغالي عام 1580. ومما قاله ان كثيرا من تاريخ الامارات الحديث، كما تجده في الوثائق، هو تاريخ جلفار، تلك اللمعة التي كانت لها أهميتها، والتي كانت تقع بالقرب من رأس الخيمة وهي من الاماكن القليلة في الخليج التي ورد تسميتها في الخرائط البرتغالية عام 1570.

وهذه الصورة الخائصة عن تاريخ الامارات الحديث متاحة عن اسلوب معظم المصادر التي لدينا، فالتحليل مثلا يهتمون لطف بالقبائل حول ما يحدث في مركز التجارة ولكن ليس غير ذلك مما يعد ضروريا للوثيقة التاريخية.

وربما كان من اهم المصادر المتعلقة بتاريخ الامارات الحديث هو كتاب جاسبارو بالي الذي كتبه حول اسفاره في الشرق في عام 1580 والكتاب يحتوي على قائمة عربية ولكنها صحيحة لاماكن ساحلية وجزر كانت بمثابة مستوطنات مؤقتة خلال فترات الصيف للفرسان الذين يبحثون عن اللؤلؤ.

وتشتمل القائمة على اول اشارات في التاريخ جاءت على نكر اماكن من اسارة ابوظبي، وربما ان الاسم الاولي صلة بالوضع هنا هو اسم سريرة صير بني ياس - ذ.

الاسم واقتدح ان يعني ضمنا الامارة، الاسم لذلك القليلة، وتشتمل القائمة ايضا على اول ذكر لاسماء اماكن مثل دبي وعجمان، وكانت هذه اشارات متفرقة لانه بعد ذلك وادة قرنين كاملين من الزمان لم يرد ذكر دبي او عجمان على الاطلاق.

واضاف سلوت قائلا ان لاسمعة الهولندية الحقيقية الاولى في هذا الخصوص كانت خارطة ليرنشتون، التي طبعت في امستردام في عام 1596. وقد كانت تلك اول خريطة مطبوعة تمتاز بذكر من القلاع وتظهر فيها المنطقة بين خور وحمود عمان، كما كانت هي الاساس لمخط خرائط الخليج التي نشرت في اوروبا قبل عام 1700.

ملكة هرمز

وفي تلك الوقت كانت معظم منطقة الامارات الساحلية تحت سيطرة مملكة هرمز، وهي امراوية عربية بحرية في الخليج الذي كان يخضع للنفوذ البرتغالي. وكانت القبائل العربية بصفة عامة ضد هيمنة مملكة هرمز التي كانت تدعها القوة البرتغالية لان تجارة هذه القبائل العربية كانت تخضع لشراب كبيرة، ثم ان تلك القبائل كانت تسعى لاعادة بسط سيطرتها على الكوثر والارض الزراعية التي كانت تحت هيمنة هرمز.

ويحدث سلوت عن الصراعات المسلحة في منطقة الخليج فبقول: لعلنا ناك عند انقسام معين وقع وسط العرب بسبب نزاع مسلح في السنوات بعد عام 1600 بين البرتغاليين وهرمز من جهة، وحاكم فارس الفارسي من جهة اخرى... ولقد كانت تربط هذا الحاكم واسمه، امام كولي خان. علاقات جيدة مع معظم القبائل العربية، ولكن بعض العرب كسانوا يرون ان الفرس اسوأ من البرتغاليين، ويمكن ان يظهر لنا هذا الاتجاه بوضوح اكثر عندما اتام جزء من فارس القليلة (العديد) على ساحل الامارات في مكان الى الغرب من رأس الخيمة، وذلك خوفا من التوسع الفارسي، ولكن معظم العرب كان لهم اتجاه مغاير، حيث انتهبوا الخافسة للتحلص من كل البرتغاليين والفرس... وقد حدث هذا في جلفار والفرس (التي كانت غنية جدا في تلك الوقت)، وبدا والعلمة وخورفكان.

وقال ان هزيمة هرمز من قبل القوة البريطانية، الفارسية المقترنة في عام 1622 تعتبر بصفة عامة نهاية النفوذ البرتغالي في الخليج... ولكن هذا خطأ تاريخي، فالسيد اعبد، ورفالسون، سبيل لهم نالي ان

الساحلية في منطقة الامارات بشكل محكم في الفترة ما بين 1623 و 1625 بقيادة روي فريزي البرتغالي، الذي كان يصف بالوخشية، ولذلك عار الحكم البرتغالي لم يكتسب شعبية اكثر مما كان سابقا، وقد تم اثناء قلاع برتغالية جديدة، كما ارسلت حاميات عسكرية الى اماكن مثل جلفار وبدا وخورفكان وكليا من الجمود العسكريين، أي جنود من فيسور البرتغاليين للبيش.

وقد ذهب البرتغاليون الى حد محاولة ادخال مجموعات غير مسلمة من عربستان للامانة بشكل دائم في بدا، ولكن بقلعان مع الفاتكان. كما ان بدا قد منحت الى ولي عهد هرمز... وتصف وليسفة هولندية كسب ان عمليات التشنج الساحلية المحلية كانت تخضع بشكل كامل للسيطرة البرتغالية.

ولكن هذا الاتبعات البرتغالي لم يستمر طويلا، فبعد موت روي فريزي رأى من جاء بعده ان تلك الحاميات العسكرية مكلفة جدا، ثم ان الاقتصاد البرتغالي في اسيا لا يمر بشكل كبير من جراء هجمات الهولنديين، العدو الجديد. وكان الهولنديون اكثر قوة من البرتغاليين حينئذ، وقد اقوا مركزا تجاريا في بنتر عباس منذ عام 1623. ومن جهة اخرى نجد عبادات الهولنديين الجبروفاطية في كتابة التقارير الطويلة قد ساعدت المؤرخين كثيرا في جمع المعلومات في السنوات التالية.

وفي تلك العام كانت هناك بحرية هولندية في بحر العرب حيث قام فلانها جان كارتستدتينز براف تقرير حول تلك الاجتياح الى رؤسائه في



نزل البحارة الهولنديون " " في جزيرة طنب (أول زيارة أوروبية مسجلة إلى تلك الجزيرة) ثم قاموا بزيارة دبا. ولقد رسمت خريطة بحرية هولندية نتيجة لهذه الاكتشافات، وهي تظهر صورة جانبية لجزيرة ابوموس.

ويتوقف سلوت عند شيء فأت على صلاحية الأوروبيين ما عدا البرتغاليين، وهو أنه كان هناك سلفا في منطقة الإمارات الحالية أول علامات لتطور إمارة القواسم، وكان هناك أحد القواسم الذي كان يقود المعارضة ضد البرتغاليين حول كلباء. وبعد عشر سنوات لاحقة أي في عام 1648، كانت هناك مجموعة كاملة من الوثائق الهولندية التي تتناول شيخ الصير (سيف بن علي القاسمي) الذي كان يجري مفاوضات مع البرتغاليين من أجل تسليم دبا للعرب، ومن خلال تلك الوثائق يظهر أن ذلك الشيخ، ورغم ما كان يبدو رسميا من أنه كان يفاوض نيابة عن أمام عمان، فإنه كان يتمتع بقد كبير من الاستقلالية ومن ناحية أخرى، وما كانت القلاع البرتغالية على ساحل الإمارات لم يتم احتياضها من قبل العرب في وقت سابق، فإنه قد تم الجلاء في عام 1650، وشيء آخر أفضلت المصاهر الأوروبية أيضا في ملاحظته، (وهي المصاهر التي تم تكن تتعمق داخليا)، وهو أن سجلا عمانيا للتاريخ أشار في تلك الوقت إلى وجود قبيلة مستقلة على الحدود الغربية من عمان، وهي بني ياس. وهكذا نرى أنه حوالي عام 1640 كان هناك أسس الإمارات.

تجارة

وفي أوائل الخمسينيات من القرن السابع عشر، وعندما خسر البرتغاليون آخر مواطن قدم لهم في شبه الجزيرة العربية، أي الهولنديون بخطون لتعامل مباشر مع جلفار.. فقد كانوا يربون شراء اللؤلؤ هناك. ولكن تنفيذ تلك الخطة تم تأجيله بسبب الأعمال العدائية مع إنجلترا في تلك الوقت.. وكان القراصنة من الهولنديين، مثل سائر الأوروبيين وقتئذ، يقومون بالاستيلاء على السفن الإنجليزية قبالة ساحل خورفكان.

ومن بين الأشياء الشائعة في الخرائط القديمة حول منطقة جلفار ورود إشارة لقلعة بيضاء على الساحل. وفي أحد المصاهر الهولندية هناك إشارة أيضا إلى قلعة بيضاء بالقرب من خصب. ولكن معظم الخرائط " " بعيدة ويحت " ".

جاء.. وهنا غضب الحاكم الهولندي لجزر الهند الشرقية وصرخ قائلا: لماذا لم يبق كارتستينز بالاتصال بالعرب ويعرض عليهم المساعدة لأجله البرتغاليين من كل ما تبذل لهم من حمون؟

تمارين هولندي - عربي

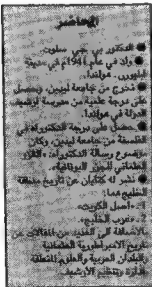
واعتبر سلوت أنه بذلك الأسلوب نجد أن الحاكم العام الهولندي لجزر الهند الشرقية حدد إطار تلك السياسة التي ستكون هي النموذج للسياسة الهولندية في الخليج. فلم تعد هناك أي شكوى من جانب الهولنديين ضد ما يطلق عليهم القراصنة العرب. ثم أنه وفي حالة أن قام العرب باحتجاز سفينة هولندية من قبل القنط بأنها برتغالية أو أنها تحصل بضائع لأعدائهم فأنهم كانوا يرفضون في الحال الحجز عنها ويسمسون لها بالبرور.

وقال المصاهر أن النظام السياسي الهولندي الذي انبثق من واقع أسيبه ما يكون ماديقرطاجية القبلية، كان يجد لديه الكثير من التعاطف مع رجال القبائل العرب الذين كانوا ألقوا أضرارا، وكانوا تجارا وبحارة مثلهم في ذلك مثل الهولنديين تماما.

ويورد سلوت إشارات الجاسوس الفرنسي جان باتستني تاليفيريير حول اتصالات نعمت من اثنين من الأمراء العرب في منطقة الإمارات مع قائد بحري هولندي يفرس التعاون في مجال التجارة. وقد حدث هذا في وقت كان فيه الهولنديون يقومون لأول مرة بعمليات جادة لاكتشاف ساحل شبه الجزيرة العربية، وفي عام 1645



ثم إن عرب جنوب الخليج الذين كانوا تحت حماية الشيخ رحمة جُسرُوا محركهم مع قبيلة من شمال الخليج حول مفاصحات اللؤلؤ في البحرين وفي هذا الوقت زادت كثرة القوة التنافسية لكل من عمان وبونوب في مجال التجارة البحرية. ولكن الدولة التي قامها الشيخ رحمة قد كلفت بضراوة من أجل الاستمرار. وهذا لا بد من الإشارة إلى أن هذه الأحداث قد وقعت خارج نطاق رصد وملاحظات الهولنديين الذين كان قد تم طردهم من جزيرة خرج آخر مقلد لهم في الخليج بواسطة زعيم قبيلة زعاب. وبهذا بعد ذلك التجارة الهولندية لسنوات عديدة متحصرة مع عمان.



للإمارات. فبين 1718 و 1760 كان لديه علاقات تصالح معباشة مع الهولنديين. وسرى كيف أنه أصبح دولة مستقلة بالكامل في عام 1747 بمساعدة قبائل البريمي وقد استطاع في وقت لاحق أن يمد نفوذه حتى الساحل الجنوبي من فارس. وعندما كانت النزاعات الداخلية مجتمعة في عمان في العشرينات من القرن السابع عشر، كان الشيخ رحمة أعظم السابغ مع بالكامل مع أعظم الخارجي. وكان يقوم بمساعدة التجار العرب في جزيرة «فشم» ضد البريطانيين الذين كانوا يحاولون معارضة نفس دور البرتغاليين في السيطرة على التجارة مع الهند. وهو أمر كان العرب يرغبونه تماما. وفي عام 1747 وعندما عصمت سلسلة من الثورات ببلاد فارس وجعلها في حالة من الفوضى، انخرط عبد الجواد الفارسي في جلفار وقروا في نهاية الأمر إلى ملابهم الأمر الذي أتاح الفرصة أمام الشيخ رحمة لإعادة بسط هيمنته الكاملة كحاكم مستقل فوق أرضه. ومع انهيار الاحتلال الفارسي لعمان تولى السلطة فيها زعيم آخر هو أحمد بن سعيد، الذي طالب بيسط سيطرته على كافة منطقة عمان، ولكنه لم يحقق الكثير في ذلك. وأصبح الشيخ رحمة مستقلا كما أن معياداً رفضت الاعتراف بأحمد بن سعيد. وأشار ملوك إلى أن انفصال إمارة القواسم الرسمي عن عمان لم يكن له أية علاقة بنشاط بريطاني أو أوروبي. ولكن تطور إمارة القواسم وأجه بعض المتعصب، ومعه تلك المصاعب الاقتصادية التي حدثت بسبب رفض أمام عمان أن يقبل باستقلال الإمارة

التي ظهرت في وقت لاحق حوالي الثلاثينات من القرن الثامن عشر تظهر هذه القلعة بالقرب من الإمارات في مكان ما في منطقة شمع. وقد أشار الشيخ المكتور سلطان من محمد القاسمي إلى احتمال أن تكون بعض المباني القديمة التي كانت موجودة على تل صغير في ساحل شمع هي هذه القلعة. وهذا القول يتسجم من حيث ذكر الموقع مع ما جاء في معظم الخرائط القديمة.

دولة القواسم

حدثت تحسينات أكثر في الضوابط الأوروبية عن الإمارات في السنوات التالية لتلك الفترة السابقة. ونعت الإشارة إلى المشاركة في خريطة برتغالية متأخرة (ربما في عام 1680) وأيضا في خريطة إنجليزية في عام 1703. وهناك خريطة فرنسية يعود تاريخها إلى العشرينات من القرن السابع عشر والتي تظهر فيها جزيرة ابوموس باسمها الحقيقي، وهناك خريطة فرنسية مطبوعة تشير إلى اسم أم القيوين. أما الخريطة الهولندية التي تم إعدادها في جاوا عام 1760 من مصادر مختلفة، فقد ظهرت فيها المشاركة وجزيرة ابوموس.

ويقال للحاضر أن في برنامجه البحث عن مسطوطات قديمة في باريس ولندن والتي يمكن أن تلقي الضوء حول كيف أن المعلومات الجديدة قد وجدت طريقها إلى الخرائط.

ويستطرد سلوت قائلا. من خلال مجموعة من الوثائق الهولندية لعام 1718، نجد انفسا لأول مرة أمام اسم الشيخ رحمة بن مفر القاسمي، الذي يميز كاهم شخصية في التاريخ المبكر



المصدر : **المشرق الأوسط**

٢١ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بشارتي يقلل من أهمية الفرع الإماراتي، الإيراني حول الجزر

طهران - تلغرافيا - وكالات الأنباء
قلت إيران أمس من أهمية نزاعها مع
دولة الإمارات العربية المتحدة حول
الجزر الثلاث (أبو موسى وطنب
الكبرى وطنب الصغرى) في الوقت
الذي يجتمع قادة دول مجلس التعاون
الخليجي في الرياض لمناقشة هذه
المسألة من جملة مسائل سياسية
وعسكرية واقتصادية أخرى.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية
الإسلامية الإيرانية أمس عن وزير
الدخالة الإيراني علي محمد بشارتي
قوله أن التقارير الصحفية الأجنبية
عن النزاع على جزر أبو موسى وطنب
الكبرى وطنب الصغرى تأتي في إطار
محاولات تقلة السلام في المنطقة.

ونقلت الوكالة عن بشارتي قوله
أيضا: «لوجه سوء الفهم القائمة يمكن
تسويتها عن طريق المفاوضات»
وقالت الوكالة أن بشارتي «أوضح أن
جيران إيران سيحصلون مكافأة
مصلحتهم على مصالح الآخرين».

ولم يشر رامبو طهران في تعليق
له أمس عن اجتماع قمة مجلس
التعاون إلى النزاع على الجزر ولكنه
قال من المتوقع أن تهيمن مسألة الأمن
الإقليمي على الاجتماع.



المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات

إيران تجدد استعدادها للتفاوض

حول الجوز مع الامارات

طهران - د. أعلن الرئيس هاشمي رافسنجاني عن رغبته في تحقيق السلام والتعاون بين بلاده وجيرانها والتفاوض بشأن النزاع القائم بين بلاده والامارات ويذكر أن النزاع يدور حول جزر طنب

الصغرى والكبرى وأبو موسى وأشار في كلمته أمام البرلمان إلى الدروس التي استخلصتها إيران من سلمييات الحرب مع العراق، وإيجابيات المعايير

وفي الوقت نفسه، صرح على الكبير ولاياتي وزير خارجية إيران بأنه يمكن تسوية الخلافات مع الامارات بشأن الجوز الثلاث على أساس اتفاقية ١٩٧١ باعتبارها اتفاقية مقبولة من الطرفين



المصدر : المشرق الأوسط

٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رفسنجاني مرتاح لتطور العلاقات المغربية الإيرانية مباحثات الفيلالي في طهران تطرقت لقضية الجزر الإماراتية

الرباط - الشرق الأوسط

«القضايا الغامضة، الوجودية بينها وبين دولة الإمارات، في إطار مفاوضات ودية قائمة على اتفاق عام ١٩٧١»
ويفهم من إشارة الإذاعة الإيرانية لهذه المسألة أن الفيلالي ربما يقوم بوساطة بين إيران والإمارات العربية المتحدة.

اعرب الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني عن ارتياحه للتطور الذي تشهده العلاقات المغربية - الإيرانية، مضيفا أن الأوضاع الحالية في العالم الإسلامي تستوجب مزيدا من التعاون بين البلدين.

جاء ذلك خلال استقبال رفسنجاني امس لوزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي الذي يقوم بزيارة رسمية لإيران، بهدف تدعيم العلاقات الثنائية، ويبحث القضايا الرئيسية التي تهم العالم الإسلامي.

وكان الفيلالي قد اجتمع قبل ذلك بنظيره الإيراني الدكتور علي أكبر ولايتي الذي صرح لإذاعة طهران أن بلاده لا ترى أية حدود لتطوير العلاقات مع المغرب.

وطبقا لإذاعة طهران فإن ولايتي والفيلالي استعرضا العلاقات بين البلدين وركزا بالخصوص على القضايا التي تهم العالم الإسلامي، وأثارا مسألة النزاع بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإيران بخصوص الجزر الثلاث التي استولت عليها إيران عام ١٩٧١ وتطالب الإمارات باستردادها. ونقلت الإذاعة الإيرانية أن ولايتي جدد رغبة طهران في تسوية



المصدر :

٢٥ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ايران تدعو الامارات الى مفاوضات مباشرة على الجزر

السمودية والكويت وبوالة الإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وعمان) وفيها تشديد على تسوية سلمية للنزاع على الجزر الثلاث.

واكدت دول مجلس التعاون الخليجي الزعماء عقب قمة في الرياض استغرقت ثلاثة ايام، انها ترحب باستعداد ايران للتفاوض مع دولة الإمارات في هذا الشأن.

وانتهت آخر جلسة مفاوضات بين البلدين في شأن الجزر (عُقدت في ايلول/ سبتمبر ١٩٩٢) بالفشل بعد استمرار ايران على نصير المفاوضات على جزيرة ابو موسى.

الاستراتيجية التي تقع عند معقل الخليج وانها مستعدة للاعتماد الوهمية لحكومة ابو ظبي.

واعلنت ايران استسلامها لاستيفال حمدان بن زايد آل نهيان وزير دولة الإمارات للشؤون الخارجية من دون أي شرط مسبوق، وكان المسؤول الاسرائيلي الذي في ايلول (سبتمبر) الماضي زيارة لطهران احتجاجا على تأكيد ايران سيادتها على الجزر الثلاث.

واذابت الوزارة بدعوات صدرت هذا الاسبوع عن اعضاء في مجلس التعاون الخليجي المملكة العربية

طهران - ١ آب - دعت ايران اول من امس الى اجراء مفاوضات مباشرة مع دولة الإمارات العربية المتحدة في شأن الخلاف على الجزر جنوب الخليج مؤكدة في الوقت نفسه سيادتها على جزيرة ابو موسى وجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى.

- ودعت وزارة الخارجية في بيان بلسه لادعة طهران الى اجراء مفاوضات مباشرة مع دولة الإمارات لإنهاء كل سوء تفاهم. واكدتها اضافت ان ايران تتمسك بموقفها وتؤكد سيادتها على هذه الجزر



الخليج العربي

عام من المعضلات بين نذر الشر

وأفاق الخير

اللفظ التسمية

ينبغي الإعداد والأصدقاء ان علينا ان نبحت وسط
بؤهام براسيل النقط لتعرف ما يجري في الخليج. ففي
الخليج لا يؤمن المراقبون بالقول القديم فالحش عن
الغناء لكنهم يفتشون بؤما عن النفط من هنا يتذكر
الآن انقلاب محمد مصف في إيران وما جرى فيه
وحوله وأقنها خرج لشده محمد رضا بهلوي فأرا من
بلده لم أعيد إليها، وبعدما أحيات حركة مصف سنة
١٩٧٣، أعطيت احتفالات النفط الإيراني إلى التحاء
بؤجات غربية بأعياز لدة خمس وعشرين سنة امتدت -
للصمصافة - سنة ١٩٧٨، وكانت سنة اللزوة في
البحر. لا أريد ان ألق في فخ تفسير التاريخ ملته مؤامرة
تفكيها أباد لا تعرفها في الخفاء، لكن المصانبة
الغربية ترفض على الأمل ظهور علامات للتعبج
ويمنكي النفط أو بالاصري مدانيله من جهة
وبعارة من جهة أخرى. أحد المؤشرات لذهمة ارتفاع
سجة الحرارة السياسية في هذا الأقليم أو انخفاضها
في أسعار النفط أخذة في التراجع إلى مستويات

محمد الريمجي *

كانوا مجموعة من شباب الخليج مجتمعهم قاهرة
للمصمبات من أجل الدراسة، لم تمانعهم الأفكار
السياسية المختلفة، تشكل وعيهم من خلال الزمات
والقضايا والأحلام التي عاشتها الأمة في تلك الفترة.
تشرّبوا الفكر عبدالناصر وشاهدوا تكونات حزب
البعث، وبزوغ فكرة القومية، وعاشوا رياح الثقلبات
الساخنة كي يموبوا إلى بلادهم ويتحمّلوا مسؤولياتهم
بعد ذلك، ومنهم من لا يزال يتحمّل المسؤولية حتى الآن
مثل غازي القصيبي (مع حفظ الألقاب)، الذي رأى لنا
قصة شباب هذا الجيل في روايته التي تلق على حافة
السيارة الليلية وحافة رصد الواقع للعاش تحت عنوان
«شقة الحرية» لقد أبطل الديبلوماسي العديد روح
الإنسان الخفيفة في أعماقه خلف مراسم البروتوكولات
والأجواء الرسمية ليقدّم شهادة حية وواقعية عن إحدى
فترات الخصوصية في الحياة السياسية والفكرية
العربية.

ولا يأتي ذكر رواية غازي القصيبي لجزء أنها حدث
لقائي مهم لفظ، وإنما لأن الجو الذي تجسده لا يزال
موجوداً بشكل أو بآخر، فبريق الأفكار والقضايا
الساخنة لا تزال تهب على منطقة الخليج، ولا يزال
الخليج يتفاعل معها سلباً وإيجاباً كما فعل خليجيو
الخمسينيات في «شقة القصيبي». ولا تزال الرؤية بقدر
ما هي مشوبة بالألوان مختلفة بالهجوم. ولعل قراءة أحداث
سكان مضي تمكن القارئ من استشفاف ما يمكن ان
يجد في المستقبل، فهذا العام أحاط الخليج والدول
الطاقة عليه بمجموعة من المتغيرات بعضها له صفة
مفارقة بما يحدث وبعضها يعتبر تمهيداً أو إرفاقاً ما
تجعله أفاق الشهور المقبلة.

والتي السنوات القليلة الماضية منذ بداية عهد
الخمسينيات تسارعت الأحداث وهي تلتحظ موقلة ذلك
الأمر، ومفارقة اللب إلى أبار النفط
السياسة الماضية شهدت مجموعة من التحولات
العربية والإقليمية كانت إرضائاتها في الآن وبيات
سبحانها تظهر، وأما بعضها براسة كواقع لا يقوم، ولو
استعصرنا بعض هذه المتغيرات وحاولنا رصدنا في
بؤيات متتابعة، اكتشفت دلالات واضحة عن سنوات
الاضطراب والحرارة السياسية التي تجد للانطلاقة نفسها
نوها.

متدنية، وقد وضعت الدول حساباتها وميزانيتها على
حد معين من الإنتاج، وعلى مستوى محد من الأسعار،
وإن كانت الدول المختلفة دخل دوليه وخارجياً
تستطيع أن تقرر مستويات إنتاجها فإنها لا تستطيع
بالضرورة أن تقرر معدلات الاستهلاك بل على العكس كلما
زاد الإنتاج وأصبح هناك فائض منه هبعت الأسعار أكثر
وأصبح الرزود أقل في الوقت الذي ذهبت الشعوب
على نمط تسمية - ممدمة - على النفط - وعلى الطلب على
الخدمات من جهة وعلى البقاء التقني للجمع من جهة
أخرى وقلة الدخل اللقي من النفط تشكل أعباء كبيرة
على الإكزانية للامام وتضع السياسات الجديدة لفترة
طويلة في ضراب مباشر مما يضع متخذي القرار في
موقف حرج.

والسؤال الذي تم طرحه بقسدة هذا العام هل
تستطيع دوله ودول الخليج تال جزماً كبيراً منها،
ان تتخذ نفسها بنفسها، لقد ارتفعت أسعار النفط قليلاً
في أعقاب انعقاد مؤتمر قمة دول مجلس التعاون
وإعلان عزمه على الأخذ بجديفة في عملية تقنين الإنتاج،
وتداول دوله منذ شهر عدل تخفيض مستوى
إنتاجها من ٢٤,٣ مليون برميل يومياً إلى ٢١ مليوناً
لفظ وهي لا تزال عاجزة عن ذلك حتى الآن. فالعرب
الخفية مستعمرين بين أعضائهم، وعلى رغم جلوس
الأعضاء متسعين حول اللدة المستديرة وتحت عدايت
المحورين إلا ان إيران تجاوزت حصتها، وميجيريا



له انكسارات سطحية على طول الخليج، التي لا تحتاج - في هذا الوقت على الأقل - لانتفاضة عجم جديدة على أبنائها السياسية والاقتصادية والعسكرية والبيئية. أما موضوع غزوة أربعا، فهو أيضاً متغير على اهل الخليج إن بقولوا فيه رأياً أجنبياً أم عابكاً، وهو رأي مرعب لأنّ السلام، لا يمكن رفضه خصوصاً أنه يرضي اصحاب الشأن الفلسطيني، أو على الأقل الطائفة صاحبة القرار السياسي منهم، وفيصيرهم التي كانت تحرك برزخياً، البيان العسكري الأول، أو بالأحرى البيان الإنفصالي الأول في أكثر من عاصمة عربية إبان العقود الأربعة الماضية، إلا أن الإجابات السياسية ليست سهلة فضاءً من سوروية وهي حليف اعتمد عليه أثناء حرب تحرير الكويت كما أن لها نظماً السياسية في المنطقة كما أن القيادة الفلسطينية نفسها، من كدرة ما ثاورت في العقود الثلاثة الأخيرة، ليس مأونة الجانب سياسياً في الوقت الذي لا مجال فيه للتفكير في عودة الصراع «الساخن» مع إسرائيل فلا القدرات ولا الموارد ولا الأيديولوجيات كما هي، كذلك الوضع العالمي، لا تسمح بتجدد ذلك الصراع، وهنا المشكل الذي يواجهه مستخذي القرار اليوم، مشكل يلقي بظله على المنطقة وتتعهد فيه الإجابات وتختلف الإجابات جزئياً.

إذا أضفنا إلى ذلك ما يحدث في مصر، وهو موضوع مطروح على اللجنة التنفيذية منذ فترة لكنه تصاعد في الفترة الأخيرة فلا مصر - حتى الآن - معشرفة بخطورة ما يحدث في فلسطين من إرهاب من أجل وضع استراتيجية مشتركة حوله - وربما لا توجد مثل تلك الاستراتيجية - كما أن نذر الإرهاب نفسه قد تمدد إلى أماكن أخرى نتيجة لطيف بعض القيادات أو ظهور بعض المجموعات، أو الإجماعات القبلية لدى البعض الآخر. ويضع أهل الرأي أيديهم على لظهور نفسا سمعوا عن حادثة كبيرة في مصر يستهدف الصحفيين وشلولهم من السياح الأجانب، وأذا استغل هذه الأمور السياسية العربية أيضاً، إذا إن وجدت من نفسها الجرة على زيارة دام الدنيا.

عام البيت الكويتي

البيت الكويتي مشكل بالهجوم، لا أنشئت الأمم

تهند، والكويت عاجزة وحدها من القمم بما تركه الآخرين، والعراق يستعد للعودة مزجراً ومتوعداً بأنه سيخطف النفط إلى استعمار لئام وكل هذه التهديدات تتحول إلى مؤشرات منتدبة في البورصات العالمية وبمعناها كانت اجتماعات، أوبك، تشير رعب الصالح الصناعي للتحكم بالطاقة أصبحت للقاعدة أنهم لا يجتمعون فقط إلا لتجسيد الخلافات في ما بينهم. وتحول النفط - بفعل تلك الخلافات - من سلعة استراتيجية مهمة إلى سلعة تجارية عالية تجري المساومة حولها مع كل امتناع للأسواق العالمية.

والس هنا هو التحدي الوحيد الذي يواجهه، وبوجهه في هذا الصدام أيضاً لا تزال أصداء ضريبة الكويت التي نهدت المجموعة الأوروبية للعودة للرفض، تدبر فرج أهل الخليج، فحلت اسم حماية البيئة ثوب هذه الدول انتماس الجزء الأكبر من أسرار البترول وإعانة إلى خزانها جزء آخر، وما لم تنته الدول المنتجة إلى هذا الفخ وتوقفه بالأجراءات الضرورية لمستخذي بيته وتصلب منها كل ثوابتها الطبيعية من أجل راضية الإنسان الأوروبي الذي يريد أن يصرر بيئات الآخرين وينجو بيئته.

وحسب الآن - وخصوصاً في الخليج - لم نستطع برامح الإعلام والتعليم معاً أن تشكل وعياً نسبياً حقيقياً يعرف الواقع خلفها المشكلات التي يمكن أن تولدها أو تواجهها أبنائه في المستقبل، بل على العكس تشكل وعي بأن ما هو موجود يمكن أن يكون ثامناً، في الوقت الذي قد يشغل مرحلة الانتماء على مائة خام أصابعه وليس على صناعة متكاملة للنتاج. وقلة الوعي هذه قلقت ما كانت تنادي به القضية في الخليج من التوجس من المستقبل وإعداد أدوة بشرية، مدوية قادرة على مواجهة الصعاب وحلق القنود. لقد نعتت تلك الأصوات أراج البراري تحت شعار غير المعلن (أصرف ما في الجيب بليت ما في الجيب).

لذلك فإن محطمة هذا الوضع ستكون صراعاً سياسياً أشد ما فيه فتناً أن طفلة كبيرة من الناس ستخرج حتماً في تيار «الوعي اللبني» وسترفع شعارات تری ماذا لها اليوم في مصر وفي الجزائر، وهي ليست

شعارات إيجابية تدفع التفكير والعمل لاتخاذ المسار مع كل شيء من ثورة، وإعنا كتبت عن ذلك في بداية شهر (أغسطس) ما على صفحات «الحقيقة» وب من يرد من الأخوة بأن نذر الخطر التي أشرت إليها - وقلة - من صنع الحلال، وأن علي أن أترك شأن اليمن لأهل اليمن، ولعل هذا الأمر يكون حقيقياً، فما هي إلا أشهر معدودة حتى نتيين أن ما يحدث في اليمن هو صراع جسي، ويصرف الفكر عن الطرف للحق أو الخطأ إلا أن اليمن مشكل على صراع داخلي نتيجة جعله أسير لركبتين في الماضي على الجانبين الداخلي والخارجي، وما يحدث في اليمن، وما قد يتطور إليه القضية ذم الخليج وإهله، لأن اليمن في النهاية قاعدة جزيرة العرب، ويتشارك مع أكثر من دولة خليجية في الصمود والتحمل العربي. وربما أطول حدود، دولة من أمة دولة خليجية وأخرى غريبة فإن تعاون هذا «راع الكلامي» والخوضات في اليمن إلى أشد من ذلك ستكون

المشكلة أخيراً من ترسيم حمود الكويت مع العراق، واعترف معظم دول العالم بهذا الترسيم، لكن النظام العراقي لا يزال يرفض هذا الأمر، بل يقوم كل فترة من الزمن بتظاهرات دعائية تخشع الحشود وترأس وفصاتها المصممة على الأرض الساخنة التي لم تفل بعد من الإلحاح قبل أن تعود إلى بذل حشودها، إنها لعبة مديرة للقلق يجمعها النظام العراقي وتحول إلى هم وعق في البيت الكويتي الذي أصبح يخشى مستنصر الشرق. كما أن قضية الأسمى والرهائن لا تزال تتفاقم وللمساءة الإنسانية مستمرة، وليست القضية من ينشئ النظام العالمي هذه المسألة، وهو يتعامل مع العراق إربط اعادته إلى الحضارة الدولية، لكن القضية الحقيقية هي من تلك الرسائل للتبذلة والزيارات واللقاءات، وليست المحادثات التي يقوم بها بعض الأطراف الخليجية مع النظام العراقي الذي لم يقدم حتى الآن ما يلفت به حسن نواياه.

إن دبلوماسية الرسائل بين بعض الأنظمة والنظام العراقي دبلوماسية يتخذ مقتضاها أنها عبارة عن خطوط اتصال تنزع لهم الضغط على بعض «أهل بيته» في الخليج لخلافات ثانوية. إن ليست بالقضايا العربية هذه الخطوط والاتصالات والأرسال تنفذ هذا الزنبرك، أنه يمكن تحويلها في المستقبل وبع الأسف.



المصدر :

١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فان ديبلوماسية الرسائل هذه تلقى بمرود عكسي. إذ هي أولاً تقدم إشارات ضابطة للأصدقاء وتضبط من وحدة الصلح كما أنها لا تملك سوى محدودة ضيقة للضبط إذا لم تأت على عكس ما توقع متقوها. كيف يمكن أن يكون هذا عاماً سعيها للبيت الكويتي وروايات الأسماء الصغرى لا تزال مرفوعة في الألق وبطفا هوم الغزو رابضة في الأعمق. والصورة ليست لثمة ثامناً، فهناك بعض الأسرار يظهر خصوصاً في الدخول على الساحة الخليجية. وتدل أهم للتخبرات في الصام الماضي ما تم إعلانه في المملكة العربية السعودية من مباشرة مجلس الشورى لأعماله ونظمه المناطق... وهو مؤسسة ما كان قائماً عرفاً، وبذلك يقدم خادم الحرمين الشريفين نموذجاً آخر من إنجازات حكمه السائرة في ركاب طموحات الشعب السعودي.

امام هذه التخبرات التي تكررت بعضها فإن الصام للتصميم عام مليء بالمفاجآت والتحديات. وإن التاريخ لا يبدأ من نقطة وينتهي عند أخرى فإن تلك التخبرات سيزداد بعضها مروناً وتأثيراً في الأحداث وسيضطلع البعض الآخر ويتلاشى... كما هي طبيعة الأشياء - ولكن ما سيجري ويؤثر في رأينا هو تخبرات مهمة لا يجوز تجاهلها أو صرف النظر عنها، بل يجب متابعتها ورصد تأثيراتها في الإقليم وفي الجوار. فالمسألة الجديدة هي سعة مواجهة الذات، وهي أصعب مواجهة يمكن إيمان أو شعب أن يقوم بها. نعود إلى مصاد نحل رواية القصصجي عندما ونح القاهرة، يقول: ينظر فؤاد من شباك الطائرة إلى القاهرة التي بدأت تكشف في وراء الألق، وتنهزم دموع صغيرة وكثيرة من عينيه.

- فؤاد لماذا تبكي... ينوره قاسم بعنف. بصمت يخرج فؤاد من جيبه الورقة التي تحوي على أسماء القوميين العرب في أميركا وحرقها ويضع اللقيا في منشفة السجائر... هكذا تنتهي تلك الرواية المشوقة، وهي نهاية لحلمة من الزمن. يبعو أننا من جديد في مطلع عام ١٩٩٤ ننهي حلية أخرى مضطربة... إلا أن الزمن... لا يتوقف.

• رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية

الاقتصادية العالمية التي تصدرت أمريكا قيادتها . ومنذ انتهاء حرب الخليج وأمريكا تضغط على الخليج لتقديم المزيد من التنازلات الاقتصادية تحت وطأة التهديد بالتحول من الأنظمة السياسية فيه لعدم التزامها بالديمقراطية وحقوق الإنسان . ونتيجة هذا الضغط الابتزاز تتصاعد وتنخفض وفقا للتقدم أو التراجع الذي تحققه السياسة الأمريكية في عموم المنطقة العربية خاصة فيما يتعلق بإزمة الشرق الأوسط . وهو الأمر الذي أوجد قلقا في الأوساط السياسية المتنفذة في الخليج . وجعلها تحاول توجيه المعارضة الوطنية للسياسة الأمريكية لصالحها والتمسك على وتر عدم مصداقية « الديمقراطية » الأمريكية وعدم مصداقية دفاعها عن « حقوق الإنسان » وعن « الديمقراطية » التي ترتبط لدى أمريكا بمصالحها . إلا أن تلك المحاولات تصطدم بالواقع اليومي الذي لم تقدم فيه الأوساط المتنفذة ما يرضى بمصدق نواياها الوطنية في معارضة السياسة الأمريكية . وتركها السياسة الأمنية القديمة التي لازالت تنبعها على حوالها مما أدى إلى عدم ثقة المواطنين في هذه المعارضة التي ترفض التنقل للمطلب الشعبية بالكف عن إيهام المواطنين أو منهم من العودة أو احتجاز جوازات سفرهم . وأول فتمت هذه الأوساط المتنفذة ما يحق لو يؤول إلى تلبية هذه المطلب الشعبية استطاعت أن تحقق توازنا سياسيا في بلدنا يحميها من التهديدات الأمريكية .

إن طابع التحولات العالمية واتجاهها أربط الأسواق العالمية بالمصالح الاحتكارية للشركات عابرة القارات قد يجعل من وجود أسواق صافية ومحدودة عبة في طريق تدفق رؤوس الأموال بحرية التجارة الدولية . وهو الاتجاه الذي يتقلب حمودا من الديمقراطية . إلا أن الديمقراطية التي تتنادى بها الاحتكارات العالمية تختلف جذريا عن الديمقراطية التي تتنادى بها الشعوب في بلدانها والتي تتعارض مع « ديمقراطية » الاحتكارات التي تعتمد على الرأسمالية الطفيلية في البلدان التابعة للبروتوكول الاقتصادي العالمي . ولا يمكن صمم المسألة الديمقراطية في الخليج تلبية لتلك المصالح . وإنما يمكن صمم هذه المسألة تلبية للمطلب الشعبية فقط حيث التناقض بين القوى الوطنية الديمقراطية في الخليج وانتمائها السياسية أصبح تناقضا ذاتيا بناء على صعود التناقض عند الزحف الامبريواي - الصهيوني إلى الواجهة ولق مقدمة كل التناقضات .

جددت استعدادها لحوار مباشر مع إيران الامارات ترفض الوساطات ولا تراجع عن السيادة على الجزر الثلاث

□ أبو ظبي -
من شقيق الأسدي

جزيرة واحدة من دون تسميتها.
مشهداً على أن الخلاف يشعل ثلاث
جزر

وكثر المصدر المسؤول الذي رفض
تلف اسمه أن موقف الإمارات ثابت.
لا رجعة عنه وهو السيادة الكاملة
على أبو موسى وعلب القيسري
وعطب الكبرى وإنهاء الاحتلال
الإيراني لها. وزاد أن الخلاف مع
إيران هو خلاف على السيادة على
الجزر الثلاث وليس خلافاً حدودياً.
فتمن تسميته بالتنازل هنا شيراً أو
امتاراً، أو زيادة مساحات أو مساحات
مستأجرة. وانتقد دعوة عطلت في
تفسير الأول (أكتوبر) الماضي في
باريس وصفت النزاع على الجزر بأنه
مخلاف حدودي.

وأكد استعداد دولة الإمارات
لإرسال وفد للاجتماع مع مسؤولين
إيرانيين في طهران أو في أي مكان

للتصديق (١)

■ رفض مصدر مسؤول في أبو
ظبي تصريحاً لوزير الداخلية
الإيراني محمد علي بشارتي وصف
فيه الخلاف بين دولة الإمارات وإيران
على «أحدى الجزر» بأنه مبسطة
وسمح بالحوار. وأكد المصدر أن
هذا الموقف الإيراني ليس مقبولاً.
ورفض قبول أية وساطات مع طهران.
مؤكد أن الحل يجب أن يكون بالحوار
المباشر والتسليم بسيادة الإمارات
على الجزر الثلاث عطب القيسري
وعطب الكبرى وأبو موسى.

وقال المصدر إن تصريح بشارتي
الذي اتلى به في مؤتمر صحفي علقه
في الدوحة مساء السبت الماضي
يخل في إطار التناقضات والمفاجآت
التي يروج لها مسؤولون إيرانيون في
شأن الجزر الثلاث الإماراتية. وأضاف
أن بشارتي يتحدث عن خلاف على



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

الامارات ترفض الوساطات

تتمة الصفحة الأولى

في الملاحم، أو استقبال وفد إيراني في أبو ظبي شرط تحديد جدول أعمال الاجتماع على أن يتضمن صراحة القضايا التي سيتم البحث فيها.

وأوضح أن الجانبين يجب أن يعطيا قبل عقد أي اجتماع أن وفداً من الإمارات سيوزع طهران لنقل رسالة من رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان إلى الرئيس الإيراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني وأن البحث سيتناول القضايا الثلاثية بين البلدين وفي مقدمها الخلاف على الجزر الثلاث.

ووصف المصدر اتفاق البلدين في بيان مشترك صدر في أبو ظبي عقب زيارة قام بها وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي في حزيران (يونيو) الماضي، على حل المشاكل المعلقة بالطرق السلمية، كما أكد الجانبان أهمية كل زيارة وفد إماراتي لطهران. وقال إن إيران يمكن أن تتفكر من قبله في قضية الجزر الثلاث وإن تحصر الموضوع في جزيرة واحدة، أو في الحديث عن خلاف حدودي ومشاكل اقتصادية أو تجارية أو ثقافية.

وإعاز أن الإمارات تقبل كشرط للدخول في مفاوضات مباشرة مع إيران قبول المسؤولين الإيرانيين إجراء حوار في شأن الجزر الثلاث من دون تسميتها إماراتية أو إيرانية. وكان الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات ألقى زيارة لطهران في أيلول (سبتمبر) الماضي لحسم صدور تأكيدات إيرانية أن المحادثات ستشمل قضية الجزر الثلاث.

وقال المصدر إن الإمارات تمتلك كل الوثائق القانونية والتاريخية التي تثبت سيادتها على هذه الجزر. مشدداً على أن إيران ترفض الدخول في مفاوضات مباشرة في هذا الشأن كونها لا تمتلك وثيقة واحدة تؤكد سيادتها على الجزر.

وتابع المسؤول أن دولة الإمارات لن تقبل «الوساطات أو التدخلات» لحل القضية وأنه لا بد من الحوار المباشر. ولفت إلى أن «الكرة الآن في ملعب الإيراني». ورداً على سؤال له «الحياة» يتعلق بمحادثات بشارلي عن وجود علاقات جديدة، بين الإمارات وإيران، قال المصدر إن وجود علاقات تجارية وسياسية وثقافية واستمرار وجود سفارتي البلدين في عاصمتيهما لا يمكن أن يلغي الخلاف مع إيران في شأن سيادة الإمارات الكاملة على الجزر الثلاث.

وسئل أيضاً عن إمكان طرح النزاع أمام المحافل الدولية أو محكمة العدل الدولية فأجاب أن الإمارات لديها كل الامكانات والوثائق المطلوبة لطرح هذه المسألة على المستوى الدولي، لكنها ما زالت تنتظر استنفاد كل الفرص لقبول إيران بالحوار المباشر من أجل تسوية الخلاف بالطرق السلمية.

وأكد أنه لا زال لدى الإمارات أمل باستجابة إيران لدعوات الحوار الإماراتية. وأخيراً دعوة الشيخ زايد في كانون الأول (ديسمبر) الماضي لقبول إيران الحوار وإنهاء احتلالها للجزر الثلاث، وإقامة علاقات طيبة على أساس احترام سيادة الإمارات على الجزر، وعلاقات حسن الجوار واستقرار الأمن في المنطقة. وكرر المصدر أن «الكرة الآن في ملعب الإيراني»، ونال بأن تستجيب إيران دعوة الحوار على أصس ثانية ومطلقة هي البحث في قضية الجزر الثلاث.



المصدر :
٢

التاريخ :
١٩٨٤ فبراير ٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ظهران ابو موسى جزيرة ايرانية

■ بيغوسيا - رويتر - نظم ايرانيون
يقيمون في جزيرة ابو موسى وهي جزيرة
محل نزاع بين دولة الامارات العربية المتحدة
وايران احتفالات في ذكرى الثورة في ايران
وقالت وكالة الجمهورية الاسلامية
للانباء الايرانية الرسمية انهم سلكوا هذه
الجزيرة الايرانية الجنوبية لاحتفالات في
المناسبة. وابو موسى إحدى ثلاث جزر في
الخليج محل نزاع بين دولة الامارات وايران
وتقول ايران ان ابو موسى وطنب الكبرى
وطنب الصغرى جزر ايرانية وترفض مطالب
دولة الامارات بالسيادة عليها



٢٠٠٠

المصدر :

١٦ شعبان ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ركود سياسي في منطقة الخليج ينعكس على اجتماعات الدول الست



□ الرياض - من سليمان نمر:

كان خلال شهر أزمة احتلال الكويت وتخشي أوساط خليجية قلقاً من أن يكون الركود والضعف السياسي لدور مجلس التعاون هو انعكاس لضعف الاقتصاد السياسي والاقتصادي بسبب الأوضاع الاقتصادية التي تمر بها المنطقة، حيث تراجعت القدرات الاقتصادية القوية لدول المجلس التي كانت تؤثر على الاقتصاد العالمي، بسبب انخفاض الاحتياطات المالية الخليجية أولاً وتدهور أسعار النفط ثانياً وتشير تلك الأوساط إلى الحديث الصريح الذي أدلى به الأمين العام المساعد لمجلس التعاون للشؤون الاقتصادية الدكتور عبدالله القويلى إلى «الحياة» من أن الوضع في دول المجلس فلتت موارثها المالية بعد تراجع الاحتياطات المالية، وأعطى مثلاً على ذلك محدودية قدرة دول المجلس على خفض إنتاجها النفطي، وهذا الحديث يشهد بصراحة إلى بدء ضعف القدرات الاقتصادية لدول مجلس التعاون، الأمر الذي ينعكس على تفككها السياسي في المنطقة وفي العالم، ويرى مفكر خليجي أن العالم يتعامل مع المنطقة الآن كمسوق استهلاكية أنتجت فقط وليس كما كان في السابق يتعامل معها باعتبارها «مكتلة» أو مجموعة اقتصادية لها تأثير على أسواق العالم الاقتصادية.

لكن أوساط الأمانة العامة لمجلس التعاون تنفي أن تكون هناك حالة جمود يعيشها المجلس، وتشير إلى أن النشاط السياسي في دول المنطقة ينفذ عادة في شهر رمضان كل سنة.

وتؤكد هذه الأوساط أن نشاطاً سياسياً سيحدثه مجلس التعاون مع انتهاء اجازة عيد الفطر في منتصف آذار (مارس)، حيث سيعقد العديد من الاجتماعات الوزارية وغير الوزارية، ومن أهمها اجتماع وزراء الخارجية الذي تأجل إلى ٢ نيسان (أبريل) بسبب انعقاد اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب في ٢٦ آذار (مارس). وكذلك الاجتماع المشترك لوزراء خارجية دول مجلس التعاون مع نظرائهم في دول الاتحاد الأوروبي المقرر أن يعقد في الرياض يومي ١٤ و١٥ نيسان المقبل. ولا شك أن الاجتماع الوزاري الخليجي - الأوروبي سيمكس لجنة عدد الحاضرين من الوزراء الأوروبيين، ولجهة جدول أعماله ونتائج حجم القدرة السياسية والاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي

■ عين الأمين العام للمساعد لمجلس التعاون الخليجي للشؤون السياسية السفير عوض بدر الشنغري مديراً لمكتب شؤون المجلس في وزارة الخارجية العمانية، وذلك بعد توقفه أخيراً عن ممارسة مهمات في الأمانة العامة للمجلس في الرياض.

يذكر أن الشنغري الذي كان سفيراً لسلطنة عمان في واشنطن عين أميناً مساعداً لمجلس التعاون للشؤون السياسية في حزيران (يونيو) العام الماضي لفترة مؤقتة تنتهي في آذار (مارس) المقبل، وذلك بعد الخلافات التي حدثت بسبب تعيين بديل من الأمين العام المساعد السابق سيف بن هاشم السكري الذي انتهت مدته وانفق وزراء خارجية الدول الست أعضاء مجلس التعاون الخليجي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على تعيين مرشح البحرين السفير عبدالعزیز بوعلوي كأمين عام مساعد جديد لمجلس التعاون ابتداءً من آذار (مارس) المقبل.

وتوقف الأمين العام المساعد للوقت السفير الشنغري عن ممارسة مهمات عمله عقب انتهاء أعمال القمة الخليجية الرابعة عشرة في الرياض أواخر كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وتولى مساعد الدكتور عبدالكريم الحمادي مهمات هذا المنصب إلى حين استلام الأمين العام الجديد السفير بوعلوي مهام منصبه المتوقع في نيسان (أبريل)، حيث سيعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون اجتماعات دورتهم العادية التي أجّل موعداً من آذار إلى ٣ نيسان المقبل.

وللاطلاع المراقبون السياسيين أن نوعاً من الركود يبدو أجواء مجلس التعاون الخليجي وأمانته العامة في أعقاب انتهاء أعمال قمة الرياض الخليجية أواخر العام الماضي.

وعلى رغم مرور حوالي شهر ونصف شهر على القمة يلاحظ أنه لم يعقد أي اجتماع خليجي على مستوى وزراء أو أقل، الأمر الذي يشير للشكوك حول ضعف أداء المجلس، وعلى رغم أن بعض الأوساط الخليجية يعزو ذلك إلى وجود نوع من الركود السياسي في المنطقة لكن مراقبين خليجيين يرون أن مجلس التعاون لم يعد قوياً وفعالاً مثلما كان في السنوات الأولى لانشائه أو مثلما

الامارات لم تبلغ رسمياً الموقف الايراني ولايتي يقر للمرة الاولى بالنزاع على الجزر الثلاث

الطرفين الإعلان صراحة ان وفداً من الامارات سينتزع طهران لنقل رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، وان البحث سيتناول القضايا الثلاثية بين البلدين وفي مقدمتها الخلاف على الجزر الثلاث.

وتذكر مصادر دبلوماسية بان ولايتي زار أبو ظبي في ايار (مايو) العام الماضي، واتفق معه على حل المشاكل العالقة بين البلدين بالطرق السلمية، لكن ايران تنصلت من هذا الاتفاق بالحديث عن خلاف على جزيرة واحدة او الحديث عن خلاف حشوي، وتقول أبو ظبي انها لا تخشى المخول في مفاوضات وحوار مباشر مع طهران لأنها تمتلك كل الوثائق القانونية والشاخصية التي تؤكد سيادتها على الجزر، وهو ما لا يمتلكه طهران. وترفض الامارات «الوساطات، او التخفلات لحل هذه القضية ونصر على الحوار المباشر» وترى مصادر دبلوماسية ان التطورات الأخيرة داخل الامارات الإيرانية قد تكون لحد الوقوع وراء حديث ولايتي لأول مرة عن حوار في شأن الجزر الثلاث. وتؤكد أبو ظبي انه ما زال لديها أمل باستجابة ايران دعوات الحوار الإيرانية لحل الخلاف سلمياً، واشيرها الدعوة التي أطلقها الشيخ زايد في كانون الأول (ديسمبر) الماضي ليقول ايران بالحوار وانهاء احتلالها للجزر الثلاث واقامة علاقات طيبة على أساس احترام سيادة الامارات على هذه الجزر، وعلاقات حسن الجوار واستقرار الأمن في المنطقة.

السابق واكرر الآن توجيهه بصوة مفتوحة الى تطيري في دولة الامارات العربية المتحدة لزيارة طهران في الوقت الذي يراه مناسباً لاستئناف المفاوضات على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، وأضاف ان «ايران حريصة كل حرص على حل كل سوء تفاهم مع اي من جيرانها، خصوصاً دولة الامارات بالنظام والحوار».

ويعتقد مراقبون انه لا يمكن اللبث على التصريحات المشبوهة الى الوزير الإيراني مما لم تبلغ رسمياً للدوائر السياسية في أبو ظبي لدرستها واعلان موقف رسمي، وتعتبر أبو ظبي قياساً الى مواقفها الرسمية المعلن ان تصريحات ولايتي متقدمة لكنها ليست كافية، وهذا التقدم ناتج عن حديث ولايتي للمرة الأولى عن الخلاف على الجزر الثلاث، لكنه ناقص لأنه لم يتحدد عن السيادة. وتؤكد الامارات ان موقفها ثابت، لا رجعة عنه وهو السيادة الكاملة على الجزر الثلاث ونهاية الاحتلال الإيراني لها.

وتقول أبو ظبي ان الخلاف مع ايران هو خلاف على السيادة على الجزر الثلاث وليس خلافاً حدودياً، تمنح نسويته للتحليل هنا شبراً أو انذاراً.

وتؤكد الامارات استجوابها لإرسالي وفد للاجتماع مع مسؤولين إيرانيين في طهران أو في أي مكان في العالم، أو استمغال وقد إيراني في أبو ظبي شرط تحديد جدول أعمال الاجتماع واقتض صراحة على القضايا التي سيتم بحثها. وتشدد أيضاً على ان يسبق أي اجتماع بين

■ الموحدة، أبو ظبي، لندن - الحياة - قالت مصادر دبلوماسية ان تصريحات وزير الخارجية الإيرانية علي أكبر ولايتي التي دعا فيها وزير خارجية الامارات السيد راشد عبدالله التميمي في اجراء حوار مباشر في شأن الجزر المتنازع عليها بين البلدين تشكل تطوراً في موقف طهران لكنه غير كاف. اذا أرادت ايران «التي جديتها وحسن نيتها» في انهاء الخلاف بالطرق السلمية، ولغقت المصادر الى امها «الذرة الأولى» التي تشير فيها طهران الى ان الخلاف بين ايران والامارات يشمل الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى.

وكانت ايران تتحدث منذ تفجر الأزمة في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ عن خلاف على السيادة على جزيرة أبو موسى التي احتلتها من جانب واحد.

ولم تهازل محادثات بين وفدين من البلدين في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ بسبب اسرار ايران على عدم البحث في قضية السيادة الإيرانية على جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى اللتين احتلتها في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧١.

واعترفت مصادر دبلوماسية ان «الحكم على التصريحات الإيرانية في شكل نهائي ما زال معكراً ما تطرأ ان تبلغ طهران أبو ظبي رسمياً بذلك، وعرة الدبلوماسية لالامارات وكان ولايتي وجه في تصريحات محالفة في الموجهة اول من أمس بصوة الى التميمي لزيارة طهران لاستئناف المفاوضات في شأن الجزر، ونقل عن ولايتي قوله: «وجهت في

في اجتماعهم في الرياض السبت المقبل

وزراء خارجية التعاون يبحثون العلاقات

مع إيران في ضوء احتلالها للجزر

الرياض: من حاسن البنيان

يؤكد المراقبون الدبلوماسيون في منطقة الخليج العربي أن هزيمة إيران على أهم المواقع الاستراتيجية التي تتحكم في ممر مائي يمتد من مدخل المحيط الهندي إلى الخليج العربي باستمرار احتلالها لجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى والشطر الجنوبي من جزيرة أبو موسى التابعة لسيادة دولة الإمارات العربية المتحدة بدأت تغير لاق وزعاج دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال المراقبون ان هذا الموقف مبعده عدم وجود أي مؤشرات ايجابية وعلمية تدفع لتحسين العلاقات بين الجانبين نتيجة عدم استجابة إيران لدعوة دولة الامارات العربية المتحدة لاجراء حوار يتعلق بهذه الجزر وابعاد حل سلمي لهذه الازمة.

والمشروف ان دول المجلس تشدد على ان تطوير العلاقات بينهما وبين طهران مرتبط

بتعزيز الثقة بين الجانبين وبإلغاء كافة الإجراءات التي اتخذتها إيران حيال هذه الجزر التي تثبت الوثائق التاريخية الموجودة بحوزة السلطات البريطانية انها جزء لا يتجزأ من اراضي دولة الامارات حيث احتلتها إيران في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1971 قبل يوم واحد من رحيل القوات البريطانية من منطقة الخليج العربي، في الوقت الذي لم تعترف فيه دولة الامارات بشرعية هذا الاحتلال وطالبت مراراً عبر كافة المحافل الإقليمية والدولية بإزالته.

ويشير المراقبون الى ان مما يزيد حاسس لاق دول المجلس هو صمت إيران وعدم استجابتها لتدائن وجهتها وفقاً للرياض واولظلي في المعامين للماضين الى طهران بمضرورة اللجوء الى الحوار والالتزام بكافة الطرق السلمية من اجل انتهاء هذا الاحتلال وعودة الجزر الثلاث لسيادة دولة الامارات العربية

المتحدة، تمضي مع القوانين والاعراف الدولية ومبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل بين الدول.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي سيناقشون علماً شاملاً عن العلاقات مع إيران في

اجتماع لهم بمقر في الرياض يومي السبت والاحد المقبلين بقديمه لوزراء الامين العام للمجلس الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي يستعرض وصدا ومتابعة لتطورات العلاقات وازمة الجزر الثلاث.

وابلغت مصادر - على اطلاع



عراق العربي

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٢٤ - ١٣٨٤

المفروضة على النظام العراقي قبل الالتزام بتنفيذ كافة هذه القرارات وخاصة القرار المتعلق بوجوب اعتراف العراق بقرار ترسيم الحدود مع دولة الكويت.

ويستعرض الوزراء ايضا تطورات مسيرة مفاوضات السلام في الشرق الاوسط ونتائج اجتماعات مجلس الجامعة العربية الاخير.

وفي الجانب الاقتصادي يستعرض الوزراء المراحل التي نفذت من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والصعوبات التي تواجه قيام بعض الأنشطة الاقتصادية والحوار مع المجموعة الأوروبية والمفاوضات الاقتصادية المقبلة مع الولايات المتحدة واليابان والصين الشعبية.

ويستمع الوزراء ايضا الى مذكرة يقدمها الامين العام للمجلس يتناول فيها مسيرة العمل المشترك لدول المجلس والخطوات الكلية لتعزيز مسيرة التعاون والتكامل بين دول المجلس.

واسمح - الشرق الاوسط ان دول المجلس ما زالت تدعو ايران لقبول الحوار مع دولة الامارات لاجراء حل سلمي لمشكلة الجسر نوزن تصعيد الموقف حفاظا وحريصا منها على امن واستقرار المنطقة وتجنب التدخل في صراعات دموية رغم الاستفزازات الايرانية التي كان اخرها القرار الإيراني في 20 ابريل (نيسان) الماضي بتحديد المياه الإيرانية الإقليمية بمسافة 12 ميلا بحريا مما يعني بعدها بضم الجزر العربية بشكل نهائي الى اراضيها، والتهدد عبر وسائل الاعلام في طهران بالقدره العسكرية الإيرانية المتنامية وعلى الاسلحة المتطورة ومن ضمنها الغواصات التي اشترتها اخيرا من روسيا.

كسما سيناقش الوزراء الخليجيون في اجتماعهم مذكرة حول مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية في منطقة الخليج ومسار تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي تجاه العراق والمطالبة بعدم رفع العقوبات



المصدر :

النشر

التاريخ :

٢٠ محرم ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ردود الفعل الإيرانية على مواقف أبو ظبي تعكس 'انقساماً'

الإمارات : نتمسك بالسيادة الكاملة
على أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى

□ أبو ظبي - «الحياة»

أكدت مصادر دبلوماسية في أبو ظبي تمسك دولة الإمارات بسيادتها الكاملة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التي احتلتها إيران عام ١٩٧١، وأنها ستستجيب لجميع الوسائل الدبلوماسية لاستعادة سيادتها على الجزر.

وقالت مصادر في أبو ظبي إن تصريحات راشد عبدالله التميمي وزير خارجية الإمارات في القاهرة في شأن قضية الجزر تعكس الموقف الرسمي لدولة الإمارات الذي يؤكد عزيمته على رفع هذا الخلاف إلى محكمة العدل الدولية إذا باحت محاولات التسوية بالفشل.

ومند تقعر الخلاف بين البلدين في نيسان (أبريل) عام ١٩٩٢ بعد لقاء إيران من جانب واحد اتفاقاً مع الإمارات في شأن السيادة المشتركة على جزيرة أبو موسى، تؤكد الإمارات سواها «الثبات» الذي يقوم على «عزة على الحوار المباشر لتسوية الخلاف سلمياً على الجزر الثلاث.

وأكد هذا الموقف بوضوح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في حديثه مع «الحياة» الأسبوع الماضي عندما قال إن الإمارات ستجلب إلى محكمة العدل الدولية إذا استنفدت جميع الفروض والجهود للوصول إلى تسوية سلمية مع إيران.

ويؤكد الشيخ زايد إن الإمارات لم تسع من إيران حتى الآن شيئاً جديداً وأن ما تسمعه منها بعيد عما تقار فيه، وأضاف: نريد نقاشاً مع

من يستولي على حق من الحقوق ويمنح له ملك سابق له ويؤكد أن على كل من الطرفين تقديم البراهين على ملكية للجزر إلى المحكمة. وقال دعدي براهمي على حكي فيها، وعلى الآخرين أن يأتوا ببراهينهم. فإن كانت سوى لهم الحق وإن كان برهاننا أقوى فالحق لنا.

غير أن الموقف الإيراني يتسم بالغموض والانعكاس حول مسألة الجزر مما يعكس الانقسامات واضحة داخل القيادة الإيرانية. ويعد هذا الانقسام وانقساماً من خلال التصريحات المتضاربة التي عكسها في الأونة الأخيرة عدد من الوزراء في حكومة طهران والقيادات الإيرانية الأخرى. وكان علي أكبر ولايتي وزير خارجية إيران اعترف في تصريحات لجلة «الوسط» الشهر الجاري بالنزاع مع الإمارات على الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى. وجدد دعوة إلى وزير خارجية الإمارات للبحث في هذا الخلاف واعتبرت أبو ظبي في حينه أن تصريحات ولايتي تشكل موقفاً متقدماً من طهران لكنه غير كاف لأنه كان يخط عن الوسائل الإعلامية ولم تتلق أبو ظبي أي موقف رسمي من إيران بذلك.

ويعتبر موقف ولايتي مغايراً لموقف سلسلة إيرانيين آخرين من أبرزهم محمد علي باقراني الذي قال عبر وسائل الإعلام أيضاً أن الخلاف مع الإمارات بسيط ويمكن حله بالحوار والتفاوض بالنسبة إلى وضع جزيرة أبو موسى. وأغلغ نكر للجزيرتين الآخرين طنب الكبرى

وطنب الصغرى. وتعتبر للصغرى في أبو ظبي أن لجهة الإعلام الإيرانية تقود حملة تنظيمية في شأن الخلاف الإماراتي - الإيراني على الجزر الثلاث، وتمكن في شكل واضح للتلفزيون السبسي لدخل طهران.

ووضحت أن إطلاق الاتهام للإدارة الإيرانية على تصريحات وزير الخارجية الإيراني الذي يدعو إلى الحوار وعدم استنفاد الفروض لاستجابة إيران دعوات الحوار المتكررة من جانب الإمارات ووصفها بأنها «لاسموولة» لا تخدم توفير أجواء إيجابية تساعد على بدء حوار مباشر بين البلدين لتسوية الخلاف على الجزر سلمياً.

ويلاحظ أن الحملات الإعلامية الإيرانية على الإمارات تدور في أغلب حصول الإمارات على تأييد خليجي أو عربي وبولي لوقتها من قضية الجزر. وتأتي حملة الإدارة الإيرانية الأخيرة على تصريحات راشد عبدالله ووصفها بأنها «لاسموولة» وتعتبر مجدداً للشكوك في حسن نية الإمارات في علاقتها مع إيران، عقب التأكيد والدمج الجامعة الذين اعترضوا مجلس جامعة الدول العربية دولة الإمارات في شأن استعادة سيادتها الكاملة على الجزر الثلاث.

وتعكس تصريحات الإدارة الإيرانية، حسب المراقبين، انقساماً وتخطياً في الموقف الإيراني من قضية الجزر لا يسمحن بلورة موقف عربي يقود إلى الحوار مع طهران في الوقت الراهن للوصول إلى تسوية سلمية لآزمة الجزر.



الانقسام في القيادة الإيرانية حول الجزر الثلاث

الإمارات

منها بعيد عما تفكر فيه وتساؤل كيف تتفاوض مع من يستول على حق من الحقوق ويدعي أنه ملك سابق له ويؤكد أن على كل من الطرفين تقديم البراهين على ملكيته للجزر إلى التمسك ؟ وأضاف الشيخ زايد بن محمد آل نهيان، رئيس الإمارات، على جاني فيها وعلى الآخرين أن يأتوا ببراهينهم.. فإن كانت القوى فاعلم الحق وأن كان برهانتنا أقوى فالحق لنا. ويعكس الموقف الإسرائيلي انقسامات داخل القيادة الإيرانية حول مسألة الجزر الثلاث ويبدو الانقسام واضحا من خلال التصريحات المتضاربة التي قلها في الفترة الأخيرة عدد من وزراء وقادة الحكومة الإيرانية.. وكان على أكبر ولاياتي قد اعترف بالتنازع مع الإمارات على الجزر ويحدد دعوة وزير خارجية الإمارات للبحث في الخلاف حولها وذلك عبر الإذاعة الإيرانية مما اعتبرته الإمارات غير كلف إذا أنها لم تلق من إيران أي طلب رسمي في هذا الشأن.

أكدت مصادر مستقلة في دولة الإمارات العربية المتحدة بشأن التنازع حول الجزر الثلاث بينها وبين إيران حول الجزر الثلاث طيب الكبرى وطيب الصغرى وأبو موسى إلى محكمة العدل الدولية إذا ما فشلت محاولات التسوية التي تقوم بها الإمارات مع إيران.

وكان الخلاف قد تفجر بين البلدين في أبريل عام ١٩٩٢ عقب قيام إيران من جانبها ببقاء اتفاق مع دولة الإمارات في شأن السيادة المشتركة على جزيرة أبو موسى وانفردت بالجزيرة وطردت العرب منها وأغلقت المدارس المروية وصنعت المدرسين العرب من دخول الجزيرة.

وفيما يتعلق بسبع المباحثات مع إيران قال الشيخ زايد آل نهيان أن الإمارات لم تسمح من إيران حتى الآن شيئا جديدا وأن كل ما نسمعه

أزمة الخليج: الخراج على الجزر تتم التغطية لقرار المجلس؟

أبو ظبي - «الوسط»

استقبلت دولة الامارات العربية المتحدة الاعلان عن احتمال لجونها الى التحكيم الدولي في نزاعها مع ايران على الجزر الاماراتية الثلاث المحتلة (الطنب الكبرى والطنب الصغرى وابو موسى) بحملة دبلوماسية الهدف منها اعادة اثارة المسألة على المستويين العربي والدولي وتأمين الدعم لوقف الامارات وجس نبض ايران التي لا تزال تتجاهل الدعوات المتكررة للتفاوض.

وقالت مصادر في ابو ظبي ان الامارات قررت اثارة الموضوع خلال المؤتمرات والندوات العربية والاجنبية بعدما وصلت الاتصالات الأخيرة مع ايران الى طريق مسدود، وباضرت طرح القضية خلال الاجتماعات الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة اثناء بحث مسائل تتعلق بالقضية الفلسطينية، حيث اثار وفد الامارات في لقاءات جانبية موضوع الجزر المحتلة مع عدد من الوفود العربية والاجنبية، في محاولة لاستطلاع آراء هذه الدول في حال قررت الامارات رفع القضية الى التحكيم الدولي وكان وفد الامارات في اجتماعات الاتحاد البرلاني الدولي الذي انعقد أخيراً في باريس اثار قضية الجزر رسمياً مشسراً الى رفض ايران الفناءات المتكررة للتفاوض

وفي اطار الحملة ثألتها طلبت الامارات قبل انعقاد الدورة ١٠١ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية في القاهرة اراج موضوع الجزر على جدول الأعمال كبنده رئيسي للبحث، وليس الاكتفاء بالاشارة اليه في البيان الختامي، وهو ما حصل بالفعل، إذ ناقش المجلس القضية وطلبت الامارات دعمها بعد ان شرحت بعض التفاصيل عن رفض ايران وتجاهلها كل الدعوات، اضافة الى وصول الاتصالات الجارية بعيداً عن الاضواء الى طريق مسدود، الامر الذي لم يترك مجالاً سوى طرق باب التحكيم الدولي، وهو ما اعلنه وزير خارجية الامارات راشد عبدالله النعيمي على هامش اجتماعات المجلس

وقالت المصادر ان الامارات ماضية في حملتها الدبلوماسية وستطرح القضية امام مؤتمرات ومنتديات أخرى قبل اتخاذ القرار النهائي باللاجوء الى التحكيم، وهي تنتظر رد الفعل الايرانى.



أول لقاء إيراني - إماراتي بعد توقف المحادثات المباشرة

□ أبو ظبي - «البيان»

أكدت مصادر دبلوماسية في أبو ظبي أن دولة الإمارات لا تعير أي اهتمام للتحليلات الصحف الإيرانية في شأن الخلاف بين الإمارات وإيران على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى.

واعتبرت المصادر أن التطور البارز في هذه القضية هو اجتماع وكيل وزارة الخارجية الإماراتية بالخارجية في أبو ظبي أمس مع حسن أصبغيان السفير الإيراني في أبو ظبي. ونهت باعتماد هذا الاجتماع الذي يعتبر الأول من نوعه منذ توقف المحادثات المباشرة بين الجانبين في نيسان (أبريل) ١٩٩٢ في أبو ظبي.

ولمحت إلى أن الوكيل سيقف مساعد المساعد الرئيسي للشخص حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الإمارات والمسؤول عن ملف الجزر. كان ترأس وفد الإمارات إلى تلك المفاوضات مع الجانب الإيراني في محادثات أبو ظبي التي انتهت إثر جلسة واحدة نتيجة أصرار إيران على عدم بحث مسألة احتلالها جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى إلى جانب مسألة جزيرة أبو موسى.

ويؤكد المسؤولون في الإمارات أن الحوار مع طهران يجب أن تسبقه توكيدات إيرانية أن البحث سيشمل

قضية الجزر الثلاث ورش الشيخ حمدان بن زايد زيارة طهران بعدما رفضت إيران إعطاء تأكيدات بهذا المعنى.

وتشير مصادر دبلوماسية إلى أن مقال الترحيب بتصريحات وزير خارجية الإمارات السيد راشد عبدالله الذي كتبته أمس صحيفة «طهران تايمز» التي تعكس وجسوة نظرية الخارجية الإيرانية. لا يقدم مؤلفاً جديداً في موقف إيران من مسألة الجزر لأن المقال تحدث عن جزيرة أبو موسى وحدها. وتكررت أن ترحيب الصحيفة بتصريحات الوزير الإماراتي في شأن أبو موسى يؤكد استمرار طهران في الحديث عن مجزءة من الحقيقة. ولا يكفي لإيجاد قاعدة تفاهم مشترك لإيجاد تصوية سلمية للمشكلة.

واكتمت المصادر أن الإمارات لا تنتظر تأكيدات من الصحف الإيرانية عن نياتها السلمية والخلفية لإيجاد حل سلمي مع إيران فتتخذ الجزر. وقالت أن هذه التنيات تشكل أساس الحوار الجدي نحو التوصل إلى حل سلمي مع إيران يشتمل سيادة الإمارات الكاملة على جزرها الثلاث وحقوق الاستقرار والأمن في المنطقة على أساس الاحترام المتبادل.

وكانت «طهران تايمز» أشارت إلى تصريح راشد عبدالله الذي قال فيه أن الإمارات تعزز ريع خالفها مع إيران

على جزيرة أبو موسى إلى محكمة العدل الدولية.

وكان للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أكد في حديثه الأخير إلى «البيان» أن على الطرفين تقديم الدلائل التي محكمة العدل الدولية.

وقال الشيخ زايد أنه لم يسمع من إيران أي شيء جديد في شأن التسوية السلمية في إشارة إلى حديثها المستمر عن جزيرة أبو موسى وإغفال الحديث عن جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى.

ويشير المراقبون إلى أن ترحيب «طهران تايمز» بحديث وزير خارجية الإمارات في اللجوء إلى محكمة العدل الدولية قابله في الوقت نفسه تناقض كبير عندما أعربت عن اللجوء إلى محكمة العدل الدولية في الوضع الحالي ستلجأ عليه نتائج عكسية. وقد يشير نزاعات جديدة بين البلدين. وتقول الصحيفة الإيرانية أن طهران مع ذلك ترحب بتصريح الوزير الإماراتي وتري فيه تعبيراً عن التفتح السياسي لهذا البلد.

وتعكس الصحيفة التناقض الكبير في مواقف القيادة الإيرانية من أزمة الجزر. إذ كانت إذاعة طهران وصفت تصريحات راشد عبدالله في القاهرة قبل أيام بأنها «غير مسؤولة» بينما ترحب بها الآن صحيفة «طهران تايمز».

وعلى الساحة الخليجية.. تدافعت

قضايا مثيرة!!

ذاكرة التاريخ

بمق

زكريا نيل

بإسعادنا عن الوقوع فيه، وعلمنا العربي، كما تعلم جميعا، فيه أكثر مما يتكلمه من مشاكل وخلافات:

المفاجأة الكويتية!!

تماما.. مثل ما يحدث في مصر، عندما يورد انفسا في تصاديت عن تغيرات او عمليات وزارية مرتكبة، وسفالية ذلك بالنفي او الاستهجان او للتنصيص.. حدث ايضا في الكويت، وعلى مدى اكثر من شهرين، نشر اخبار عن تشكيل وزارة جديد، بل والتطوع بذكر اسماء مرشحة للمناصب الوزارية: صحیح أن رموز الدولة لم ينفوا ذلك بصلة لاطاعة، بل منهم من صرح بأنه امر سابق لوانه! لكنه حصل.. نعم حصل قيادة عدما اعلم عن ميان سياسي، سيخبره الرجل الثاني في الدولة سعد الفهد الله السلام الصباح ولي العهد ورئيس الوزراء، وجاء البيان ليعلن قضايا ائتمرت فيها، واختلفت معاييرها.

وجدت البيان: سياسة خطه التحرك مارحلة الخيلة من المسيرة الكويتية بعد معركة التحرير. وكذا اختلفت مصر الطريق الصعب لانقاذها من شبح الانحلال الذي اطل دراسه من خلال البلايين الاربعة التي تكلمها بالديون وخدمتها بالناطقة. لم تتردد في ائتسار المركب

الصعب ماخذ على البطون الى ان تتم اخر مرحلة من برنامج الإصلاح الاقتصادي المتقد.. الكويت كذلك.. اختارت نفس الطريق، مكرمة في ذلك تحت ضغط الأزمة الاقتصادية لاجل.. ولا ادرى كيف تكون لدى الشعب الكويتي القدرة علم، خوض هذه

كان الاسير يوم الماضي من الايام الساخنة في حركة التفاعلات السياسية. وكانت هذه التفاعلات، في منظورها العام، تتمحور حول عدة قضايا، الا ان القضية التي كانت تبدو شائكة.. كانت لقضية الأمن القومي الخليجي، وبصفة خاصة ما عاين من محاولة اختراق مجلس التعاون الخليجي، بهدف شق وحدة دوله الست الأعضاء في المجلس.

وكان مجلس وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي، الذي افتتح أعمال دورته الخمسين، الست الماضي بالرياض، يمثل المسرح الذي تلعبت على ساحتها هذه القضية الحادة، وكان من اخطر ما طرحه رئيس الدورة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية، في افتتاحها وبصورة مفاجئة، ان هناك محاولات لتشن مجلس التعاون الخليجي، وهدد

النظام العراقي بالانحلال، بناء على هذه المحاولات، وشكف في وجود شؤ من اجله النظام الذي من جهوده، اطار حملة اشمال، واسعة بحريه على امتداد الساحة العربية، والتشويش في طبعها العلاقات بين القويتين، في طعن الكمال للقرارات الدولية الخاصة بالآزمة الخليجية، والتي تقوم على أسس معروفة، ولما يتم من طرح الأمير سعود الفيصل، أنه كان شديد التأثر بما تحت يد مجلس التعاون من واقع، حيث اشار الى ان انفساء هذه الثورة يأتي في ظروف مهمما.. أحيمت لظهورها، فإنه لا يمكن القول بأنها ظروف مصلحة، وليس ذلك، بان نظام العراق المعاصر، مازال يشكل تهديدا لأمن واستقرار الدول الخليجية، ويتربص بها ليلحق مجلس التعاون، الذي كان الساحة الصلبة التي تحدث انفساء، وردت عودا اننا انما نهمة انفساء، مجلس وزراء الخارجية الخليجي لم تكن مهمة تقاليدية خشنة تعيد مساهم من قسراته، من حيث قيادة الدول

التجارية في قمة الرياض في الثاني والعشرين من ديسمبر الماضي، بل كانت مهمتها الأولى في انجهاش كل المحاولات التي يتكلمها النظام العراقي على امتداد الساحة العربية طعما في تصليب علاقاته، ومن أنه يضمن للتفصيل القلي الكامل، لكل ما يدور من مجلس الأمن من قرارات دولية.

ان الخوض في أي تفاصيل عما ذكر من واقع بشأن الموقف، سيخسر بالتأكيد أكثر مما يربو.. بل أنه ربما يحقق غرضا من اهداف تيقينية بين دول مجلس التعاون الخليجي.. وهذا مساهم، ان نرما

التجربة القاسية ألهفة، كيف يتحمل ضغط العفات، بعد ان اصبح عبد السيار في الكويت بعد معركة التحرير، أكثر من عدد الشعب الكويتي نفسه، لكنها ارادة التحدي التي تختبر صلابه الشعب، وليس اشد صلابه ممن واجهوا محنة الغزو ووطنهم بكل ما كان فيها وبكل ما خلفته من آثار ثوء بصمها الجبال:

● ان الخطاب السياسي الكويتي اس جميع الخطأ التي تفتت في المجتمع الكويتي، وجسد موالف الخطر في الممارسة الديمقراطية الدستورية، واكد ان الديمقراطية خيار لا رجعة فيه، وان المشاركة الشعبية التزام لا يبدل عنه، ولكنه رفض الفوضى، والتنصيب والوقوف في وجه المؤسسات التي استغللت مفاع الأزمة، واتسعت الشوثر والفسادات والواجبات العظيمة والتكتلات التي توشك ان

تكون احزابا ● والخطاب الكويتي بحمي حرة الصياغة، ويبدأ راساهاش ويحرص على استغنائها.. ولكنه قال: حرية بالمصدق والمست موصي، بل التزام الوطني، نحصر على حريتها، لا ن تجعل من نفسها ساحة لالتفات الفئات والتكتلات المتنازعة، وخوضها معارك لا تخدم مصالح الوطن او قضايا استحقاقها ترضع

الانحسار لراي الشعب الفكري والسياسي، والاسباب النفسية، ولم تتفكر في تلدع عيسى فجمعتها، بل بالاسامة لقادة وشعوب وانظمة دول شقيقة وصديقة، والحق القصر مصلحتها الوطنية وعلاقاتنا الخارجية.

● وأعلن الخطاب ان الكويت كمدل صغير، يلف اليوم على مفترق الطرق امام خيارات صعبة، وفي مواجهة اوضاع عابئة صعبة، والدعم، كما يقول ولي عهد الكويت صابر كالحري، الكبير، ولا يدرى متى واين يتذكر.. وفي مواثيق التفخيرات والتحويلات العالية، ومواجهته التحديات والاخطار يطل امنا الوطني بتسليمه ادناخي والفرجي على رأس اولوياتنا.



النصر

المصدر :

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان الكويت. بل كل الدول الخليجية، ترى ان النظام العراقي مازال هو الخطر الذي يهددها
 اهم القضايا التي حندها البيان السياسي للعرب ست قضايا:
 ● حماية أمن الوطن واستقلاله وسيادته.
 ● تعزيز الأمن الداخلي وضمان سلام المواطنين واستقرارهم.
 ● إزالة آثار العدوان ومواصلة

العمل الدبلوماسي لضمان إطلاق سراح الأسرى من الأخوة والإبناء الكويتيين والمحتجزين
 ● انعاش الاقتصاد الوطني. وفي هذا ستمم مشاركة القطاع الخاص في ملكية العديد من مؤسسات الدولة الاقتصادية والانتاجية.
 ● معالجة مشكلة التفرقة السياسية والكيفية العراقية في البلاد بصورة غير قانونية.
 ● الإنقاذ بمستوى الخدمات العامة.
 أما الخليج العربي الوزاري في البيان العام، فلم يكن وضعه في الصدارة، ولكنه جاء في السباق وخامه آخر شيء كان يجري التفكير فيه. لكن القاسم المشترك الذي كان في كل جزء من البيان، هو أمن الكويت وخطر التهديد العراقي:

رأب مصداقة خبر من مهادن

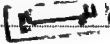
ولعله كان من قبيل المصادفة، ان يواكب انعقاد الدورة الخمسين لمجلس وزراء خارجية الدول الخليجية، وصول البيان السياسي لحكومة الكويت، انعقاد مؤتمر دولي لشعوب الخليج العربي عن آثار العدوان العراقي على الكويت واستمرار انعقاد خمسة أيام متواصلة، وقد ضم حشدًا هائلًا من كبار المفكرين والباحثين من العرب والأوروبيين والاسيويين والافريقيين، وبمشاركة ثمانية جامعات عربية وثمانى مؤسسات كوشية ثقافية وبنيكية واجتماعية. ويتضمن برنامج هذا المؤتمر العالمي ثلاث نوات. احدها للاثار السياسية والاقتصادية، والثانية للاثار النفسية والاجتماعية، والثالثة للاثار البيئية والصحية وطرق معالجتها!!

وفي حين بلغت اجياد الابر السياسية والاقتصادية ٣٧ بحثا، والاثار النفسية والاجتماعية ٣٦ بحثا، كانت النوات البيئية هي اغزر

الندوات بحسبها. ان وصلت إلى ٤٢ بحثا، غير ما وصل متأخرا ولم يمكن اتمامه.. وكانت النقطة التي اطلقت عندها معظم آراء الباحثين هي ان الحرب الخليجية، على الرغم من انها قد انتهت، إلا أنه مازال لهذه الكارثة، العديد من الآثار السلبية المرتبطة بها، والمناخلة فيها، والمفارقة لبعضها البعض. ولقد كان من اغزر البحوث معلومات، هو البحث الذي تقدم به المفكر الكويتي المعروف سليمان ماجد الشافعي، وكيل وزارة الخارجية الكويتية، خاصة عندما طرح موضوع المآزق الأمنية التي كان اكثر تحديا في الازمة الخليجية ومن رايه ان للمآزق الأمنية في الازمة الخليجية، كان تحسيدا للخليج ككل، وليس لمولة الكويت وحدها، حيث ان دول مجلس التعاون، لم تكن في وضع يؤهلها لمواجهة جيش عراقي، فاقبل ثمانى سنوات ضد ايران وفسلها نضع سنوات او اكثر ضد شعبة الكرى في الشمال، وبخلت تسليحه بغاية واسعة، وعبارات مدمية ساهم اعلاميا كثيرا، في ترسيخها فصلا عن استحقاق تطبيق اتفاقية الدفاع العربي المشترك، لأن غيرها من الاتفاقيات العربية، لم تفلح، كما ان غياب الإرادة العربية وانعدام القيادة العربية المؤثرة، كلها وغيرها، عوامل حالت دون امكانية تنفيذ الحل العربي كاسلوب لاثقاد الكويت، على الرغم من ان «الموقف السياسي» لاثقاد دول الجامعة العربية، كان الاثارة للفرد العراقي والمطالبة بسحب قواته منها، ولكن تلك الاثارات دون دعم عسكري، لا يمكن ان تلقى بشئ ازاء قرار للفرد والقضية لمولة والشعب الكويتي ومن رأى الأستاذ الشافعي، ان ذلك الموقف يقودنا الى التفكير، في ضرورة تهئية الاسس الموضوعية والواقعية لضمان سلام واستقرار أمنى ثابت ومستدام على المدى الطويل. وذلك ان يقتضى ان يشاركون جميع الدول الماطلة على الخليج العربي، أو مستندرة معاشرة في المنطقة الجغرافية بما فيها العراق وايران، في ضمان الأمن والاستقرار في المنطقة.

لكنه تبارك مستنالا: اي عراق، واي ايران، فالعراق يمدونه وساحته، من آثار مدمية ونفسية ومادية غير مؤهل لذلك والزمن طويل في قبوله كمولة متحضرة ضمن الاسرة الدولية فضلا عن المجتمع الخليجي وقد لم يؤمن على جواره مثل بقية الكويت وفي صغيرة فليف يؤمن على امن الخليج بكامله

ومع هذا وذلك مما جسر على الساحة الخليجية. كلت القضية الاكثر اثارة، هي قضية مصير مولة الوحدة اليمنية. ولقد اتجه اربابها في كل من صنعاء وعدن الى سجع عواصم عربية لاثار من مرة، بواو كان يطاع للمصير، ام ان لاثلت العادة، وتبعين الشعب، واكهما اخلاقا للفق في مستطد، كما انشغل في ابونعبي والموجهة، وان نتجح اى محاولة تسوية مبادات ارادة القرار موزعة وثلاثة في سوابب الحكومات الخفية والاحول والاوله إلا بالله الخلى العظي!



المصدر :



١٩٩٤ مايو

التاريخ :

للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

الامارات: متسللون يجرحون عنصرًا من حرس السواحل

على بورية حرس الحدود
ولم تذكر الوكالة جنسية او عدد
المتسللين الذين تم إلقاء القبض
عليهم، غير أن المرجح أن يكونوا من
الآسيويين الذين يبحثون عن فرص
عمل بطريقة غير شرعية في الإمارات.
وأعلنت سلطات الإمارات في نهاية
أبريل (نيسان) الماضي عن اعتقال
نحو ٢٠٠ شخص من جنسيات
آسيوية على متن زوارق كانت تحاول
الرسو قرب مباءة الفجيرة.
وتعتبر حواجز التمسك إلى
سواحل الإمارات ظاهرة مألوفة في
المنطقة وتصدى لها كل الدوائر في
الإمارات للحد من العمالة غير
الشرعية فيها. وتشير إحصاءات
رسمية إلى أن العمالة الأجنبية في
الإمارات وصلت إلى معدلات خطيرة
جدا وتزيد عن ٧٠ في المئة من سجل
العمالة فيها. وتتخذ السلطات في
الإمارات خطوات لوضع لتشريعات
لضبط حركة العمالة والحد من ظاهرة
العمالة غير الشرعية.

□ أبو ظبي -
من شقيق الأسدي

■ تعرض زورق تابع لحرس
الحدود بمحلة الإمارات لإطلاق نار
مساء الجمعة الماضي من زورق مسلح
كان يقل متسللين في جنوب الخليج
إلى سواحل الإمارات.
وتكررت وكالة انباء الإمارات
الرسمية نقلاً عن نطاق باسم حرس
الحدود أن إطلاق النار من جانب
مسلحين متسللين أسفر عن إصابة
أحد أفراد قوات حرس الحدود الذي
نقل بعائلة هليكوبتر إلى أحد
المستشفيات المحلية. وأكد النطاق
أنه تم إلقاء القبض على المتسللين
ومصادرة الزورق المسلح في منطقة
شعم بالقرب من ضيق هرمز.
وتؤكد مصادر دبلوماسية أن
الحادث لا يحمل أية دلالات سياسية
وتقول إن الحادث عادي وطبيعي وفي
التطور الوحيد هو في كون المتسللين
في هذه المرة مسلحين وأطلقوا النار



المصدر : الأسبوع

للنشر والخد مات الصحفية والهملو مات التاريخ :

٢٩ ٤٦ ١٩٩٤

المشارك العربية - العربية

نرف ثرواته مما أثار على مسيرة التنمية في المنطقة. كل كانت جولات الصراع العربي الإسرائيلي تستنزف ثروات مصر أساسا حتى أفرغت شرايبتها من الدماء وتولت للمشارك العربية. العربية والحروب الأهلية هذا الدور بالنسبة لباقي الدول العربية.

ومع نرف الدم تتركز الثروات وتزداد الشعار لقتهاها وتنقسم الجروح. أما النرف الاقتصادي فأي في معظم الدول في مزيد من الشروع الإقتصادية وزيادة حجم الاحتياط والمعادن.

والخبر للكثير من الفضة وعلامات الاستهتام ان العلم العربي خسر من الدماء والثروات في مواجهاته مع بعضه البعض أكثر مما خسره خلال مواجهاته سواء مع إسرائيل أساسا أو مع إيران. ويمكن أن نرأسين والمؤمنين أن يتنبأوا بسهولة تراسية القتال عندما يكون غربا - غربا أو بين أبناء الحياض والمعادن.

ومر واحد. وتبلغ الشراسة حدما ونفذر الإنسانية خلال مارك الأهل أو الجيران.

ولكنه ليتساءل: أي صعد هذا الذي كان المقاتلون يبعثون عنه؟ أو ما زالوا يبعثون عنه؟

أي صعد كسمة الفلسطينيين من قتال الفلسطينيين. أو الذي كسبه اللبناني من قتال اللبنانيين. أو من السوري من قتال السوري. أو الذي كسبه العراقي من قتال العراقي. أو الذي كسبه الصومالي من قتال الصومالي. أو الذي كسبه من قتال اليمني!!

وأي تاريخ أراه الزعماء ملوك كانوا أو رؤساء من القتال بالدم. أم من القتال الجرائي. الجرائي. أو الجرائي. المغربي. أو الليبي. التونسي. أو المصري. الليبي.

ويطلق منها ويقتل من أجلها المقاتلون. ويقتل بها ويقتل من أجلها المقاتلون. ولست أدري ماذا يمكن أن نسمي كل من ساقوا في هذه الساحة. هل هم شهداء.

إن الرسول عليه الفضل الصلاة والسلام أوضح أن كل من مات من دمه أو أرضه أو ماله أو عرضه فهو شهيد. فهل كان المقاتلون يبالغون في دين أو أرض أو عرض أو ماله. ومع كل هذا البلاء والأبلاء فإن الأمم في ندرنا حول هذه المنطقة من كل الرهائنا وأوجاعها كبير ولكن متى.

هذا السؤال لا يمكن أن يجيب عنه الكمبيوتر. لأن لمطيمات لتقدير أي أبة نتائج إيجابية خلال المستقبل المتطور. وإلى أن تخبر الأوقات التي يمكن أن نرجع لمراسين لجاعة من هذا السؤال فأنتنا نذكر أن المقاتل الحالي. والخاص الذي ساد طوال العقود الماضية لم يكن صحيحا أو نقيبا. ونذكر أن البيولوجيات التي طرقت مصاحبة إما قد سلحت وإما في الفكر تفرقت. ولكن المؤكد أن الفكرين الشيوعي والفحشي قد انشوت صفتهم ومن المؤكد أيضا أن الفكر القومي قد أصيب إصابة فاحية في حرب الخليج. وإبه بعض حالة انحصار حاد ومن المؤكد أيضا أن القتل التي تحسها جماعات السلامة وجماعات التي ترفع رافع الإسلام السياسي لم تثبت أهليتها لهذه المصولة فأنها تعيش فترة أو مرحلة الحاح.

ونستطيع أن نرصد ملحوظتين:

الأولى: أن عدد لتواجهات العربية. الإسرائيلية يبلغ ربع أو خمس عدد لتواجهات العربية - العربية.

الثانية: أن النرف للبشرى والاقتصاد سجل أرقامه القياسية في نقل شعرات الوحدة العربية.

هل نبدأ من تاريخ بدء التواجهات العسكرية العربية مع إسرائيل.. أم نبدأ منذ الخمسينيات.. أم من قبل أو بعد ذلك.

وإيا كان التاريخ الذي سنبدأ منه لمعرفة عدد للمشارك العربية. العربية والحروب الأهلية العربية. فإن السجل ناء وينوء به ضمير وجدان أبناء العالم العربي. وعلى امتداد هذه العلوق لم يتوقف نرف الدم العربي أبدا. أي أننا لا نستطيع أن نرصد عاما من بدون أراقه دماء عربية يابد عربية.

وبنقرة شاملة على لارات وبول العالم سنتبين أن العالم العربي يمثل جدارا واقتدار أول مرتبة في هذا المجال. وليس في مقدر شمس أو شعوب أو أبناء قومية واحدة متنافسة العرب. ربما كانت هناك حروب أكثر دموية بين أبناء دين واحد أو لثقة الواحدة أو القومية الواحدة عبر التاريخ.

ولكن منذ الحرب العالمية الثانية بكل مشاهدته من دماء وخراب ودمار وانصهرت موجة مثل هذه الحروب وكان ذلك هناك بل حريصة على ألا تدلج مرحلة النضج التي وصلتها دول العالم للتقدم وعدد كبير من دول العالم تختلف ومن هذه الدول المنطقة العربية. ومن السهولة يمكن إلقاء اللوم على الاستعمار والصهيونية والأرهابية والإرهابية الأجنبية وسياسة فرق ضد. وخصم الدول المتقدمة على مصالحها في المنطقة بما في ذلك الدول. ولكن ومع تسليمنا بوجود المخططات الأجنبية وبوقار عصر التأمير أو للإرهاب. فإن أبناء المنطقة كانوا يمتلكون ومزالوا يمتلكون هاشما لياش به للنازوة وصناعة السياسة والفرق وبما يمنهم كل دول النرف. والحقبة أن ارتفاع العلم التقدم لتأخر على دول المنطقة وأكبه أن لم يكن سيظه. توافر أرادة عربية لتأوي هذا الباب.

وعندما نطعم إلى السجل الدامي للمشارك العربية. العربية والحروب الأهلية العربية فإننا نتبين أن عنصر الإرادة العربية كان عاملا هاما وقويا. وهذا العنصر قد يتوافر أو توافر لأسباب كثيرة منها سيادة المنطق القليل أو القرائة السياسية أو المرافقة الثورية في مرحلة من المراحل أو عدم النضج أو الجنوح العاطفي أو الطغش الشديد أو تسلط فكر أو عقيدة أو...

ولسنا في حاجة إلى تأكيد شمولية النرف للعصوى للمنطقة العربية بكل. فالشرق العربي يختلف كثيرا عن المغرب العربي. وتشمل يتساوى مع الجنوب. فالمشارك العربية. العربية والحروب الأهلية طالت الجميع تقريبا فاليمن السعيد أو اليمن السعيدان والكويت والعراق والسعودية وكل دول الخليج وسوريا ولبنان والأرين كانت مسرحا لكل هذه الحروب بل أن الحرب الأهلية اللبنانية استمرت وحدها مايقرب من ١٥ عاما أما الحرب الأهلية العراقية سواء مع الأكراد أو مع الشيعة فلمازالت مستمرة بصورة أو بأخرى. هذا في الشرق والشمال والمغرب والجرائي وألمبيا وتونس وموريتانيا ومصر والسودان والصومال. دارت على أراضيها الكثير من التواجهات الدامية. ودا كانت الحرب الأهلية قد خربت لبنان والعراق وفي الشرق فإن الحرب الأهلية ماتت من كل من السودان والصومال.

وتعطي العلوق. علقة وراء علقة والتوقف عن النرف. ولم يمتد أحد من الدروس المستفادة من المشارك والحروب الأهلية التي سبقت. أي أن أحدا لم يتعلم والأمسوا أن أحدا لم يكن أساسا مستعدا لأن يتعلم وعلى امتداد هذه الحروب لم ينفذ العلم العربي الدماء قط بل



المصدر :

٢ يونيو ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إيران تدعو للتفاوض مع الامارات لحل مشكلة الجزر

نيكوسيا - و: أعلنت إيران استعدادها للتفاوض مع دولة الامارات العربية المتحدة لتسوية النزاع بين الجانبين حول جزر أبو موسى، وطلب الكبرى، وطلب الصغير، وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية أمس أن بلاده مستعدة لإزالة سوء الفهم حول الجزر وذلك في معرض رده على بيان الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد أبو ظبي والذي دعا فيه بإعادة الجزر الثلاث إلى الامارات



للنشر والتوزيع: **مات الصدفية والمعلومات**

التاريخ :

1998 22

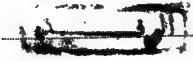
تصميم التهديدات الإيرانية ضد الإمارات
«رافسنجاني» يتعهد بإرقة بحر من الدماء للاحتفاظ بالجزر الثلاث!

طهران - وكانت الأديباء، قام حكام إيران أمن بتخصيص تمويلاتهم لنوعية الامارات العربية المتحدة بشأن الجوز الثلاث للانداز عليها. أعلن الرئيس الإيراني علي خامنئي في اجتماعي اجتماعي بلاده بجوز، طلب القسري وطلب القسري وأبو موسى، لذلك، تمهدوا للانداز والانداز إلى جميع الوسائل للانداز من هذه الجوز. كما زعم ان الامارات لا تمتلك

حقوقاً تاريخية في الجزر الثلاث، وعدم نقل إيران منها شيء إلى دول أخرى. حذر الرئيس الإيراني بوبه الأيراني من التخلي عن حقوقها في هذه الجزر داخل المجالس الدولية، وأكد أنه لم يتصور أن تجدي دعواها إلى وجهه في الاستئناف، وأنها غير صالحة أمام المحاكم الدولية. يقول من وراء الكواليس إن محاولات استعادة الجزر الثلاث:



المصدر :



النشر والتذمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩ يونيو ١٩٦١



عندما تضعف أي دولة، وتزيد مشكلاتها في الداخل، وتضعف للطلب والأصوات الشعبية يلجأ الحكام إلى استئثار مشاكل خارجية لإبعاد نظر الجماهير عن المشاكل الداخلية، وهي سياسة فيها من الذكاء بقدر ما فيها من الغباء.. وهذا ما يحدث بالضبط في إيران.

إن كلما زلت مشكلة الشعب الإيراني وزلت حدة مشكلاته وجدنا حكام إيران يتجرون نفسيا خارجية على أمل أن يكسبوا الجماهير إلى صفوفهم. ولم يجد حكام إيران هذه المرة إلا قضية الجزر التي تحتلها رغما عن دولة الإمارات العربية.

فقد خرج شاه إيران الجديد شاهنشاهي رانسجاني بتنهيدات جوفاء لدولة الإمارات - صاحبة الحق الشرعي في هذه الجزر الثلاث - معلنا فيها احتفاظه بآله إلى الأبد بجزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، مكملة بذلك الطمع الشاه القديم.. بل ومستمرة على نفس نهجه.

في عهد شاه القديم - محمد رضا بهلوي - وتحت طمع الأمير الكوروية الفارسية احتلت إيران جزيرتي طنب الكبرى والصغرى.. ووضعت يدها على نصف جزيرة أبو موسى.. كان هذا في عام ١٩٦١.

وفي عهد شاه الجديد شاهنشاهي رانسجاني - استمرت طمع الأمير الكوروية الفارسية وفرقت سيطرتها على باقي جزيرة أبو موسى وطربت منها أبناء وموظفي دولة الإمارات مؤكدة بذلك أن طمع إيران مستمر حتى ولو تغيرت لوجوهه!

والغريب أن نهجة الجديد هذه المرة جاءت أكثر حدة.. مما يؤكد أن المؤسسة الإيرانية ضد الأمة العربية،

و ضد الدولة الاتحادية العربية المصاحبة حتى الآن وهي دولة الإمارات في تصاعد مستمر.. تماما كما يؤكد أن سلطات إيران في ورطة مع شعبها في الداخل. وهذا تدعيب من قول شاه الجديد.. فهو يهدد دولة الإمارات بخوض بحر من الدماء إذا ما حاولت استعادة جزرها للسلمية الثلاث! ووجه العجب هذا أن إيران سبق أن هددت بتحويل شط العرب إلى بحر من الدماء خلال حربها مع العراق.. ولكن إيران لم تفعل شيئا من ذلك بعد هزيمتها من العراق.. واضطر زعيم إيران الامام الخوميني إلى أن يعلن اعتزاله بهزيمة بائسة وقيل وقت إطلاق النار من طرف واحد وهكذا جاءت تهديدات إيران - وقتها - بتنهيات جوفاء لا قيمة لها.. تماما كما سنتنبئ إلى نفس النصير بتنهيات شاه الجديد رانسجاني.

لماذا نعلم أن إيران لا تملك وثائق تؤكد وجهة نظرها فيما يخص هذه الجزر.. فلم إلا وثيقة واحدة.. هي طمع إيران.. في نفس الوقت الذي نعلم أن دولة الإمارات تملك من الوثائق ما يؤكد حقا كونه صريحا.. في هذه الجزر العربية.. ونحن على يقين من قوة هذه الوثائق، تماما كما نعلم إيران، ولهذا السبب فلما افترض ما اتراه دولة الإمارات من الجبوة إلى التحتكم الدولي..

إن الحق العربي الذي تملكه دولة الإمارات في هذه الجزر لا شيء ينقصه.. ولهذا نستند إيران إلى سلاح كبحش والإحتلال وتهديد بين يوم ولآخر بحرق الدماء.. ولكن ستتنتصر الأمة العربية وستعود الجزر عربية لأصحابها استغناءا عن ملكه من حقائق ووثائق..

وسوف تنهار طمع إيران في الخططة وسوف يسقط شاه الجديد.. كما سقط شاه القديم من قبل.

عيسى الطريبي

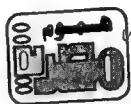


النشرة

المصدر :

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٢٤



بعد أيام قليلة من احتلال
 إيران لجزيرتي طنب الكبرى
 والصغرى ووضع بها علي
 نصف جزيرة أبو موسى صبر
 كذاب وثلاثي في دمشق بقلم
 الدكتور محمد عزيز شكري
 استاذ الفلاسوف السوفي العام
 بجامعة دمشق .. يحمل كذاب
 اسم مسالة الجزر في الخليج
 العربي والقوقل دولي .
 ويروي كذاب حكاية قعدون
 الإيراني علي جزيرتي طنب
 الكبرى والصغرى صبيحة
 الأول من ديسمبر ١٩٧١ . ثم
 اضطرر للشارقة قبل ذلك يوم
 واحد (في ٣٠ نوفمبر ١٩٧١)
 في إعلان الاتفاق علي تقسيم
 جزيرة أبو موسى بينها وبين
 إيران .. دون أن يعني هذا الاتفاق
 القفز من سيادة الشارقة علي
 الجزيرة .

●● وهذا كذاب طوليقة
 يحوي كيف احتلت إيران بالقوة
 لتسلطه جزيرتي طنب قبل
 إعلان قيام دولة الإمارات العربية
 بيوم واحد .. بعد معركة بين
 القوات الإيرانية الفاتية بحرا
 وجوا .. وبين القوة كذابة
 إمارة رأس الخيمة إحدى
 الإمارات الكونية لدولة الإمارات
 العربية بعد ذلك .

●● وكذاب يعالج طبيعة هذا
 العمل العسكري الفعلي الإيراني
 والقوة القوقلية ويهند الاتعاجات
 الإيرانية علي هذه الجزر
 العربية . ثم يتحدث عن موضة
 السيادة الفعلية علي هذه الجزر .

●● ولأن الكذاب يحوي من
 القوالب ما يؤكد شهوية العربية
 الإسلامية لهذه الجزر فإنه
 يكشف أن إيران لاتملك أي وثائق
 تدعم موقفاها .. اللهم إلا مجموعة
 من القصصيات التي أطلقها
 الإيرانيون .

بينما تؤكد الوثائق أن الجزر
 الثلاث كانت تابعة للسلطنة
 العربية حكم الشارقة ورس
 الخيمة منذ عام ١٧٥٠ علي الأقل
 وأن سكان هذه الجزر جميعا
 ينتمون الي نسل قبائل التي
 تسكن البر للشار في منطقة
 الإمارات العربية بل إن بريطانيا
 عندما فرضت حمايتها علي
 شيوخ الخليج حكمتها اعتبرت
 الجزر الثلاث من توابيع الشارقة
 بل ورفضت بريطانيا علم
 الشارقة علي هذه الجزر .

وفي أبريل ١٩٠٤ حاول
 موفد بلجيكي بعمل لدى
 حكومة إيران وضع علم إيران
 في طنب وأبو موسى وفشل
 منها علم الشارقة وترك بعض
 جنوده لحماية العلم الجديد .
 انتهت بريطانيا نهاية عن
 حكم الشارقة .. فطعرت حكومة
 إيران علمها بالعلمت وأمرت
 بالتمسك بالحرر الإيراني
 وإزالة علمها من الجزيرة .. وتم
 هذا بالفعل يوم ١٤ يونيو
 ١٩٠٤ . ولقد علم الشارقة علي
 الجزيرة ونقل علم الشارقة
 مرورا فوق أبو موسى ونقل
 علم رأس الخيمة بر طرف فوق
 جزيرتي طنب الكبرى
 والصغرى في أن نقلتهما القوات
 الإيرانية - بقوة القز - في أول
 يوم من ديسمبر ١٩٧١ . أي قبل
 يوم واحد من إعلان ميلاد دولة
 الإمارات التي تضم الآن الشارقة
 ورأس الخيمة مع باقي
 الشقيقات : أبو ظبي ودبي
 وعجمان وأم القيوين
 والفجيرة .

●● وما هي بريطانيا طول
 سنوات وجوبها في الخليج
 تعتبر هذه الجزر ملكا للإمارات
 العربية ويؤكد هذا كل الدراسات
 الرسمية والقوالب كبريطانية
 منذ أواخر القرن الماضي . وهي
 وثائق مازالت محفوظة في
 وزارة الهند وسجلات القيم
 السياسي البريطانية منذ نهاية
 القرن ١٨ وحتى عام ١٩٣٥ .
 هذا دليل من كثير تحت يدي
 من وثائق تؤكد أن هذه الجزر
 عربية خالصة وملك لا يخرج
 لدولة الإمارات .

●● ولتكن العجوبة الإيرانية
 ذات الأشواق القروسية القديمة .

عيسى الطرابلسي



المصدر :

المصدر :

٢٩ رجب ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

الامارات ضبطت زورقاً يحمل متسللين ايرانيين

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي

الجنسية الإيرانية
وانشرت وزارة الداخلية في دولة الامارات في ميان وزعت اسس ان قوات حرس الحدود والسواحل شانتها
الطائرات الشراعية اصيحت محمولة تسلل الى الامارات
باستخدام زورق سريع كان يحاول الرسو على شواطئ دم
القيوين.

واضاف انه جرى خلال هذه العملية إطلاق النار على
الزورق الا ان لحدا لم يصب باذى وتمت السيطرة عليه
وإلقاء القبض على الأشخاص الموجودين على متنه

واكد مدير مركز حرس الحدود والسواحل في ام
القيوين ان الادارات في المركز كانت تتابع سير الزورق
حتى لحظة وصوله الى الشاطئ وقال ان عوية الطراد
المناجبة الى عرض البحر امارات الشكوك حوله وتم ابلاغ
دوريات حرس الحدود في المنطقة التي قامت شانتها
طائرات الشراعية التي انطلقت من الجزيرة الحمراء باللاحاق
بالزورق وإطلاق عيارات نارية والسيطرة عليه.

ونوه الناطق بان هذه العملية لم تسفر عن اصابة اي
من المتسللين على متن الزورق الذي سلم الى حرس الحدود
والسواحل.

وبالنسبة للكشف عن جنسية المتسللين في وقت رت فيه
العلاقات بين الامارات وايران في ازمة نزاع على الجزر
الاماراتية الثلاث التي احتلتها ايران عام ١٩٧١ وهي طنب
الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى.

واكد الشيخ حمدان بن زايد في حديثه لزميلة الوسطاء
مجدد موقف الامارات من قضية الجزر الداعي الى الحوار
والاحترام لحقوق الآخرين او اللجوء الى مجلس الأمن
ومحكمة العدل الدولية من اجل حل هذه القضية.

وقال ان دولة الامارات شانتها شتان دول مجلس
التعاون لدول الخليج العربية الاخرى ترمي في اقامة
علاقات حسن جوار متباعدة مع الجارة لاصلة الكبيرة
وكلتها لا تقلل بالتهديدات والاحداثيات مؤكدا ان
الامارات لا يمكن ان تتخلى عن شبر واحد من اراضيها
للحظة وان القضية ستبقى حجر عثرة امام اي علاقات
طبيعية مع ايران.

تمكنت قوات حرس الحدود والسواحل في دولة
الامارات من ضبط زورق يحمل متسللين من الجنسية
الارمنية حاول الرسو قبالة شواطئ الامارات في امانة ام
القيوين في وقت اعلنت فيه الامارات عن لبراعات حاسمة
لضبط عمليات التسلل ومعالجة الخلل في للتركية
السكانية.

واكد ناطق باسم قوات حرس الحدود ان ضبط الزورق
جاء بعد ان اطلقت النار عليه قوات حرس الحدود وبعد
عمليات ملاحقة له في عرض الخليج شاركت فيها طائرات
عوية تابعة لوزارة الداخلية

وقال الناطق ان اياً من المتسللين لم يصب باذى وسلم
الزورق الى قوات حرس الحدود وتمت إحالة المتسللين على
الجهات القضائية لاتخاذ الاجراءات القانونية ضدهم.
وتنخذ دولة الامارات حالياً اجراءات شديدة لضبط حوادث
التسلل بواسطة زوارق مختلفة ترسو قبالة شواطئها التي
تمتد على ساحل الخليج وبحر عمان.

واكد الفصيح حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون
الخارجية ان السلطات في دولة الامارات اتخذت لبراعات
عدة لوقف عمليات التسلل. وقال في حديث الى الزميلة
الوسطاء ان دولة الامارات طورت عمل رجال خفر السواحل
مستخدمة السفن الخاصة والطائرات المروحية وكثفت
الدوريات.

واضاف ان هناك تمازجاً مع السلطات اللبنانية على
صعيد تبادل المعلومات وعلى الصعيد الاسي لضبط هذه
الظاهرة ووقفها

وكانت الامارات اعلنت الشهر الماضي عن ضبط عميلة
تسلل في مياه الخليج بعد عملية تبادل إطلاق النار مع
زورق يال متسللين اسبوين اصيبت نتيجتها احد افراد
قوات حرس الحدود والسواحل بمعارات نارية وتم نقله
الى احد المستشفيات للعلاج.

ولكها المرة الاولى التي تعلن فيها وزارة الداخلية عن
جنسية المتسللين على الطراد الذي تم ضبطه امس وهم من



المصدر :

للنشر والذمات الصحفية والاعلومات التاريخ : ٢٩ شعبان ١٩٩٤

الإمارات تطلب التحكيم الدولي بشأن جزر أبو موسى وطنب

تربط طرق الملاحة في الخليج، ولكل الشيخ حمدان بن زايد قبول الإمارات لأي حكم تصدره محكمة العدل الدولية وانسحق رفض الإيرانيين لهذا التحكيم الدولي وأشار إلى أن هذا الرفض يعني أنهم لا يمتلكون السيادة على الجزر الثلاثة.

دبي - (رويترز) : طالب الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة لشؤون الخارجية بعودة الإمارات بتقديم إيران لأية وثائق تاريخية تثبت ادعائها للسيادة على جزر أبو موسى وطنب الكبير وطنب الصغير التي استولت عليها إيران وتقع



المصدر : 

للنشر والخطوات الصحفية والاعلانات : التاريخ :

٢٠ آذار ١٩٩٤

إيران تدعو إلى إطلاق الأسيرات لعهد العالمية بالجنور

تيسر - ١ مبعوث وزارة
الخارجية الإيرانية دولة الأسيرات
العربية المتحدة أمس إلى أن تكف عن
الطاقة بوزن حقن الكوري والصغير
وأن مواسم في الخليج وأن تفيد
الصبر الإيراني بالجرء مصادرات
بشأنها.

وقال مبعوث وزارة الخارجية
الإيرانية بأن البيان الإيراني كان ردا
على التمسحات التي أدلى بها وزير
الدولة للشؤون الخارجية بدولة
الأسيرات وأضاف أنه من الأسهل
الاستجابة لدعوة إيران بمقد مباحثات
ثلاثية بين البلدين لايجاد حل لهذه
المشكلة.

وكان لصيغ حمدان بن زايد قد
صرح بأن الأسيرات أن تتوقف عن
الطاقة بالوزن الثلاث التي استحوذت
عليها إيران وأن هذا الموضوع يشكل
عقبة في طريق تطبيع العلاقات مع
إيران.

رمت على تأكيد طهران سياستها الأبدية على الجزر

أبو ظبي ترفض منطق الاحتلال على أيدي الصهاينة أم ايران

□ أبو ظبي - من شقيق الأسدي

النظام الصهيوني في المنطقة.
واكدت المصادر ان منطق الهيمنة هو الذي تمارسه ايران باستمرار احتلالها للجزر. ومنطق الاحتلال مرفوض سواء كان في فلسطين على أيدي الصهاينة أو في الخليج على أيدي الإيرانيين.
ويشير المراقبون الى ان المسؤولين في طهران صعدوا انتقهم عن مذات الحوار للشمرة والمتصلة التي تطبقها أبو ظبي وتحذيرها لحد النواذ السلمية للوصول الى اسوية سلمية لشكلة الجزر ويقدمون «الصحاح» بان من الأفضل للمسؤول الاماراتي الاعلان عن القبول بمحادثات ثنائية.
وكانت أبو ظبي استضافت وفداً ايرانياً في ايلول (سبتمبر) واجرت معه محادثات مطيلة. وقال المراقبون في ذلك الوقت ان الوفد يتشمل فشل المحادثات نتيجة التعليمات التي تلقاها من طهران بفرض منطق السيطرة على جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى وجزيرة قشبة لغربي وفصل قضية جزيرة أبو موسى عن الجزيرتين الأخريين.
وتكررت المصادر الدبلوماسية ان الحديث عن الحوار والحجوة الى محكمة العدل الدولية أو المحلل الدولية الذي تتمسك به الامارات بخيف المسؤولين في طهران ويزعجهم لانه يضمهم في موقف متشوف امام الرأي العام العالمي.

■ اكدت دولة الامارات مجدداً تمسكها بالسيادة الكاملة على طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى وعدم تخليها عن شبر واحد من اراضيها وقالت مصادر دبلوماسية في أبو ظبي ان هذا الموقف ثابت ولا رجعة عنه مهما كانت تصريحات وتهديدات المسؤولين الإيرانيين التي لا تستند الى اي حجة قانونية أو تاريخية في هذه الجزر التي احتلتها ايران عام ١٩٧١ بالقوة.

واضحت ان تصريحات المسؤولين الإيرانيين في شأن الجزر وحديث طهران عن السيادة الأبدية على الجزر الاستراتيجية الثلاث في الخليج تعكس منطق الشرور والصف في العقلية الإيرانية وخضوع السياسة الإيرانية تجاه الدول المجاورة لمخاطر المزايدات والتهافتات الخيانية والهيمنة وخدعة الصهيونية التي تعرفه طهران جيداً.

وكانت المصادر تعلق بذلك على تصريحات ناطق في الخارجية الإيرانية وصف فيها موقف الامارات بانه يفتح الطريق امام هيمنة النظام الصهيوني. ووصفت المصادر تصريحات الناطق باسم الخارجية الإيراني محمود حمدي وتاكيد سيادة ايران الأبدية على الجزر الاستراتيجية الثلاث في

الخليج، بانها «تخالف منطق المعاصر والارادة الدولية في نسوية الخلافات بالطرق السلمية والاحتكام الى المجتمع الدولي في حال فشل المفاوضات بين الطرفين». واشادت الموائر السياسية والدبلوماسية في الامارات بـ «السياسة المشرقة التي تتبناها الامارات في معالجة قضية الجزر». واكدت ان تصريحات الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة لشؤون الخارجية في شأن قضية الجزر والعلاقة مع ايران تتسم بالحكمة والرغبة الايجابية في الوصول الى تسوية سلمية مع ايران وإقامة علاقات توازن واحترام وحسن الجوار.

وكان الشيخ حمدان بن زايد اكد في حديث للزميلة «الوسط» بان دولة الامارات ترغب في إقامة علاقات حسن جوار متبادلة مع الجارة الكبيرة لكندا لا تقل بالتهديدات والاضطرابات وقال ان الامارات لا يمكن ان تتخلى عن شبر واحد من اراضيها المحتلة والقضية ستبقى حجر عثرة في وجه اي علاقات طبيعية مع ايران.

ولفت المراقبون الى ان طهران قابلت هذه الدعوة الدبلوماسية لإقامة علاقات حسن جوار مع الجارة الكبرى ايران، بالحديث عن ان هذه التصريحات (حسب تصريحات محمود) «تشر باستقرار المنطقة وتخدم مصالح الجانب وتفتح الطريق امام هيمنة

طهران تايمز تهاجم موقف الامارات من الجزر

■ طهران - رويترز - نشرت صحيفة إيرانية أمس الخميس بما اعتلته دولة الامارات العربية المتحدة من ادعاءات ستلجأ الى التحكيم الدولي في نزاعها مع ايران على ثلاث جزر خليجية ممتدرة ان ذلك ان يخيف ايران.

وكتبت صحيفة طهران تايمز، الناطقة بالانكليزية ان التصريحات التي ادلى بها الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية مكرراً مطالب الامارات بالسميكة على جزر ابو موسى وطبق الكبرى وطبق الصغرى من قبل شيعة.

ونكرت في مقال افتتاحي، ان ايران ان يخيفها ادعاء تهديد بالعمل من خلال منظمات دولية ليست سوى الهوية ترفض على ثغرات الرؤساء الكبار.



المصدر : **بي بي سي**

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والاعلومات

٢ يوليو ١٩٩٤

بعد يومين من ضبط قارب يحمل ايرانيين الامارات: بدء الاجراءات الأمنية للحد من التسلل الى الشواطئ

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي

وتكثيفها وضرورة تنفيذ العاملين في حرس الحدود بالاجراءات الضرورية التي يشملها القرار. كما تم تزويد الوحدات البحرية والعناصر المشاركة معلومات دقيقة خاصة بملوحة الوثائق في السفن والطرادات. وأكد شواحي انه سيتم مراقبة الموانئ الصغيرة على سواحل الامارات حتى لا تستغل من قبل الطرادات التي تخالف التعليمات التي يتضمنها قرار وزير الداخلية. وأن تعليمات صدرت الى افراد الدوريات الموكل بها تنفيذ القرار بضرورة التدقيق بالوثائق والأوراق التجمينية وشهادات التسجيل وتصاريح الاحبار والسفر وبيانات الحمولة وقائمة افراد الطاقم والاسافرين وجوازات سفرهم البحرية والتأكد من انها صادرة من بلد المنشأ. وكذلك التدقيق في حظر انتشار وسائل النقل البحرية في موانئ الدولة بالتعاون مع الامارات المختلفة المعنية في سلطات الموانئ.

وأضاف ان القرار يشمل كذلك التدقيق في وسائل النقل المصري في الامارات التي تستخدم من قبل الشركات بالاضافة الى زوارق الصيد للتأكد من حصول العاملين على بطاقات البحارة التي يصدرها قسم النقل البحري في وزارة المواصلات. كما سيتم التدقيق في الطرادات الخاصة بزوارق النزهة للتأكد من انها مسجلة رسمياً.

■ بدأت امس قوات حرس الحدود والسواحل في دولة الامارات العربية المتحدة تنفيذ اجراءات مشددة للحد من عمليات التسلل الى شواطئ الامارات بعد يومين من ضبط قارب يحمل متسللين ايرانيين في عرض الخليج في عملية تخطلها اطلاق نار عليه من قبل زوارق حرس الحدود والسواحل.

وتأتي هذه الاجراءات تنفيذاً لتعليمات اصدرها الفريق الركن محمد سعيد البادي وزير الداخلية في دولة الامارات لتنظيم حركة السفن والطرادات في موانئ الامارات ووضع ضوابط لها.

وقال العقيد الركن بحري عبدالرحمن شواحي المدير العام لحرس الحدود والسواحل ان قواته استكملت كل الاستعدادات لتنفيذ قرار وزير الداخلية. وأن لاجتماعات عدة عقدت بين الأجهزة المختصة بالقرار لدراس أفضل السبل المتبعة بتنفيذه.

وأكد المدير العام لحرس الحدود في تصريحات صحفية ان عمليات الرقابة التي سيقوم بها حرس الحدود والسواحل ستشمل السفن والطرادات القادمة من خارج الامارات والعامة فيها أيضاً. مشيراً الى زيادة الدوريات



المصدر :

مركز الوثائق

التاريخ :

٢٩٩٤ يونيو ٤

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

بعد لقاء في دبي بين نائب الرئيس الإيراني ووزير الدفاع الإماراتي

أبوظبي تتكتم طبيعة المحادثات وإيران تستبعد بحث قضية الجزر

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

هيئات التحكيم الدولية للفصل في النزاع. ولم توضح وكالة أنباء الإمارات أمبي أنباء طبيعة ما جرى في اللقاء الذي عقد بحضور حسن أمينيان سفير إيران لدى الإمارات. وقالت إن المسؤولين بحثا في عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك والمصلحة بالموضوعات ذات لم توضح تاريخ وصول منافي ولا مدة زيارته. ويشغل منافي أيضا منصب رئيس المنظمة الإيرانية لحماية البيئة. وقالت مصادر إيرانية إن القضايا المتعلقة بالبيئة، خاصة البيئة البحرية، ربما تكون من بين الموضوعات التي تم تناولها خلال اجتماع المسؤولين الإيرانيين بوزير الدفاع الإماراتي.

وتجدر الإشارة إلى أن الإمارات كانت قد أصدرت قبل عدة أشهر قانونا يحدد المياه الإقليمية لدولة الإمارات ومناطق الصيد والحدود البحرية ومصالحات وسلطات الدولة الاقتصادية على هذه الحدود. وأنيطت بوزارة الدفاع مصالحات متباينة تنفيذ جزء كبير من القانون المشار إليه. إضافة إلى وزارة الزراعة والغروة السمكية والصحة والداخلية التي طلب منها إعداد لوائح تنفيذية للقانون المشار إليه.

تكتمت مصادر إماراتية أمس على طبيعة المحادثات التي أجراها نائب رئيس الجمهورية الإيرانية الدكتور هادي منافي خلال زيارته لدولة الإمارات العربية المتحدة والتي تعتبر أول زيارة يقوم بها مسؤول إيراني بهذا المستوى منذ زيارة وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي. واستبعدت إيران أن تكون تلك المحادثات تناولت مسألة الجزر.

وقالت المصادر الإماراتية إنه لم يحدث أي تطور جديد في المفاوضات المتعلقة بين إيران والأمارات حول الجزر الثلاث التي تحتلها إيران منذ عام 1971، وتطالب الإمارات باستعادة السيادة عليها.

وكان المسؤول الإيراني قد توقف في دبي في طريق عودته إلى طهران واجتمع مع وزير الدفاع الإماراتي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

واكتت المصادر الإماراتية أن الإمارات لا تزال تتمسك بموقفها الداعي لأجراء حوار سلمي حول مسألة السيادة على الجزر الثلاث (أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى) أو عرض الخلاف على

طهران تنتقد بيان وزراء دول اعلان دمشق عن الجزر الثلاث

وطب الكسرى وطب الصغرى) وهذا الموقف (من قسبل الدول العربية) يتعارض مع مبادئ التمايز السطحي في منطقة الخليج الحسانية وفي ختام اجتماعهم في الكويت طلب وزراء خارجية الدول الثمانية اول من أمس الأربعاء من إيران أن تضع حداً لاحتلالها للجزر الثلاث «العائدة لدولة الإمارات» وأغريوا عن «اسلمهم لرفض إيران دعوات الإمارات إلى الحوار».

■ طهران - ١ ف ب - انتقدت طهران أمس دعوة وزراء خارجية دول اعلان دمشق إيران إلى الانسحاب من ثلاث جزر في الخليج تحتلها القوات الإيرانية منذ عام ١٩٧١. ونقلت إذاعة طهران عن مطلق باسم الخارجية الإيرانية قوله «كان على هذه الدول أن تحاول المحافظة على الاستقرار في المنطقة بدل أن تنساق وراء دعاية تغيير التوتر». وأضاف «من غير المعنى نكران ملكية إيران للجزر الثلاث (إبو موسى

**إيران تنتقد طرح فضيحة
جزر أبوموسي على اجتماعات
دول إعلان دمشق**

طهران . وكالات الانباء: أكدت وزارة الخارجية الإيرانية أن على دول المنطقة الحفاظ على الأمن والاستقرار بدلاً من شن حملات إعلامية تؤدي إلى توتر الأوضاع في المنطقة . جاء ذلك في بيان رسمي أصدرته الوزارة أمس وقال واديو طهران إن المتحدث الرسمي للحكومة الإيرانية انتقد طرح موضوع جزيرة أبوموسي - التي رسمها بلقها إيرانية - مرة أخرى في اجتماع دول إعلان دمشق بالكويت.

مناورات عسكرية إيرانية في شمال الخليج روحاني : سندافع عن الجزر كما تدافع عن طهران

شهدتهما المنطقة وسيبهما النزاع حول الأراضي، وذلك في إشارة إلى النزاع بين العراق وإيران (١٩٨٠-١٩٨٨) وحرب الخليج (كاثون الثاني/ يناير) - شباط/فبراير ١٩٩١ بعد غزو العراق للكويت.

ويذكر أن إيران والأمارات العربية المتحدة التي تطالب باستعادة جزر أبو موسى وطنب والكبرى وطنب الصغرى الواقعة في جنوب الخليج تتنازعان على وضع هذه الجزر الثلاث. وكثرت إيران وإمارة الشارقة (وهي إمارة من الإمارات العربية السبع) تتولىان معاً منذ العام ١٩٧١ إدارة جزيرة أبو موسى. وبعث بالقشل المفاوضات التي جرت في أبول (سبتمبر) ١٩٩٢ في أبو ظبي بعد رفض إيران التطرق إلى وضع جزيرتي طنب الكبرى والصغرى.

من جهة أخرى، أعلن مسمير رسمي في طهران أن حراس الحدود الإسلامية (باسنوران) والجيش الإيراني يدافعون عن سلسلة جديدة من المناورات العسكرية في مياه شمال الخليج. وأضافت المصادر أن هذه التدريبات التي أطلق عليها اسم بحر ٧٣ ترمي إلى اختبار «الجاهزية والقدرة القتالية» لدى القوات المسلحة الإيرانية.

وأوضحت أن هذه المناورات تستمر أربعة أيام وتشارك فيها زواجر حراس الحدود السورية والقطر وسفن حربية عدة. واضطعت الزواجر السريعة بدور كبير في السنوات الأخيرة من الحرب العراقية - الإيرانية خصوصاً في الهجمات على ناقلات النفط الأجنبية التي كانت تنبر مضيق هرمز.

■ طهران - أ ف ب - أعلن نائب رئيس مجلس الشورى الإيراني حسن روحاني أمس الأحد في تعليق على دعوة سورية ومصر ودول مجلس التعاون الخليجي إلى الجلاء عن الجزر الثلاث (أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى) أن إيران «سندافع عن هذه الجزر الثلاث في الخليج الفارسي تماماً كما تدافع عن عاصمتها طهران».

وأضاف حجة الإسلام روحاني سكرتير المجلس الأعلى للأمن الوطني وهو أعلى سلطة للقرارات السياسية والعسكرية في البلاد، أن هذه الجزر كانت دائماً إيران وستقوم بكل ما في وسعنا للمحافظة عليها.

وفي تصريحات أدلى بها أمام مجلس الشورى أكد روحاني أن إيران «سيطرت على مر الزمن سيادتها على الجزر الثلاث حتى خلال فترة الاحتلال البريطاني التي دامت ٧٠ عاماً» وأضاف أن إيران ستقطع اليد التي تمتد إلى الجزر الثلاث في الخليج الفارسي.

وفي ختام اجتماع عقد في الكويت طلب وزراء خارجية الدول الست أعضاء مجلس التعاون الخليجي إضافة إلى مصر وسورية من إيران الإبقاء الماصي وضع حد لاحتلالها للجزر الثلاث «التي تعود إلى الإمارات العربية المتحدة» وأعيدوا عن «إسقاطهم رفض إيران تلبية النداءات التي وجهتها الإمارات العربية المتحدة للحد من بحول حول هذه القضية».

وأوضح روحاني «لنا نامل في أن نكون أصحابنا في الخليج الفارسي لشعنا عبوة من الحريين اللذين

الحروب العربية - العربية والتمن الباهظ (١ من ٣)

متى يتبنى العرب معادلة السلام والتنمية؟

بريك سيجح رميب متعددة كما بلغت نصيبها من ثمن الصراع وخطط الصمود ومواجهة الصلف الإسرائيلي.

واللح للمهدى قد يعرض لو حلق العرب نصراً أو استعصوا أو... ضاً ولكن الذي يعرض هو البشرية التي هزرت، حيث شربت أجبال بكاملها سبب الحزن لدعم الجهود الحربية والمشاركة في بناء القوات المسلحة أو لدعم توافر فرص العمل الكافية مما أدى إلى هجرة الملايين من أصحاب الخبرة والمال والأيدي العاملة الماهرة إلى خارج أوطانها، وتعريض الملايين ومعلمهم من الشباب لحدث الطفلة ونفلا وما يترجم عنها من قسوة وإفراط اضطراب تزعم الكيانات الوطنية من الانساق ولا اعتقد أن أي عقل رياضي مدعم في العالم أو أي صاحب إلى منظور يستطيع أن يخطئاً إحصاءات وحسابات دقيقة عن العقيدة الحقيقية للأشرف التي لحقت بالأمم العربية بسبب زرع الكيان الصهيوني في ألبها، حتى لو توافرت أرقام رسمية عن الضحايا والمقتلة وقطن الباهظة من جراء الحروب والقتل، لأن الخسائر غير المباشرة أو المنطقة بالصراع مع العدو الصهيوني لا تقدر بشئ ليس نتيجة للدمار وتوقف عجلة التنمية والبناء وعدم توافر الأموال اللازمة للمشروعات المنتجة فحسب بل بسبب الآثار المعنوية والسياسية أيضاً والتي تمثلت في واد التجارب الديموقراطية والإجترار إلى إقامة أنظمة متخلفة ووضع قوانين صارمة حدث من الممارسة القرية والذات المخاوف الدائمة بقيام حالة عدم استقرار وخوف من الاستقلال.

ومع كل هذا فإن أي عربي مؤمن في أعماقه بمعدالة قضية أمته وحقوقه المشروعة ويحتمس للثأر من الظلم الصهيوني الزورع والتواطؤ الدولي المكي مع الصهيونية العالمية يمكن أن يفرح ويصاح ويحتفل مع الآخرين في سبيل هذه القضية، لأنه مطالب بالجهاد ولا يتوانى عن بذل الجاني والفرحيين من أجل تحرير الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف، وإنقاذ للقدس أن تكتسب جديدة القرار وتشي من سلسلة خيانت الأمم التي أصيب بها نتيجة لتواطؤ الكفنية والتمتع التي لم يلق منها أي بدد وفتنارات التي بلغت حراً على ويز.

ولو استثنينا قضية فلسطين والحروب وحالات للحارب والاسلام، ثم حالة انتظار السلام التي طالت

عرقان نظام الدين *

على رغم تجارب العرب المريرة، ودرس الآخرين عبر التاريخ، يستمر التزييف العربي، تزييف الدم والمال والرفوات والإكبات البشرية والمادية والفكرية، بسبب الممارسات الخاطئة والإحتكام للنظم للسلاح في حل الخلافات والمشاكل بدلاً من العودة للحل والنطق بالحكمة والتخلي بالصراع واعتماد لغة الحوار أساساً للعمل المشترك.

فماذا استفاد العرب من مسيرة السلام مع إسرائيل إذا كان البعض قد فتح جبهات هذا وهناك في حروب عربية - عربية شرسة لا قواعد لها ولا أصول وسياسات مجنونة تقوم على مبدأ الأرض الحرقاء، فإذا كان لا بد من حرب فإن الأولى بهذه الأمة أن تكون حرب الجهاد في سبيل تحرير الأراضي المحتلة ونحر الأعداء الذين يستهترون بالقديم والكرامة العربية وينسوس بالقاسم كل ما يمت للقوانين والشرعية الدولية بصلة.

هذه الحرب التحريرية في سبيل القدس الشريف وأرض فلسطين الطاهرة هي الحرب الوحيدة المبررة لأنها حرب الحق ضد الباطل والعدل ضد الظلم ومع هذا فإن كل من يملك معلومات والحكمة ويحتمل بالمواقفة والنطق وصل إلى الفتحة بأن الحرب لن تفل شيئاً ولن تحدر أرضاً بسبب الظروف الدولية والمخبرات الرابدة والضعف العربي والتفرد الرقيب، ولهذا قرر الجميع أن دون استثناء إلا بعض الفئات والأطراف خوض تجربة السلام والنفي فيها حتى انتهاء لها نهي للعلن المستحسنة منذ أكثر من نصف قرن وتوقف استنزاف الطاقات والموارد.

ففي سبيل فلسطين، وإسمها في أحيان كثيرة على العرب الآخرين بسبب توقف عاير ساعة التنمية والاستقرار والعيش في حالة حرب مستمرة منذ عام ١٩٤٨ خصصت كل الطاقات لحالة الحرب التي لم تتخففها العرب على رغم ما يقال عن حروب وقعت خلالها هذه القضية من الزمن، كما التهمت الجيوش ومصفاة الأسلحة معظم الموارد العربية واحتلت أكثر من ٧٠ في المئة من الكوارثات السنوية ليس في دول بل في معظم الدول العربية التي لحقت



البيان

المصدر :

٢٥ سبتمبر ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تكميلتها دول الخليج على حساب نموها ورعاية شعوبها.

ولو تحدثت لآراء بلغة الأرقام لوجدت أن تكلفة هذه الحروب في مجملها تبلغ أكثر من تريليون دولار يضاهي فيها خسائر طويلة الأمد بسبب توقف مسيرة التنمية وتعطيل سير الحياة لسنوات طويلة وصلت في لبنان إلى أكثر من ١٥ سنة دون أن تنسى تكلفة الحروب العراقية - الإيرانية التي استنزفت طاقات العراق وكلفت دول الخليج عشرات البلايين من الدولارات.

وهنا تعود إلى السؤال الأول المطروح الآن بإيجاز، فاستجابة الحديث عن السلام العربي - الإسرائيلي ومشاريع السوق الشرق أوسطية وغيرها، وهو: إلى متى ستستمر الحروب العربية - العربية، والعربية، ويضطر العرب لرفع سخط هذه القسمة الباهظة لقرارات صريحة يتخذها أشخاص والقرار لأسباب شخصية أو حزبية أو مزاجية.

إن مسؤولية كل عربي، من القمة إلى القاعدة، ولا سيما رجال الفكر والأعلام أن يطرحوا هذا السؤال بصوت عال وبه حوار هادئ لمناقشة هذا الموضوع وصولاً إلى موقف. ضابطه موجه يدعو لتحكيم العقل وتشكيل لجنة خبراء تستطيع معالجة الخلافات قبل استفحالها وتحرير أية حرب عربية - عربية مهما كان لغير، ووضع اليد تنفيذ فاعلة لتحريك فوراً موقف العرب في حال فشلها فجأة ومنع امتدادها.

أفقد أدت بيان الهجوم إلى الأمم المتحدة لا يلبث ولا يمنع حرباً ولا يظهر تارة، وتجربة الصومال واليمن أخيراً كاتبة لتعطي عبرة من يمتدح، ولهذا فإنه لا بد من البدء باتخاذ خطوات عملية على الصعيد العربي بعد تنقية الأجواء ووضع أسس العمل العربي المشترك أو نظام عربي جديد للمستقبل.

كفلاً لذلك إيماء وتعبات ودموع وصرخات لكالي وأينما وأرامل وأطال وجنوح، وكفلاً حروب الجاهلية واستخفاف الأمم حروب اليأس وحرب لدنس الفخار. وأن الأول للاتفاقيات إلى البناء واقتسام والتكامل والتفسيق ولم التماثل والتعاون على البر والتقوى وبند العنف والأرهاب والإحتكام للسلاح. فعلى مجتمع العرب للعقل والمنطق والحكمة ويتمون معالجة المسائل والقضية بدلاً من الحرب وسياسات الأرض المحروقة.

© كاتب وصحافي عربي.

والقم الباهظة الذي دفعه العرب ويقر بمطبات البلايين من الدولارات فإنه يمكن القول أن الصعيد الرئيسي للأوضاع القدرية العربية وحالات الإفلاس في بعض الدول العربية والتمويل المتركة على معظمها لدى مراكز الربا الصهيونية، يكمن في الحروب العربية - العربية التي عطا ماسيها المتكررة من بلد إلى بلد بعد أن حصدت الأرواح وأكلت الأخضر واليابس وعمرت الحاضر والمستقبل.

فعلى الصعيد العام أدت هذه الحروب إلى شق العالم العربي وإشاعة أجواء من الفاقة والقتل ومبذلي عرقلة العمل العربي المشترك وتجميد كافة أنواع التعاون والتضامن والتكامل والتنسيق من أجل خير المواطن العربي المظلوم على ارمه. أما على الصعيد المحلي فقد اشعلت هذه الحروب نيران فتن لا نهاية لها ودمرت البنى التحتية وشربت مذات الأرواح واستهمت في إعادة البلاد عشرات السنين إلى الوراء بدلاً من العمل على الإصلاح برك التطور الصناعي ومواكبة التقدم والابتكارات لبناء بدلاً من التهم والتهمير، في الوقت الذي تستفيد فيه الدول الأخرى من الأمن والاستقرار لأقامة بنى اقتصادية متينة وتوسيع مدى التضامن والتعصيق مع دول الجوار والتكامل وصولاً إلى كيان موحد يتمثل في صيغة الفصص ومتطلبات المرحلة التي ترفض وجود كيانات الصغيرة ولا تقبل في عضوية ناديا سوى الأقوياء والمتميز في الكيانات الواسعة.

أما للتساؤل والأضرار المباشرة فهي لا تعد ولا تحصى، خصوصاً بالنسبة للأرواح البشرية التي ضربت في الصميم وسلبت مسير أرونها ومحو قوة دفعها. ومن دون الدخول في التفاصيل واستعراض الأرقام الدقيقة، ومعضلة غير متناهية، تكفي نظرة سريعة لمعرفة حجم الجريمة التي ارتكبتها العرب بحق بعضهم بعضاً بدءاً بالقرارات المزعومة والانتقادات والخلافات الداخلية والأقليمية، مروراً إلى حروب الأهلية في لبنان والصومال والسودان وصربي، ليتمين الأولى والأخيرة وحروب الحدود ومشاكلها وقضية الصحراء المغربية، وصولاً إلى الكارثة الكبرى التي لحقت بالعرب نتيجة للغزو العراقي للكويت في الثاني من آب (أغسطس) ١٩٩٠ وما خلفه من شروح وآثار ودمار واستنزاف ثروات وتدمير لاقتصاد العراق والكويت، وتكلفة باهظة وصلت إلى أكثر من ١٥٠ بليون دولار.



تسوية الصراعات والمنازعات العربية

لا بد من انشاء محكمة قضائية لحل الخلافات سلمياً

عبدالمعظم المشاط

■ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وحتى انهيار الاتحاد السوفييتي، انفلتت الصراعات من دول الفضل الى دول الجنوب. بين عامي ١٩٤٥ و ١٩٩٠ لم تقع في الفضل سوى حرب واحدة هي الحرب الروسية - المجرية منذ عام ١٩٤٦ وراح ضحيتها حوالي ١٠ الاف ضحية بينما وقعت حوالي ٤٥ ضحية في دول الجنوب. و من ما يشغل بالحروب الأهلية لم يشهد الشمال سوى الحرب الأهلية اليونانية التي وقعت بين ١٩٤٤ - ١٩٤٩ وراح ضحيتها حوالي ١٦٠ الف قتيل. بينما شهد العالم حوالي ٦٩ حرباً أهلية، وراح ضحيتها حوالي ٦,٥ مليون قتيل.

وتشير دراسة للفكرتور سعدالدين ابراهيم الى ان ضحايا الصراعات الدولية والداخلية في الشرق الاوسط في ما بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٩١ بلغت ٢,٧٣٠,٠٠٠ أي حوالي ٢٤ في المئة من اجمالي ضحايا الصروب في العالم. ويبلغ تكاليف الصروب في الشرق الاوسط في الفترة نفسها أكثر من تريليون ونصف تريليون دولار. و زاد عدد الأشخاص الذين على ١٢ مليون فرد. وإذا أضفنا الى ذلك الصروب ضحايا وتكلفة الصروب الصومالية و جنوب السودان والحرب العراقية في المنطقة من خسائر مبالغية على المستويين للدلي والانساني.

اما في الوطن العربي فإن دول المنطقة تواجه مشكلات رئيسيتين تفران على عدد من الصراعات والمنازعات العربية وهما:

أولاً مشكلة الاقليات سواء لغوية او دينية او عرقية او عرقية. التي تبلغ معاً حوالي ٧٠ مليوناً موزعة على كل الاطراف العربية. ويمثل العدد

حوالي ٣٠ في المئة من اجمالي السكان العرب البالغ عددهم ٣٠٠ مليون نسمة. ويشكل هؤلاء مصدر ضغط شديد على مختلف الأنظمة السياسية ما يخلق ظروفًا مؤلمة لتفجير صراعات ومنازعات كبرى قد تصل الى حروب أهلية او بولسية او اقليمية وبولسية في ان واحد. لنذكر الحرب اللبنانية التي استمرت ما بين ١٩٧٥ و ١٩٩٠ والحروب في السودان المستمرة منذ عام ١٩٦٦ حتى اليوم. والمنازعات داخل العراق والتفورات في القرب العربي والصومال والحرب الأخيرة في اليمن.

ثانياً: قضية التحديث التي تعني التحول من مجتمعات تقليدية قبلية وعشائرية الى مجتمعات عصرية وبناء المؤسسات السياسية الى وجود قواعد واضحة للخلافة السياسية SUCCESSION OF POWER.

ولفتح اكبر عدد ممكن من قنوات المشاركة السياسية، ويرى اصحاب التخصص ان عملية التحديث تصاحبه في تحقيق اندماج الاقليات ومن ثم تطبيع الفوتر والصراعات، بيد ان ما حدث في الوطن العربي يختلف تماماً عن كل ذلك. فقد ارتبطت عمليات التحديث بازدياد حدة الصراعات نتيجة انغلاق النظم العربية وتكريس جهودها في التحديث اللذي من دون تحديث القيم والاتجاهات.

لا شك ان العجوة المضاربة بين التحديث اللذي من ناحية والتخلف اللقي من ناحية اخرى تؤدي الى ازدياد حدة الفوتر وتصاعد الى صراعات حادة.

فيل استمرار التحول علماً ان نجد القصور بالصراعات والمنازعات وما هو موقف الفكر والنظم العربية من حل تلك الصراعات. فالصراع يعني عداء متبادلاً بين الافراد والمجتمعات والتشوب والدول ويتراوح التعبير عن الصراع بين الجانب القومي والوطني والاستنكار والتشجب والافتقار الى حد استخدام

العنف بما في ذلك البوابات العسكرية بين الاطراف للصراع. وواقع انه لا يوجد اتفاق حول دور الصراع في حياة البشر إذ يوجد اتجاه يرى أهمية الصراع في تحفيز الافراد والمجتمعات وتأسيس نفاذ صعيد جديد. ويستند هذا الاتجاه الى الفرضيات سواء في هناك سقوطاً للصراعات لا لتمامها، وان عوامل واليات الفوتر الانشعاعي تقيد احتمالات تصحيتها الى استخدام القوة.

وللتأكيد على هذا الاتجاه راي فريق من علماء النفس وعلى راسهم سيغموند فرويد ان الصراع لا يعمد ان يكون ظاهرة طبيعية تنصل بالفرضيات القديمة، فإمره يميل الى الصراع اللذي اصحاباً، او الى التدمير اللذي الانشعابي في أعمال الفحل احياناً اخرى. وراى علماء الاقتصاد ولجتماع اخرون ان الصراع قد يكون مطلوباً لتحقيق التوازن بين الموارد والبشر. وان الحروب والقتال لا تنمو ان تكون وسائل طبيعية للحد من الزيادة السكانية وتخفيف الضغط على الموارد ويقع (ساندس) على راس هؤلاء.

ويرى علماء المسياسة ان الصراعات هي تعبير عن عدم التوافق بين المصالح المختلفة للمجتمعات المتنافسة. من ثم يصير من الصعب ان تسحب نتائج واستخلاصات علماء النفس والمختصين من علماء الاجتماع والاقتصاد الى الصراعات الجماعية والدولية. فالصراعات الفردية التي تقع ضمن اطار مجتمعات علماء النفس قد تلحق أضراراً أحياناً جسيمة، إما صراع او عدالة، وإما لغزاً في اللود او عدالة في الكرامة. فالحل للذي او الرضوخ او العدوانية



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٤

او ادارتها. لكن ليس هناك مركز واحد متخصص في تحليل وافادة راس

البحر
بمذراك في الوطن العربي الذي تستغرقه الصراعات بينما تنشر مثل ذلك المراكز في الدول المتقدمة القيمة فيها والحيوية. يكفي ان ننظر منذ سقوطها غازي، حول الصراع والسلام في جامعة ميرلاند، ومشاريع دراسة الحروب للعالم العربي في سترنج، ومراكز دراسة الصراعات في جامعة هامبورغ في ألمانيا وجامعة لين في هولندا، وجامعة كت في بريطانيا، وبرسات للتحليل بالازمات للجامعة الأميركية يما في في جامعة اينوي.

لم تقتصر اهتمامات هذه المراكز وشبابها على دراسة النزاعات او الحروب فقط لكنها اهتمت في دراسة حل الصراعات ونسوية النزاعات بصورة تسعى الى الكشف عن الاسباب التي من شأنها الحد من الصراع وضع المساق لوضع المتفاوضين بين الشعوب ودخل الدولة الواحدة وتمتد اهتماماتها كذلك الى قضايا الصراعات وحقوق الانسان وحماية البيئة والقتول نحو الليبرالية. على رغم عدم الاهتمام الاستراتيجي العام بمسائل حل الصراع والنسوية السلمية للصراعات، فإن العمل السياسي العربي لم يشتمل على اي اتجاه نحو توظيف الوسائل السلمية في حل النزاعات الفلسطينية والدولية. ففي الاطار العربي لم يتم حتى الآن إنشاء محكمة عدل عربية. على رغم البراء مشروع لانتشارها ولم تخصص مختلف الاطراف العربية لها وسط موضوعها من جدول أعمال مجلس الجامعة في نيسان (ابريل) الماضي. كما ان المجلس الاقليمي العربي كمجلس التحكيم لأمم الدول الخليج العربية او مجلس التحكيم العربي او الاتحاد العربي لم تهتم بالانجاز القضائية لحل النزاعات. حتى ان محكمة العدل الاسلامية التي وافق على انشائها مؤتمرا لقمعة الاعلان الاسلامي الخاص في الكويت عام ١٩٨٧ لم يتم انشاؤها بعد ولم يصدر في نظامها الكمي. تكلم من قاضي دول اسلامية ليس من بينها دولة عربية واحدة. وفي الاطار الفلسطيني لم يتم الاصلاح من عمليات حل النزاعات. لا يكاد يعرف بالوطن الفلسطيني المنظمات الفلسطينية او الهيئات الفلسطينية في عمليات تسوية النزاعات الداخلية، وربما يعود ذلك في جزء منه ليس فقط الى عمليات التسوية والتحصيل في النزاعات الامتيازات نحو حل القضية الطابع وإنما ايضا الى غلبة الطابع

وحل الصراعات وهو ما أدى الى تفاقم حدة الصراعات المختلفة خصوصا الصراعات الداخلية والاقليمية التي تصاعدت في أعقاب انتهاء الحرب الباردة. ففي ظل الحرب الباردة من عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٩٠ غلبت

الحروب الدولية على ما عداها. بينما طغت الحروب الاقليمية في ما بين ١٩٩٠ و١٩٩٣ ويظهر البعض اجماعي الحروب الاقليمية في تلك الفترة ما لا يقل عن ٣٣ حربا وتنشمر تلك الحروب لولا في الدول الفقيرة، ولما في الدول التي تنشر فيها الاقليات القومية والعرقية والدينية. في الوطن العربي تنشمر الصراعات والمنازعات العربية والداخلية بصورة تشير الى القلق وهذه ليست ظاهرة جديدة وإن كانت حثتها الزاخرة تثير العديد من التساؤلات حول دور اللغة والتاريخ والفساد والعين في حل النزاعات والصراعات. ولعل من الجدير لوضع ان نذكر ان للغة العربية والتاريخ العربي لضعف الليات منطوية لحل النزاعات. إذ انتشرت الوساطة في الريف والمدن حين كان يقوم وجهاء القوم بالتوسط بين الفرقاء. وانتشرت الليات ذاتها في البادية والصحراء حيث كان يقوم شيوخ القبائل بالتوسط بين القبائل المتصارعة. والوصول الى تسوية النزاعات. ومع التحول الى الدولة الحديثة اختفت الى حد كبير تلك الليات وكل دورها نظرا الى نشوء الدولة الوطنية ونسبتها بالسيادة والاستقلال القومي. والتأكيد على الفكرة الصاعدة من المادة الثانية التي تصوم التدخل في الشؤون الداخلية للدول. في وقت انتشرت فيه الليات من النزاعات في الدول المتقدمة تطور مؤسسات المجتمع المدني والسلطات القضائية فيها الى ذلك في الوطن العربي استمر اسيرا للصراع العربي - الاسرائيلي منذ عام ١٩٤٨ حتى اليوم. ونظرا للخبرة العربية غير المشجعة في ادارة الصراع العربي - الاسرائيلي سالت الاوتات العسكرية على ما عداها من الاوتات من اجل حل النزاعات والصراعات الاقليمية والداخلية. ونعكس ذلك على الجامعات ومراكز البحوث العربية. إذ لا توجد دولة واحدة في أي قسم علمي في أية جامعة عربية تتعلق بدراسة الصراعات او كيفية حلها او ادارتها. كما لا يوجد مركز بحثي واحد متخصص في ادارة للصراعات او النزاعات. ربما تثير في الدول العربية اشواق مراكز لدراسة النزاعات

يخلق نغما واحدا من الصراعات العربية يصعب استخلاؤه الا بالتحول الى السلوك العرقي. بينما الأمر غير ذلك في التساؤلات بين الدول والجماعات إذ يوجد كل من الصراع والشخصان في ان واحد وإن طغى احدهما على الآخر.

في لم يقتصر الصراع والتمناؤن في نشاطات الدول كما تبين ايضا مستويات التفاعلات الصراعية والتعاونية في العلاقات بين الدول. ارتبط التحول في دراسات العلوم السياسية والاقتصادية الى التحليل السلوكي والتحليل الكمي بالاعتماد بتفاصيل الدراسات حول الصراع والمنازعات خصوصا في الولايات المتحدة إذ انتشرت البرامج علمية ومراكز ابحاث كبرى وبلغتها تحليل الصراعات ومحاولة البحث في الليات حلها. ولم يقتصر الامر على العلاقات بين الدول لكنه امتد الى الصراعات والنزاعات الداخلية فيما صار يطلق عليه حل الصراع. Conflict Resolution and Settlement

من هنا قد يكون مفيدا ان نرى بين الصراعات والنزاعات خلاف ذو صبغة قانونية محددة وحول مسألة يجوز الاكتم بها ويمكن حلها بالالتجاء الى الاوتات القانونية والقضائية. بينما الصراع هو اعتراف من ذلك وأكثر تعقيدا بل ان هناك نوعا من الصراعات الذي يطلق عليه الصراع الاجتماعي المتبادل يصبح تحديد مسؤومية واقراره ووسائل وسيل حله. ويصف الصراع العربي - الاسرائيلي ضمن كل النوعين بينما النزاع القطري - العربي في جزر فكت العمل يمكن حسمه في محكمة العدل الدولية او بالاجراء الى التحكيم. صراعات الاقليات والصراعات العرقية على الأراضي والصراعات الديموقراطية كلها صراعات معقدة. اما منازعات الحدود فهي من النوع الذي يحس حله باستخدام اليات تقليدية.

اشارت مؤاليف المنظمات الدولية ومنها ميثاق الأمم المتحدة في مادته ٣٣ الى الليات حل الصراعات والمنازعات كالتفاوض والتحكيم والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية والقانونية الى الوكالات والمنظمات الاقليمية والامم المتحدة والمائة الخامسة من ميثاق جامعة الدول العربية الى تحريم التجا الى القوة لحل النزاعات ودعت الى الوساطة والتحكيم من ذلك الى تجميع الدول ومنها الدول العربية الى الوسائل السلمية لحل النزاعات

يعرف حتى الآن ماذا يعني حال
السلام وماذا يرتبط على السكان
والوثام فهو في صراع دائم إن يكن
مع الأعداء فيكون مع المؤسسات
الدولية وإن يكن معها يكون مع
الجماعات الأخرى التي يعيش بينها
أو مع غيره من الأفراد.
والوطن العربي وهو ينتقل من
حالة الصراع إلى حال التعاون أو
السلام، يعيش بيئة جديدة لم يلق
طعمها في تاريخه الحديث، وهي حال
- لكي نفتح - تطالب عظمى من
مكتائين الأولى التنمية والاقتصاد
الانساني.

ومن المفيد الإشارة إلى أن فئانج
المحلي الاجتماعي العربي لا يصل إلى
نصف تريليون دولار كما أن إجمالي
الصناعات السلمية لا تزيد على ١٢٠
بليون دولار بينما تزيد الميون
الخارجية على ١٥٠ بليون دولار فكيف
أن يتخلى نخاع في المنطقة في ظل
هذا الشرير الواضح. أن يبلغ مثلا
النتائج القومي لدول الجوار الثلاث
إسرائيل وتركيا وإيران أكثر من نصف
النتائج القومي الإجمالي لدول
العربي المكون من ٢١ دولة، من ثم
تصير التنمية شرطاً مسبقاً للانطلاق
إلى حال التعاون واحتواء الصراع.
يبدو أن التنمية وحدها لا تكفي بل
يلتزم الأمر التحول إلى درجة أعلى
من الليبرالية السياسية حتى يشعر

للوطن بدرجة أعلى من الإنسان في
علاقته بالثقافة السياسي، فالتمنية
والليبرالية شرطان لتحقيق التوازن
الاجتماعي Social equilibrium
الذي يعني توازن الصعود الهبوط
للعدالة بين المواطنين. والثرث العربي
لا ييسر علينا باقتة مهمة في هذا
الضأن يجب على التنمية السياسية
التي تضمن النظر فيها: لقد ذكر
إن خلون أن طالع في الصين كتب
لأته عبيد الله بن طاهر الذي وأله
الأمون الزارة ومصر يقول: بواعث أن
الأمون إذا اكتسبت واستمرت في صلاح
الإنسان لا تنمو، وإذا كانت في صلاح
الريعية وإعطاء حقوقهم وكل الذي
ظهر تمت وتزكت وصحت بها العملة
وتزنت بها الأولية وظل بها الزمان
واعتمد فيها الفن والعمعة، وكان
الجميع لا يشعرون من ذلك والسمات
أسس طاعة ثم حذر بشدة فلا:
وإذا كان أن مسلط السل ما
أشأن فإن ذلك سريع في نفس الراي
وقلة الدين باله.

من ثم تم تفسير كل مبادرات
التسوية السلمية للصراع العربي -
الإسرائيلي تفسيرات سلمية، وتم
النظر إلى اتفاق في أنه مؤامرة
كما تم رفض معظم خطوات التسوية
انطلاقاً من اعتبارين:

الأول أنه نظراً لعدم توفر خبرة
أو حتى دراسات حول حل الصراعات،
لم يجد العرب يقبلون بالتسوية
المرحلية، على رغم أن فكرة الحل
للتسليم والدائم والعادل هي فكرة
مشالية وغير عملية. وإن منطق
التسوية السلمية للصراعات يقضي
بقبول التسوية الجزئية والمرحلية
وهذا ما لم يتعود عليه العقل العربي
في الوقت الذي تروى عليه واستوعبه
الإسرائيليون.

الثاني أن حل الصراع وتسوية
النزاع لابد أن يؤخذ على التوازي
المفصلة مختلف الأطراف. كما قد يؤثر
على للتسوية المستقرة سواء كانت
مادية أو معنوية وربما يعيد ترتيب
للكفة المكتسبة. من ثم يقضي العرب
من حل الصراع على ما يروجا، عليه
من توزيع لتقني القوى. ونظراً لتعلق
العقل العربي بما هو مطلق وعدم
مرونته لقبول ما هو نسبي، أي قبول
مصالح الآخرين في إطار المصالح
الجماعية، فإن العرب لا يقبلون
بالتسوية المرحلية خلية أن تؤخذ على
مكسبهم لتي استقرت.

يبدو أن الخصمالات المتزايدة
للتسوية السلمية للصراع العربي -
الإسرائيلي والضمحل في علاقات
وتفاعلات تعاويدي أو إيجابية بين
العرب من ناحية وإسرائيل من ناحية
أخرى من شأنها أن تدفع الأطوار
العربية بالمضروبة إلى البحث عن
البيات سلمية للتسوية كالتفاعلات
عربية - العربية، وإن كان يمكن أن
تؤدي في الوقت نفسه إلى انتهاء
مسلسل نزوية عمليات العنف
واستخدام القوة في الدال نظرًا
لحاجة بعض العظم العربية إلى
تحقيق إجماع داخلي وإلغاف حول
نظام الحكم.

ولا كان الاتجاه نحو مزيد من
تقوان الاقليمي بعد شروطاً مسبقاً
لنجاح أية تسوية بين العرب
وإسرائيل إلا أن العقل العربي لم
يأخذ أن تحول إلى التفكير في صود
أصوات السلمية واليس في صود
للتعاون المحفلة. فالتحيز
يتحدث عن الصراع على المياه أو
للمصار المائية أو على المصالح
الاقتصادية أو على الموارد التي ما
تزال مخفية في باطن الأرض أو في
أعماق البحار. فالمواطن العربي لم

العسكري على معظم نظم الحكم بما
يعتبره ذلك من الأولية لما يسمى
بالإنشيطات بما يتعلمه من استخدام
أدوات عسكرية وقلة توظيف الأدوات
السلمية.

على رغم كل ذلك، استحضمت
وسائل سلمية في تسوية بعض
للتفاعلات والأزمات العربية خصوصاً
عطائف الوساطة سواء بطريق دول
أو هيئات أو بواسطة مؤتمرات القمة
العربية. ولجئت مؤسسة القمة دوراً
أساسياً في التوسط بين الفلسطينيين
والإيرانيين عام ١٩٧٠، وتوسطت مصر
بين الصومالية وقطر، وتوسطت مصر
والصومالية بين الكويت والفران وإن
باعت تلك الوساطة بالفشل. وتوسطت

الصومالية في حل الصراع اللبناني
والبحث في التوصل إلى اتفاق
عطائف الذي انتهت بمواجهة الحرب
الاجتماعية اللبنانية. على رغم الوساطة
العربية والصومالية والصليبية
والإردنية والإسرائيلية في الصراع
العيني الداخلي إلا أن الحرب تشتت
النتائج المبتغى ما لا يقل عن عشرة
بلايين من الدولارات خسائر مباشرة
ومطلها إعادة التعمير وإلاف المصدين
من التفتي والجرحى.

لا يمكن أن ننسى أن العجز عن
حل الصراع في الصومال حلاً سلمياً
أدى إلى حرب أهلية مدمرة ساهمت
في غياب الدولة عن الوجود، كما أن
العجز عن تسوية الصراع الداخلي
في السودان أصاب الدولة بشلل في
علاقاتها الدولية سواء الإقليمية أو
العالمية. بل وتشعب في ركود الحياة
السياسية والاجتماعية والفكرية في
الدخل.

إن تكلفة الصراعات في الوطن
العربي والشرق الأوسط التي تدفع
إلى سباق غير محدود للتسلح
وتسببت في أن تصل نسبة الإنفاق
العسكري في الشرق الأوسط أكثر من
٣٥ في المئة من نسبة الإنفاق في
العالم على شراء الأسلحة. وصار
الشرق الأوسط أسيراً لحلقة مفرقة
من الصراع والصراع المضاد بصورة
تدفع إلى توليد صراعات لم تكن
أصلية في المنطقة. وصار الصراع هو
قانون العلاقات القومي الذي يحكم
التفاعلات بين الحكومات والحكومات.
ونمت في ظل تلك الظروف اتجاهات
وليم صراعية ولم يعد من الممكن
تصور وجود تفاعلات تعاونية
ووجدت أليات لغوية من شأنها أن
تعيد تفسير التفرقات والمبادرات
التعاونية بما يتسق مع القيم
والإتجاهات العربية.

كما ان حل الصراع وتصوية
التنازعات يتطلب درجة عالية من
الثقة المتبادلة بين مختلف الأطراف
وهي تخطو خطوة من خلال المشاريع
المتشركة التي تخلق مصالح يصب
الصراع بها بالجهود مرة أخرى إلى
الصراع. قد يشعر المبتدئين اليوم
ان مصالحهم الوطنية تتحقق فقط
من خلال الولاء والتعاون وهو
التمسك الذي ما يزال سائدا في
السودان والصومال وبالقطن في
البحر حيث تم تدمير المصالح
الوطنية. كما ان السلام والتعاون بين
العرب وبول الجوار يزيدا من
حجم التفاعلات التي تنشئ الثقة بين
الطرفين وتحد من الصور الجسدية
STEREOTYPE في ذهن كل طرف
عن الطرف الآخر.

لا شك ان مرحلة التحول التي يمر
بها الوطن العربي تقتضي في هذا
الثناء ضرورة الاعلاء من عمليات حل
الصراع والتصوية السلمية للتنازعات
بدءا من القرارات لفرنسية والجامعية
إلى مراكز البحوث ومؤسسات القطاع
عام والمنظمات الأهلية. ونحن بذلك لا
نبذح جديدا لكننا نعود إلى الثقافة
والعمل العربي الذي ساد قبل التحول
إلى نظام الدولة الحديثة حينما دام
الوجهاء والصفوة من الرجال والنساء
بمعاملة حل الصراعات سواء
بالوساطة أو بالتحكيم أو غيرها من
الوسائل السلمية. وربما نتعلم من
تقنين تلك مستقبلا في شكل مؤسسي
القضائي. وهكذا فإن الانتقال إلى
المنطقة التي حال السلم يتطلب دائما
ذي يده ترسيخ أسس وقواعد وإليات
حل الصراعات العربية حتى لا نضل
إلى مرحلة الانتحار الذاتي التي مرت
بها اليمن في الخمس.

• وكيل كلية الاقتصاد والعلوم
السياسية - جامعة القاهرة.



المصدر :

التاريخ :

العدد ١٩٩٤

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

الحروب العربية - العربية والثلث الباهظ (٢ من ٣)

الانفجار السكاني ومتاعب المنطقة وضرورات تنفيذ خطة التنمية

عرفان نظام الدين *

كما ذكرت في القل السابق فإن الحروب العربية العربية كانت الأخطر والحياس بعد أن مارس الفلسطينيون والمواطنون جرائم الأرض للحرارة في كل مكان وصلت إليه أيديهم الأمة من

وطننا العربي الكبير والمأساة أن هذه الحروب العربية - العربية للتواصلة لم تترك مجالاً للمواطن والوطن للنفس ولو لفترة قصيرة للاكتفاء للبناء والتنمية ووضع مداميك الاستقرار والسلام والأمان والأطمئنان بدلاً من التفتي داخل مناهات الحروب والاقتواء بنيرانها الحارقة. كما أنه بين كل حرب وحرب لم تلع أية بارقة في الأفق لخطوة لبناء المستقبل أو للتفكير بعمل هذا الأمر المحظور والحرم علينا بعد أن توأما الشرق والغرب مع الصهاينة استنزاف ثروات العرب وضرب إمكاناتهم ومنعهم من توحيد جهودهم وطاقتهم ولوطنهم حتى يتسبب لهم ومواسفة مسلسل النهب القمطي والاتصال.

ومعيرة الحروب العربية - العربية التي تقابلها مصيرة الحروب العربية - الإسرائيلية التي استمرت نصف قرن انتهت كل دول المنطقة وخلفت تركة ثقيلة لا يعرف أحد كيف سيتم الخروج من أعينها وهجومها وقضاياها المتفجرة. وزمان هذا الاستنزاف اليومي للحرب مع صراعات على السلطة وعملييات تخريب

متعمد للاقتصاد الوطني ونسخ أنظمة خارجية واستيراد مبالغها الفريدة التي لا يمكن أن ينجح أحد في زرع بذرة واحدة من بذورها في الأرض العربية. واستنزفت التجارب العظيمة ما تبقى من طاقات وإدرات وحولات الدولة إلى تاجر ومزارع ويبلغ منجوله وخيال. وحتى يطلع أحمدة في بعض الأحيان. كما هربت الرسائل الوطنية وأضاعت أجواء الفساد وسرقات الأموال العامة وفرت الاستثمارات الخارجية مما أدى إلى تجميد مشاريع التنمية وارتفاع الأسعار بشكل جنوني. في الوقت الذي انتهزت فيه العمليات الوطنية على أن أصبحت في بعض الدول عملة ورقية لا قيمة لها. كما هربت الأيدي العاملة والمعرفة والمقول المدعة

حتى تكسرت انفصال على النضال ولم يعد المواطن المظوب والمظوب على أسره يصراف من أين سبائتيه القسريات أو كيف يستطيع أن يصدها أو يتحمل ألامها وعذاباتها ويصير على صومها وانعكاساتها على حياته وعياة عائلته ويصير لكافة عيشه ومستقبل أطفاله.

وعند الحديث عن فرص العمل ومشاكل البطالة التي لا تذكر الإحصاءات الرسمية شيئاً عنها ولعلها تعد بملارين الأشخاص لا بد من وعي الخطر المرحلة ومخاطر الواقع للرئيس. فهناك انفجار سكاني هائل يعاني منه معظم الدول العربية ولا يمكن أن يتناسب مع نسبة التطور والنمو أو أن يتكافئ مع مستوى الخدمات للمروضة والمناحة. فعدد سكان العالم العربي يتزايد باستمرار بل أنه سيتضاعف عام ٢٠٢٥. كما أن أكثر من ٦٠ في المئة من سكان العالم العربي هم من للفنان في



للنشر والخد مات الحفية والإعلو مات

العدد ١٩٩٤

التاريخ :

● توافر لهم فكرى لوسيف والفرام لثلاثى اعلى
ونداير أكثر فعالية في مجال تحديد السياسات حتى لا
يتقوض التقدم الكبير الذي أحرز في نصف قرن.
● احياء رؤية القومية وتفعيله وتحجيم المنافسة الكفالة
للكفة جوفانية.

● تحديد للمشاورين من ان الأمم المتقدمة تركز على
حفظ السلام أكثر من تركيزها على قضايا القومية مع
الانكسار على الله بدون القومية ان تكون هناك احتمالات
لأفكار سلام عالم.

● عدم وجود بديل للأمام للتحدة في مجال القومية
ان عن طريق تصديق السلام أو في الفصل من أجل
القومية مع الانكسار على شروط الاستعجال لأنه مع
مرور كل يوم من التأخير يزداد العمل كلفة وصعوبة
وما دلت هناك حرب لابد تنضم أي دولة بالسلام وما
دلت هناك حجة فلا يمكن لأي شعب ان يحقق تنمية
بسلامة. في إطار هذا التفسير جاء تقرير الأمين العام
وهو ما يرس خطاً مستقيماً للعمل العربي في مجال
القومية ويحدد معالم الطريق في سبيل الانكسار من
مرحلة الحرب ووجود حالات الكسار واللامسك إلى
مرحلة السلام الكامل والاستقرار والأمن والامن للمفكر
والفني والسيوي والشمسيف. ولا بد ان يعطى هذا
الموضوع مكانة المناسب في الإعلام العربي ويتم وضعه
في صدارة الأولويات. ويبحث على كلفة للتصديقات من
القاعدة إلى القمة وما حيداً لو تمكن العرب من إزالة
خلافاتهم ودعوا إلى قمة القومية تبحث الحق للمستقبل
وتعمل من أجل عمل عربي القومسي موحد يقوم على
التكامل والتكامل والتنسيق وصولاً إلى تحقيق الاكتفاء
الذاتي والانتقال من مرحلة المهنضات الاستهلاكية إلى
المجتمعات للتنمية المتقدمة.

ولكن الفضل السياسي ما زال بلاحفاظة. مثله مثل
الفضل المصموري ونخشى ان تفسد الانتكاسات
والانتكاسات للأمام مرة على العمل الاقتصادي لتفكرس
أوضاع التدهور والتهديد وتزداد المنطقة العربية في
حال اضطراب وتوتر. وهو ما يلزم به إسرائيل وترحب
به الدول الكبرى التي تعتمد الأسواق العربية مركزاً
لأصلها ومصراً استهلاكياً متجديها.

ونعود إلى نقطة البداية لنفحص القول ان الخطر
باله. ولا بد من نظام عربي جديد. اقتصادي وسياسي.
يتجاوز عهد الماضي ويعمل مستقبل الفضل يقوم على
مدامتي السلام والقومية.

فألى مقال ثالث وأخير لتحليل خطة القومية الجديدة
التي فدعها الأمين العام للأمم المتحدة.

● كتب وصحائي عربي.

سن العمل أو من الأطفال الذين يمدخلون سوق العمل
خلال سنوات ويتناولون فرصاً وأصنافاً ومستراتيج
جاهزة. ومع ان الأنظمة السكانية تعتبر مشكلة عالمية.
ان ان عدد سكان العالم سوف يتضاعف في منتصف
النصف الثاني من القرن للميلاد (١٩٧٠). بدون
تصام ٨٦ في المئة منهم من سكان الدول النامية. فإن ما
يهمنا كعرب ان نحذر من القلبية السكانية للقائمة المتنا
والتي لا يعرف أحد مقدار الضرر الذي سيجلب عن
انفجارها في وجوها جميعاً. وان لا تنكفي بالتكامل بل لا
بد من العمل الفضي والتخطيط السليم لاحتواء الخطر
أو انقلاص ما يعر انقلاص أسيل ان يفوت الآوان. وهذا
يستدعي حشد القوى والطاقت وتجنيد العلماء
والخبراء ورجال الفكر في بحث عن حلول جذرية
ووضع خطة تنمية متحركة تتلافى الأخطاء الماضي
وتتلاءم مع متطلبات الحاضر. والتي استحقاقات
المستقبل. وقد استغرقت عم العمل الإعلام العربي ولا
حتى اصحاب الشأن في العالم العربي. بخطة التنمية
التي أصدرها أخيراً الدكتور بطرس غالي الأمين العام
للأمم المتحدة بعنوان «القومية والتعاون الاقتصادي
الدولي» والتي تعتبر مكملة للورقة الأولى التي أصدرها
قبل أقل من عام بعنوان خطة السلام.

هذه الخطة التي حصلت على نسحة منها. تعتبر
في رأيي بداية عمل جيد في سبيل الخروج من أتون
الحرب إلى عقلانية التنمية الصحيحة. ويجب ان تدرس

في وغيرها من الدراسات والأبحاث الأجنبية
والعربية والمواصلة في سبيل معالجة الواقع العربي
المرير والانتقال نحو المستقبل والحق بتركيب النظام
العالمي الجديد المتغير. لأنه من غير هذه الخطة مستحيل
تدور في حلقة المفرغة من حرب إلى حرب ومن دمار
إلى دمار.

وأهم ما في هذه الخطة الجديدة أنها تؤسس لعالم
السلام على أساس ان التنمية هي الدافع للحروب
وللنازع لتسويةها. كما أنها تعتبر أهم عامل من عوامل
العلاج الوقائي واستباق الأحداث قبل وقوعها
والتكثيف المالي أكد هذه الأهمية في مقدمة الخطة
للتكامل منسما إلى ان التنمية هي حق أساسي من
الحقوق الإنسان وهي صمام الأمان للسلام. ويشير ان
القومية كلفة بة مشتركة تواجه خطر التراجع عن مكان
الصدارة الذي تملكه في قائمة اهتماماتنا. فالتمسك
على النقيض أثناء الحرب الباردة حذر على الاهتمام
بالقومية. وان لم يكن ذلك دافعاً بدافع الأيدار. ولكن
البلدان التي كانت تسعى إلى تحقيق التنمية استطاعت
الاستفادة من ذلك الاهتمام أما اليوم لقد انتهى
التمسك على تحقيق التنمية في أشد الدول فقراً.
وأصبح كسريون من اللخبين يضيعون بهذه المهمة
بينما ألم اليأس بكثير من الغرباء.

ومن خلال هذا العرض يبدو ان التنمية تولجه أزمة
حقيقية في دول العالم الثالث خاصة. والدول العربية
من ضمنها. ويؤكد الأمين العام ذلك بالقول: ان الدول
التدس لسراً يزداد تظلماً. والدول التي تمر بمرحلة
الانتقال من الاقتصاد لولوجة إلى الاقتصاد الحر تواجه
صعوبات هائلة كما ان الدول التي خلقت الزهارة نجد
نجاحها مبروراً ومجموعة جديدة من المشاكل
الاجتماعية والبيئية والاقتصادية. مما جعل
كثيراً منها تزداد حتى في مواصلة سياساته
وفي معرض التأكيد على أهمية اجراء العلاج
السرير والناجح للمعضلة القائمة يتم التركيز على
النقاط التالية.

توظيف النزاعات العربية في خدمة السلام

*** حمل مطر ***

■ ما زلنا خارج - وان لم ي اوبى -
نظام الشرق اوسطى - مع كل المتغيرات
يمارسون التمييز حول كل نظام
بذلك وحجم التمييز اواسط اربطه
وتوجيهه - فقط او انما سيستبدت
والخائفة وان كانت على ايدى الامم
والسياسة وعدد من الفئتين عرب - حتى
هؤلاء الذين تحدثوا و قاموا في نظام
شرق اوسطى قائم على - فربما - يرفضون
التفكير والاستعداد لرحلة الى عالم
جمايل بل يرفضون الدعوة الى مجرد
الجمال - ان شاء الله رغم الحواشي المستمرة
في التفكير وعلى رغم الحافض كالتفكير
نلاحظ ان انتشارا شديدا في كل قطر عربي
بمستقبل العرب الافريقية الجديدة سواء
بالحالات مع قطر عربي اخر متخبط او
بالحالات مع اسرائيل - فربما يتشغل
الاسرائيليين بمسائل اخرى علائقهم مع كل
العرب - منتشي اهل الضوايا الاقليمية
والطريق الى تحقيقها ذات االى ابي
منظفيا وفيها - مع الدول الاخرى لته
في قطر عربي

تألفنا مسلحا إلى عدد من الجنود
السياسيين والمفكرين الذين أصبح يتردد
في استخدام مفهوم نظام الحكم الأوسني
بينما جاءه السياسيون الإسرائيليون إلى
استخدامه المصنفين من الجانبين إلى
موضوعين استوحاهم ألاّ - مع فهم
الإسرائيلي وهو الوحيد الذي - لا يبر
وتمازج - إلى بالغة عن تصورهم مستقبل
القطر. وتصور المذهب إلى الوضع
الاستقبالي سيكون بين من أي وضع تفسر
فيه مؤسسات الحكم العربي إلى من يتحول
القطر. ويصغر التقاط بينه وبين
تقلصت مكانتها بين هويت أخرى وفي
القطر نفسه حول طلائع دولة متطورة
مع إسرائيل مع بعض الخلافات الإقليمية
المتنامة الإطارية. بين المصالحات التي
مركزها على أن تدب إسرائيل دورا
مركزيا في فصل اتصاها وصلاها
ولوايتها وفصل مكانها في موضع العرب.
الذين من الجانب الإسرائيلي وفر
إسرائيل العرب من الجانب العربي - مطروح
سبحة جديدة لها من الجانبين مع
موضوع إسرائيل المذهب المتنامي - إلى

السلم السياسي، في الفعالة لا يمكن أن يتحقق ذلك بموجب أي اختلاف وتشتت أنواع معينة من الفعالات الاقتصادية وفي الاقتصاد في جميع دول المنطقة ويستوونان في العلامات التجارية على حد تقال الأسس التي تدخل وتشجع القسسي، والنصوص والنصوص وطرق عمله، موهبة القويحية الاقتصادية في احترام قيمة الفعالات الاقتصادية وتوفر له شروطها النوع الاقتصادي والتنشيط السببي في القوة العسكرية والسياسية والقوة الدولية والاقتصادية والحياد الإيجابي على مختلف الأنواع والممارات العربية وفي أوروبا ومن الاقتصاديين والسياسيين والروائيين الذين لا تقلل من الحرب أنها لا توفر الفرصة للبلد.

وهذا تميز فارقان لهما معنى محدد
من ناحية يقدم التفسير الإسلامي
استقبال الحقيقة العلمية الجديدة على إمكان
تكميل النظام الفكري من خلال الحقيقة
التي يقدم في الوقت نفسه لها أثر على
الحقيقة في تحقيق أي تقدم في النظام
العلمي العربي الذي نصف هنا كسبب
الفرار إلى القنينة الاقتصادية وعياد نوع
العلوم - فبال - من الصورة أحيانا -
تفسير بيرسون وهو الذي التفسير
جديد يستقبل الحقيقة التي لا تملك
الامتيازات العربية ويعلمها على التكميل
لحقيقة النهضة بأفضل من كثير من
السياسيين العرب - فبال - أيضا من باب
الافتاد - من هذا الرجل ما لا يحق
نؤمن أن يرى كل متكلمي ومن
تؤمنين العرب في الوحدة الاقتصادية
عربية فقد استند في مشروعه على
النهضة الضيقة الأطلس على هذه الثورة
بأنه من الفكر الكفائي المبرس
الشموعات الاقتصادية الاقتصادية التي
سعدت على من ضمنها على واستوعب
من مختلف القويات التي تعيد تلك
الخطوط والشرعات التي أشرف على
مربى في تحقيق الحقيقة وأمره - من
والهجرة وأن مشرب العرب فقلت
من أن يتحقق في تلك النظام في
استقبال إذا استمر الوضع العربي في
له أي أن التفسير الموضوعي
والتي تستمر في تلك الحقيقة
من عريضة على في تصاميمها أو
بها، وإذا استمرت الحالة العربية على

فرضها الاعتماد على إرادة توجيه عبيدة أيا كان شكلها وتشكيلها وولي قيادة عبيدية - متجذرة خلقت ما نعرفه إسرائيل - من مرحلة القيادة في التجربة خالصة وإسرائيل - إن التجربة نضج لول - إن الولي للعبيدية لم يتجسد في يوم من الأيام إن نقشنا ونقتضض بينهما دولة عبيدية أو أكثر من دولة. توغر أو عصر أو أكثر من عناصر القوة يؤهلها لقيادة. هوييت قوى الثورة في مرحلة انت الثورات فيها عنصر الولي وحويوت والقيادة في كل مرة لتحتاج الأمة لما يجدها، وحويوت الولي للثروة عندما غيرت إلى الضعف في النظرة.

من ناحية أخرى، يبدو أن إسرائيل قد تكونت من عدة دول من ناحية أصلية. فالاتحاد السوفياتي، الذي كان له دور كبير في تأسيس إسرائيل، كان له تأثير كبير على السياسة الخارجية لإسرائيل. كما أن العديد من المهاجرين الذين جاءوا إلى إسرائيل كانوا من دول مختلفة، مما ساهم في تنوعها العرقي والثقافي. بالإضافة إلى ذلك، فإن إسرائيل هي دولة حديثة التأسيس، مما يعني أنها لا تزال في مرحلة التطور والتكوين.

عاهدته أنه في ظل مسيرة السلام، يل
حظر السلاح التمتع الكامل. إن تحقيق
هذا الأمر والخروج من قائل من ضامه
بسمو جدا. قد فضل إسرائيل الآن
استقلال في خروج العرب على موقف
الواقعة استبعادهم من إسرائيل
وسنعمل على تنظيم العرب
وأولهم وبمنازعا أو حتى يتقاتلوا
على وجهيها. الفارق بسيط ولكن
إنه إن يكون في مصلحة إسرائيل
في شعورها استقلال الخطية إن
العرب أو يتنازعا وهم يتساقطون
لهم. فظاهر الأمر، أن

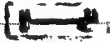


النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٤

المصدر:



كما كانوا يفعلون في مرحلة لاحد
الصراع العربي - الاسرائيلي بينما سيكون
في مصلحةها وصالحها تصورها مستقبلا
للمنظمة ان يخالف العرب ويخالفوا
ويخالفوا في الخصام على مد خطوط
التعاون مع اسرائيل. وإذا لم يفعلوا هذا من
انفسهم فالقلب ان تقوم اسرائيل بدعمهم
إلى فعل ذلك.

القول هذا وفي معنى اسرائيل. إذ بلغت
المطر ويشير الانضمام حرص اسرائيل
الضديد على تضمين اعلانات للبيانه
والاتفاقيات التي تتقدمها مع كل دولة يلتي
مورها في طريق الصلح بنود مفصلة إلى
الصلح حدود التفصيل تتعلق بربط المصالح
الاقتصادية والتجارية بين الدولتين. وحسب
علمي لا توجد بين دولتين عربيتين المصالحية
كالمصلحة تتضمن مثل هذا التفصيل ولا هذه
العقدة في ربط المصالح. وأن وجدت فلا
اعتاد انما وضعت لفرض أو سبب التفتيد.
ويعني آخر، سيستبدل مستقبل المنطقة
نوعين من الاتفاقيات. اتفاقيات ثنائية تربط
بين القطر العربي المصالح وإسرائيل ولها
الأولوية لأسباب وشروط متعددة. واتفاقيات
ثنائية أو جماعية بين الأطراف العربية لم
تتخذ أو غير قابلة للتفتيد. وبالتالي ليست
مؤهلة إلى نسق أو تتقدم على الاتفاقيات
المطورة بين إسرائيل والأطراف العربية.

الامر الثاني الذي بلغت النظر ويشير
الانضمام هو تعهد إسرائيل ليس فقط أن
تكون لتفاتها التي تتقدمها مع الدول
العربية المتصالحات لتفاتها متفردة. ولكن
أيضا أن يتسبب كل اتفاق في شرح جديد
في العلاقات العربية - العربية. فاستداه
بالتفافية كاتب بغيره. وعلى رغم كل ما يقال
الآن عن موقف الأطراف العربية الأخرى
مها. وإنما كانت إحدى الفرض التي
أضاعها بقية العرب. كانت خطة إسرائيل أن
لا تقدم من خلال هذه الاتفاقية أي طرف
عربي غير مصري ما يحظره على الانضمام
إليها. يؤكد هذا الانفتاح ما ينشر أو يذاع
هذه الأيام عن أن إسرائيل لم تكن متعلقة
الصلة بأطراف عربية أخرى. كانت تعرف
مطلبيهم وكانت تتألفهم فيها. وكان يمكن
- لو أرايت - أن تقدم لأكثر هذه الأطراف ما
يشجعها على الانضمام. وكانت تعرف
للقوي والواقع ولم تفلح شيئا من جانبها
للتخفيف منها أو للتحميض عنها. بل اننا
لو عدنا إلى تاريخ انسحق لوجدنا القليل
الأقوى على نية إسرائيل المستمرة في الآلة

للتزاعات العربية ففي عام ١٩٦٦ طرح
الرئيس بورقيبة مشروعه الشهير ولم
تستجيب إسرائيل بتقديم مبادرة من جانبه
بل تركت العرب يتقدمون ويتصارعون
عليه. لذلك فإن القول السائد الآن بأن العرب
فقدوا الكثير عندما رفضوا ركوب قطار
كاتب بغيره قول مردود عليه بأن إسرائيل
نفسها - وليس فقط الظروف والقوى - لم
تتشأ أن يركب القطار احد غير مصر. ولم
تشأ في أي وقت أن يركب القطار طرفان
عربيان في وقت واحد. أو من محطة واحدة.
لذلك كانت وأما اتبع عن قرب التزوية
التي اثارها قضية الانضمام على الاسان
المقدمة في القدس من أن إسرائيل أن
تتخلي عن أسلوب الاعتماد على التزاعات
العربية - العربية. كان الأسلوب دائما
لصيانة أمنها في ظل الصراع. وما زال
ثامنا. في ظل السلام. لصيانة هدف
الحصول على حق توجيه إدارة لتفاعلات
المستقبل في الشرق الأوسط. فالتشكيلة
الجديدة حول القدس كقضية بأن تثير نزاعات
طويلة الأمد بين أكثر من طرفين عربيين
سواء كاما من المتصالحين مع إسرائيل أو
من غير المتصالحين. وهي كقضية بأن تشق
الصفوف الفلسطينية. سواء داخل فلسطين
أو خارجها. وهي كقضية بأن تخلق
مواجهة بين قوى مبنية كالثقافية
وارتقائية وإسلامية. ودخل كل قوة من
هذه القوى

تلكت لم توقع. تولعت أن تستمر
للمفاوضات القليلة بين سورية وإسرائيل
وبين لبنان وإسرائيل. أو بين سورية ولبنان
معا وإسرائيل. عن اتفاق أو اثنين يقتضيان
بنودا أو شروطا تعمق التزاعات العربية
القائمة أو تضيف إليها نزاعا جديدا في
هذه الصالة - أي إذا تحقق التوافق وكما
حدث في كل الاتفاقيات التي كانت حتى الآن
- فإن أي خصوصية تنشأ بين طرفين عربيين
أو بين أطراف عربية بسبب بند أو شرط في
هذه الاتفاقيات. أن يكون أمام المتصالحين أو
طريق واحد لتسوية هذه الخصومة أو
تأكيد حقوقهم. وهو طريق إسرائيل. فهي
الطرف الأقوى الذي يملك حق شرح للمؤد
وهي القاسم المتشرك الأعظم في كل هذه
الاتفاقيات وهي الطرف الإقليمي الوحيد غير
المتخبط كطرف أصلي في شبكة التزاعات
عربية - العربية.

• كاتب وجير سياسي مصري

الحروب العربية العربية والشمس الباهظ (٣:٣)

**قراءة متعمقة في خطة
الأمم المتحدة للتنمية**

عرفان نظام الدین *

المشاريع المنتجة واصلاح الاوضاع الاقتصادية وتحسين
قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة للتشجيع
مقدرات السلام.

● ان النمو الاقتصادي هو محرك التنمية ككل، ومن ثوبه لا يمكن ان تحدث زيادة متواصلة في استهلاك الفرد العيشي والعيشي الاستهلاك الحكومي في تكوين راس المال الخاص أو العام. وبدون معدل النمو الاقتصادي شرط لتوزيع قاعدة الموارد، وهي بالتالي شرط للنمو الاقتصادي والتطوير الاقتصادي. كما ينبغي لهذا النمو ان يعمل على توفير العمالة الكاملة وتحقيق دخل للفرد، وان يهدف الى تحسين مآلات توزيع الدخل عن طريق زيادة متساوي الفرص، كما ان من الضروري ضمان شفاعات الصحة والتعليم والاستقرار.

١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١

● ضرورة استناد التجارب الاقتصادية الوطنية
جدة الى سياسات واقعية، والحاجة الى الاستفادة
كثافة الاسواق يجب ان يحد منها التسليم بضرورة
ل الحكومات حيثما لا يمكن للاسواق ان توفر جميع
الخدمات.

وهذا الآن مبادئ جيدة في العالم العربي لانتهاج هذه السياسة الوافدية والعقلانية ضد الانحياز، حيث اعتمدت عليها معظم الدول بسبب الفسوق والاختلاف والحوادث التي تسببت في الدولة المائتة والفساد السورق، وفي كل شاردة ووراء ما أدى الى ان القطاع المائي وقطع المياه العذبة فحشا زويما ما في من عبقية الوانج العادي، ومستوى الخدمات والماتقالي، وعلى خطية القطاعات. والتهام من الآن هو منع مزود من الحورية مع المستعانت من السياسة المائي لا يتكون الحرة، وإعطاء القطاع من مجال اكبر في الاستثمار وفهم مجالات العمل، بإدارة فخرية مع اعراض الحرة للزاد للفسادعير، ماكية كبرى في الضمان الاجتماعي، والتمسان والخدمات الاساسية حتى لا تسود اثاره الاقتصادية ومحاربة الفقر والفساد، والاعادة من الفسجلة واعيد لا من ضمان، والاعادة من

في ختام هذه المحادثات حول الحروب العربية - العربية وانجاشها اندمجة على الحاضر والمستقبل والاعتكاسات على الحرب على حياة المواطن العربي ويخط التنمية وبعده على الازاء بعد تدمير العربي التحديقة فيها العالم كله بنجدة الى الامام سريرة الصراخ ، وتقميد برزخه قاتلة والقتل وسفينة الصراع ، فاعلمت تحت على التوقوع والظهور والتفتيت في الوقت التي تبني دول الخليج المندمج عناصر التكامل والتوسيع والتعاظم والتضخم في شتى المجالات ، تقول ان العصر الحاضر هو عصر التفكك والحيالات ، لقولنا الموحدة لا عصر الانقسام والفتنة والفرقة الوطنية والفيلة ، ومن لا يلبس بالركب نفسه يجدس بعد جرح لا حيلة ولا قرار لا حرج منهك في سوق يصغر بعده اقراض الآخرين ويخلي مصالهم ، يصغر على في القاتل من مولد الكبار ، والفتنة وهذا التصول لا يمكن ان يبعث الى ابطال السلام والتوصل الى منة سلمية بين العرب ، يتفق على اسسها القوي على جرحه عن ماضي العرب واعتكاساتها اندمجة التي اتكون بها العرب من طالع القرن الحادي عشر مودة

وما نمتنا في حديث التفتيش إلى أن العودة إلى القبط والتمسك بالعرضة على الجميع الهولي قبل أن يتكلم العرب، من وضع خطهم واسمهم بينهم القصاصه بين والصفاء في تنفيذ لا مجال فيها اختراق أو تراجع. والقبطه القبطه الحويديه التي يحكم الميكان عليها هي عرضها التفتيش طرسي سالي الامين السلام للام المتحدة اخيرا تمت دعوات خطة التفتيش التي تفتقر الميكان للخطه القبطه على عام مغتوون القبطه للسلام، على اعتبار ان التفتيش لا يمكن ان تضرر الولاي في اجواء السلام والاستقرار. واكرر هنا ما وردته الامم المتحدة ما دامت هناك حرب في شرق افريقيه واليه السلام، وبالتالي فلن يتمكن اي شعب من ان احصاء دمائه.

ولكن ما هي الأسس التي تقوم عليها هذه الخطط؟
 • بناء أسس السلام ليس فقط قانونياً وإنما أيضاً لاجتماعياً و
 وضوئياً كضرورة من ضرورات اعتماد الحق والعدل والقائمة
 المؤسسات الاجتماعية والتعليمية وقضاياها واسعة تحظى
 بدعم قوية للمجتمع وسوياً في إنهاء ديول الحرب
 والازها على مختلف الأصعدة السياسية والعسكرية
 والاجتماعية والنفسية واعتراف اتمام إنجازات للثورات
 في الحياة المدنية واتمين على منتج لها وإعداد لحوار
 ترميمية جديدة تؤهلهم للمساهمة في إعادة بناء ما
 دمرته الحرب.

● تخفيض الاتفاق العسكري ورفع مخصصات



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

العدد: ١٩٩٤

المصدر:

والانتماء والخصائص ولا يمكن لأي واحد منهما أن يصل محل الآخر فالعلاقة بينهما يجب أن تكون ذات طابع تكاملي لا تنافسي، وقد دفع العرب دعماً باهظاً لتحكم أحدهما بالآخر ولا سيما في غزوات حكم القطاع العام مما أدى إلى سلسلة من التسييرات الاقتصادية التي تلمس نتائجها حالياً.

● بالإضافة إلى اعتماد سياسة السوق فإن تسجيل بعد إمكان أي دولة أن تمرز نفسها عن المشاكل التي تحدث في العالم فجميع الدول (خاصة بعد توقيع اتفاقية الجات، والاتفاقيات التكمال الأخرى) تحولت إلى جزء من نظام الاقتصادي دولي، وصار من الضروري توسيع التجارة الدولية وزيادة الانفتاح في حركة الأسواق والأفراد والاتجار حول العالم وإيجاد بيئة وطنية تحبب الاستثمارات الخارجية.

● على رأس قائمة الأولويات إزالة المرافيق عن طريق التنمية، تلبي التدابير الضرورية لخفض العدم العميق للبيئة الدولية وسياسات الحد من الاتجاه نحو الخصائية وصغار مشاركة الدول القومية في منافع النظام الجديد للمنظمة العالمية للتجارة وأزمة الدين تزيد من حدة نقص الموارد المالية الضرورية للتنمية الاقتصادية مما يزيد الوضع صعوبة. ولتلك الدول جوانب كثيرة إلا أن أثارها البارزة مبررة، ولا يمكن توقع نجاح أية خطة للتنمية إذا لم يتم توفير حلول جذرية يشارك فيها الجميع ولا سيما الجهات الدانئة.

● إن التنمية ليست شعارات وقرارات متسرع بل هي قرار استراتيجي يتسم مع توجهات الأرادة السياسية للدولة، وهي لا تتخذ من فراغ بل يجب أن تأخذ في الاعتبار الخيارات التماثلية السابقة ومختلف العوامل الداخلية والخارجية وتؤثر دعم الهيكل الأساسي. كما أن التنمية لا تنبني على أسس مجردة بل يجب أن تحدث ضمن مشروطين محددين للمجتمع واستجابة للظروف مجتمع بعينه لأنها تؤثر على جميع جوانبه والظروف الاجتماعية القائمة في نقطة البداية لجهود التنمية فهي تحدد إلى درجة كبيرة أولوياتها واتجاهها. في كثير من أنحاء العالم النامي، بعد الفجر المرض والافتقار إلى التعليم وإلى أسباب العيش المستدامة بمخاطر الأولويات التماثلية الأخرى ضرورة الانتد احاداً. الإنسان هو الثروة الحقيقية وهذا فإن الاستثمار فيه هو السبيل الأمثل للتنمية لأنه يمتد للمستقبل تعليمياً وصحة وخبرة ويوفيق حركة الإنماف. وهذا يسير بخط مواز مع إزالة السياسات السائدة ملان التمييز والتعصب وعدم التسامح والأضطهاد، كما أن نتائجها مألوفة أيضاً وهي: المنفعة الاجتماعية

● إن التحدي الهائل للتنمية لا يمكن أن يضطلع به البشر الذين تتركز كل اهتماماتهم على مجرد الحصول على لقمة العيش أو الشفاه من الأمراض المستعصية. كما أنه لا يمكن للسكان الآسيين وغير المستعصين أن يرووهم الأمر في الفترة على الخاصة في الاقتصاد عالمي يزداد تعقيداً وتطوراً. كذلك فإن المجتمع الذي يشهد التمييز ضد المرأة أو يصرها من تساوي الفرص لا يستطيع تحقيق إمكاناته البشرية كاملة.

● إن المشاركة الشعبية على جميع مستويات المجتمع أهمية حيوية في المساعدة على خلق الظروف الملائمة لتحقيق التنمية الاجتماعية. فلا ما أريد للبشر أن يستغلوا كل طاقاتهم وإمكاناتهم فلا بد لهم أن يشاركوا بفاعلية في صياغة أهدافهم. وأن تسمح أصواتهم في هيئات اتخاذ القرار بينما يسعون إلى اتباع أكثر ما يناسبهم من الأساليب من أجل تحقيق التنمية.

● إن ثمة ارتباطاً وثيقاً بين أبعاد التنمية الخمسة التي يبرزها تقرير الأمين العام وهي: السلام والاقتصاد والبيئة والمجتمع والديمقراطية.

● ولن امتضي طويلاً في قراءة تقرير الأمين العام للأمم المتحدة لخطة للتنمية، لأن هذا يحتاج إلى دراسات وأبحاث أكاديمية بحثية، ولكن الإشارة فيه واستعراض بعض نقاطه جاءت كخاتمة ضرورية لسلسلة المقالات حول السلام والتنمية والتمكين الجاهة الذي دفعه العرب بسبب الحروب العربية - العربية إضافة إلى الحروب مع إسرائيل. وأشير في هذا الصدد أن للقاهرة ستشهد في أيلول (سبتمبر) المقبل مؤتمر الأمم للتحدة الدولي للمعني بالسلام والتنمية وتحاربس تأثير العوامل الديموغرافية على التنمية وللتحدي للتحقق بإيجاد تنمية يكون البشر محوراً للحياة.

كما أن كونها ستشهد في عام ١٩٩٥ مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي سيجت قضايا ومشاكل العالم الاقتصادية مثل البطالة والقوة والتكديك على الفلازم بين خطة التنمية الاقتصادية وخطة التنمية الاجتماعية من خلال دعم الهيكل الأساسية الوطنية والدولية المعنية بالقضايا الاجتماعية.

هذه الجهود الدولية المعززة، والتي جاء تقرير الأمين العام كتمهيد جدي لها، يجب أن تشعنا نحن العرب نحو التفكير العملي والواقعي في وسيلة تنمية السلام وجني ثماره تنمية وتقسما وصحة وتعاوناً. فكأننا مشاكل وكأنا أسس الحروب العربية - العربية وما تخلفه من دمار وسجاعات وهجمات اجتماعية وتدمير للحاضر والمستقبل، فقد جئت ولت يعد هناك حتى ما نفعه دعماً لكل هذه الحروب.

• كاتب وصحافي عربي



المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الامارات تجدد دعوتها الى التحكيم لحل النزاع على الجزر

■ دبي - رويترز - دعا وزير الداخلية في دولة الامارات السيد محمد سعيد النادي ايران الى تقديم وثائق تدعم ادعاءها السيادة على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التابعة للامارات. وتطلعت وكالة انباء الامارات عن الوزير قوله ليل الأحد: «لذا كانت لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية وثائق تدعم ادعاءاتها في قسامة هذه الجزر يمتلكها لتقديمها أثناء الحوار مع دولة الامارات أو من خلال التحكيم الدولي».

وأكدت الوكالة ان دولة الامارات تستند في مطالبتها بالجزر الى وثائق تاريخية وتريد إنهاء سوء التفاهم مع ايران «بتحكيم كتاب الله وسنة رسوله الكريم، وبالمرجوع الى الحسبوق التاريخي» وأضافت ان وزير الداخلية كان يعقب على تصريح لوزير الداخلية الإيراني محمد علي بشارة في نشرته صحفية «كبهان» الإيرانية في الحادي عشر من الشهر الجاري، دعا فيه دولة الامارات الى التفاوض مع ايران على المسألة.

وشددت الوكالة على ان الامارات تريد حل النزاع مع ايران على السيادة على الجزر من خلال حوار عسير مشروط بشمل الجزر الثلاث. وكانت ايران أكدت ان المحادثات يجب ان تقتصر على جزيرة ابو موسى فقط.



عبيرون والدائن

هذه الخلافات الحدودية العربية متى تنتهي؟ من المسؤول عنها؟ ما العذر فيها؟

فوجدنا قبل يومين بسلطنة عمان تجمّع على توثيق المملكة العربية السعودية اتفاق حدود مع الإمارات العربية المتحدة أبرم قبل ٢٠ سنة كاملة

ولو كان الاحتجاج العماني حالة عارضة أو مارة لما استدعى تطبيق غير أن الخلافات الحدودية في القاعدة في التعامل بين الدول العربية من المحيط إلى الخليج.

المغرب والجزائر لا يزالان على خلاف حول الصحراء الغربية. وهما لم يختلفا عليها عندما كانت مستعمرة إسبانية. ولكن عندما تركها الاستعمار وقع الخلاف. واتخذ منى مشابوياً بمعارك -تحريره- تلك المنطقة. وما أوجعت من قتل ودمار. مع العلم أنه لم تقع معارك من أي نوع لتحرير الصحراء الغربية عندما كانت مستعمرة فعلاً

واليوم تقف الجزائر على شعير حرب أهلية. ويدعو العرب والمسلمون كلهم أن يقطب الشعب الجزائري على محنته. ومع ذلك يستمر الخلاف على الصحراء الغربية. وتبقى مشكلة دامية. مع أن لدى الجزائر من المشاكل ما يفنيها عن أي مشكلة أخرى.

وتونس لا تعاني من مشكلة حدود مع الجزائر. إلا أن الوضع هناك يشكل خطراً على تونس أكثر من أي خلاف حدودي.

وكانت ليبيا اختلفت على الحدود مع تونس. إلا أن خلافهما مع تشاد طغى على كل خلاف آخر. وكلفت الجبهة ليبيا رجالاً ومالاً. من دون سبب منطقي أو فومي. ثم سمعنا بعد ذلك أن ليبيا اعترفت بالمعصود.

الدواية مع تشاد يعني أن الخلاف الدمر الطويل كان عتاً كلة ونصل إلى مصر التي يفترض أن تستعمل وبنها العربي لحل مشاكل الآخرين. غير أننا نجد أنها على خلاف مع السودان على منطقة خلايب السعودية. وأكثر ما لا يحتاج إلى التردد مرة واحدة. فصلايب أرض عربية. ولا يهمن أن تكون مصرية أو سودانية. طالما أنها ليست أثيوبية مثلاً

وكان يفترض أن تكون مصر والسودان أقرب البلاد العربية واحدة إلى الأخرى. ولا حاجة إلى اللجوء في التاريخ أو الجغرافيا. وإنما أسأل ماذا يقع خلافهما إذا قررت أثيوبيا يوماً أن تستغل بعض متابع القتل وتبني السود عليها. فيما النيل شريان حياة مصر والسودان

وإذا انتقلنا إلى الشرق العربي وحننا أن ثمة خلافاً حتى عندما لا تكون هناك حدود بالمعنى التقليدي. فالخلاف الأخير بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن. وأسامة القدس. غريب جداً من فريقين يعرفان جيداً أنهما يفرضان عدواً شرساً نكياً. بل يعرفان أن الخلاف يفيدعه. وهو قال صراحة أنه ينتظر أفضل عرض (من المنظمة أو الأردن) ليقبل به. وأبناى تركه الاستعمار معروفة. وانتهى بإسرائيل تحتل جزءاً من جنوبيه. ويصديه مع سورية سائبة حتى لم تعد حدوداً

طبعاً الكارثة الحدودية الحقيقية كانت بين العراق والكويت. وزعم العراق أن الكويت اعتدت على حدوده وسرقت نفطه. ونكّرتا هذا بقصة الحمل الذي عكر الماء. على الأسد. وهو يشرب من النهر بعده. وكان ما كان ما يعرفه الجميع. ثم رسمت الأمم للحدود الحدود. ووجدنا أن العراق هو الذي كان يقم داخل أراضي الكويت

العراق اليوم لا يزال يرفض الاعتراف بالحدود والكويت نفسها. والكاوس الذي استضاف العرب عليه في الثامن من آب (أغسطس) ١٩٩٠ لم تكتمل فصوله بعد

ثم ننظر إلى الجزيرة العربية ونجد أن ثمة خلافات حدودية بين بلدانها كافة. ولا يكفي لتسويتها أن تقول أن هذه المصالحات جزء من إرث الاستعمار الثقيل. فهي كذلك فعلاً. إلا أن سنوات طويلة مضت على رحيل الاستعمار. وكان يفترض في الأخوة الأشقاء أن يطووا خلافاتهم حبيباً لا أن يحملوها إلى محكمة العدل الدولية أو الأمم المتحدة

فطر على خلاف مشهور مع البحرين. وفي ذلك مع السعودية. واليمن مع السعودية وعضان. وهذه مع الإمارات العربية المتحدة والسعودية.

المواطن العربي لا يفهم هذه الخلافات. فهو يفكر أن تكون الصحراء الغربية عربية. وأن تكون خلايب مصرية أو سودانية. وأن تكون الجزيرة كلها عربية. وهو يدرك أن هذه الخلافات تزيد العرب ضعفاً على ضعف ولا تفيد سوى اعدائهم. غير أن مشكلة العرب كانت دائماً أن لهم عدواً من نضهم قبل أي عدو آخر.

جهاد الخازن



دعا الى رفع الحظر عن العراق مؤكدا التعاون الدفاعي مع عمان

ولايتي : الامارات تتحمل مسؤولية قطع الحوار

٢١ مسقط -

من حسين عبدالغني

دعا وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي دولة الامارات الى استئناف الحوار مع بلاده من دون شروط مسبقة، لمعالجة النزاع على الحجز الثلاث وحصل الامارات مسؤولية قطع الحوار. ودعا ايضاً الى رفع الحجب عن الشعب العراقي، مشدداً على رغبة ايران وسلطة عمان في تطوير التعاون الداعي بينهما.

وقال ولايتي رداً على مسئلة وجهتها، الحياة، التي في مسقط أمس ان الحوار مع الحكومتين الاماراتي في شار جزر ابو موسى وطيب الكبرى وطيب الصغرى ينبغي ان يتم في جو ودي بعيداً عن أية شروط مسبقة لال محادثات، وبهمم الأرضية الملائمة للاستمرار في التفاوض والحوار.

وقال ولايتي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارة رسمية لسلطة عمان استغرقت يومين من اقصية ما تزدك كجراً من ان بعض الدوائر العربية ربط عودة العراق الى المجتمع الدولي بقباحه

مدور في لحنه سواء ايران وقال لـ «الحياة» ان هذا المشروع ست تجربته من قبل ولم يؤت اي نتيجة. وتلشد اشارة لوليفه الاساسية لمؤتمر السكان والتمسية، الى الإجهاد والعلاقات الجسدية المتحرلة وغير المشروعة، على رغم اشتراك ايران في المؤتمر المنعقد في القاهرة.

ورداً على سؤال ينطلق بالبراع على الجسر الثلاث بين ايران ودولة الامارات قال ولايتي ان مسؤولية قطع الحوار تقع على عاتق الامارات ان الحوار الذي بدأ بينما توقف، لا مسبب او تسيرير متطفي ولا بد ان يستأنف، ولقدت ايران كل ما في إمكانها حتى لا تتوقف المحادثات. والعليل ان أضر زيارة تمت في هذا الإطار بين البلدين كانت من الجانب الإيراني، وكنت على رأس الوفد الإيراني الذي زار دولة الامارات العام الماضي وتوقفنا اثره على شدة الزيادة من قبل وزير الدولة الإيراني للشؤون الخارجية الذي قبل دعوة وجهتها اليه، وما زلنا في انتظار تلبية الدعوة.

وقال وزير الخارجية الإيراني الذي كان اجري محادثات مع السلطات

فانوس من سعيد وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي من عبيد الله، من اقصية المشروع الذي خضعت عنه بعض المصادر العربية أخيراً ويربط عودة العراق الى المجتمع الدولي والسدد برفع العقوبات المفروضة عليه، بممارسته دوراً رئيسياً في «احياء» ايران واعمر ولايتي رداً على سؤال لـ «الحياة» ان شدة السيماريو العراقي أصبح نسبياً وبالنسبة حرب سره (اشارت الى الحرب العراقية الإيرانية) ولم يؤت اي نتيجة، بل تضرر الجانب العراقي نفسه ولا «تشف ايهم في دعاء يربون ان تحربوا حظهم مرة أخرى والامتلح العراقي وهو بلد مهم في المنطقة، صام علاقات تعايش وحسن جوار من البلدين جارين.

ودعا الى «رفع الحصار عن الشعب العراقي» مشيراً الى ان ايران راضية في مساهمة الشعب العراقي في حل المشاكل التي يعاني منها ولاي في إطار المفاوضات والقوانين الدولية. وكرر التمسور الإيراني العلامات اللبينية في منطقة



الخليج مشدداً على أن التعاون الإسلامي يجب أن يتم بين دول منطقة الخليج نفسها وإذا تحرشت المنطقة لمشكلة لا بد أن تحل بواسطة تعاون بين دول المنطقة التي يجب ألا تسمح للدول الأجنبية بالتدخل فيها فريضة للتدخل في شؤونها.

وزاد أن هذا التصور محل اتفاق في الرؤية بين مسقط وطهران، الأمر الذي اعتبره دبلوماسيون في العاصمة العمانية مؤشراً إلى استمرار رفض إيران التعاون العسكري بين دول خليجية وأخرى عربية بما في ذلك التحالفات التي وقعتها الكويت مع الولايات المتحدة وغيرها.

وتسبل ولايتي وين علوي الانسداد بتطور العلاقات بين عمان وايران، ووصفها الأولى بأنها نموذج مهم للعلاقات الودية وعلاقات حسن الجوار في منطقة الخليج، في حين أكد بن علوي أن بلاده لا تجد أي صعوبة في العمل مع دولتنا في إيران سواء على الساحة الإقليمية أو الدولية أو مجال العلاقات الثنائية.

وشدد ولايتي على وجود ارادة سياسية لدى البلدين لتطور العلاقات بينهما بما في ذلك التعاون في المجال الثقافي، ولقد هذه قول مرة يشير فيها مسؤول إيراني إلى وجود تعاون عسكري حديث بين عمان وايران الثابتين تشتركان معا في الاشراف على حرية الملاحة في مضيق هرمز الاستراتيجي.

الى ذلك كرس الوزير الإيراني امتداد بلاده للوليفة الأساسية للمؤتمر الدولي للسكان معتبرا ان كل مسلم يعارض موضوع الانهزام كوسيلة للسيطرة على النمو السكاني ولا يوجد خلاف بين المسلمين على موضوع العلاقات الجسدية المحرمة وغير المشروعة على مستوى المجتمع، لأن هذه العلاقات التي يدعو اليها الغرب ويروج لها، ويسعى الى فرضها على المجتمعات الإسلامية هي محاولة لاساءة هذه المجتمعات كي يسهل للغرب استغلالها بعد انسحابها.

وطرح مجدداً رؤية ايران الحركات الإسلامية قائلا: ان تقسيم العالم الإسلامي إلى متطرفين ومعتدلين مؤامرة من قبل أعداء الإسلام، من بعض الدول الغربية، مؤامرة لا تخدم العالم الإسلامي.



المصدر : الحياة الاحية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٢

أبو ظبي متمسكة بحل سلمي للنزاع على أنجزر

عمان تستجيب طلب ايران التوسط في المفاوضات مع الامارات

□ أبو ظبي - من شفيق الاسدي

■ باشرت سلطة عمان وساطة بين دولة الامارات وايران لاجراء مفاوضات مباشرة بينهما من اجل ايجاد حل سلمي لنزاعهما على الجزر الثلاث ضمن الكبرى ومفد الصغرى وابو موسى. ويأتي لتفكر العماني مطلب من الجانب الإيراني

وقالت مصادر دبلوماسية ان البراءة الفصيرة التي قام بها السيد يوسف بن علي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان لادو فلي ليل القضاء لتعلق ماجراء وساطة بين الامارات وايران حول قضية الجزر الاماراتية التي تحتلها ايران

واجتمع الوزير العماني مع الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية فور وصوله الى ابو ظبي حيث توقف لفترة قصيرة وهو في طريقه الى القاهرة

واقام بيان رسمي ان الاجتماع القصير على الوزيرين الذين بحثا في العلاقات الودية المتميزة بين البلدين الشقيقين والقضايا التي تهم المنطقة

وكان الشيخ حمدان بن زايد بن سلطان آل نهيان وزير الخارجية في عمان في مطار أبو ظبي. وأكدت المصادر ان الوزيرين بحثا في استئناف المفاوضات بين ابو ظبي وطهران في شأن النزاع على الجزر. ولقبت الى ان زيارة بن علي لادو ظبي جاءت بعد اسبوع على زيارة وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي لمسلط حيث بحث مع كبار المسؤولين قضية الجزر في إطار قضايا أخرى تتعلق بمواضع منطقة الخليج

ودعا ولايتي الى استئناف المفاوضات المباشرة بين الامارات وايران من دون شروط مسبقة.

ولم تحط المصادر أي توضيح لموقف الامارات من التحرك العماني في إطار الوساطة الذي يأتي بعد سنتين على فشل المفاوضات الاماراتية - الإيرانية. وتشير المصادر الدبلوماسية الى ان التحرك العماني يأتي هذه المرة بطلب من الجانب الإيراني، ولم تفصح عن عناصر الوساطة التي يقدمها بن علي. لكنها لفتت الى ان البحث في الاجتماع المعلق ربما يركز على قيام الشيخ حمدان بن زايد بزيارة لطهران في خطوة لاستئناف المفاوضات المباشرة.

واعطى ولايتي في المؤتمر الصحفي الذي عقده في مسقط إشارة الى انه زار أبو ظبي في أيار (مايو) ١٩٩٢ ووجه دعوة الى الشيخ حمدان بن زايد لزيارة طهران لكن هذه الزيارة لم تكن

ولقبت المصادر في أبو ظبي الى ان الجانب الإيراني تسبب في إلغاء هذه الزيارة التي كانت مقررة في أيلول (سبتمبر) الماضي. سبب عدم استعداد طهران للبحث في قضية الجزر الثلاث واعتبارها انها تقتصر على الخلاف في شأن جزيرة أبو موسى. واعتبرت المصادر ذاتها ان تصريحات ولايتي عن القضية وتحملها الامارات مسؤولية فشل المفاوضات، بعيدة عن الحقيقة. وأكدت ان الامارات كانت دائما مع المفاوضات المباشرة ودعت اليها في أكثر من مناسبة.

واوضحت ان دولة الامارات أعلنت موقفها الرسمي من قضية الجزر الذي يقوم على الرغبة الكاملة في تحقيق تصوية سلمية عن طريق الحوار المباشر او اللجوء الى المحافل الدولية ومسكة العمل الدبلوماسية والتفكير مسبقا بأي حكم يصدر عنها.

وقالت المصادر ان ايران كانت دائما ترفض الدعوات السلمية من الامارات وتؤكد احتلالها جزيرتي غرب الكبرى وطلب الصغرى وتحدثت عن سيادتها المطلقة عليهما وعدم التنازل عنهما باعتبارهما دارسا إيرانية.

وكان هذا الموقف الإيراني السبب في فشل أول مفاوضات رسمية مباشرة بين البلدين عقدت في أبو ظبي في أيلول ١٩٩٢ وخضعت للخلاف على جزيرة أبو موسى. واعتبرت الامارات انه ضمن هذه الشروط الإيرانية لن تحلق الزيارة اهدافها وان تكون ذات جدوى.

وتشارت المصادر في ان ايران لا تريد حتى الآن مرونة واضحة تساهم في تحقيق جو مناسب لقيام الشيخ حمدان بزيارة طهران. ولقبت الى استئناف الدوائر السياسية في أبو ظبي من تصريحات ولايتي التي جعل فيها الامارات مسؤولية فشل المفاوضات المباشرة مما يخالف الحقيقة في شكل مطلق.

وأكدت ان الطريق الى المفاوضات المباشرة يجب ان يبدأ باستعداد ايران للبحث في ملف الجزر الثلاث او الاحتكام الى محكمة العدل والمحافل الدولية الأخرى. وتقول الامارات ان على الطرفين تقديم ابدئهما وأولاهما الى المحكمة وانها مستعدة لتقبل النتائج كاملة لأن من يملك القوة على سياسته على الجزر لا يخشى العقول أمام محكمة العدل.

وتتقدم المصادر ذاتها على ان الموقف الإماراتي لم يتغير بعد سنتين على فشل المفاوضات المباشرة في أبو ظبي. وهو يدعو الى حل سلمي وحفاظة على علاقات طيبة مع طهران ودعم الأمن والاستقرار في المنطقة.

وتنصير ان فكرة الآن في الملعب الإيراني الذي عكس خلال السنوات الماضية تحسنا كبيرا حيال القضية السلمية لقضية الجزر. وأظهر ذلك في تصريحات المسؤولين الإيرانيين عن هذه القضية التي وصل بعضها حد التهديد والحديث عن بحوث المماد.

وتعتمد المصادر ان نجاح الوساطة العمانية الجديدة يتوقف على مدى الرغبة الحقيقية لدى طهران في الوصول الى تسوية سلمية لقضية الجزر واستجابة صدارة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات التي اعلمها في كانون الأول (ديسمبر) الماضي لحل الخلافات مع الجارة ايران بالطرق السلمية او اللجوء الى محكمة العدل الدولية. وأكدت المصادر ان زيارة الشيخ حمدان بن زايد لطهران واردة إذا أبدت ايران رغبة جدية في بحث قضية الجزر ثلاثا ويزور مؤسسات التي تحتاج هذه الزيارة.



نافية أي وساطة عمانية مع طهران الإمارات تحيل قضية الجزر للدورة المقبلة للأمم المتحدة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

دفعت مصادر دبلوماسية في ابوظبي أن يكون لتوفيق وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي عبد الله في مطار ابوظبي مساء أول امس في طريقه للقاهرة، أو المحادثات التي أجراها مع الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي، أي علاقة بوساطة تقوم بها سلطنة عمان بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإيران بشأن «الجزر الإماراتية» الثلاث التي تحتلها إيران منذ عام 1971. وقالت هذه المصادر أنه «لا يوجد أي تطور جيد في شأن استئناف الحوار حول الجزر مع إيران، وأن ما نقلته وسائل الإعلام عن وزير الخارجية الإيراني الدكتور علي أكبر ولايتي خلال وجوده في باكستان لم يكن دقيقاً، ولم يكن في تلك التصريحات أي جديد يشجع على القول بأن هناك تطوراً في الموقف الإيراني تجاه مسألة الجزر».

ورداً على سؤال عما تنتظره الإمارات في ظل استمرار رفض إيران الحوار حول الجزر، قال «أن دولة الإمارات ليست في حالة انتظار» مشيراً إلى أنها تدفع لتحرك في الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال الدورة المقبلة التي تبدأ هذا الشهر.

وحول ما تردد عن وساطة عمانية، وعما إذا كانت الإمارات قد وضعت في صورة ما بحثه ولايتي في مسقط لضيءاً، قالت المصادر «أن موقف الإمارات واضح في هذا الصدد وهو أن الإمارات ترفض أي

وساطة عربية أو خليجية في هذا الموضوع لأن الدول الخليجية والعربية متفقة في ما بينها على حقوق الإمارات القانونية والتاريخية في الجزر، وأن أي قبول بالوساطة من شأنه وضع هذه الحقوق موضع تساؤل، مما يعني أن الدولة التي تقوم بالوساطة قد تراجعت عن مواقف سابقة التزمتم بها في مؤتمرات خليجية وعربية، وهو أمر لم يحدث».

وقالت المصادر أن هذا لا يعني أن الإمارات ترفض أي مسعى من شأنه «افتتاح إيران بقبول حيداً الحوار المباشر حول الجزر الثلاث وتحكيم القانون الدولي والشرعية الدولية في الدراع القائم بين البلدين».

وأوضحت المصادر «أن الإمارات تسعى إلى حل قانوني للخلاف على الجزر وأن لديها من الحجج القانونية والوثائق التاريخية ما يساعدها في الوصول إلى حل عادل، وفي مستعدة للقبول بالوثائق القانونية والتاريخية الختصة بالفزع كدساسة للبحث عن حل».



المصدر : **الإمام**

للتشـ والخدمـ الصحفـ والمعلومـ التاريخ : **١٧ سبتمبر ١٩٧٤**

إيران تعلن أن جزر الإمارات ملك لها إلى الأبد

طهران - اشتر - أعلنت إيران رفضها
للقرار الذي أصدره المجلس الوزاري
لجامعة الدول العربية في ختام اجتماعه
أمس الأول بشأن مطالبة الإمارات بإنهاء
الوجود الإيراني في جزر أبو موسى
وطب الصفري وطب الكبرى وإعادتها
إلى دولة الإمارات وأعلن المتحدث باسم
وزارة الخارجية الإيرانية أن هذه الجزر
هي ملك لإيران إلى الأبد
وتطالب الإمارات بعودة جزر أبو موسى
وطب الصفري وطب الكبرى للواقعة
عند مدخل الخليج إليها وهي الجزر التي
تحتلها إيران منذ عام ١٩٧١



طهران انتقدت موقف الجامعة العربية المؤيد للإمارات

البيان الإيراني بشأن الجزر الثلاث يعيق الوصول إلى تسوية سلمية

□ لندن - من شفيق الاسدي

أكدت مصادر دبلوماسية أن موقف إيران من ميان جامعة الدول العربية الذي يؤيد الإمارات في جهودها لاستعادة سيادتها على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وباني أسمعران في الخليج المضيق الإيراني من قضية الجزر، وقالت إن هذا النهج من يساعد في الوصول إلى تحقيق تسوية سلمية لقضية الجزر.

وذكرت إيران أن الدول العربية أمس الجمعة في بيان نقلته إذاعة طهران عن محمود محمد الطاطي ماسم وزارة الخارجية الإيرانية أن «ملكيتها» للجزر الإماراتية الثلاث «أبدية ومؤبدة».

وانتقدت إيران في بيانها وزراء خارجية الدول العربية التي صدر في القاهرة أول من أمس الخميس وأعلنوا فيه تأييد لخمس جهود الجزر.

ولفت المصادر إلى أن تصريحات محمد تحمل تناقضات واضحة تشير إلى أن السياسة الإيرانية تجاه قضية الجزر غير جادة في الوصول إلى تسوية. وإن أية محادثات مباشرة تحدث عنها طهران لن تكون مجدية في إطار التصلب الإيراني والحديث عن ملكيتها «أبدية» «لحجر».

وقال محمد أن إيران تريد إجراء محادثات مباشرة مع الإمارات بشأن سوء الفهم وأعرع عن «أسفه للجهود» الإمارات بدلا من ذلك إلى إثارة مطالب خيالية ومعالية لا يشرع عليها غير خلق مشكلات ومزيد من التعقيدات.

وأكدت المصادر أن الخلاف بين

الإمارات وإيران أبعد من النقص الذي وصفه محمد. «سوء الفهم» وقالت أنه يتصل بقضية مهمة جدا تتصل بسيادة الإمارات على الجزر الثلاث.

وتطالب الإمارات باستعادة سيادتها الكاملة على هذه الجزر التي احتلتها إيران عام ١٩٧١ بالحق السلمي ومن خلال الحوار المباشر أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

وأعلنت الإمارات استعدادها للوقوف أمام المحلل الدولية والقبول بحكم المحكمة الدولية. وبعثت إيران إلى تقديم أوراقها وثائقها في المحكمة إذا كانت ادعياها ما يثبت ملكيتها لهذه الجزر.

وعقبت المصادر على تصريح محمد بالقول أن إيران يمثل هذه التصريحات المتشددة من قضية الجزر تثبت مسؤوليتها مجددا عن فشل أول محادثات مباشرة بين أبو ظبي وطهران بشأن قضية الجزر جرت في أبو ظبي في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٢.

وتؤكد أن الموقف الإيراني لا يسمح باستئناف هذه المفاوضات وكان الدكتور علي أكر ولائي قد دعا في ختام زيارته لاسقط أحمرا في استئناف المفاوضات المباشرة بين الإمارات وإيران بشأن قضية الجزر وقال «إن الإمارات تتحمل مسؤولية فشلها» مشيراً بذلك إلى أن التشنج حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية لم يلب دعوه لزيارته طهران في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٢.

وزر يوسف بن علي بن عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان الإمارات يوم الثلاثاء الماضي واجتمع إلى الشيخ حمدان بن

زايد. وتم خلال البحث تناول زيارة ولائي وصفه ولائي تناولت ما بين قضايا أخرى مسألة الجزر.

وتؤكد المصادر أن الأجواء التي تعكسها طهران الآن لا توفر ظروفا مناسبة للقيام المسؤول الإماراتي بزيارتها واستئناف المفاوضات المباشرة.

ودعوا الإمارات إلى استئناف المفاوضات في إطار استعداد إيران للمضي في قضية الجزر الثلاث مجتمعاً للوصول إلى تسوية سلمية والحفاظ على علاقات حسن الحوار والإس والاستقرار في المنطقة.

وتحظى دولة الإمارات في توجهها السلمي لحل قضية الجزر بتأييد مجلس التعاون دول الخليج العربية وجامعة الدول العربية والمصال الدولية الأخرى.

وأيدت جامعة الدول العربية في اجتماعها الأخير على مستوى وزراء الخارجية موقف الإمارات في استعادة سيادتها على الجزر الثلاث.

وواجهت الجامعة العربية بسبب هذا الموقف انتقادات شديدة من إيران وقال محمد أن إيران «تعتقد أنه يجب على الدول العربية بدلا من إنكار ديار سبل هذه النزاعات وأثناء مطالب لا أساس لها تركيز الجهود على المشاكل الحقيقية للعالم الإسلامي مثل الدواين الصهيوني».

وتؤكد المصادر أن حديث إيران عن العدوان الصهيوني ومواجهته لا يمكن أن يصرف اهتمام المجتمع الدولي عن عضولها المستمرة على الجزر الإماراتية. وتقول إن إيران لم تبت حتى الآن أية مقولة تنسجم بالوصول إلى تحقيق تسوية سلمية لهذه الأزمة.



المصدر:

الموقف

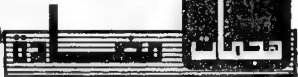
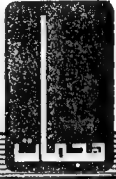
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٨ جويلية ١٩٩٤

ويستطيع حكومتنا ونظامنا وثقافتنا
للسخيرية .
... ونحن هنا تطبقا للديمقراطية
التي نعيش أزمى عصورها . نتخلل
الأراء والانتقادات التي توجه ضد
مصر والعالم العربي والاسلامي .
ولكننا نحافظ لائسنا بالحق في
التطبيق عليها وتقيدها .. ومن
الغضب عليه أن يفهم الديمقراطية
أولا .

□ تنهمر علينا طغيات المفرضين
أصحاب النوايا السيئة ضد مصر ، فلا
تملك أن ترد عليهم متعللين بأن حرية
الرأي والديمقراطية تبيح للمرسل
الأجنبي والمطل وكاتب التحليلات
السياسية أن ينتهكنا في ملاحقنا



سخافات إيرانية :

ملاي طهران يريدونها حرباً شعواء، ليعلنوا سيادتهم على جزر الإمارات إلى الأبد ..

طهران . أعلنت رفضها سقر . الذي أصدره وزراء الخارجية العرب بشروطه التفاوض مع دولة الإمارات العربية المتحدة بشأن الاحتلال الإيراني لجزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى مؤكدة سيادتها الأبدية على هذه الجزر .

المسألة

ملاي إيران الذين لم يتفادوا على
الحوار الهادئ ويمكن الشريعة
الدولية والقانون ، ويحولونها حربا
شعواء لا تليق .
وزعم ملاي إيران التسلل والحكمة في
تصديهم للمشكلات التي تقابلهم ،
ويعتقون دائما براءتهم من أي عمليات
تنميط تحت في المنطقة أو تقع على
الساحة العالمية .. لكنهم يتناسون أو
بمعنى اصح يتغاضون عن حقيقة
هامة ، هي أنهم هم البادئون بشغال
فتيل أي أزمة تتلحلق في المنطقة ،
مثلا يفعلون الآن بضمهم لجزر
الإمارات الثلاث دون المساح مجال
للمحيط عن التفاوض أو الحوار .

سوانتها الإيرانية على جزر
الإمارات ؟! . يبدو أن طهران تبدأ
لصلا آخر سطوفاً لي ينتهي إلا بوقوع
كارثة في المنطقة . وإيران صاحبة
باغ طوبى وتايح موعلي في الصحافة
والزائل الكوارث منه ثمانية أعوام
بانتعلها حاضرت لتأدها حربا استنزافية
محصرة مع العراق
لقد طالب مجلس الجامعة العربية في
عورته الأخيرة لكي عثت بالقاهرة بمل
الآزمة بين إيران والإمارات عن طريق
التفاوض ليس إلا . وهو مطلب عاقل
وعادل على مايقن لكن ذلك لم يوجب



دعوا إيران إلى القبول بإحالة الخلاف على الجزر الأماراتية الثلاث على محكمة العدل الدولية

وزراء خارجية الخليج يدينون النظام العراقي لمحاولته الالتفاف على قرارات الشرعية الدولية

□ الرياض - الحياة

■ بأن المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في بيانته عن دورته العادية الثانية والعشرين التي عُقدت في الرياض أول من أمس، «الخليج العربي» حاولت التحطيل من التزاماته الدولية المترتبة عليها مجدداً، ناكدة «أن احترام سيادة دولة الكويت وحقوقها الدولية وإطلاق جميع الأسرى والمحتجزين تمثل صلب الالتزامات التي نص عليها القرار ٦٨٧».

ودعا المجلس المجتمع الدولي، إلى التصدي لمحاولات النظام العراقي الالتفاف على قرارات الشرعية الدولية، مشيداً في هذا الصدد «بإبقاء مجلس الأمن خلال شهر يوليو (سبتمبر) الجاري، المعلومات على النظام العراقي حتى يتخذ كل قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة» ويؤكد القرار ٦٨٧، لا سيما منها المتعلقة باحترام سيادة دولة الكويت والاعتراف الموفق بالوجود الدولي بين دولة الكويت والعراق، وفقاً للقرار ٨٢٣ وعلى أساس صدور تشريع من مجلس قيادة الثورة العراقي ومن المجلس الوطني العراقي وينشر في الجريدة الرسمية العراقية ويوثق ويوزع لدى الأمم المتحدة والإخراج عن الأسرى والمحتجزين من الكويتين ووعا الدول الأخرى والمجتمع، بلغ عن التوضيحات، وبعد الإزهاج، مثلاً في هذا الخصوص لدول الأعضاء في مجلس الأمن موقعها الحازم المطالب بتنفيذ كافة قرارات مجلس الأمن.

وجدد المجلس الوزاري تأكيد حزمته لقيام على وحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيها، وتعاظمه مع الشعب العراقي الشقيق في محنته ومقاتلته التي يتحمل النظام العراقي مسؤوليتها الكاملة نتيجة رفضه

تنفيذ قرار مجلس الأمن ٧٠٦ و٧١٢ اللذين يعالجان امتيازات العراق الفدائية والدولية.

وفي ما يتعلق بالعلاقات بين دول مجلس التعاون وإيران أكد المجلس موقف دول مجلس التعاون الخليجي، «الذي إلى الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها وأرساء علاقات جوار طمعية تقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتبذ استخدام القوة أو التهديد بها وحل الخلافات بالطرق السلمية».

وقال - انطلاقاً من هذه المبادئ - فقد تزايدت دول المجلس إيران مراراً الاستنجابية لدعوة دولة الإمارات العربية المتحدة لحل أزمة الاحتلال الإيراني للجزر الثلاث طلبت الكبرى وطب الصغرى وأبو موسى التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة بالطرق السلمية وغير المفاوضات الثنائية الجادة، وأعرب المجلس عن تعاطفه للجهود التي بذلتها دولة الإمارات العربية المتحدة لحل هذه الخلافات ثنائياً وقال - مثلاً - لعدم إبداء إيران الرغبة الجادة في بحث إنهاء احتلالها للجزر الثلاث، يدعو المجلس إيران إلى القبول بإحالة هذا الخلاف على محكمة العدل الدولية باعتباره الجهة الدولية المختصة لحل النزاعات بين الدول.

وعرض المجلس مسجداً مسيرة السلام في الشرق الأوسط ولاختصاصات تقديم المرسوم الذي تم تحفيظه على المسار الفلسطيني اتخذها الجانبان في إطار المثل المتكافؤ لتسويات إلى السلطة الفلسطينية الحديثة وتوسيع صلاحيات الحكم الذاتي الفلسطيني. كما رحب المجلس بالمشهد الذي تحقق على المسار الأردني الإسرائيلي، معيراً - عن تلقه - الدافع لعدم إحراز تقدم ملموس في

المفاوضات على المسارين السوري الإسرائيلي واللبناني - الإسرائيلي بسبب نعت إسرائيل وامتيازها عن تطبيق الأمن التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر السلام في مدريد، وبدأت الأرض مقابل السلام، وجدد تأكيد دعمه التام لعملية السلام، على كافة المسارات بهدف التوصل إلى حل عادل وشامل ودائم للقضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي استناداً إلى قرار مجلس الأمن ٢٤٢ و٢٤٣ ومبدأ الأرض مقابل السلام، وتحقيق الانسحاب الإسرائيلي الكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة، واستعادة الشعب الفلسطيني حقوقه المتروكة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وطالب المجلس الوزاري المجتمع الدولي - لا سيما مجلس الأمن ورأعي عملية السلام، التأييد على إسرائيل لعدم تغيير الوضع القائم لمصلحة القدس وفقاً لحدود ١٩٤٧، والامتناع لقرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقدس الشريف وضرورة التزامها عدم إحداث تغييرات في خصائصها السكانية أثناء المرحلة الانتقالية تكل نتيجة مفاوضات الوضع الدائم.

وعبر المجلس عن بالغ فحشه لاستمرار إسرائيل في إعدائها على سيادة لبنان وتشريد سكان القرى اللبنانية في انتهاك صريح للمواثيق الدولية وبما يلمح وسيطرة السلام في الشرق الأوسط. وقال أنه - إذ يدين إسرائيل لارتكابها هذه الانتهاكات الدوامية، فإنه يطالب مجلس الأمن ورأعي مؤتمر السلام - أن تشارك في شأن هذه الاعتداءات على المدنيين في لبنان والفلسطين على إسرائيل لتطبيق القرار ٢٤٢ بما يحقق انسحاباً فوراً وغير مشروط من الجنوب اللبناني.



بيان وزراء الخارجية لم يشر الى موضوع اليمن قضية الجزر: دول الخليج تدعو ايران لطرحها في المحكمة الدولية

□ الرياض - من سليمان نمر.

الذي نفضه عام ١٩٨٠.
- ثانياً، دعوة ايران الى القبول بإحالة خلافها مع دولة الإمارات بشأن الجزر الإماراتية الثلاث الى محكمة العدل الدولية «باعتبارها الجهة الدولية المختصة لحل النزاعات بين الدول». ودعت الدول الخليجية للمرة الأولى الى طرح الموضوع على محكمة العدل الدولية بسبب عدم ابداء ايران للولعية الجادة في بحث انتهاء احتلالها للجزر الثلاث.

- ثالثاً، أعرب الوزراء الخليجيون، للمرة الأولى، عن قلقهم البالغ لعدم احترام تقدم مرسوم في المفاوضات على المسارين السوري والليثاني مع اسرائيل، بسبب تدهت اسرائيل واستمرارها عن تطبيق الأسس التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر السلام في مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام. كما طالبت الدول الخليجية بالضغط على اسرائيل لكي تترك عن وضع العراقيل أمام ممارسة السلطة الوطنية الفلسطينية لمهامها.

وتعلم ان هذه المطالبة جاءت بناء على طلب من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات للدول

اللمة الحقيقية للتعاون بين التشقاء في اليمن ليكون هناك استفسار وانهمار في اليمن وهو ما تحرص عليه دول المجلس.

وجاء بيان المجلس الوزاري الخليجي ليصمر عن مواقف دول مجلس التعاون التي ستستخدمها خلال الاجتماعات المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة وليس في هذه المواقف اي جديد سوى ما يمكن ملاحظته في ما يأتي:

- أولاً، تصعيد الموقف المتشدد تجاه العراق من أجل أخذ الضمانات اللازمة للحصول على اعتراف عراقي اكبر بشماعة الأمم المتحدة باستقلال الكويت وسيادتها على أراضيها وحموها التي اقترنها الأمم المتحدة. اد طالب البيان الخليجي بصور تسريع من مجلس قيادة الثورة العراقي ومن المجلس الوطني العراقي بنشر في الجريدة الرسمية العراقية وبيان ويودع لدى الأمم المتحدة (...)، وذكر مصدر وزاري خليجي لـ «الحياء» ان الكويت ودول المجلس تطلب بهذه الضمانات لانها لا تلقى التزام الرئيس العراقي صدام حسين بالمواثيق والاتفاقات. والعلل على ذلك انقاسه مع ايران (اتفاق الجزائر عام ١٩٧٥) بشأن شط العرب

دعت دول مجلس التعاون الخليجي إيران الى القبول بعرض برزاعها مع الإمارات بشأن الجزر الثلاث على محكمة العدل الدولية. ومحلت في بيان صدر عن اجتماعات وزراء خارجيتها اسرائيل مسؤولية التعتير في عملية السلام. اراجع من

وقد لاحظ العراقيون السياسيون ان البيان الصحفي الذي صدر عن اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون ليل السبت - الأحد، لم يشر على الإطلاق الى تطورات الوضع في اليمن على رغم انه كان من المواضيع المهمة التي ركن الوزراء الخليجيون السنة مضاربهم عليها. وهذا يؤكد ان الوزراء تفاهموا على ترك موضوع الخلاف في اليمن لسياسة كل دولة مع الاخذ في الاعتبار ضرورة خض الحكومة اليمنية على حل مسألة عودة القادة اليمنيين المعارضين (الجنوبيين) الى صنعاء. وقد شكّل الأمير سعود الفيصل عن الموضوع اليمني وعدم ورود في البيان الختامي، فقال ان دول الخليج عمرت خلال المداولات عن «ألمها» في ان يسود الوفاق وإن يكون الحوار هو

الخليجية لتقديم دعم سياسي له أمام المجتمع الدولي من أجل ان تستطيع السلطة الوطنية ممارسة مهامها.

ويشير مراقبون الى ان ورود أكثر من فقرة في البيان الوزاري الخليجي تجعل اسرائيل مسؤولية تدهت عملية السلام في المنطقة اما بحبر متكتل غير مباشر عن عدم استعداد دول مجلس التعاون للضحي في خطوات أكثر دماً في المفاوضات المتعددة الأطراف الخاصة بالشرق الأوسط التي شارك فيها الدول الخليجية واستضافات الأمين من اجتماعات لاجهها



وفعل المجلس في بيانه أنه يتابع
مناطق مبالغ تطورات الوضع في
البحر المتوسط، معبرا عن قلقه
من "تسلسل الفوضى الوطني الذي
يهدد للصومال وحدته واستقلاله".
وبالمعنى في تطورات الأوضاع
في جمهورية البوسنة والهرسك أشار
المجلس في بيانه إلى "رفض العرب
خطة السلام التي اقترحتها مجموعة
اتصال الدول الخمس، وغير من قلقه
العميق إزاء استمرار القوات الصربية
في تصديدها للتجمعات الدولي
وانتهائها ميثاق الأمم المتحدة
والقانون الدولي بدوافعها ارتكاب
أعمال المظهور العرقي والإبادة
الجماعية لمسلمي البوسنة والهرسك
والاعتداء على أفراد الأمم المتحدة
وعرقلة وصول الإمدادات الإنسانية
إلى أهالي البوسنة".
وأكد المجلس أن "استقلال
جمهورية البوسنة والهرسك وسلامة
أراضيها وسكانها ووحدتها يجب ألا
تخضع للمساومة تحت أي ظرف وأن
سراييفو هي عاصمتها الموحدة غير
القابلة للتقسيم، وحشد مطالبته
مجلس الأمن، الصيغة دون مكافأة
العدوان، وإعلان جمهورية البوسنة
والهرسك كاملها منطقة آمنة، ونشر
قوات دولية على طول حدود البوسنة
والهرسك مع صربيا والحيلولة
لوقف تدفق المساعدات العسكرية،
وتكثيف جمهورية البوسنة والهرسك
من ممارسة حق الدفاع المشروع عن
النفس ولغا للعادة ٥١ من ميثاق الأمم
المتحدة بما في ذلك رفع حظر السلاح
المفروض عليها، وغير المجلس عن
قاعة الدافع لاستمرار أعمال العنف
والإبادة في البوسنة، ومائدة كل
مسائل الجهاد الانفصالي وضع
مصالحه الشعب الانفصالي فوق كل
اعتبار، والتوقف عن الإساءة والانتقام
بحكم اتفاق مكة المكرمة.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ سبتمبر ١٩٩٤

الجامعة العربية تؤكد دعمها لحق الإمارات في الجزر الثلاث

.. وإيران ترفض بيان مجلس التعاون وتؤكد ملكيتها للجزر

كتبت - وشا أبوالمجد:

أعلنت جامعة الدول العربية عن انتعاشها الشديد من تصريحات الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الإيرانية حول الموقف العربي وموقف الجامعة من احتلال إيران للجزر العربية التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة.

وصرح السفير عدنان عمران الأمين العام المساعد للشؤون السياسية بالجامعة العربية بلى إيران غير مهتمة بأمنها عدوانها واحتلالها لهذه الجزر وغير مهتمة أيضاً بإقامة علاقات ثنائية وصدائق مع جيرانها في



عدنان عمران

وحسن الجوار وأن يقبلوا الاحتكام لمبادئ القانون الدولي بما في ذلك محكمة العدل الدولية.

ومن ناحية أخرى ذكرت وكالة أنباء -أسوشيتد برس- أن إيران رفضت بشدة بيان مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي أكد ملكية الإمارات للجزر الثلاث الكبرى والصغرى، وأوسوسى المتنازع عليها مع إيران.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية أمس: إن إيشلاك إيران للجزر الثلاث مصفاً محسومة مشيراً إلى أن بيان دول مجلس التعاون يحسب على مخالطات ومزاعم مستوذي إلى عدم الإستقرار والتجزئة في المنطقة

أما في أن يعيد المستوطنين الإيرانيين النظر في المنطقة والأسلوب وتوعية التصريحات التي يطلقونها وأن يتجاوزوا عوضاً عن ذلك مع ثوابت الصداقة

الخليج وأضاف الأمين العام المساعد أهمية الحفاظ على علاقات حسن الجوار والتعاون مع إيران وأعرب عمران عن



المصدر : الحياة النضالية

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٧٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ايران تهاجم الموقف الأميركي من قضية الجزر

■ طهران - ١٢ ف ب - دان رئيس مجلس الشورى الإيراني علي أكبر ناطق نوري أمس تصريحات السفير الأميركي في الكويت ريان كروكر الذي دعا إيران إلى انتهاء احتلالها جزر طيب الكبرى وطيب الصغرى وأبو موسى التابعة لدولة الإمارات. ووصف هذه التصريحات بأنها مليء بحقد وميلها. وقال ناطق نوري أمام النواب الإيرانيين موجهاً كلامه إلى السفير الأميركي: «هذا الأمر لا يعني» مؤكداً أن الإيرانيين سيبدون بقوة وعزم عن أرضهم حتى آخر قطرة من دملهم.

وكان السفير دعا إيران إلى «التخلي عن سلوكها العدواني» وإنهاء احتلالها للجزر الثلاث. وتابع ناطق نوري أن سيادة إيران على الجزر الثلاث حق مطلق (لأنها) تشكل جزءاً من الأراضي الإيرانية.



المصدر : النبا

٢٢ شهر ١٤٠٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمود السعدى

على باب الله :

الحاج محمدى .. وإسلامكو!

الداخلية الإيرانية . فيه يا عم محمدى ؟ لأن
الجزر الثلاث أرض إيرانية وسيادة إيران
عليها أثبتة ومؤكدة ! يا سبحان الله ..
أثبتة ومؤكدة يا عم محمدى يا مؤمن يا
مسلم ! طيب قول إنشا الله ! ثم إيه حكاية
أثبتة ومؤكدة دى ، إنها عبارات المتحدث
الرسمى لحكومة إسرائيل نفسها عندما
يتعرض فى حديثه عن مدينة القدس ، فهو
فى رأى المتحدث الإسرائيلى غاصصة
إسرائيل إلى الأبد ! كلكم ماشاء الله وقعتم
عقدا مع الأبد ، لصياغة مستقبل الكون
على مزاجكم وعلى هواكم ... ومن هنا

هل سمعتم عن السيد محمدى ؟
□ إنه ليس بائع طرشى فى الجيزة ،
ولا هو صاحب قهوة فى حى باب الشعرية ،
ولكنه سياسى ضليع ومسئول بارز
ومرموق ، وديبلوماسى محترف يعرف كيف
يبيع القطة ثم ينتزعها حية من جيب
الزنبون . السيد محمدى هو المتحدث
الرسمى بوزارة الخارجية الإيرانية . السيد
محمدى وهذه لوصافه والقباهة إستفزه
بشدة ما تفسمه بيان وزراء الخارجية
العرب ، الذى إنعقد فى القاهرة أخيرا ،
حول الجزر العربية الثلاث فى مضيق
هرمز ، وهى جزر طنب الكبرى وطنب
الصغرى وأبو موسى . وهى جزر تتبع
الإمارات العربية المتحدة ، وسيادة العرب
عليها ليست محل شك أو مسامرة . وكل ما
جاء فى بيان وزراء الخارجية العرب أنه
حت إيران على التفاوض مع دولة الإمارات
بشان مصير الجزر التى إحتلتها إيران
وإغتصبها وأعلنت ضمها إليها منذ عدة
سنوات . لم يطالب مؤتمر وزراء الخارجية
العرب بشن الحرب على إيران لانتزاع
الجزر المقتضية ، ولم يشجب موقف إيران ،
ولم يهتد خلا لإسقاط النظام فيها ، ولكن
كل ما ظله هو التفاوض والتفاهم والدخول
فى حوار مع أصحاب الأرض المقتضية .

وللى الأبد ! وأسأل عم الحاج محمدى ..
لماذا الكلام يخرج من طرايف أنوفكم
عندما يكون الحديث مع العرب أو عن
العرب ؟ ولتكنكم عندما تتحدثون عن
الشيخطان الأكبر (الولايات المتحدة)
تصبحون فى غاية التهذيب والأدب .
وأسأل مولانا المحدث مرة أخرى ، ما
الفرق بين إيران جلافة الشاه وإيران الحاج
محمدى ؟ كان الشاه يفرض هيمنته على
المنطقة باستعراض عضلات أسطوله فى
مياه الخليج ، وكان دائم التهديد للعرب
بالأسلوب نفسه الذى إتبعه للاك سابور فى
تعامله مع شيوخ القبائل فى الجاهلية .
فلما قامت دولة الفقيه على أنقاض دولة
الطالوت ، وجاء آية الله محمدى إستبشر
العرب خيرا ، ولكنها كانت فرحة ما تمت

لكن السيد محمدى لافض قوه ومات
حاسبوه لم يعجبه بيان وزراء الخارجية
العرب ، فانتفض غاضبا وأعلن على
شاشات التلفزيون العالمية أن بيان وزراء
الخارجية العرب هو تدخل فى الشؤون



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ سنة ١٤١٤

المصدر :

العدد ١٠٠

خسبا الثراب وطار !

كانت أول القصيدة كفراً باحتلال
الجزر العربية الثلاث وطرد سكانها العرب
وحرم السماح بدخول أي منهم إلى الجزيرة
إلا بتشيرة إيرانية ، وكانت نهاية القصيدة
كفراً أيضاً بضمرام نار الحرب مع العراق
وهي الحرب التي استمرت ٨ سنوات
كاملة ، ضاع فيها ملايين من أبناء المسلمين
وتبدد بسببها عشرات المائارات من ثروتهم
ما الفرق إذن يا عم محمدى بين إيران
وإسرائيل .. على الأقل بالنسبة للعرب .
هل تجد لنت أي فرق يا شيخ محمدى ؟
والعبداء في الحقيقة لا يلوم إيران ولا
يلوم إسرائيل . ولكن اليوم كله وقع علينا
نحن العرب . لأننا بسبب سوء أحوالنا
وسوء سلوكنا أصبحنا كماً قتيلاً لنا
الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم -
يأتي يوم على أمتي يصبحون فيه كيافات
الطير ، تتكالب عليهم الأمم كماً تتكالب
الأكلة على قصعتها . قالوا .. لو من قلة
نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال بل إنكم
يومئذ لكثير . ولكن يلقى الله في قلوبكم
بالوهن . قيل وما الوهن يا رسول الله ؟
قال حب الدنيا وكراهية الآخرة . صدقت يا
رسول الله ، أصابنا الوهن بالفعل وتكالبت
علينا الأمم كما تتناول الأكلة قصعتها .
وأصبحنا كالطير الدلجن لا نهش ولا ننش .

الآن على وشك أن تشتمل بين المغرب
والجزائر . وما هي دولة قطر التي هي في
الوقت نفسه عضو في مجلس التعاون
الخليجي في حالة سمن على عمل مع
حكومة الحاج محمدى ، وبالرغم من
إحتلال حكومة الحاج محمدى للجزر
العربية وإصرارها على إنها جزر إيرانية
من عهد كسرى أنو شروان . والحق ..
ليست قطر وحدها ولكن هناك دولاً عربية
أخرى أضر حوافه وطلاوة مع طهران ،
وطعون لبو الجزر الثلاث أو المدن الثلاث .
وليه معنى ثلاث جزر لا ربحوا ولا جهم نعيوا
هنيئاً مريئاً لإيران ؟ وليه معنى دولة من
دول الخليج أو حتى دولتين نعيها إلى
جيب إيران ؟ وليه معنى كل الأرض العربية
إذا هيرتها إيران أو حتى سورينام أو حتى
جمهورية البوسنيكان ؟ وليه معنى كل
الأرض بما عليها ومن عليها ، إذا كان
أهلها لا يستطيعون حمايتها وليس لديهم
القدرة للدفاع عن شرفها !

ومن حق الحاج محمدى والحاج يشندى
وحجة الإسلام عترى أن يتحججوا
ويتحججوا ، وماذا يستطيع العرب أن
يفعلوا ؟ وقد أدرىكم الوهن .. يا رسول
الله !



خيرى بالله عليكم .. كيف تكابر لو
نزعنا أننا قيادة الأمة العربية ، لو أننا
طلعية الأمة العربية ، أو حتى جزء من الأمة
العربية ؟ بينما اللغة العربية تنسحب الآن
من بلدنا ، وتترجع لأمم زحف من
جيشو الرطانة للفربية التي لا لسل

أو كان العرب وجود حقيقي في أرضهم ما
كان الحاج محمدى جرح على التفوه بهذه
الكلمات المتطرسة وما كانت حكومة الحاج
محمدى جرح على خطف الجزر العربية
جهازاً نهاراً وعلى سرابى من العرب
الأشواى . ولكن العرب هانوا على أنفسهم
فهانوا على الناس ، وهم هانوا إلى حد
إجتياع العراق للكويت وإلى حد تشوب
الحرب بين مصر وإيبيا أيام السادات ،
وإلى حد العرب الأملية بين عرب الجنوب
في اليمن وعرب الشمال . وما هي العرب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

٢٢ شهر ١٩٩٤

وتستطيعون حضراتكم أن تلمسوا هذا الأمر بيقينكم إذا شاهدتم أي مسرحية من مسرحيات هذه الأيام أو أي مسلسل تليفزيوني إلا من التأثر القليل أو إذا استمعتم إلى أي أغنية من أغاني الموجة الجديدة . ماذا أقول .. أقول يا بهية وخبريني ع القتل سيبيويه ؟ قتلوه الأرتقية بتدوع مرحلة الإنتفاح والإنتباح الذين دبروا لقطع كل العلاقات بيننا وبين العالم العربي لكي يظلوا لهم الجو لتحقيق الوفاق والعناق مع سادة النظام العالمي الجديد ! ولكن هذا كان في السبعينات ، فما هو عذونا الآن ؟

لها ولا فصل . شركائنا الكبرى الآن اسمها جوانن فارم وميتالاند . وكل الشركات وحتى الصغيرة منها تنتهي بعبارة (كو) ، عباد الشكوركو ومرزوقكو وعبدونكو ومنفكو وإسلامكو . وهي شركة سمعت عنها أخيراً من المهندس فهيم ريان وأظن الظن أن معظم الذين يستخدمون العبارة لا يفهمون معناها على وجه التحديد . وأقول لهؤلاء بأن (كو) هي اختصار لكلمة كومباني بمعنى شركة . واستخدامها في بلاد الخواجات أمر مفهوم، ولكن استخدامها في بلادنا أمر يدعو إلى الضحكة والاستهزاء . تصوروا منفكو !! طيب وفيها إيه لو قلت شركة منوف هل يتصور أصحاب منفكو أن الإسم على هذا النحو يفتح لهم الأبواب ويجلب لهم المنافع ؟ وإسلامكو لخدمات الطيران .. هل يلقى الجمع بين الإسلام وكو معها كانت الفنانم والأرياح ؟ وهل يتصور أصحاب إسلامكو أنهم بهذا الإسم المظبوك يستطيعون الوصول إلى بان أمريكا وإيرفرانس وسابينا وتي ديليو إيه ؟ ثم .. اليس من الغريب أن ترفض الجزائر اللغة العربية على المحلات والشركات ؟ بينما نحن نترك الحبل على الغارب حتى أصبحت على المال التي نحن عليها الآن ! إنها محطة صنفوني . والجبل القادم من المصريين سينتكم أفراد اللغة الرومية . وأكد ألع الآن بداية نشوء لغة جديدة في مصر لامتلاقة لها باللغة العربية .



الامارات : تأجيل انجزر : محطلة الى التحكيم الدولي

أبو ظبي - «الوسط»

قالت مصادر دبلوماسية عربية في أبو ظبي ان الحملة السياسية والدبلوماسية المكثفة التي خاضتها الامارات العربية المتحدة اخيراً حول قضية الجزر الثلاث التي تحتلها ايران (طنب الصعري وطنب الكبرى وفو موسى) تحل في لهجتها الجديدة محي أكثر تشدداً من السابق وهذا ما لوحظ من خلال أسلوب طرح القضية عبر المحافل العربية والدولية وفق خطة مسنقة تنفذها الامارات على مراحل تمهيداً لطرح المسألة في النهاية على التحكيم الدولي بعدما اعتمد ملفها لذلك. وكانت الامارات فادت حملة في الأيام الماضية لمطالبة ايران بالتفاوض الحدي لحل مسألة الجزر الاماراتية المحتلة بالوسائل السلمية. وجاءت الحملة على الشكل الآتي

- إثارة القضية خلال زيارة يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية لأبو ظبي حيث عقد اجتماعاً مع وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان

- طرح مسألة الجزر كبن رئيسي على جدول اعمال مجلس الجامعة العربية الذي طالب ايران باجراء مفاوضات جادة مع الامارات لانهاء أزمة الجزر بالطرق السلمية ووفقاً للمؤثيق الموقعة بين الجانبين مطالباً دعهما للكمال للامارات في جهودهما لاستعادة الجزر

- صدور موقف بارز خلال اجتماعات المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي على مستوى وزراء الخارجية في الرياض يدعو ايران الى الاستجابة لمبادرة الامارات ويعلن الأسف للمسوف الإيراني على رعم المبادرة التي دعت الى التفاوض الجدي لحل المسألة

- صدور موقف مماثل من الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ فاهم القاسمي (وهو اماراتي) بختيار مبادرة رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الداعية الى اجراء مفاوضات جادة مع ايران الاساس الذي يصفي على المعطلة جواً من الاستفرا

- انتقال الامارات بالمصالح الى المحافل الدولية ولمازتها من خلال ورقة العمل التي تقدم بها وفعها في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي في كوبنهاغن

- تنظيم حملة اعلامية ترافقت مع طرح المسألة عبر المحافل العربية والدولية، تنفذ ايران بشده، ولهجة أكثر صراحة من ذي قبل، وتتهم ايران بـ «الرياء والتحايل» واضاعة الوقت واطلاق التهديدات «التي لم تعد تحيف احداً» وترى المصادر الدبلوماسية ان هذه الحملة الاماراتية ان تلق عند هذا الحد وستجدها خطوات اخرى، اضافة الى إثارة القضية مجدداً في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الشهر الحالي

ولوحظ بشكل خاص ان اجهزة الاعلام في الامارات ابرزت بشكل واضح مسألة التحكيم الدولي داعية ايران الى «عدم تشغيل الاسطوانة الاعلامية بالنها» وان توافق بدلا من ذلك على التحكيم «الذي لجات هي اليه في موضوع ارضيتها المتحدة لدى بعض الدول والمؤسسات»



بعد رفضها توجه الامارات الى محكمة العدل الدولية

ايران تصعد في قضية الجزر وتتحدث عن خيار عسكري

□ ابو ظبي -
من شقيق الأسد

وجهت اية تداعيات لاستعدادات عسكرية وتدريب السكان على الأعمال العسكرية. وتغلب السلطات الإيرانية الى ابعاد من ذلك في اثاره الأوامر حول الخلاف مع الامارات، وترى في بيان دول مجلس التعاون الخليجي الذي دعا ايران الى القبول بالتوجه الى محكمة العدل الدولية تعرض قضية الجزر عليها، مؤامرة جديدة تحيكتها الولايات المتحدة مع ما يكتملها من تدوير لعلاقات بين طهران وابو ظبي، إضافة الى باقي اعضاء مجلس التعاون.

ويبدأ ان طهران شرأت بيان دول مجلس التعاون في شكل خاضع، فانيان يشغل تحولاً في موقف دول المجلس لاجراء حل سلمي من خلال محكمة العدل الدولية، وليس تصعيداً ضد ايران.

ورفع دول المجلس الى هذا التحول انها لم تجد لدى ايران رغبة جديدة في حوار صريح نتيجة تأكيد طهران باستمرار عدم استعدادها لقبول مناقشة السيادة الإيرانية، على الجزر الثلاث، وحديثها عن ازالة سوء الفهم بين ايران ودولة الامارات فقط. لذلك رأت دول المجلس منذ ان قبول اللجوء الى محكمة العدل الدولية، وكانت دولة الامارات اكدت استعدادها للمثول امام المحكمة لتلقها المعلقة فيها ونقشها الكاملة في عدالة قضيتها وسيادتها على الجزر الثلاث.

لكن طهران ما زالت ترفض هذه الدعوى، واعرب اية الله محمد يزدي الذي يمثل اعلى سلطة قضائية في ايران عن رفضه اللجوء الى أي هيئة دولية زاعماً ان الجزر كانت لأيران حتى قبل ان تستقل دولة الامارات، وحديث يزدي عن احتلال ايران الجزر الثلاث قبل استقلال الامارات لا يمكن ان يلقي الطائفت التي كانت سائدة في المنطقة وترتبط ارتباطاً مباشراً بقضية الجزر. فالدعم يعرف ان ايران اخذت الجزر الثلاث في ١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧١ اي قبل يوم واحد من اعلان قيام دولة الامارات، وان احتلال ايران لهذه الجزر قبل استقلال الامارات لا يلغي وجود الفكيكات السياسية المعكونة لاتحاد الامارات، وان شعب الامارات كان موجوداً ويمارس سيادته الكاملة على الجزر، وان سعي ايران

صعدت طهران لاحتلالها في شأن خلاصتها مع دولة الامارات على جزر طمس الكسرى وطمس الصغرى وابو موسى التي احتلتها ايران عام ١٩٧١، وتحديث عن خيار عسكري، داعية امدان المنطقة الى ان تتذكر، المعام المقدس الذي خاضه الشعب الإيراني في مواجهة العراق. وكشفت صحيفة «همشهری» الإيرانية الناطقة باسم بلدية طهران امس ان القوات الفنزويلية الثلاث في دولة الامارات تعرض منذ اسابيع مسيرات عسكرية، وتضع خطاً للامداد البلاء عن الاستعداد العسكري للسكان.

ولا يستند حديث الصحيفة الإيرانية الى أي أساس، ويضع الصحيفة الإيرانية موضع الشك لانها تنفي موقفها على الشك والوهم فلم يحدث ان يلت القوات الفنزويلية في الامارات اية مراحم عسكرية، او

المتواصل في استنجاز هذه الجزر من الحكم السابق لامارة رأس الخيمة - وهي عضو في اتحاد دولة الامارات - مثبتي في والفي تاريخية، ويؤكد عدم ملكية ايران هذه الجزر، لانها لو كانت تملكها لما سمحت الى استنجازها من حاكمها قبل ان تحتلها بالوقوع عام ١٩٧١.

وتصعيد للجهة العسكرية باتي اليوم من طهران وليس من جانب الامارات التي اعلنت باستمرار تمسكها بالحل السلمي والطريق السلمية عن طريق الحوار والمفاوضة او اللجوء الى محكمة العدل الدولية.

واكد علي أكبر ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الإيراني منبهاً ايران المزعومة على الجزر الثلاث فلا ان «الإيرانيين سيداللعون معيا بقوة وحزم حتى آخر نقطة من مطالبهم، وامام هذا المنطق رأت الدول الأعضاء في مجلس التعاون انه لم يبق امام دولة الامارات سوى اللجوء الى محكمة العدل الدولية، بعدما وجدت تعوتها الى الحوار المباشر مع طهران طريقاً مسدوداً، اما حديث طهران عن مؤامرة، واستعداد عسكري فلا يستند الى أية حقائق.

وتؤكد الامارات ان الحل السلمي هو الطريق الوحيد لاستعادة سيادتها الكاملة على الجزر الثلاث في إطار سياستها الدائمة لاقامة علاقات حسن جوار مع الجارة المسلمة ايران، والحفاظ على اس المنطقة واستقرارها.



مؤكدة تمسكها ببحثها في الجزر الثلاث

الإمارات تعتبر التصعيد الإيراني محاولة للهروب

من مشاكل داخلية

والتي شكلت العمود الفقري للمزاعم الإيرانية وهذه النقاط هي:

● أن إيران تريد منزعجة من استمرار دولة الإمارات العربية المتحدة على إيجاد حل سلمي لقضية الجزر سواء من خلال الحوار المباشر أو من خلال التحكم الدولي وغيره من الوسائل القانونية والمعروفة وهي في حديدها عن التصعيد العسكري إنما تحاول جر دولة الإمارات إلى ميدان تعترف بمعضلة المبدآن فيه بعدم التفافق بمعضلة المبدآن السياسي الذي تدور فيه للأمارات فرصة متكافئة مع إيران لأن أساس المعركة في الميدان السياسي هو الصحة التاريخية والوثائق القانونية والتي تمكك الإمارات منها الكثير وتكاد تكون مطمئنة بفضلها إلى سلامة موقفها وإلى قدرتها على استعادة حقوقها.

● أن إيران مزعجة من التفهم الذي تبنيه الكثير من الدول والمنظمات الإقليمية والعربية والدولية لوقف الإمارات الذي يتسم مع روح التطورات العالمية الجديدة التي تؤكد على ضرورة انتهاز الوسائل السلمية في حل المنازعات، ولذلك فهي تربط

معروف لدى بعض الأنظمة التي لا تجد حلاً لبعض مشاكلها الداخلية باستعصاء إلا من خلال اختلاق خطر عسكري خارجي، يصبح مبرراً لأي إجراءات استثنائية أو قرارات تتخفا تلك الأنظمة لمنع تسلم للتحولات الداخلية إلى حد تلويحها مع القوى السياسية المحلية.

وأوضحت تلك الأساطير أن التصعيدات الإيرانية عن وجود استعراضات عسكرية إماراتية جاءت في سياق سيناريو تصعيدي لأشمل - كما أوردت وسائل الأنباء - على إصدار أوامر من السلطات الإيرانية إلى الجنود الإساقين من موظفي الدولة بأن يتقدموا لتسجيل أسلحتهم في الفترات القادمة دورة عسكرية في إطار خطة استعفاء.

وأشارت الأساطير الإيرانية إلى أن المحطات التلفزيونية الإيرانية يتم التقاطه بوضوح كثير القنوات الفضائية في معظم أنحاء العالم، ولم يتضمن ما يشير من قريب أو بعيد إلى مثل تلك المزاعم عن استعراضات عسكرية.

ونوهت تلك الأساطير عند بعض النقاط في لهجة التصعيد الأخيرة

ابوظيبي
من تاج الدين عبد الحق

الاتصحيات الإيرانية عن قيام محطات التلفزيون الإيرانية بعرض ما وصفه بـ «المسيرات العسكرية» وإذاعة خطاب لقادة الإمارات عن الاستعداد العسكري، استهجان مختلف الأساطير في دولة الإمارات.

وتكررت هذه الأساطير أنه على الرغم من أن بعض المسؤولين الإيرانيين «رجوا» من حين لآخر على التصعيدات الغربية فإنهم لم يتصوروا أن يصل الأمر إلى حد اختلاق بعض مثل هذه.

وقالت تلك الأساطير في تعليقاتها على ما أوردته بعض وسائل الأنباء عن تصعيد في لهجة إيران تجاه قضية الجزر الإماراتية المحتلة الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وإبو موسى، أن مزاعم بهذا القب من الغريبة يمكن أن تكون محاولة لفت الانتظار عن مشكلات داخلية جسيمة تواجهها السلطات الإيرانية.

وأشارت إلى أن الأنباء بوجود خطر عسكري خارجي هو أسلوب



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٢ شهر ١٣٥٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قيام دولة الإمارات العربية المتحدة
بيوم واحد. والقول أن وجود إيران
في الجزر قبل قيام الدولة الاتحادية لا
يعني أن هذه الجزر لم تكن تابعة
لدولة الإمارات. فهي كانت جزءاً من
الإمارات الأعضاء في الاتحاد الذي
ورث حسب القانون الدولي المسؤولية
القانونية والسياسية لكل ما كان
خاضعاً في هذه الأرض قبل قيام
الاتحاد.

والساقط المصان: ولعل في
الانتفاقات التي عقبتها إيران نفسها
مع بعض الإمارات الأعضاء في
الاتحاد والتي شملت تاجير امتيازات
إيران في الجزر المتنازع عليها، ما
يؤكد أن إيران كانت تتعامل مع هذه
الجزر باعتبارها أراضي الغير وليس
أراضي لها كما تدعي الآن.

وتابعت: وفي كل الأحوال فإن
التفصيل في هذه المسألة هو القانون
الدولي الذي تسعى الإمارات حالياً
للاحكام عليه والذي تصر إيران على
تجاهله من خلال التلويح بقوتها
العسكرية التي لن تشكل بحال سبباً
في تراجع الإمارات عن المطالبة
بحقوقها القانونية والتاريخية في
جزرها الثلاث.

بدون منسبسة بين مطالبة الإمارات
الاسلمية بإيجاد حل قانوني مفعول
وعمل لقضية احتلال الجزر الثلاث،
وبين التوضيحية السياسية للقائمة بين
إيران والولايات المتحدة.

وهي من خلال هذا الربط تحاول
تشويه قضية الإمارات وجعل موضوع
الجزر جزءاً من مناورة دولية لا تلعب
فيها دولة الإمارات إلا دور للزريعة،
ولو أن هذا الأمر صحيح لما تمسكت
دولة الإمارات وأصررت على الحل
السلمي للتنازع باعتباره الأسلوب
الوحيد للحل.

● إن استمرار إيران على القول
بأن هذه الجزر جزء من إيران وإن
سيادتها عليها سيادة مطلقة وأزلية.
وإن هذه الجزر كانت لإيران حتى قبل
أن تستقل دولة الإمارات، يشكل في
مجموعه مغالطات تاريخية لا تجد
إيران سنداً لها إلا بالتلويح بالقوة
العسكرية التي تعلم أنه لا مجال
لإستخدامها في نزاعها مع دولة
الإمارات.

وأضافت المصادر الإماراتية أن
إيران تعلم قبل غيرها أنها قامت
باحتلال الجزر الثلاث عسكرياً عشية
خروج القوات البريطانية وقبل إعلان



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

تصور إيراني جديد لمفهوم التحالفات الإقليمية

طهران تراجع سياستها العربية وتحدث عن إمكانية الخيار العسكري في قضية الجزائر

طهران - لندن عن أمير طاهري

تمكك إيران على إجراء مراجعة لسياستها العربية في اتجاهين: الأول يعتمد تحسين العلاقات بشكل لافت مع عدد من الدول، أما الثاني فيستند للمواجهة، التي تصل كما تلمح طهران إلى حد الأخذ بالخيار العسكري في التعامل مع قضية مثل مشكلة الجزائر الثلاث المتابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وهي جزر أبو موسى وطبق الكبرى وطبق الصغرى، وستحاول طهران، في إطار هذه المراجعة، إعادة رسم خارطة التحالفات في المنطقة.

وتقول مصادر مطلعة في طهران إن السياسة الجديدة ستتمسك في جزء منها في الاجتماعات التي يتوقع أن يعقدها وزير الخارجية علي أكبر ولايتي مع عدد من وزراء الخارجية العرب في نيويورك خلال الأيام القليلة المقبلة.

وبموجب السياسة الجديدة ستعتمد إيران بقوة على تحسين علاقاتها مع بغداد والقاهرة، ويأمل ولايتي في عقد محادثات مهمة مع الوزيرين المصري والعراقي، وكانت إيران قد طلبت في وقت سابق من الشهر الحالي بإنهاء العقوبات المفروضة على العراق منذ عام 1990 كما إن التجارة بين العراق وإيران شهدت خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية زيادة كبيرة.

وستستورد إيران حوالي 35 ألف برميل في اليوم من النفط العراقي لضمان لاستخدامه في مصفاة كرمشاه. كما أن إيران هي التي بادرت في الشهر الماضي إلى معارضة الباعة بولعة كريمة في شمال العراق، وهو موقف أيدته تركيا وسورية في بيان مشترك والتحليل الإيراني هو أن نظام الرئيس صدام حسين تجاوز الآن نقطة الخطر، ومن المرجح أن يبقى كذلك لعدة سنوات مقبلة. ويقول

للتحليل نفسه إن صدام إن يكون قادراً أو رافياً في قيادة العراق ثانية إلى تحالف مع الدول العربية المستقلة والغرب. أما بقضية إلى مصر فيعتقد المحللون في إيران أن حكومة الرئيس حسني مبارك دانتصرت بشكل قاطع في معركتها ضد المتطرفين، ولهذا فإن مصر ستحصل على الأرجح على نفوذ أكبر في الشؤون الإقليمية لا سيما بمجرد أن تواقع سورية والأردن على معاهدة سلام مع إسرائيل.

أما سورية التي كانت حليفة وثيقة لإيران فتنظر إليها طهران معين الرمية مع قيادة الرئيس السوري حافظ الأسد لأن نحو وفاء مع الولايات المتحدة وستستمر العلاقات الوثيقة بين إيران وسورية ولا سيما في القضايا المتعلقة باليمن. إلا أن العلاقة الخاصة التي نشأت في الثمانينات أخذت تصبح شيئاً من الماضي كما يقول المحللون في طهران. وبموجب السياسة الجديدة من



المصدر : **الشرق الأوسط**

٢٠٢٠ يناير ١٩٩٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العمامة للأمم المتحدة في دورتها الرابعة، التي تبدأ أعمالها اليوم. والعقيدة العسكرية الإيرانية الجديدة تتركز، كما هو واضح على انكسارية ما وصفته بالمواجهة العسكرية في الخليج. فقد اكتملت ايران للثو مجموعة من المعاورات استعداداً للتعامل مع هجوم متصور على الجسر وبراهن الخللون في طهران على خروج قطر عن وحدة الصف الخليجي. ويعتقد الخبراء الإيرانيون ان هناك دولة أخرى فائرة في موفها من المواجهة الكاملة. وقد تم اعداد التحليل الإيراني الجديد لفرص العلاقات مع الدول العربية بمشاركة عدد من المظفين الإيرانيين والعرب المتعاطفين مع الحكومة في طهران لكي لا يغير الواضح هو ما إذا كانت الانجصة المختلفة داخل المؤسسة الإيرانية قادرة على تنسيق إجراءاتها لتعكس هذا التحليل الجديد.

رأي طهران الآن على وشك مشاهدة تغييرات جذرية. ومن الواضح ان طهران تعتقد ان نظاماً خطراً سيتولى السلطة في الجزائر في وقت ما من العام المقبل. وإذا ما حدث ذلك فإن الثورياء الإيرانيين التي نوت ربما تتجدد وفي خطاب آخر توقع الرئيس الإيراني هاشمي راسنجاني ان تصبح الجزائر، قريباً، الدولة الثامنة بعد ايران التي تقيم نظاماً أصولياً. وتبعاً للتحليلات الإيرانية فإن العلاقات مع مجلس التعاون الخليجي يحتمل ان تدخل منطقة الاضطراب التي قد تؤدي حتى الى محالة من الصراع العسكري. والمصدر الرئيسي للتوتر هو قضية الجزر الثلاث في الخليج. إذ ان الامارات العربية المتحدة مصممة على استرداد الجزر. وقد اثار في الاسابيع الماضية امكانية اجالة النزاع على محكمة العدل الدولية في لاهاي كما ان القضية ستثار في الجمعية

للمشوق ان تنأى ايران بنفسها عن السودان وليبيا لأن طهران بدأت تعتبرهما «دعائمين غير مستقرين» بطبيعتهما. وهناك دليل على ان علاقات الخرطوم - طهران لم تعد دافئة حتى منذ عام. فبعد دعت ايران في وقت سابق من الشهر الحالي الى بدء المحادثات الخاصة بتسديد فرض قيمته حوالي 300 مليون دولار كانت ايران قد منحتة للسودان. وكان جزء كبير من هذا المبلغ قد سدد في عهد الرئيس السابق جعفر النميري. اما بالنسبة الى ليبيا فقد أرسلت ايران وفداً متخصص المستوى الى اجتماعات الذكرى الخامسة والعشرين لاستيلاء العقيد معمر القذافي على السلطة. وفي شمال أفريقيا ستحاول ايران الآن تطوير علاقات اوثق مع المغرب اما الجزائر التي كانت تعتبر سابقاً من الحلفاء المقربين فهي في



المصدر : العالم الجديد

التاريخ : ٢٤ شهر ١٤١٤ هـ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رحلات طيران إيرانية منتظمة لجزيرة أبو موسى

□ نيقوسيا - رويتر:

ذكر راديو طهران أمس الأول أن شركة طيران إيرانية بدأت رحلات منتظمة إلى جزيرة أبو موسى المتنازع عليها بين إيران والإمارات العربية المتحدة.

وأضاف الراديو أن شركة داسيمان، المملوكة للدولة تقوم برحلتين أسبوعياً من ميناء بندر عباس بمضيق هرمز إلى جزيرة أبو موسى على بعد 200 كيلو متر في الخليج. وقال إن هذه الرحلات بدأت منذ ثلاثة أيام. ■



المصدر : الحياة الناحية

التاريخ : ٢٨ جبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الهند تؤيد توجه الامارات لا حالة قضية الجزر على محكمة العدل

□ ابو ظبي
من شفيق الأسدي

وافقت وكالة انباء الامارات ان
المحادثات تناولت ايضاً تطورات
الوضع في المنطقة ومسيرة السلام في
الشرق الأوسط بالإضافة الى علاقات
التعاون بين دولة الامارات والهند في
شؤون نقائح الاجتماع الثامن للجنة
المتحركة الذي اختتم في ابو ظبي
امس.

وحفلت اللجنة تقديمها في المجالات
السياسية والاقتصادية والتجارية
والعلمية والفنية. خاصة في مجال
اقامة مشاريع بروفياوية في الهند.

وسلتي للارادة
واجتمع السفير سيف سعيد من
ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة
في دولة الامارات مع وكيل الخارجية
الهندية لمس واطلعه على وجهة نظر
دولة الامارات في شأن النزاع على
الجزر، وتوجهها الى عرض القضية
على محكمة العدل باعتبار المحكمة
الجهة الدولية القادرة المحايدة
والمختصة في حل النزاعات بين الدول.
تأخذ بكل جوانب النزاع الشويما
ووتانبا وبارنخما

أكدت الهند تأييدها لدولة
الامارات في شأن عرض نزاعها مع
ايران على حيز طبع المكسر وطب
الصهرى وادع موسى على محكمة
العدل الدولية.

وقال سلطان حيدر وكيل وزارة
الخارجية الهندية لقنصوور الشرق
الوسط الذي يزور ابو ظبي ان ملاده
تؤيد توجه الامارات لعرض النزاع
على الجزر الثلاث على محكمة العدل
الدولية، واصدار حكم قانوني في
شانه

ويأتي توجه الامارات لعرض
النزاع على الجزر التي احتلتها ايران
عام ١٩٧١ مضمداً وافضت طهران
استجابة للدعوات الاماراتية المستمرة
للتسوية النزاع بالصوار الجاسرة
للموصول الى تسوية سلمية. وطلب
الامارات باستعادة سداها على
الجزر فيما تعرض ايران للبحث في
القضية وتكفي بالحديث عن
مفاوضات مباشرة لإزالة سوء الفهم
من البلدين.

وكبار المجلس الوزاري لمجلس
التعاون الخليجي اعلى تأمده لدولة
الامارات في عرض النزاع على محكمة
العدل في تحول منه من قبل المجلس
في إطار البحث عن حل سياسي



المصدر : الهيئة اللبنانية

٢٨ جبر ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجامعة تنتقد التصعيد الإيراني

■ القاهرة - الشيافة - حدثت الجامعة العربية من تصعيد إيران لهبتها في شتى النزاع على الجزر الثلاث، التي تنال دولة الامارات باستعادة سيادتها عليها .
مال الناطق باسم الجامعة، المستشار طلعت حامد (مصر) ان موقف طهران لا يتفق مع الرغبة في تحسن العلاقات العربية - الإيرانية.
وذكر ان العرض الذي قدمته دولة الامارات لاحتالة النزاع على محكمة العدل الدولية يتماشى مع قواعد القانون الدولي ويؤكد النهج القائم على حل الجملعات بالطرق والوسائل السلمية، كونها تهدف في المقام اأول الى إيجاد المناخ اللازم لاستقرار العلاقات الودية بين إيران والدول العربية.
ونبه الى ان «التفويض باستخدام القوة لا يمكن أن يؤدي الى ما تصبو اليه الشعوب العربية والشعب الإيراني الشقيق من تحقيق الأمن والاستقرار»
وأوضح ان الأمن العام للجامعة الفكنرو عصمت عبدالمجيد، الموجود في نيويورك، يصرى اتصالات مكثفة مع وفود الدول العربية والأجنبية للمشاركة في تجميعية العامة للأمم المتحدة من أجل دعم الجهود التي تبذلها دولة الامارات لاستعادة سيادتها على الجزر



طهران تسير رحلات إلى أبو موسى
وابوظبي اعتبارات الخطوة محاولة أمر واقع

تصميم جديد في الخلافي الاماراتي، الايرانى حول العز والثلث

من تاج الدين عبد الحق
أبو ظبي

وصف مصدر اماراتي مطلع قيام
البحر بضمير رحلات طيرات من منطقة
الى جزيرة ابو موسى. بأنه جزء من
محاوالات مستمرة لتأكيد سيادتنا
على الجزيرة، ومحاولة جديدة لغرض
آخر اقل أهمية.

وقال المصنوعان هذا الإجراء بالعلم من أنه يعد انتهاكاً جديداً لحقوق الإمارات القانونية والتاريخية في الجزيرة، لأنه لا يمثل في الواقع إلا مظهراً واحداً لزمرة احتلال إمارات المجزأ الإماراتية الثلاث طين القنبر.

مفسر في العهد العثماني.

طالب الصغرى وأبو موسى.

وحسب المفسر فإن الأبحاث

بأريست في وارد بحث هذه المسألة مع

السلطات الأميرانية لأن في شأن ذلك

تجزئة القضية وإعدادها من جوارها

العسكرية التي تشمل في الإحلال.

وقال: «أن إيران حاولت يوماً تجزئة

الخلاص والفرقة من خلال محاولتها

التقليل من أهمية النزاع ووصله

واضاف المصدر ان ايران سمعت قبل ذلك وعبر موافق كثيرة لغير

الاجراءات التي طوّقت خلال جريدهات
في طابع عام في دولها، انما كانت
تكون اقل من تلك التي كانت
موضوع الاحداث نفسه وموضوع
السياسة في العراق
وكانت اقل من عينات اهل
شيوخ حاكمها عسكريا لجزيرة ابو عدو
موسى، واعتبرت تلك الاحداث
كلها تعميمية لانه اريد واستدرك
الاسترجاع الاجراءات التي بحثت اهل
التعميم واعد القادريات الدولية
بين الخلفين من خلال الجولة
في ديسمبر (كانون الاول) من عام 1992
لهاها الاسلامي وهو موضوع جدل
الجزير.

وَقَدْ أَمْسَرَ فِي خَيْمَتِهِ وَعَلَيْهِ بَارُكٌ
خُطُوهُ تَصْعِقِيهِ أَلَمٌ مِمَّا مَاتَ مِنْهَا
شَظَايَا وَعَلَيْهَا نَوَافِدُ مِنْ مَوَاقِفِ
الْإِمَارَاتِ الَّذِي يَتَلَخَّصُ فِي «مُسَوَّرَةِ

لحقوق الامارات في هذه الجزر فإنه لا يشكل سببا يدفع الامارات للدخول عن موقفيها الذي يربط استضافتها المناوضان بطيول ايران ببعض موضوع السيادة على الجزر الثلاث جميعها.

ولمجرد الإضمار إلى الشيء
 حمدان بن زيد وزير الشورى
 حجازية جاء أعين العاد يزار
 ظهور استئناف الماضيات بعد
 وإستمر أيرت أن يستعمل البحث
 الجذر الضلال، واستعمل على أن
 قلحهم الماضيات حول الترتيبات
 الخاصة بإدارة حبات في موسمي
 وهو الأسر، اعتبرته أوصاف
 بمعية شاعر للماضيات من
 مضمونها وإتباع عدم وجود أي
 جدي من استئنافها.

وفي القاهرة انتقد المتحدث الرسمي لجامعة الدول العربية المستشار طلعت حامد تصعيد ايران في لهجتها تجاه الجزر، وقال ان هذا التصعيد من شأنه ان يزيح التوتر في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

على محكمة العدل الدولية بمطاشي مي
قواعد ومبادئ القانون الدولي ويؤكد
الفرق المستنير بشأنه على حال
الخلافا للطريق والوسائل السليمة.
واضاف ان مبادرة الامارات التي
"تدعم جامعة الدول العربية لتدعم

الكتاب الأول إلى أيجاد وخلق الخارج
الكتاب الثاني إلى أيجاد وخلق الخارج
الكتاب الثالث إلى أيجاد وخلق الخارج
الكتاب الرابع إلى أيجاد وخلق الخارج
الكتاب الخامس إلى أيجاد وخلق الخارج
الكتاب السادس إلى أيجاد وخلق الخارج
الكتاب السابع إلى أيجاد وخلق الخارج
الكتاب الثامن إلى أيجاد وخلق الخارج
الكتاب التاسع إلى أيجاد وخلق الخارج
الكتاب العاشر إلى أيجاد وخلق الخارج

الطريق والنوسائل المستعملة وطولها
لحوالي والأعراف الدولية.
واوضح المستشار طلعت حامد عز
التوجيه باستخدام القوة لا يمكن ان
يؤدي الى ما تصبو اليه الديموقراطية
العربية والشعب الافرنى الشقيق من
تحقيق الأمن والاستقرار والطمع والى
توسيع العلاقات بين ايرال والدول
العربية.

Figure 1



المصدر : الحياة النضالية

التاريخ : ٢٨ جمادى الأولى ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ايران تدشن خطاً جويّاً الى ابو موسى

■ سقزسيا - روبرج - بثت اداعة طهران ان شركة طيران إيرانية بدأت تسيير رحلات منتظمة الى جزيرة ابو موسى إحدى الجزر الثلاث التي تطالب دولة الإمارات العربية المتحدة باستعادة سيادتها عليها وأوصحت الاداعة ليل الاثنين ان شركة -اسيمان- المملوكة للدولة تنظم رحلات كل أسبوع من ميناء بندر عباس على مصيف هرمز الى جزيرة ابو موسى وأكدت ان هذا الخط الجوي افتتح الأحد الماضي يذكر ان دولة الامارات كروت مرات تمسكها ببيعها حل سلمى النزاع على جزر ابو موسى وطب الصغرى وطب الكبرى التي تملكها ايران، وتصر طهران على ادعاء -سيادتها على الجزر - وصعدت لهجتها في شأن النزاع وتعددت عن خيار عسكري



في خطوة جديدة لتصعيد النزاع مع الإمارات إيران تعلن تشغيل محطة تحلية للمياه في أبو موسى

ابوظبي: «الشرق الأوسط»
طهران: وكالات الأنباء

فيما اتهمت دولة الإمارات العربية المتحدة إيران أمس الأول «بانتهاك سيادة الدولة بتسييرها لخط جوي بين ميناء بفر عباس الإيراني وجزيرة أبو موسى التابعة للإمارات العربية»، قدمت طهران على خطوة تصعيدية جديدة بإعلانها البدء بتشغيل محطة لتحلية مياه البحر في أبو موسى.

واستناداً إلى ما ذكرته وكالة الأنباء الإيرانية أمس، بدأت إيران بتشغيل هذه المحطة التي تعد الأولى من نوعها في الجزيرة بطاقة تحلية تبلغ ألفي متر مكعب. ولقد سبق لإيران أن انضمت مطارا في الجزيرة ومطبعة في سيمندر (البول) الماضي برحلات جوية داخلية من ميناء بندر

عباس. وكان مصدر رسمي إماراتي قد صرح بأن الهدام إيران على فتح هذا الخط الجوي بين بندر عباس وجزيرة أبو موسى، «أن يعبر بشيء من وضععية الجزيرة وأن يعطي الحقل الحق بأن يصبح صاحب السيادة حتى ولو استمر هذا الوضع لسنوات». ولقد أكد المصدر أن هذا الإجراء يشكل انتهاكاً لسيادة دولة الإمارات العربية ويتناقض مع مبادئ الصداقة وحسن الجوار. وأضاف المصدر الإسرائيلي أنه «يوم أنزال القوات الإسرائيلية على جزيرة أبو موسى في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1971 لم يكن يوجد على الجزيرة أي مواطن إيراني» ويقاتلي فإن الوضع الذي تم تحت الاحتلال الإسرائيلي العسكري

للحريرة لا يثبت أي حقوق سيادية لإيران على الجزيرة واختتم المصدر الإماراتي المسؤول تصريحه قائلًا إن تلبسًا على المبدأ المستنصر في القانون الدولي فإن الاحتلال العسكري لا يغير الوضع القانوني للأقاليم المحتلة ولا يكسب سيادة للأطراف الحقل مهما طال امد الاحتلال.

تجدر الإشارة إلى أن دولة الإمارات العربية اقترحت التحج، إلى محكمة للعمل الدولية لفض النزاع مع إيران حول جزيرة أبو موسى وجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى في جنوب الخليج.

ألا أن طهران تصتت في مطلع الأسبوع الماضي عن الخيار العسكري في النزاع. ويذكر أن المفاوضات التي جرت في سبتمبر 1992 في ابوظبي لم تفض إلى نتيجة بعد رفض إيران بحث وضعية جزيرتي طنب الصغرى والكبرى اللتين احتلتها في العام 1971 غداة رحيل القوات البريطانية وعشية إعلان استقلال دولة الإمارات.



المصدر : الشرق الأوسط

١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

في كلمة طالب فيها إيران لحل مشكلة الجزر

وزير الخارجية المصري يدعو

الأمم المتحدة

إلى تحقيق توازن أمني بين دول المنطقة

نيويورك من خليل مطر

أشار وزير الخارجية المصري عمرو موسى إلى نتائج لقائه في دواي للسكان والتنمية الذي عقد في القاهرة أوائل الشهر في خطابه في افتتاح اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس.

وقال موسى: لقد تعمقت أن أبدأ كلمتي هذا العام بهذا البعد الاجتماعي وأكد خطا جديدا ووعيا متجددا بهذا الجانب الهام من الحياة الدولية، وادعو الجميع إلى إعطائه الأولوية لم تمنح له في خضم الحرب الباردة والصراعات الدولية مما أثار بالنسب وليس فقط في حيز أولوية العمل الاجتماعي بل في مستوى العمل الدولي في إطاره والوعي العالمي بأبعاده وآثاره.

وأشار الوزير المصري من مسيرة السلام: إن مصر كانت من منطلق وعيها بحركة التاريخ أول من بدر بطور السلام في الشرق الأوسط، وهي عازمة على الاستمرار في محاولات الإطراف كافة على تخطي العقبات التي تترتب عليها مغالطاتهم بين الجن والأرض، والعمل على إرساء أوضاع جديدة عالية وأمنة في منطقة الشرق الأوسط تساعد شعوبها على اللحاق بركب التطور والبناء، وأضاف: ولعلنا نذكرون أنني في العام الماضي دعوت باسم مصر - دول الشرق الأوسط وشعوبها إلى تغيير سباق الزمن والنشاز في عصر علاقاتنا في مرحلة ما بعد تسوية النزاع العربي - الإسرائيلي، واستندت دعوتي إلى اتفاق مصري عميق بأن الضمانة الوحيدة لاستمرار سلام واستقراره في الشرق الأوسط إنما ترتبط عضويا بمدى النجاح في صياغة ونسج أسس علاقة جديدة بين

دول المنطقة، تستند إلى رؤية مغلطة الإصلاح تتكامل وتتضافر على النحو التالي:

الركيزة الأولى: التسوية السياسية.
الركيزة الثانية: التسوية الاقتصادية والاجتماعية.
الركيزة الثالثة: الأمن الإقليمي وضبط التسليح.

ووجه موسى من منبر الجمعية منحية تقدير إلى عناية السلام من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على حد سواء.

وطالب الجانبين بالاستمرار في رعاية السلام حتى يشهد عوده وتوقى شوكته، وطالبهم بالتنفيذ السريع لإجراءات ملموسة جديدة لتسرع الشعب الفلسطيني المخل في الضفة الغربية أن عاين السلام يسود جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ حرب 1967، ومن أهم تلك الخطوات:

تخفيف وطأة الاحتلال والمصادرة اليومية للشعب الفلسطيني، وإجراء انتخابات فلسطينية في كافة تلك الأراضي، لتتحرر من الخطوة الأولى: غزة وأريحا - نحو ما يحقق لهذا الشعب ممارسة حقوقه السياسية الكاملة في إطار من تقرير المصير، وهو الأسلوب الحقيقي للتوصل إلى الحل النهائي لهذا النزاع، كما انتقدهم أيضا وبنفس القوة بوجهودهم أعمال العنف وممارسات الإرهاب بكل حزم وصراحة لنوفر الإنسان للجميع وتحسن الوضع للسلام.

وعن السلام الإقليمي قال: لقد شارك مصر القوي، ولا شك أن الاتفاق الموقع بين الدولتين في 25 يوليو (تموز) 1994 لانهاء حالة الحرب بينهما يعتبر من العلامات الإيجابية

في مسيرة السلام، وعصر إذ ترحب بهذه الخطوة الهامة لتتق في أن هذا الزخم المتنامي سوف يساعد في التريب على أحرار تقدم ملموس على السارين السوري والملياني على أساس الانسحاب التام من الأراضي المحتلة في كل منها.

وحدد ثلاثة شروط لتدعيم السلام في الشرق الأوسط هي:

أولها: تخفيض مستويات التسليح. فقد اجتت تجارب المنطقة أن ارتفاع مستويات التسليح أدى إلى بؤنة من حولها كما هو كفا، ولا يشكل رادعا ولا وقرا أمنا، وإذا كانت هذه التجارب سعا كافيا لإعادة تقييم سياساتنا في هذا المجال، فإن الانتاجات السياسية التي وضعتها وبنقطة على طريق السلام في المنطقة تجعلنا نساخا عن حكمة تصعيد التسليح تحت مظلة السلام.

وثانيها: تحقيق توازن أمني لتصل بين دول المنطقة.

إن شرقا أوسط جديدا ومستقرا، لا يشقق إلا إذا رفضنا مفاهيم التفوق العسكري وانفتحا على إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار التام، إن استمرار هذه المفاهيم من شأنه أن يهدد الفرصة القائمة بالفعل للوصول إلى شرق أوسط مختلف لأن أي خلل في التوازنات الأمنية لا بد أن يولد شكوكا تعود بالمنطقة إلى نفس سباق فزاع صراع صدام.

وثالثها: أن تنضم إجراءات نزع السلاح الإقليمية بالأسوأة والقنولية.

فإذا كنا نسعى إلى علاقات طبيعية بين الإطراف فعليا أن نرغم في مجال الأمن ونزع السلاح، أن



المصدر : **خبر الأسماء**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١ - ١٩٩٤**

لتحسوي الممرات دول للمنطقة فلا
يمكن القبول موضع متميز أو
استثنائي لطرف دون الأخرى، ولا
ظهرت شروح خطيرة في الأساس
الذي نضعه له نمذ وتتنس لتؤثر في
البيان كله.

وتحدث عن العراق فقلنا أنه
يشهد مأساة يعانيها الشعب العراقي
الشفيع الذي تحرق معه اليوم الذي
تنتهي فيه معاناته وهو ما يتطلب أن
تستجيب الحكومة في العراق
لتطلبات القرعة الدولية والإعتراف
رسمي الوضع بكمال وسيادة دولة
الكويت وسلامة أراضيها واستقلالها
السياسي.

والعراق إلى إيران فقلنا: ولا
يعرفني وأنا أتحدث عن هذه المنطقة
أن ادع إيران لا بد حسن الجوار إلى
استقلالها من العربي ولا بد في هذا من
الحمل الجدي لحل مشكلة الجزر
العربية المحتلة في الخليج، كما
طرية نحو علاقات تستقر جواراً
إيجابياً يشمل القويحة السياسية
التي تسبب قلقاً في مختلف أنحاء
المنطقة.

لم تنسار إلى منطقة الجوار
المباشر لمس فقلنا: بأن ليبيا شعياً
وحكومة لديها الآن الأداة السياسية
الواسعة لوضع حد لازمة القيمة
الفرية بشأن لوكربي عن طريق
محكمة المهدين والعمل على
التوصل إلى حلول عملية في إطار
تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات
القيمة.

وفي هذا المنطق نفسه لا يمكن
لمصر أن تتحدث عن الجوار دون أن
تتحدث عن السودان الذي تربطنا به
لواصر ذات طابع خاص منذ عهد
التاريخ والسودان اليوم يعاني من
تحد استثنائي في جنوبه، وغرباً
لنتمعه وحقه شعبه وفي الحالين
تقف مصر بكل قوة ووضوح إلى
جانب وحدة السودان.



واشنطن تؤيد موقف الإمارات من الجزر ٣

□ واشنطن -
من رفيع خليل المعلوم.

■ أيد مسؤول أميركي رفيع المستوى أمس طلب دولة الإمارات إحالة قضية الجزر الثلاث التي هي موضع خلاف بينها وبين إيران على محكمة العدل الدولية وأكد مسؤول في البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي بيل كلينتون والرئيس بوريس يلتسن كاما متفقين على أمور كثيرة تتعلق بإيران خلال المحادثات التي جرت بينهما هذا الأسبوع في العاصمة الأميركية.

وقال إن الإدارة مرتاحة إلى الالتزام الذي قدمه الرئيس الروسي لجهة عدم التوقيع على أي صفقات أسلحة جديدة مع طهران بعدما تنتهي موسكو من تسليم الأسلحة الموضوعة عليها بموجب صفقات قديمة.

واعترف المسؤول الأميركي بأن سعي واشنطن إلى إنتاج موسكو موقف قوي لشحن الأسلحة الروسية إلى إيران لم يتكامل بالتحجاس. وأن

الطغسية بقيت من دون حل. لكنه أوضح أن الجانبين اتفقا على تبادل المعلومات في شأن صفقات السلاح إلى إيران مبنيا على عرض الجاساب الروسي وعدم توقيع صفقات جديدة. وأضاف أن واشنطن تعتبر ذلك تقدماً ملموساً. كون الرئيسين اتفقا على العمل على حل أي مشكلة تنطو بهذا الموضوع.

وأضاف المسؤول أن الجانب

الإيراني لا يعرف حتى الآن حجم صفقات الأسلحة الروسية الراجعة إلى إيران أو مديتها وأن اتفاق تبادل المعلومات يهدف إلى الحصول على هذه المعلومات الأساسية

ويذكر أن التفهيرات تشير إلى أن

موسكو تبيع طهران ما قيمته بأربع

دولار من الأسلحة المتفلسفة

والمتطورة أبرزها الطائرات للمقاتلة

والعوامات وتكنولوجيا صم

الصواريخ. ومن جهة أخرى أعلن مسؤول أميركي رفيع المستوى أن الولايات المتحدة تؤيد فكرة إحالة قضية جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة والتي تحتلها إيران إلى محكمة العدل الدولية.

وقال المسؤول أنه على رغم أن القضية لا تمس الولايات المتحدة مباشرة وإنها مسألة عائدة إلى الأطراف المعنية، لكن الإدارة تعتقد أن مسألة إحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية أمر شرعي.

وأضاف أن الإدارة الأميركية

تتعمق موقف دولة الإمارات وشعورها

بالإحباط والأسباب التي دفعتها إلى

اللجوء إلى محكمة العدل خصوصاً

بموضوع رفضت إيران أن تبحث في

موضوع الجزر مباشرة وبشكل لائق

مها.



المصدر :

الحياة الفلسطينية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٧١ - ١٩٧١

لم يتح في أنجزيرة أي مواطن إيراني عندما احتلتها طهران عام ١٩٧١

ابوظبي : الخط الجوي الايراني الى ابو موسى انتهاك لسيادة الامارات ومناف للقانون الدولي

□ ابو ظبي - من شقيق الاسدي :

■ اعلنت دولة الامارات رفضها قرار ايران ان تسمير خط جوي يربط بين بندر عباس وجنيرة ابو موسى التابعة لدولة الامارات واعتبرت هذا العمل من جانب طهران انتهاكاً لسيادة دولة الامارات على هذه الجزيرة ومناخاً للقانون الدولي. وصرح مصدر مسؤول في دولة الامارات رداً على ما ادعته وكالة الانباء الايرانية عن تسمير خط جوي يربط بين بندر عباس وجنيرة ابو موسى التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة بان هذه الخطوة تعد انتهاكاً لسيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزيرة ابو موسى، وتعارض مع مبادئ الصداقة وحسن الجوار.

وقال المصدر في بيان اذيع في ابو ظبي منتصف ايلول الخمسين من دولة الامارات تؤكد ان تسمير مثل هذا الخط لا يعبر عن واقع الحال بالنسبة الى جزيرة ابو موسى في عام ١٩٧١ فهي يوم انزال القوات الايرانية على جزيرة ابو موسى في تشرين الثاني في (نوفمبر) عام ١٩٧١ لم يكن يوجد على الجزيرة أي مواطن إيراني وبالقائي فإن الواقع الذي تم تحت الاحتلال الإيراني العسكري للجزيرة لا يلجأ أي حقل

سيادية إيران على الجزيرة. واقتطع المصدر المسؤول تصريحه قائلاً انه «تأسيساً على لمبدأ المستر في القانون الدولي، فإن الاحتلال العسكري لا يغير الوضع القانوني للأطراف المحتل ولا يكسب سيادة للطرف المحتل مهما طال أمد الاحتلال».

وكانت طهران أعلنت عن تسمير خطين اسموعياً الى الجزيرة التي تبعد عن بندر عباس نحو ٢٠٠ كيلومتر.

ولفت مصدر دبلوماسي الى التصرف الإيراني بتسمير خط جوي ان رد لسملة دولة الامارات على من بندر عباس وجنيرة ابو موسى هو الاووى منذ نشوب الأزمة بشكلها الأخير من البلدين في نيسان (أبريل) ١٩٧٢. وقالت ان ابو ظبي ترى في هذا التصرف الإيراني، غير المسؤول، انه لا يترك أية فرصة من جانب ايران لاجراء مفاوضات مباشرة بشأن الجزر الثلاث.

واصطلت ان ايران تدعو الى اجراء مفاوضات مباشرة في وقت تقوم فيه باعمال مثالية ومختلفة مع هذه الدعوى الامر الذي يؤكد عدم صحتها في الوصول الى حل سلمي عن طريق الحوار المباشر. وكان علي اكبر ولائي وزير

خارجية ايران دعا أثناء زيارته الأخيرة لسلطنة عمان الى استئناف المفاوضات المباشرة. ولكن بوائر إيرانية أخرى تقول ان تبعية ابو موسى لإيران «دائمة وبيدية» وحملت المصالح في الاتارات إيران مسؤولية فشل أول مفاوضات مباشرة عرفت في ابو ظبي في (ايلول) سبتمبر ١٩٧٢ لرفضها البحث في مسألة الاحتلال الإيراني للجزر الثلاث وحصر المفاوضات في قضية جارية خاصة بتطبيق مكررة التفاهم الخاصة بالسيادة على جزيرة ابو موسى التي وقعت بين البلدين عام ١٩٧١.

وترى المصادر ان الاجراء الإيراني الأخير يعترض تصميماً جديداً في موقف طهران من قضية الجزر اتخذ بعداً عملياً بعد اسبوع واحد من تصعيد طهران حملتها السياسية والحديث عن عمل عسكري. ولؤكد المصدر ان التصرف الإيراني الأخير «يهدد بشكل قاطع عدم وجود أية نيات سلمية لإيران تجاه حجازها في الخليج وعدم احترامها القانون الدولي وسيادة الدول على أراضيها وان هذا التصرف لن يخدم في النهاية لتطلمات دول المنطقة نحو الساسة علاقات حسن جوار بين الدول المحطة على الخليج والعمل بشكل جماعي



الحياة الثقافية

المصدر :

١٩٩٦

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها
وتوحيات الأوساط الخليجية بدعوة
المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون
لدول الخليج العربية في اجتماعه
الآخر في الرياض ودولة الإمارات
لعرض قضية الجزر على محكمة
العدل الدولية للتوصل إلى حل سلمي
لقضية الجزر.

وأكد أن هذا التوجه الذي يدين
دول العالم ندي تأييدا قويا له في
مساكنتها دولة الإمارات لاستعادة
سيادتها الكاملة على الجزر الثلاث.
يشكل الرد الفعلي والواقعي على
التحركات الإيرانية وقالت أن
الصفاء الإيراني الأخير يؤكد بشكل
قاطع أن إيران غير راغبة في الوصول
إلى تسوية سلمية، وأن عليها أن
تواجه المجتمع الدولي ومحكمة العدل
الدولية.

وترفض إيران التوجه إلى محكمة
العدل للتوصل إلى حل سلمي.
للمشكلة وقالت المصادر أن هذا
الرفض تابع لسياسة من شعور إيران
بعدم عدالة موقفها وعدم استلزامها
الصحيح والوثائق القانونية
والتاريخية التي تثبت سيادتها على
الجزر. وأضافت أن الإمارات أنها
ستقبل حكم محكمة العدل الدولية
لتعطي هذه المحكمة وعدالة قضيتها
وسيادتها الكاملة على الجزر.



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٤

مؤكدة رفضها تكريس الاحتلال أو تجزئة الحلول

الإمارات: طهران تحاول تغيير تركيبة سكان «أبو موسى»

ابوظبي: من قاج الدين عبد الحق

اعربت مصادر اماراتية عن مخاوفها من ان يكون اعلان ايران عن بناء محطة تحلية للمياه في جزيرة ابو موسى بمثابة تمهيد لعملية واسمة لتغيير التركيبة الديمغرافية في الجزيرة، واستقدام اعداد من المستوطنين الايرانيين اليها، وتلك خطوة جديدة من الخطوات التي دأبت ايران على اتخاذها في الجزيرة من اجل تكريس واقع الاحتلال، وفرض سياستها عليها خلافا للاتفاقيات والاعراف الدولية.

وقالت هذه المصادر ان السيناريو التصعيدي الذي تنفذه ايران حالياً والمتمثل في تسير رحلات طيران منتظمة للجزيرة وكذلك تعيين حاكم لها وبناء مرافق خدمات مثل محطة تحلية للمياه، كلها خطوات تهدف الى محاصرة الوجود العربي في الجزيرة وتغيير التركيبة السكانية فيها.

وقالت المصادر ان هذا الاستفزاز الايراني الجديد الذي يضاف الى سلسلة الاستفزازات التي تمارسها ايران في الجزيرة والتي شملت طرد المدرسين العاملين في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الاماراتية في الجزيرة، لن يؤدي الى تغيير في الترابط القائم بين احتلال جزيرة

التمة

ص ٤

أبو موسى وجنود بني كلب الكبرى
والصغرى وأن الأسرار ستوفى أن
تستردح للفاوضات حول الجزئيات وحول
بعض المراسم هما كانت طبيعتها.
وقالت المصالح لنا أكتنا وأتسا لنا
مرفض التماطي مع قضية الاحتلال من
حلال النتائج التي ترتبت عليه، كما رفض
استئناف المفاوضات إلا إذا قبلت إيران أن
يكون موضوع هذه المفاوضات قضية
احتلال الجزر الثلاث لا ما يتصل
بموضوع إدارة جزيرة أبو موسى وجدها
وتسالت المصالح إن أي خطوة
تصديقية إيرانية مهما كان شكلها وطبيعتها
إن تغير من موقف الأسرار الذي يتلخص
في ضرورة إيجاد حل سلمي وثنائوي

للقضية احتلال الجزر الثلاث وإن الجور
الثلاث تشكل وحدة واحدة لا يمكن البحث
فيها إلا ضمن إطار واحد هو إطار السيادة
وفق الوثائق التاريخية والقانونية المتعلقة
بهذه المسألة، أما ما يتم تناقله من إیرا انا
وما يتم ارتكابه من انتهاكات من حين لآخر
لحقوق الأسرار في هذه الجزر فإنه لا
يشكل سبباً يدفع الأسرار لتخلي عن
موقفها الذي يربط استئناف المفاوضات
بإبول إيران بحث موضوع السيادة على
الجزر الثلاث جميعها.

وتجدر الإشارة إلى أن الشيخ حمدان
من زايه وزير الدولة للشؤون الخارجية
الأسرائيلية كان قد ألقى زيارة لطهران مع
أن رفضت إيران أن يشعل البحث الجزر
الثلاث وأصررت على أن تقتصر المفاوضات
حول الترتيبات الخاصة بإدارة جزيرة أبو
موسى وهو الأمر الذي أعترضه الأسرار
بشأنه تدعيم المفاوضات من مضمونها
وإلتالي عدم وجود أي مستوى من
استئنافها.



في كلمة النعيمي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

الإمارات تشير رسمياً لنقل موضوع الجزر إلى لاهاي

نيويورك - من خليل مطر

أشار وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة، راشد عبد الله النعيمي، رسمياً طلب حكومته برفض موضوع الجزر الثلاث، موضوع النزاع مع إيران، على محكمة العدل الدولية، وذلك في كلمته أمام اجتماع الدورة التاسعة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

ولكن النعيمي قد طلب إلى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي عرض هذا الموضوع على وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي خلال اللقاء معه، وهو اللقاء الذي حصل ليل الثلاثاء الماضي. وتقول مصادر مطلعة أن

غالي عرض هذه القضية مع الوزير الإيراني بشكل عاجل، وأن ولايتي لم يرد على هذا الموقف بشكل مفصل، الأمر الذي عكس عدم موافقة إيران على هذا الطلب الإماراتي وهو الرفض الذي أصر عليه الإيرانيون منذ اليسر هذا الموضوع بشكل غير رسمي قبل أشهر.

ومن المعروف أن أي قضية تعرض على محكمة العدل الدولية تتوجب موافقة الدولتين طرفي النزاع على ذلك، أمسا طلب دولة دون أخرى فهو لا يدفع بالمحكمة إلى النظر فيه رسمياً.

وقال وزير خارجية الإمارات

في كلمته: نظراً لعدم استجابة إيران لمساعي الإمارات لحل مشكلة الجزر سلمياً، فقد أعلنت حكومة بلادي عن استعادتها التام للاحتكام إلى محكمة العدل الدولية باعتبارها الجهاز المنوط به تسوية النزاعات بين الدول.

وعن تمهيداً لقبول كافة التنازح التي قد يسفر عنها حكم المحكمة الدولية باعتباره حكماً قانناً على الحجج والأسانيد القانونية.

وأعتبر النعيمي أن احتلال إيران العسكري عام 1971 للجزر الثلاث طلب الكري وشطب الصغرى وإير موسى هو عمل غير مشروع ومخالف لميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي

وأضاف لقد لاث هذه المبادرة تأييداً من قبل الدول الشقيقة في مجلس التعاون دول الخليج العربية والدول العربية والمسيحية، وفي هذا الصدد نأمل من المجتمع الدولي دعم هذه المبادرة السلمية المستندة إلى

الشرعية الدولية

وأضاف: كذلك فإن دولة الإمارات العربية المتحدة تأمل من جمهورية إيران الإسلامية أن تشاطرها هذه الرغبة الملحة والصادقة وتستجيب لمباديتها الحادة، ولا سيما أن الحكومة الإيرانية كانت قد لجأت إلى المحكمة الدولية وقبلت أحكامها في قضايا نزاع أخرى تم الفصل فيها لصالح إيران، وأتينا على ثقة أن هذه المبادرة سوف تساعد على تحقيق مناخ الاستقرار والأمن في المنطقة، وعن الكويت والصراق قال الوزير الإماراتي: لقد مضى ما يقارب أربع سنوات على تحريض دولة الكويت الشقيقة، وما زال النظام العراقي يمارس سياساته الانتقائية في تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، عجز عانى بالتنازع الخطيرة المترتبة عليها، ذلك فضلاً عن انتهاجه أسلوب التسويق والمماطلة بدلاً من تعاونه من أجل إطلاق سراح سفن الأسرى والمحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الأخرى.

وأضاف: أتينا في دولة الإمارات العربية المتحدة أد نؤكد مع شقيقائنا في مجلس التعاون الخليجي على أهمية التمسك بوحدة وسلامة أراضي العراق، فإتينا بمقتضى القرارات الدولية نافذة وملزمة، ولائقي فنحن مطالب النظام العراقي بتنفيذ التزاماته القانونية والسياسية للتصوص عليها بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمعدونه على الكويت، وعلى وجه الخصوص قرار مجلس الأمن 687 (1991) بشأن احتجاز سفينة الكويت وسلاحها القنصلية 833 (1993) الذي يقر ترسيم الحدود الدولية بين الكويت والعراق بموجب أحكام الفصل السابع من الميثاق والتي بدون تنفيذها لا يمكن تهيئة مناخ إيجابي يحقق الأمن والسلام في المنطقة.



الامارات تطالب بدعم دولي لنقل قضية الجوز الى محكمة العدل

□ تلويح - بالحياء:

طالبات دولة الامارات المتحدة الدولي بدعم مبادراتها لاجالة النزاع على الجوز الثلاث التي تحتلها ايران على محكمة العدل الدولية في لاهاي. ووجدت امس استعدادها للقول بأي حكم تصدره المحكمة.

وقال وزير خارجية دولة الامارات السيد راشد عبدالله النعيمي ان بلاده ستدرك على مدى سنوات الجوزاء على قضايا مستمرة مع المحكمة الدولية لاستصدار مبادئها الكلية على جزويتا الثلاث، طلب القسري وطالب القسري ولو موسى، التي

استقبلها ايران عسكريا في عام ١٩٧١، والقتال «مظفر» التي عدم استجابة ايران كل المصالح والمبادرات في شأن الجوز الاجرائية الثلاثة. أعلنت حكومة بلادي استعدادها للام لاجتماع في محكمة العدل الدولية باعتبارها الجهاز السهل لتسوية النزاعات بين الدول.

وتعهدوا لقول كل النتائج التي قد تسفر عن حكم المحكمة الدولية. والاشارة للقانونية. وتاريخ ان هذه التسوية في مجلس القبول من الدول العربية والقول

التي في الامارات المتحدة. وتخل من المحكمة الدولية دعم هذه المبادرة السلمية المستندة الى القرينة الدولية. كذلك فان دولة الامارات العربية المتحدة تامل من جمهورية ايران الاسلامية ان تشاغلها هذه التهمة المستندة الى الصلة والتعديب مبادراتها الجادة. لا سيما ان الحكومة الايرانية عانت لاجات الى المحكمة الدولية وعلقت ابحاثها في لجانها من اخرى تم العمل فيها لمحكمة نزاع اخرى تم العمل فيها لمحكمة ايران ولان القانون ان هذه المباداة تستند على تحقيق نتائج الانكسار والاي في المنطقة. ولقد انشأ المبادئ السلمي والاقتصاد المتبادل بين

دولها، تتخلف من تسليم طائراتها وصواريخها لتتضمن الامتصاصية والاجتماعية التي هي في اسس الصداقة التيها بعد سنوات من الحروب والاضرابات المسلحة. والتشاور السعيد الثميني الى مسؤولي العراق لقال: «نفسى ما يبارك أربع سنوات على تحرير دولة الكويت المشكيلة. وما زال النظام العربي يحارب سياساته الانتقامية في تاليه لرات الشرعية الدولية ذات الصلة. فهو على بالانتقامية العنصرية العنصرية عليها لعلنا عن التنا في الصلة (١)



المصدر : الهيئة التشريعية

٢٠١٩ / ٢٠١٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الامارات تطالب بدعم

تنمة الصفحة الأولى

اتباعه أسلوب للتصوير والمطابقة بدلاً من تعاونه من أجل إطلاق مكثبات الاسرى والمحتجزين من الكويتيين ورجال الدول الأخرى.

وإذا، أننا في دولة الامارات العربية المتحدة ان نؤكد مع شقيقنا في مجلس التعاون الخليجي اهمية القضية بوحدة العراق وسلامة اراضيه. نعتبر القرارات الدولية نافذة وملزومة، وطلب النظام العراقي بتنفيذ كل قرارات مجلس الاس

واشار الوزير الى ان بلاده ايدت مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط واجراء المفاوضات الثنائية، وشاركت في المفاوضات للمتممات المتعددة الاطراف واعتبر اعلان المبادئ والاتفاقات التي تجمعه على المسارين الفلسطيني والاردني خطوات اولى للانفراج في مسألة الصراع العربي - الاسرائيلي على اساس الشرعية الدولية متمثلة بقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥

ودعا الى انسحاب اسرائيل من كل الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها مدينة القدس الشريف والجولان السوري والجنوب اللبناني. وشدد على اهمية التوصل الى نتائج ايجابية بالقضية الى المسارين السوري

واللبناني، استناداً الى تلك القرارات وارتكازاً على المبادئ والاسس التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر مدريد للسلام القائم على اساس الارض مقابل السلام. وأعرب عن قلقه لبلاده للبالغ من امتلاك اسرائيل لعدة بوابات هائلة تشكل تهديداً خطيراً لأن دول المنطقة وشعوبها، الاسرى الذي يحول دون تحقيق الاهداف الشاملة (مفاوضات السلام) وينعكس على السلام العالمي.



الشرق الأوسط

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ أكتوبر ١٩٩٢

تصعيد جليد في الحرب الكلامية بين البلدين

إيران ترفض الدعوة للتحكيم الدولي والإمارات تتهمها بتكريس احتلال الجزر

ابولوني: من تاج الدين عبد الحق

قال مصدر إماراتي مطلع إن التصريحات التي نقلت أمس عن كمال خرازي مندوب إيران لدى الأمم المتحدة هي محاولة لاحتواء التأثير الإيجابي الذي حققته المبلوماسية الإماراتية في عرض قضية الجزر الثلاث خلال الاجتماعات العالمية للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقال المصدر الذي كان يعلق على تصريحات خرازي التي نكر فيها أن دولة الإمارات هي التي ترفض التحكيم في حوار جدي وفي مفاوضات مباشرة. إن هذه التصريحات هي محاولة لتحويل من مفاوضات تدخل في نطاق توزيع الأدوار بين المسؤولين الإيرانيين الذين دادوا على الإلقاء بتصريحات متناقضة لتغطية الهدف الحقيقي لإيران وهو تكريس احتلالها للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى.

وأشار المصدر إلى أن دولة الإمارات كانت طوال العامين الماضيين تدعو إلى حوار سلمي مباشر لحل قضية الجزر الثلاث وفق القوانين والاعراف الدولية، لكن إيران رفضت طوال الوقت الإعلان حتى عن قبولها بعيدا الحوار حول الجزر الثلاث وأصرّت على أن يقتصر الحديث عن الأوضاع الإدارية لجزيرة أبو موسى.

وقال المصدر إن هذا لا يعني أن إيران هي التي وضعت شروطا مسبقة للحوار فقد بلّغتها أنها أرادت حسم نتيجة الحوار قبل أن يبدأ من خلال جعل موضوع السيادة على جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى غير قابل للنقاش.



واضاف المصدر ان الامارات رفضت ان تجر الى هذا الفخ لان من شأنه الاعتراف ضمناً بسيادة ايران على جزيرتي طنب الكبرى والصغرى فضلاً عن إضعاف موقفها التفاوضي بشأن جزيرة أبو موسى التي جاء احتلالها متزامناً مع احتلال الجزيرتين المضار بينهما. وقال المصدر ان ايران لم تعلن حتى الآن قبولها بالحوار حول الجزر الثلاث، وإن القضي ما تقبل به هو بحث بعض القضايا الادارية في جزيرة أبو موسى، وهي قضايا تعتبرها الامارات نتائج للاحتلال ولا تمثل جوهر النزاع.

وقال المصدر ان لجوء الامارات لمحكمة العدل الدولية هو في الواقع استمرار لرغبة الحوار التي أبدتها الامارات دائماً، فمعرض الأمر على محكمة العدل الدولية هو حوار قانوني بحضور محكمين دوليين، ولو ان

ايران حريصة على الحوار كما يدعي مندوبها في الأمم المتحدة لما رفضت ان تعرض القضية على المحكمة الدولية. واستمرير المصدر في ختام تعليقه قول خراساني بان جبر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى تشكل جزءاً من الأراضي الايرانية منذ زمن بعيد. وقال ان تاريخ الاحتلال الايراني للجزر الثلاث تاريخ معروف، وأنه لو كان لدى ايران أي وثائق تثبت ملكيتها للجزر الثلاث لما ترددت بحرض الأمر على المحكمة الدولية. وكان خراساني قد ذكر ان العرض الذي تقدم به وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي بمواصلة المباحثات في طهران من دون شروط لا يزال قائماً، لكنه أكد في الوقت نفسه ان «جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى تشكل جزءاً من الأراضي الايرانية منذ زمن بعيد» وأنشدد ممثل ايران الموقف التصديري الذي تتخذه الامارات حيال هذا الملف، ورأى ان هذا الموقف طمس في مصالح الامارات على المدى الطويل ولا في مصلحة المنطقة.



حتى لا تبجر الجزر أبعد من لاهاي

● النزاع الإماراتي - الإيراني حول الجزر الثلاث

دخل مرحلة جديدة مع نقل القضية إلى محكمة العدل الدولية

يرسي كلام وزير الخارجية الإماراتي راشد عبد الله التميمي أمام الأمم المتحدة في اليوم الثاني في دولة الإمارات أكثر أهمية من الهجوم الداخلي أو لهاي متروكة ومتداخلة إلى مرحلة يصعب معها فصلها أو تصويبها. فالإيرانيون يتجهون إلى منطقة هامة ومستقرة ومجربة من التجديدات لكي يتمكنوا من مواصلة مشاريعهم. لكن الكلام الإيراني لا يتسرع على ذلك. بل أنه يزيد الأزمات تعقيداً ويضعها في مجالات جديدة لم تكن في بال أحد.

كان من الممكن أن تكون القضية الجزر الثلاث قضية بسيطة لو أنها قضية معزولة. لكن الواقع أنه لا يمكن النظر إليها إلا من خلال وضع سياسي صعب. داخل جزيرة «أبو موسى» أبرز دافع على ذلك. فقد كانت في أيام إنشاء عنوانا لمطابق إيراني، وأصبحت في أيام الثورة عنواناً لقراراتها. فالقرود السابق أو سياسة توزيع السيادة بين مختل الشريعة تملكه للشارقة. وثمة للجيش تملكها إيران. انتهت الآن إلى سيادة إيرانية كاملة في قلب دولة مستقلة.

بالطبع ليس سهلاً على دولة صغيرة مثل دولة الإمارات أن تقاوم التيار الجارف. إذا تجمع زخمه. لكنها حاولت وتحاول ويمكن القول أنها سحبت في أبعاد لنظر عن القنصل، مع أنها صاحبة الحق. ومع أن غالبية القول أن لم تكن كلها تؤيدها في هذا الوقت.

للقضية الآن في طريقها إلى محكمة العدل الدولية. ويمكن أن تنهب ليد من ذلك. ما دامت إيران ترفض بحث جودر الخلاف وهو موضوع السيادة على الجزر. والغريب أن القيادة الإيرانية لا ترفض التفاوض فقط بل التحكيم أيضاً. مع أنها لجأت إلى محكمة العدل الدولية وثقلت أحكامها في قضايا مزاج الأخرى. كان الحكم فيها لصالحها. وما فعلته دولة الإمارات فعلته الدول الخليجية الأخرى من دفعها. فلم تلجأ إلى الخلاف إلى لاهاي إلا بعد أن رفضت إيران الاستجابة لفتناتها المتكررة بموجب حل قضية الجزر بالطرق السلمية. وتحديدًا عبر المفاوضات المباشرة في سطق الحالات ليس أمام دولة الإمارات سوى هذا الخيار ولو أنه وصل إلى حد من الجدل التعليم مع إيران التي تصر على أن المشكلة غير موجودة. وأن يقول التميمي هذا الكلام فإنه يحاول قول كل شيء. أن يطمح إيران. أن يلازم لا يرد إليه. بكرة توتر جديدة في المنطقة. وأن كل ما تلجأ إليه هو استمالة حوافها الترشيعية المشروعة في الجزر الثلاث. وأيسر بمنطق القوة بل بتمكك القانون الدولي وشريعة الأمم المتحدة.

وهاني دياب

المصدر: المصباح



التاريخ: ٧ / ١٠ / ١٩٩٤

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات

قضية قومية

عندما وقف وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي خطيباً أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، مقترحاً باسم بلاده تأسيس «منتدى للثقة الخليجية» بهدف استعراض وإعداد خطوات لبسائه الثقة بما يتفق مع متطلبات المنطقة، تباير الى انهان البعض ان هناك سياسة إيرانية جديدة أكثر واقعية تجاه متطلبات حسن الجوار في المنطقة الخليجية الحساسة.



وليد أبو ظهر

ولكن اذا كانت طهران قد اعتادت على ان يكون كلامها في اتجاه وفعلها في اتجاه آخر... واذا كان البعض يحلو له ان يعتبر ان هذا التناقض نتيجة صراع بين مسقور وحماهم داخل النظام الإيراني، فإن واقع الامر يؤكد ان القضية لا تعدو كونها تقاسم انوار. وان ما يصدر عن نواير الخارجية الإيرانية ليس إلا كلاماً، «مدهوناً» بالدبلوماسية لتحسين صورة للنظام الإيراني.

وهذا الحكم ليس اتياً من فراغ، ففي اليوم نفسه الذي سمعنا فيه كلام ولايتي «الدبلوماسية» سيرت إيران خط طيران منتظماً الى جزيرة أبو موسى الإماراتية المحتلة مع شقيقتيها طنب الكبرى وطنب

الصغرى، في محاولة جديدة لفرض سيادة «الامر الواقع» على هذه الجزر وبعد شهور قليلة من تعيين حاكم عسكري إيراني لجزيرة أبو موسى.

ولاشك ان هذا الاجراء الإيراني الجديدة يمثل انتهاكاً جديداً لحقوق الإمارات التاريخية والقانونية في الجزر، لكنه في الواقع لا يعكس الا مظهراً من المظاهر الرئيسية للارزمة وهي الاحتلال، وهذا ما أدركته دولة الامارات.

فايران تحاول تجزئة الارزمة الى ازمات جانبية في محاولة منها لاستدراج الحكومة الاماراتية الى مفاوضات جزئية تتناول «المظاهر» وتتجنب الجوهر، لكن ابوظبي أدركت الهدف الإيراني فتجنبت الدخول في جدل حول المظاهر واصرت على



المصدر : الوثائق العربية

٢ ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

بحث جوهر الازمة ، من طريق اللجوء الى محكمة العدل الدولية في لاهاي ، لاستعادة حقوقها التاريخية والقانونية في الجزر.

ولابد من الاعتراف ان دبلوماسية الامارات لم تستغرها الخطوات التصعيدية الايرانية ، ولم يتغير موقفها المتمثل في ايجاد حل سلمي وقانوني لقضية احتلال الجزر الثلاث التي تمثل وحدة واحدة لا يمكن البحث فيها ، الا ضمن اطار واحد هو اطار السيادة وفق الوثائق التاريخية والقانونية المتعلقة

بهذه المسألة ، اما ما يتم اتخاذه من اجراءات وما يتم ارتكابه من انتهاكات فانه لا يشكل سبباً يدفع الامارات للتخلي عن موقفها الرافض للمفاوضات الا اذا قبلت ايران بحث موضوع السيادة على الجزر.

ولايشير نائب ايران على استغزان الامارات علامات تعجب . فالامارات تمثل تاريخياً حصناً عربياً حصيناً في تلك المنطقة الحساسة ، وقائدها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان احد رموز القومية العربية وصاحب اول وحدة عربية ناجحة في التاريخ العربي المعاصر... اي انه يمثل النقيض للمطامع الفارسية في المنطقة.

وغني عن القول ان ايران تطمح في موطأ قدم على الشاطئ العربي للخليج . وما احتلالها للجزر الثلاث إلا عملية تسلسل لتحقيق هذا الهدف . ولذلك فان القضية ابعد ما تكون قضية الامارات وحدها ، بل اكبر من ان تكون قضية المنطقة الخليجية وحدها . انها قضية كل العرب ممثلين بجامعة دولهم .

ان دول المنطقة قادرة على حماية عروبيتها ودولة الامارات حصن متقدم في السور العربي ، لكن ذلك لا يعني ان يعتزل بقية العرب الانغماس في المشكلة .

فدولة الامارات التي كانت في المقدمة ، عند خوض اي قضية قومية عربية ، لايجوز ان تترك وحيدة في مواجهة الغطوسة الايرانية . فالعمل الجماعي العربي مطلوب حتى تفهم ايران جيداً ان كل دعاويها بشأن حسن الجوار والسلام في المنطقة وبناء الجسور مع العرب ، لن تجديها فتيلاً اذا لم تعد الحق الى اصحابه ، واعادة الجزر الى اصحابها الشرعيين .

المطلوب من ايران نفسها قبل ان تتحدث عن منتدى للثقة الخليجية ، ان تثبت انها اهل للثقة ، وبعدها يجري الحديث في التفاصيل .



المصدر : الخط العربي

٧ أكتوبر ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فدولنا العربية ، سواء في الخليج او المشرق او المغرب ، ليست هي التي استفزت ايران ، ولاهي التي صدرت اليها الارهاب ، وليست هي التي وضعت نفسها في مواجهة الدولة الايرانية . فمن ارتكب الخطأ يتحمل مسؤولية اصلاحه ، ولا نعتقد ان الدول العربية تحمل في نفسها « عقدة » ازاء التعامل السلمي مع ايران اذا حرصت الاخيرة على ازالة « عقدة الارهاب » والتطلع الى فرض الهيمنة الاقليمية .
فقضية الجزر ، وهذا ما يجب ان تفهمه ايران جيدا ، قضية قومية عربية ، والقائد العربي زايد بن سلطان ليس وحيدا في معركته لاستعادة الوجه العربي للجزر الثلاث .



المصدر : العدد : ١٩٩١

التاريخ : العدد : ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصدر مسؤول في الامارات.. المجلة: لن نستدرج الخيار العسكري ونصر على المساعي السلمية لاستعادة الجزر

أبو ظبي.. المجلة،

باتجاهين متماكسين أخذت قضية الجزر الإماراتية الثلاث طغى الكبرى وطلعت الصغرى وأبو موسى منحى

تصميمياً في الوقت الذي صعدت فيه دولة الامارات جهودها السلمية من مناشدة ايران القبول بحوار سلمي الى اتخاذ مبادرة لعرض الخلاف على محكمة العدل الدولية. اتجهت ايران لتصعيد موقفها المتشدد الرفض لأي بحث في موضوع السيادة على الجزر والتلويح بالخيار العسكري في إطار ما وصفته «الدفاع عن السيادة الأزلية لايران على الجزر».

«المجلة» استفسرت من مصدر مسؤول في دولة الامارات عن آفاق التصعيد السلمي الإماراتي وعن احتمالات التهديد العسكري الإيراني فقال:

«نحن نعلن أننا نعمل على إيجاد حل سلمي لنزاعنا مع ايران حول الجزر الثلاث وقلنا أننا سنستخدم في ذلك كافة الوسائل والسبل السلمية المتاحة بدءاً من الحوار الثنائي ومروراً بالتحكيم القانوني وانتهاءً بالخلاف على والمبادرة الإماراتية التي تستهدف عرض الخلاف على محكمة العدل الدولية في جزء من الآليات السلمية التي نعمل في الاحتكام لها للوصول الى حل عادل يضمن حقوقنا التاريخية في الجزر الثلاث».

● ولكن كيف تنظرون الى ما تناقلته وكالات الأنباء عن تلويح ايران بالخيار العسكري؟

«الامارات لن تستدرج الى هذا المجال. فقد اعلنا منذ البدء ان اختيارنا اجتياراً سلمياً. ونحن نتعامل مع هذه المسألة بنفس طول، وإن تجدي أي محاولات لاستفزائنا وجئنا الى ميدان لا يتفق مع توجهاتنا السلمية وقدرتنا الدفاعية».

أما إذا كان هدف التلويح بالخيار العسكري هو شي الامارات عن مساعيها السلمية وتحركاتها الدبلوماسية الرامية لاستعادة حقوقها في الجزر، فإن سياسة التهديد لن تجدي شيئاً، لأن القوة العسكرية الإيرانية حتى عندما كانت في أوجها لن تؤثر في الامارات في أي مرحلة من المراحل عن المطالبة بحقوقها في الجزر الثلاث».

● تحدثت وسائل الإعلام الإيرانية مؤخراً عن استعداد عسكري إماراتي مدلل على ذلك بما زعمته عن قيام محطات التلفزيون الإماراتية ببث مسيرات عسكرية؟

«الحقيقة أن هذا الأمر لا يستحق الرد، وهو مثير للاستهجان والاستغراب، فنحن بلد مفتوح واستقبال المحطات التلفزيونية الإماراتية متاح لا للمقيمين في دولة الامارات فحسب وإنما عبر الأقمار الصناعية أيضاً، ولو كان هناك ما يشير الى تلك المزاعم من قريب أو بعيد لما توانت أجهزة الإعلام الغربية عن التقاطه وبثه. لكن يبدو أن هذه المزاعم هي جزء من السيناريو للتصميمي لبعض الجهات في ايران».

● غالباً ما اعتبرت ايران أن مطالبة الامارات بالجزر الثلاث جزء من مخطط ترعاه الولايات المتحدة وأن هذه القضية هي قضية مفتعلة الهدف منها خلق نزعته للاعتداء على ايران، كيف تردون على ذلك؟



المصدر : **الأسبأ**

١٠ شهر ١٣٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التناقض الإيراني

بقلم : **جلال دويدار**

تعودنا منذ وقت طويل أن نسمع من طهران الشيء وعكسه في نفس الوقت .

إن التناقض الذي تتمتع به تصريحات المسؤولين الإيرانيين وما يكرههم إن دل على شيء فإنه يدل على انتماع رفعة الصراعات والسيارات التي تحكم التصرفات والاتصالات المحسنة داخليا وخارجيا . ومن المؤكد أن مثل هذه الأمور لابد وأن تبرز الثقة وتكثير العشر في التعامل مع تنظيم - الحلال - الذي يحكم إيران .

ومن ناحية أخرى فإن النزعة العدونية والتعالي والريغبة في الهيمنة والمسيطرة من العوامل التي تدفع بالجميع الدولي ودول منطقة الخليج والشرق الأوسط إلى الشك في نوايا وتوجهات حكام إيران . أنهم يزعمون الالتزام بشريعة الإسلام السمحة بينما ادعاهم وسلوكياتهم خاصة في تعاملاتهم مع الدول الإسلامية والعربية تتعارض وتتناقض مع روح ومبادئ ديننا العظيم .

• • •

لقد أعلنت مصر مرارا وتكرارا وبالأسلوب الدخاري العمل سعيها إلى إقامة علاقات طيبة طبيعية مع كل دول العالم . تقوم على الاحترام المتبادل والثقة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

وكانت السياسة المصرية ضمنى مبادئ أصبحت هذه المبادئ من دولينا وحرس العلم على احترام مواظفها والاعتماد بتقديم كل مساعدة ممكنة لها خاصة في المجال الاقتصادي .

ولا تغرق السياسة المصرية في علاقاتها وفق هذه النوايا والمخبر بين شرق وغرب وإن كانت علاقاتها مع الدول العربية والإسلامية لها خصوصيتها بحكم الانتماء العربي والديني والثقافي . من هذا المنطلق رفضت مصر دائما التصريحات العدائية ومحاولات التدخل في شؤنها من جانب - الزمرة - الحاكمة في طهران رغم أن الظروف كانت مهيأة دائما لبناء علاقات طبيعية بين مصر الأزهر منارة الإسلام وبين إيران الشيعة لصالح وحدة المسلمين .

• • •

إن ما يؤكد تناقض المواقف الإيرانية تجاه مصر تلك التصريحات التي تصدر من وقت لآخر عن المسؤولين الإيرانيين . آخر هذه التصريحات ما جاء على لسان علي ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الإيراني حول عدم وجود أي عوائق تحول دون إعادة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وإيران . وقد صدر هذا التصريح بعدة أيام عرفنا تصريحات الحاكم التنفيذي لإيران الرئيس المنتخبين يعلن أن بلاده لن تقيم علاقات مع مصر وإيرينا وإسرائيل . أعلن هذا المسؤول الإيراني هذا الكلام وكأنه يتحدث إل نفسه دون أن يضع في اعتباره أن مصر هي الأخرى ليست مهتمة على الإطلاق بإقامة علاقات مع دولة على مثل هذا المستوى من الفكر والسلوك - والخطية - السياسية .

وليس ما صدر عن حجة الإسلام علي ناطق الرئيس والمفسحفي سوى صورة مستقرة لما ذكرت عن صراعات القوى وتناقضات وعدم استقرار السياسة الإيرانية .



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ ١٩٩٤

إن ما يحدث مع مصر على مستوى التصريحات يختلف عما حدث ويحدث مع دولة الإمارات العربية الشقيقة الجارة لدولة إيران . لم يحترم - ملأى - طهران حرمة الجيرة . استغلوا حرص دولة الإمارات على الأخوة الإسلامية وعدم تولع الفكر من جانب دولتهم الكبيرة في منطقة الخليج . ففعلوا بالاستيلاء على الجزر العربية الثلاث . طنب الكبرى وطنب الصغرى وفو موسى .

ومنذ عشرة أيام وإلى أطوار التناقض الإيراني أعلن فيه الله لحمد جنائي - وهو من كبر - ملأى - النظام الحاكم في طهران - في خطبة الجمعة استمداد بلاده ليعط محاذلات مع دولة الإمارات المتحدة حول

الخلاص المتعلق بالجزر العربية الثلاث . وكان مجلس الجامعة العربية الذي عقد في القاهرة أخيراً قد أعلن رفضه للإجراءات الإيرانية في الجزر الثلاث مطالبا بعودتها إلى دولة الإمارات . كما سبق واتخذ مجلس التعاون الخليجي عدة قرارات حول ضرورة استعادة الجزر العربية الثلاث وتأييد حقوق دولة الإمارات . وبينما يتحدث هذا المسئول الإيراني عن حل الخلافات سلمياً تنقلت وسائل الإعلام العالمية أثناء هذه أيام عن قيام إيران بالعمل على تغيير التركيبة السكانية في جزيرة فو موسى العربية كما تشير أنباء أخرى إلى لهجة التهديد التي بدلت تقهقر في بعض الصحف الإيرانية حول هذه القضية .

وهذا لا بد وأن تشيد بشجاعة دولة الإمارات وقادتها في مواجهة هذه التهديدات وأصرارها على التمسك بحقوقها في هذه الجزر الثلاث وسعيها إلى إيجاد حل سلمي وفقاً للمبادئ والشريعة الإسلامية والدولية أيضاً كعرب ترفض هذا الأسلوب (الهجوي) من جانب إيران وتعرف كيف تدافع عن حقوقها . ولكننا نتمنى أن يجهر اليوم الذي يعود فيه الحال والمنطق إلى السلوك الإيراني وأن تتوافق أفعاله مع مبادئ الإسلام الصحيحة التي تقوم على الأخوة والتضامن والتكافل والمعادلة ونريد المدون .



لبنان يؤيد عرض قضية الجزر الإماراتية على محكمة العدل

بوتفاي: الشرق الأوسط

اعرب لبنان أمس عن تأييده
لوقف الإمارات بشأن عرض قضية
جزره الثلاث التي تحتلها إيران على
محكمة العدل الدولية. جاء ذلك خلال
اجتماع سفير سعيد بن ساعد وكيل
وزارة الخارجية الإماراتي أمس مع
جورج حبيب سفير الجمهورية
الليبية لدى دولة الإمارات.



المصدر : الوطن العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤١٢ رجب ١٩٩٤

قررت الجوء للتحكيم الدولي الإمارات ترفض تكريس احتلال إيران للجزر الثلاث

أكدت الإمارات العربية المتحدة في الأسبوع الماضي حرصها على استعادة الجزر الثلاث التي تحتلها إيران ورفضها لتكريس الاحتلال العسكري كوضع قائم مشددة على عدم تنازلهما عن سيادتهما وحقوقها المشروعة بوليا. مهما طال امد الاحتلال وكانت قضية الجزر الاماراتية موضع محاولات واسعة أثناء اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث نشطت الدبلوماسية الاماراتية، لتطلق مبادرة لاثارة القضية على اعلى المستويات.

فقد أعلنت الإمارات عن استمالتها التام للإحتكام إلى محكمة العمل الدولية في لاهاي لتسوية النزاع مع إيران حول جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى وأكدت الامارات التأكيد أن سيادتها ترتكز على الاحترام للتباعد لسيادة الدول واستقلالها وعدم التدخل في شؤنها الداخلية ومبادئ حسن الجوار والتعايش السلمي. وقد لاقت مبادرة الإمارات تاييداً من نواب مجلس التعاون الخليجي والدول العربية والصديقة والمقربة العظمى لدول العالم التي رحبت بالخطوة الاماراتية أثناء اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ويأتي لجوء الإمارات لمحكمة العمل الدولية لاستمرار الرغبة الحوار التي أبدتها دائماً ولدعوتها للتوصل إلى حل سلمي للقضية الجزر. لكن السلطات الإيرانية مازالت تسر على التعمت ورفض أي حل مؤكدة لطامعها للتوسعية وتضيقها بالاحتلال هذه الجزر الاماراتية بالقوة. وقد قامت طهران مؤخراً بقتل جديده لسيادة الامارات باعلانها تسير خط جوي بين بندر عباس وجزيرة أبو موسى علماً انه عندما غزت إيران أبو موسى عام ١٩٧١ لم يكن على الجزيرة أي مواطن إيراني.

أبو ظبي : ١٤ ساعة، إرلية الى ايران

أبو ظبي - «الوسط»

في نروة الأزمة التي انارها الحراق بعشد قواته على الحدود مع الكويت تلقى رئيس مولة الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة من الرئيس بيل كلينتون تتحصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين لكن مصادر دبلوماسية قالت ان توفيت الرسالة يكتسب اهمية خاصة لجهة التزام المجتمع الدولي امن واستقرار المنطقة واكدت هذه المصادر ان التحرك الدولي لمواجهة الحشود العسكرية العراقية على الحدود مع الكويت يشكل رسالة معادها ان الاخلال بامن المنطقة « غير مسموح به » وان هذه الرسالة المباشرة الموجهة الى بغداد تعتبر رسالة في الوقت نفسه الى مختلف القوى التي تثير الشكوك حول نياتها التوسعية في المنطقة.

وكانت ايران صرحت اخيرا لهجتها العسكرية ضد الامارات وبول مجلس التعاون الخليجي الاخرى التي تسند ابو ظبي في مطلبها استعادة سيانها الكاملة على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التي احتلتها ايران في العام ١٩٧١ وقالت المصادر ان على ايران ان تفهم «الرسالة» الاخيرة التي وجهها المجتمع الدولي الى نظام صدام حسين. وأشارت في هذا الصدد الى ان الولايات المتحدة تتبنى سياسة شاملة حيال المنطقة تقوم على مبدأ «الاحتواء المزدوج» للعراق وايران باعتبارهما يشكلان مصدرين لتهدية الامن والاستقرار في منطقة الخليج. وتوقعات المصادر ان تبرز التطورات الاخيرة في المنطقة موقف الامارات السلمي، وربما تسهم في خلق ظروف جديدة في النزاع بين ابو ظبي وطهران حول الجزر إذا تكهمت ايران الدروس والمبرر الجديدة التي أوجها الحشد العسكري العراقي على حدود الكويت وقالت ان التأييد الدولي الذي حظيت به الكويت في مواجهة التهديدات العراقية ينسحب على جميع دول المنطقة التي تتعرض لتهديدات مماثلة أيا كان مصدرها.



المصدر : **الأهرام**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩ ١٤١٤ ١٩٩٤

مخاوف إيرانية من هجوم أمريكي محتمل على الجزر المتنازع عليهما مع الامارات

طهران - ر - حذر احمد الخميني
ابن الزعيم الإيراني الراحل آية
الله الخميني من أن حشود
القوات الأمريكية في منطقة
الخليج تهدد أمن إيران مشيرة
إلى أن واشنطن قد تشن هجوما
على الجزر الثلاث - جزر موسى
وعطب الصافي والكبرى -
المتنازع عليهما بين إيران
والامارات.



المصدر: الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩ ٥٤ ١٩٩٤

وقد إيراني إلى بغداد السبت

ولايتي: نرفض نقل

الجزر إلى محكمة

العدل الدولية

طهران، الفريد أعلن وزير
الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي
أن وفدا من وزارة الخارجية الإيرانية
سيقوم السبت المقبل بزيارة إلى
بغداد.

ونقلت صحيفة «هامشوري»
الإيرانية أمس عن ولايتي قوله أن
محدد موعد زيارته إلى العراق سيتم
في شام محادثات وفود الإيراني في
بغداد.

ويشوق أن يحدد الوفد أيضا
مطار المحادثات المقبلة للمنطقة
بأسرى الحرب وزيارة مواطني
العراقي إلى إيران وبالعكس.
وأكد ولايتي أن إيران تعارض
طرح ملف الخلاف بينها وبين
الولايات العربية المتحدة حول جزر
أبو موسى وطبق الكسري وطبق
المسيري في الخليج على محكمة
العدل الدولية. وقال «أن هذا الأمر
يتطلب مؤلفة الطرفين ومن الطبيعي
أن تعارض إيران ذلك»



المصدر : الحياة الشخصية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ - ٢٠ ١٩٩٤

ايران ترفض احالة نزاع الجزر على محكمة العدل

ان اتفاق ١٩٧١ لم يعد مطبقاً فمن الممكن التفاوض لإزالة سوء التفاهم. وتابع ان ايران لا تعقد صيغيات مع أحد حول أراضيها.

وكانت الإمارات عرضت ازالة النزاع على جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى التي تحتلها ايران، على محكمة العدل، وأكدت استعدادها للقول بماي حكم.

وأكد لايتي ان ولداً من وزارة الخارجية الإيرانية سيجزور ممداد السبت، لإطلاق المحادثات، بين العراق وايران

■ طهران - ا ف ب - أعلن وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي ان بلاده تمارض احالة النزاع على الجزر مع دولة الإمارات على محكمة العدل الدولية وقالت صحيفة «هافسبوري» الإيرانية أمس عن ولايتي ان «اللجوء الى محكمة العدل الدولية يتطلب موافقة الطرفين ومن الطبيعي ان تعارض ايران ذلك». وشدد على أن بلاده «لا توافق على تدخل أي دولة أخرى في النزاع. وقال ان جزيرة أبو موسى «لا يمكن فصلها عن ايران، وإذا كان المسؤولون في الإمارات يعترضون



كلمات

فهو يحتاج إلى وحدة الفكر ووحدة السياسة، والتكامل الاقتصادي، وتنسيق المصالح، بحيث تكون الدول المشتركة فيها أقرب ما تكون إلى الولايات المتحدة الأمريكية، رغم أن الشعوب هنا عربية كلها، ذات ثقافة واحدة ولغة واحدة وعقيدة واحدة، أما في أمريكا فهم خليط من كل دول العالم، بيض وسود وصفر وحمر وسمر الألوان، وعندهم مشكلة اختلاف الأرض والسماء، وأبست لهم حتى الآن ثقافة قومية عميقة الجذور، ملغما بتوافر ذلك لاستنا العربية وإذا اجتمع وزراء دول إعلان دمشق أول أمس، وكادوا في بينهم الختفي، تأييدهم لكل لاستقلال دولة الكويت، ووقوفهم الحازم إلى جانبها، وتضامنهم الثام في الحفاظ على أمنها وسلامتها وسيلاتها، فإن ذلك كله، عمل طيب يعبر عن ذمة طيبة، وكفنا في الحقيقة والواقع لا نريد مجر، التفت الطبيعة ولا التطلعات الإنسانية المعسولة، بل نريد عملا مبنيا على أسس سياسية واستراتيجية واقتصادية وفكرية حقيقية، تصلح لتكون سدا منيعا أمام تطلعات الطامعين من أي جهة جاؤا

محمود عبد المنعم مراد

منطقة الخليج ككل، لا الكويت وحدها، تحتاج إلى تسييرات سياسية وعسكرية واقتصادية ومشروعات طويلة المدى لتكامل نفسها السلامة، على مرور الأيام والسنين، ونفخ الموازين، واختلاف الطامعين من خارج المنطقة، صحيح أن التدخل الدولي المتمثل في أمريكا وإنجلترا وغيرهما من الدول المتحالفة معها يحمي دول المنطقة من اعتداءات الطامعين، العراقيين والiranين الآن، ولعما بعد يمكن أن يظهر طامعون آخرون، قريبون منا أو بعيدون عنا، وإذا كتلت أمريكا وبريطانيا ومن معها قد الفتا حتى الآن بتحرير الكويت وإيقاف العراق الصدامي عند حده، إلا أن الزمن الذي دفعته دول الخليج في المرة الأولى، وما استفدته عن قريب في المرة الثانية، ثم باعها جدا، لأنه يسد فتوة تكاليف شحن الخدات والأفراد، وتحرك الطائرات والسفن من أقصى الأراضي إلى منطقة الخليج، بخرا وجوا وبريا وليس من المخلوق أن تظل دول الخليج أسيرة أي من الطرفين، الدول الطامعة كالعراق وإيران من جهة، والدول الحاصية ذات المصالح الخاصة من ناحية أخرى، ولابد من أن يكون هناك طرف ثالث، يتصدى للدعوان من ناحية، ويستغنى عن حملة أمريكا وبريطانيا والمتحالفين معها من ناحية أخرى والبيديل الثالث هو البديل العربي، والبيديل ليس عسكريا فقط، فالخليج العربي، بل العالم العربي ككل، محتاج إلى موضوع جديدة، يمكن في ظلها أن يعمل هذا البديل الثالث الذي نتحدث عنه، فهذا البديل الثالث لا يمكن أن يقوم بقدور الذي يفترض أن تقوم به، إلا من أرضية مشتركة توفر الأمن والسلامة والطمانينة والقوة فيما بين الأطراف العربية التي يمكن أن تشارك في إقامة هذا البديل الثالث.



المصدر : **المصالح اليوم**

٢٠١٦ ٢٠١٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا تخشى إيران التفاوض حول قضية الجزر العربية؟



■ طلال صالح بنان ■

تقع الجزر العربية الثلاث أبو موسى وخطب الكبرى وخطب الصغرى في حلق الخليج العربي.. وتنبؤا موقعا استراتيجيا مهما لسيطرتها على مدخل الخليج العربي.. وتاريخيا، تتبع جزيرة أبو موسى لإمارة الشارقة وجزيرتي خطب الكبرى وخطب الصغرى لإمارة رأس الخيمة، التي ألت ملكيتها جميعا، بالتبعية، إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، نظرا لانضمام كل من إمارة رأس الخيمة وإمارة الشارقة إلى اتحاد الإمارات العربية، الذي شكل من عضوية الإمارات المتصالحة السبع دولا، الشارقة، دبي، رأس الخيمة، أم القيوين، عجمان، الفجيرة، عقب استقلالها عام 1971م.. ومع إعلان رغبة بريطانيا بمنح مستعمراتها في الخليج العربي استقلالها وقيل إن تتم انسحاب قواتها من هذه المحميات العربية، تسارع إيران الشاه، في ذلك الوقت، باحتلالها.. وعملت حكومة الملل، عقب انهيار حكم الشاه، على تكريس الاحتلال الإيراني لتلك الجزر، بفرض سياسة الأمر الواقع.. ورفض أية محاولة، من قبل دولة الإمارات العربية، لإيجاد حل سلمي لمسألة الجزر، يحفظ حق سيادة دولة الإمارات العربية عليها.

وليس هناك أي تفسير للسلوك الإيراني تجاه مسألة احتلال الجزر العربية الثلاث، إلا رغبة حكام طهران بفرض هيمنة فارسية على الخليج العربي.. ومواصلة دور «البوليس» الاقليمي في المنطقة إلى الأبد، حسب ما كان يدعيه الشاه، الذي شغل برحلي بريطانيا عن المنطقة.. وإذا ما أخذنا في الاعتبار الموقع الاستراتيجي للجزر، فإن إيران تهدف من وراء احتلالها إلى السيطرة على مدخل الخليج العربي والتحكم في مضيق هرمز الذي تشارك في السيطرة عليه مع سلطنة عمان.. وهذا يتيح لإيران تهديد خط الملاحة الدولية عبر الخليج، متى أرادت، والتحكم في إمدادات العالم من نفط الخليج العربي.

وإيران استخدمت هذه الميزة الاستراتيجية للجزر أثناء حرب الثمانين سنوات مع العراق، كقاعدة لانطلاق الزوارق الإيرانية التي كانت تعترض السفن المتجهة إلى العراق.. ومضايقة حاملات النفط الكويتي، مما حدا بها في النهاية إلى رفع العلم الأمريكي الحيلولة دون التعرض لها من قبل زوارق البحرية الإيرانية.. وبعد أن استلمت إيران، مؤخرا، غواصتين روسيتين، تعمل الحكومة الإيرانية على أن تقتصد من الجزر قاعدة لاسطولها من الغواصات.

ولا تخفي أطماع إيران الاقتصادية في الجزر.. فالجزر العربية الثلاث تقع ضمن حزام النفط في المنطقة، واحتمالات وجود النفط فيها أو بالقرب من شواطئها كبير جدا.. وفيما يخص جزيرة أبو موسى، هناك اتفاق



ميدى بين إيران وإمارة الشارقة على اقتسام إنتاج الجزيرة النفطية، حتى تسوية مسألة ملكية الجزيرة بصورة قاطعة مستقبلا. وإيران منذ احتلالها للجزر العربية عام 1971م، وهي تحاول جاهدة فرض الأمر الواقع وطمس حقوق دولة الإمارات العربية السياسية عليها بحجج وألاعيل أحيانا.. والتلويح بحل عسكري لها أحيانا كثيرة. وأستراتيجية فرض الأمر الواقع أخذت لشكلا عدة إدارية وقانونية وسياسية وعسكرية وغيرها.. وكل ما تتخذ إيران خطوة لتكريس استراتيجية الأمر الواقع، سرعان ما تتبعها خطوة أخرى من شأنها تصعيد الموقف والعمل على صعوبة إيجاد حل سلمي للمسألة.. لقد فرضت إيران، بالقوة الجنسية الإيرانية على سكان الجزر العرب.. ورحلت من رفض منهم القبول بالجنسية الإيرانية عن الجزر.. كما أنها فرضت على الزائرين إلى الجزر، ومعظمهم من سكانها العرب، الحصول على سمة دخول من الخارجية الإيرانية لزيارة الجزر.. كما أنها منعت المرسعين العرب، الذين كانت دولة الإمارات العربية تستخدمهم للتكرس في مزارع الجزيرة من الدخول إلى الجزيرة إلا بعد حصولهم على تشعير دخول مع رفض ولاية الإمارات العربية عليهم أو الحصول على رواتبهم منها.. كما أن طهران، وتأكيدا على انتهاجها لسياسة الأمر الواقع، فحقت خطا جديا مبلشرا بين إيران وجزيرة أبو موسى، وشرعت مؤخرا في بناء منشآت عسكرية بالجزر ومحطات لتحلية مياه البحر بها.

وكثيرا ما كانت إيران تجادل بعدم أحقية دولة الإمارات العربية في المطالبة بالجزر، مما يتناقض مع اعتراف طهران بأبي طيبي وتبادلها للتشليل الدبلوماسي معها.. بدلا عن ذلك أبنت إيران استبعادها في التفاوض مع كل من الشارقة ورأس الخيمة.. متجاهلة السلطة الاتحادية التي أوجدتها اتحاد الإمارات العربية للتحدة والتي تمتلك سلطة الاهتمام بمصالح أعضاء الاتحاد نيابة عن أعضائه.. فلي كل الأنظمة الاتحادية تخول السلطة الاقتصادية إدارة قضايا السياسة الخارجية مع الأطراف الأجنبية، نيابة عن أعضاء الاتحاد.. ولا تخفي نية طهران السعي في إثارة الفرقة بين السلطة الاتحادية في أبو طيبي وبقية أعضاء الاتحاد.. خاصة إمارتى رأس الخيمة والشارقة اللتين تتبعهما الجزر تاريخيا.

وطهران تحاول دائما التهرب من أية محاولة للتفاوض مع دولة الإمارات العربية حول مستقبل الجزر وإيجاد حل سلمي يضمن استعادة السيادة للعربية عليها ويساهم في تحسين العلاقات العربية الإيرانية.. فمجرد إشارة القضية بسبب لحكام طهران حساسية خاصة.. وتزداد طهران توترا وعصبية إذا ما حاولت الإمارات العربية للتحدة الاستعانة بمجهودات ودعم اشقيائها العرب للتخلص من الاحتلال الإيراني للجزر العربية الثلاث.. كما عبرت إيران عن جام غضبها لمحاولة دولة الإمارات العربية تدويل القضية والاستعانة بحكمة العمل الدولية للبت في مسألة إدعاء إيران بملكيتها للجزر وتكريس احتلالها لها، وما كانت إيران لتغضب لو أنها تمتلك من الوثائق التاريخية الدامغة.. والحجج القانونية القوية، ما تستطيع أن تدفع به ادعاءاتها في ملكية الجزر.. في الوقت الذي تبدو فيه الإمارات العربية واثقة من أن حكم المحكمة سيديم أحقيتها بملكية الجزر الثلاث وسيهيئ احتلال إيران لها.

وتكويح إيران، هذه الأيام، باستخدام الخيار العسكري، إنما يعكس إفلاس السياسة الخارجية وعدم قدرتها على التصدي للهجوم الدبلوماسي العربي.. أكثر من القول بجديتها في حسم المسألة لصالح الجانب الإيراني.. كما أن هذا التشنج الإيراني لن يردد العرب عن مواصلة كافة الجهود الكفيلة بإعادة السيادة العربية إلى كل تراب عربي محتل.. وعلى العرب أن يدفعوا طهران أن العرب لن يتوانوا عن طرق جميع الأبواب حتى الضيقة منها، لسميل الدفاع عن الحقوق العربية.

✽ استاذ العلوم السياسية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة



المصدر : الحياة اللبنانية

٢٠٢٤ ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من الحياة

الامارات وايران

■ حسناً فعلت دولة الامارات العربية المتحدة في اللجوء الى المحافل الدولية ومحاكمة العدل في لاهاي للبت في قضية الجزر العبرية التي احتلتها ايران في غفلة من الزمن، واصرت على موقفها المتخذت رافضة مجرد البحث في حل سلمي ينهي الأزمة ويزيل التوتر في المنطقة ويمهد لفتح صفحة جديدة من العلاقات الخليجية - الايرانية بشكل خاص والعلاقات العربية - الايرانية بشكل عام.

فهذه القضية تعتبر مؤشراً خطيراً الى مطامع ايران التوسعية واهدافها المبيتة ضد دول الخليج والدول العربية، والتي اخذت اشكالا متعددة منذ عهد الشاه التسلسلي الى العهد الحالي الذي يحاول تصدير الثورة بشكل أو بآخر. ولا يمكن لأحد أن يطالب الامارات بالتخلي عن حقوقها المشروعة ومطالبتها بجزر طنب الكبرى وجنب الصغرى وابو موسى لأن أي تنازل سيقطع تنازلات أخرى وتفتح شهية ايران للمطالبة بالمزيد، على رغم انها ليست بحاجة الى مزيد من الأراضي ولا الى ثروة جديدة تضاف الى ثروتها الطبيعية والنفطية.

ومع ان دولة الامارات لجأت الى الحكمة وضبط النفس، فإن ايران ما زالت تصعد من لهجتها وترسل التهديدات نحو الآخر مستغلة انشغال دول الخليج بخطر النظام العراقي وتهديداته المستمرة. كما ان دول مجلس التعاون الخليجي فتحت الباب على مصراعيه موات عدة أمام الحوار البناء مع ايران لحل هذه الأزمة، الا ان ايران كانت تظفقه وتصر على موقفها لا سيما بالنسبة الى انتهاك الأخير لسيادة الامارات على نصف جزيرة أبو موسى، وتقيم المزيد من المنشآت العسكرية والمطارات والمواقع التي تهدد أمن الخليج.

وعندت ايران كذلك الى تعزيز ترسانتها العسكرية وشرائها الأسلحة والطائرات والصواريخ المتطورة على حساب رفاهية شعبيها ومشاريع التنمية الاقتصادية والسلمية التي تعده بالخير على الجميع اذا ما أدبرت بشكل عقلائي وموضوعي. والمؤسف ان هذا الاتفاق العسكري الضخم يتقابل تهديداً اقتصادياً داخلياً وتزايد الشكاوى من الغلاء والتخسّم وانهيار قيمة العملة الإيرانية. الأمر الذي يتعكس سلباً على حياة المواطن العادي الإيراني وهو اخ وشقيق شحن بالعداء



المصدر : **هبة الشريعة**

التاريخ : **٢٢-٩-١٩٩٤**

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكل ما هو عربي، حتى ان الايرانيين رفضوا بعد سقوط
الشاه اطلاق تسمية الخليج الاسلامي لحل الاشكال القائم
حول ما يطلقون عليه اسم الخليج الفارسي وهو عربي تاريخاً
وواقعاً

ان العرب مدعوون الى الوقوف مع دولة الامارات العربية
المتحدة ومساندة طلبها بالتحكيم الدولي وافهام ايران بان
المجال ما زال مفتوحاً أمام حل حبي يزيل فتيل انفجار
وشيك بعد التهديد الايراني باللجوء للقوة ولكن هل ينتصر
صوت العقل وتسود مبادئ الاسلام لداعية للسلام والمحبة
والشأن والتعاون بين المسلمين بكل أسف ليس في الأفق
الآن أي بارقة أمل بتحقيق هذا الهدف السامي.



● لفظة ●

من جواهر لال نهرو الى كل «زعيم»
واجبنا نحن الزعماء ان نثبت بين الشعوب روح الامل
والتفاؤل فإن الشعوب الضعيفة المهزومة لن تنتصر ما بقيت
بانسة متشائمة، ولكن لا سبيل الى ذلك الا اذا ضرب الزعماء
الامثال على انهم في المقدمة والطليعة جراحة وتضحية
واقداً

عرفان نظام الدين



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٤ ٢٠١٤ ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حمدان بن زايد بدأ اتصالاته في لندن ملف الجزر أمام اللجنة الإماراتية، البريطانية

أبولغبي: من تاج الدين عبد الحق

رغم الطابع الفني لاجتماعات اللجنة المشتركة بين دولة الإمارات العربية المتحدة وبريطانيا المقرر أن تبدأ في لندن غدا، إلا أن الأوساط الدبلوماسية في الإمارات تعلق عليها أهمية خاصة. وتشير هذه الأوساط إلى أن ترأس الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية للجانبة الإماراتي في اجتماعات اللجنة يعطي لها بعداً سياسياً متميزاً. وطبقاً لتلك الأوساط فإن الشيخ حمدان بن زايد هو الذي يتولى منذ أكثر من ثلاثة أعوام ملف الجزر الإماراتية الثلاث التي تحتلها إيران، وهو الذي يقود التحرك الدبلوماسي الإماراتي الذي نجح أولاً في استقطاب تأييد دولي واسع لوقف الإمارات الداعي إلى إجراء حوار لإيجاد حل سلمي لمضية الجزر والذي يكرس انجازه الآن من خلال سمعته إلى كسب تأييد جديد لدعوة الإمارات إلى عرض القضية على محكمة العدل الدولية بعد أن فشلت مساعي الإمارات لإقناع إيران بفكرة الحوار السلمي الثنائي. من هذا الباب تأتي أهمية زيارة الشيخ حمدان ومحادثاتاته في العاصمة البريطانية. ولا شك أن بريطانيا التي أعلنت بوضوح أنها تؤيد موقف الإمارات بإيجاد حل سلمي للنزاع حول الجزر الثلاث هي أقرب الدول الغربية لفكرة عرض النزاع على المحكمة الدولية، خاصة أن بريطانيا تاريخاً طويلاً في المنطقة يجعلها على معرفة دقيقة بخلفيات النزاع حول الجزر الثلاث والظروف التي أدت إلى احتلالها. وقد بدأ الشيخ حمدان اتصالاته في لندن ومن المتوقع أن يلتقي المسؤولين في الخارجية البريطانية اليوم قبل بدء أعمال اللجنة غداً.



هيرد أبلغ حمدان بن زايد قلق بريطانيا من تصرفات ايران

[٢] لندن - من سمير ناصيف
٢٦ ابو ظبي -
من شفيق الأسدي

■ قال ساطق باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ «الحياة» أمس ان وزير الخارجية دوغلاس هيرد أبلغ الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة لدى اجتماعها في لندن ان بريطانيا قلقة من تصرفات ايران حيال الجزر الثلاث وفي الخليج عموماً. وأوضح انه أكد للشيخ حمدان تأييد بريطانيا لموقف دولة الامارات في نزاعها مع ايران عموماً وفي شأن ابو موسى وخاصة النزاع على الجزر الثلاث الى محكمة العدل الدولية خصوصاً.

وفي المقابل شكر وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات بريطانيا على موقفها الصلب الأخير من الحشود العسكرية العراقية على

الحدود الكويتية إذ أرسلت قواتها بسرعة مناهضة وساعدت مع القوات الحليفة في ضغط الأمور.

وأشار الساطق الى تأييد الجانبين لقرار مجلس الأمن الرقم ٩٤٩ بهذا الشأن.

ويتنظر ان تبدأ في لندن صباح اليوم اجتماعات المورة الـ ١٤ للجنة المشتركة للتعاون الثنائي بين دولة الامارات وبريطانيا في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية ويترأس الشيخ حمدان الجانب الاماراتي والوزير دوغلاس هيرد الجانب البريطاني ما يعطي هذه الاجتماعات المزيد من الأهمية وبعد ذلك سيجتمع الوزير الاماراتي مع هيرد في غداء عمل.

ويثولي الشيخ حمدان منذ أكثر من ثلاثة أعوام ملف الجزر الإماراتية الثلاث التي تحتلها ايران وقد نجح في استقطاب تأييد دولي واسع لموقف بلاده الداعي الى حل سلمي

عن طريق التحكيم الدولي. وحضر اجتماع هيرد والشيخ حمدان السيد عيسى صالح الفرق سفير دولة الامارات العربية في لندن وأندرو غرين مساعد وكيل وزارة الخارجية البريطانية لشؤون الشرق الأوسط وطوني هاريس سفير المملكة المتحدة في الامارات.

وأشار هيرد في بداية الاجتماع بالقيادة «الحكيمة» للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وما حققه من إنجازات كبيرة وبهبة شاملة في دولة الامارات. كما أعرب عن حرص المملكة المتحدة على تعزيز علاقاتها بدولة الامارات وتعاونها في مختلف الميادين وتماول الاجتماع العلاقات بين البلدين وسجل تميزهما وأكد الوزيران رغبة حكومتهما في تحقيق مزيد من التعاون المتنام.



واجتمع الشيخ حمدان مساء يومين لوزير الدولة لشؤون المشتريات الدفاعية في بريطانيا روجر فريمان وحل ضيفاً بعد ذلك على الوزارة في «العمير التي هاوس» الجناح المخصص لاستقبال كبار الزوار الأجانب.

ويتوقع ان يصدر بيان بريطاني - اماراتي مشترك بعد ظهر غد بعد انتهاء الاجتماعات الصحفية للجنة المشتركة وعشاء العمل مع الوزير هونغ.

وفي ابو ظبي اتبع رسمياً ان موضوع الجزر الإماراتية الثلاث كان في مقدم الموضوعات التي بحث فيها الوزيران حمدان بن زايد وهيرد لدى عرضهما التطورات الأخيرة في منطقة الخليج.

وأكد الوزيران أهمية ضمان الأمن والاستقرار في المنطقة وتنفيذ النظام المرابي للقرارات الصادرة عن مجلس الأمن، كما عرض الوزيران الوضع في منطقة الشرق الأوسط وأكد ضرورة استمرار الجهود الرامية إلى نجاح مسيرة السلام في المنطقة.

كذلك بحث الوزيران في العلاقات بين دولة الإمارات وبريطانيا وسبل تعزيزها، وأكد في هذا الصدد رغبة حكومتهما في تحقيق مزيد من التعاون البناء من أجل خدمة مصالحهما المشتركة.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الاجتماع الذي عقد أمس بين الشيخ حمدان والوزير فريمان تناول نتائج محادثات الأخير في ابو ظبي.

وقد اعطى الوزير البريطاني في أثناء زيارته لآبو ظبي أهمية تأكيداً قوياً للإمارات في توجيهها نحو عرض نزاعها مع إيران على محكمة العدل الدولية لاستعادة سيادتها الكاملة على الجزر الثلاث.

كما أكد فريمان وفوف بريطانيا إلى جانب الإمارات في مواجهة أية تهديدات تتعرض لها من جانب إيران ومشاركتها في المكافحة على الأمن والاستقرار في المنطقة.

ولفت وزير الدولة البريطاني لشؤون مشتريات الدفاع إلى ان بلاده مهتمة بتلبية حاجيات الإمارات من الأسلحة والمعدات العسكرية المتطورة، وقال انه سيعود إلى ابو ظبي الشهر المقبل للبحث في قضايا محددة بهذا الشأن.

وتؤكد مصادر دبلوماسية في ابو ظبي أهمية الزيارة التي يقوم بها الشيخ حمدان للندن حالياً مشيرة إلى انها الزيارة الرسمية الأولى التي يقوم بها للعاصمة البريطانية.

ولفت ان هذه الزيارة ستساهم في فتح افق جديدة في علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين إضافة إلى تحقيق تقدم في علاقات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع المجموعة الأوروبية.

ونشرت إلى ان زيارة الشيخ حمدان لبريطانيا تأتي بعد وقت قصير من زيارة قام بها جون سيجور رئيس الوزراء البريطاني لآبو ظبي في ١٩ أيلول (سبتمبر) الماضي، واجتماعه بالشيخ زايد.

وتتزامن زيارة الشيخ حمدان للندن مع زيارة يقوم بها لآبو ظبي التونسي لمسؤول وزير المال في وزارة الخزانة البريطانية على رأس وفد يضم ١٠٠ من كبار رجال الأعمال البريطانيين لحضور مؤتمر «عرض البريطاني» الذي يبدأ اليوم في ابو ظبي وتشارك فيه ١٥٠ شركة من كبرى الشركات البريطانية.

ويهدف المؤتمر إلى تعزيز الصادرات البريطانية للمنطقة والبحث في إقامة مشاريع صناعية مشتركة إضافة إلى نقل التكنولوجيا البريطانية إلى دول مجلس التعاون، ويؤكد مايكل هوك المتحدث التجاري في السفارة البريطانية ان المملكة المتحدة تحتل المرتبة الثانية عالمياً في قيمة صادراتها للإمارات والتي بلغت عام ١٩٩٣ حوالي ١,٣ بليون جنيه استرليني فيما تبلغ صادرات الإمارات لبريطانيا حوالي ٣٠٠ مليون جنيه.

وقال ان شركات بريطانية تعمل للحصول على مشاريع نظيفة في الإمارات تبلغ كلفتها ٣ بلايين دولار.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٥ تموز ١٩٩٤

للنشْر والخدمات الصحفية والمعلومات

هيرد والشيخ حمدان بحثا تطورات الخليج والسلام

بريطانيا تؤيد إحالة قضية جزر الإمارات لحكمة العدل

لندن - الشرق الأوسط

أكد وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد تأييد بلاده لموقف دولة الإمارات العربية المتحدة بشأن إحالة نزاعها مع إيران بشأن الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى إلى محكمة العدل الدولية.

جاء ذلك خلال استقبال هيرد بمرور وزارة الخارجية البريطانية أمس للشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الإمارات الذي يقوم بزيارة لبريطانيا يجري خلالها محادثات مع المسؤولين ويقود وفد الإمارات في أعمال للجنة المشتركة بين البلدين والتي تبدأ أعمالها اليوم.

وإلى جانب قضية الجزر الثلاث تناولت المحادثات بين هيرد والشيخ حمدان التطورات الأخيرة في منطقة الخليج وضمان الاستقرار فيها وضرورة تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن الدولي.

كما استعرض الوزيران الوضع في منطقة الشرق الأوسط وضرورة استمرار الجهود الرامية لفتح مسيرة عملية السلام.

وتناول الاجتماع العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، وأعرب هيرد عن حرص بريطانيا على تعزيز علاقاتها بدولة الإمارات وتطويرها في مختلف المجالات.

واجتمع الشيخ حمدان أمس أيضاً مع روجر فريمان وزير المشتريات في وزارة الدفاع البريطانية.

**من الجذر الثلاث التي تحتلها ايران
بريطانيا تؤكد دعمها موقف الامارات**

الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وهوغ ترأس اللجنة المشتركة لبلديهما

□ النقيض - والحجرات

■ اعترفت بريطانيا أمس عن تأييدها لولف دولة الإمارات العربية المتحدة وأطلقه خلال جولة ومسعى للتوسط في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. دولة الإمارات والخليج تحلتها إيران منذ عام 1979 في معارضة العمل الدولي.

البحر تلك في البيان المشترك الذي صدر في الخامس والعشرون من الشهر الماضي، الذي أكد على الحاجة إلى إيجاد حل عادل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. في البيان، الذي تم إنشاؤه في إطار مبادرة الشرق الأوسط الكبير، أكد على الحاجة إلى إيجاد حل عادل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. في البيان، الذي تم إنشاؤه في إطار مبادرة الشرق الأوسط الكبير، أكد على الحاجة إلى إيجاد حل عادل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وقد تبين أن الوضع الاقتصادي في ليبيا خلال الفترة من 1970 إلى 1975 كان في حالة استقرار نسبي، حيث لم يتغير الناتج المحلي الإجمالي بشكل كبير، مما يعكس الاستقرار النسبي في الاقتصاد الليبي خلال هذه الفترة. ومع ذلك، فإن البيانات المتاحة في الجدول 1 تظهر أن الناتج المحلي الإجمالي قد شهد نمواً طويلاً، مما يعكس التحسينات في الاقتصاد الليبي خلال هذه الفترة.

وكان الطبيب حمدان بن زائد ابن شهاب الفخري
لهذا القول.

الإحسان:





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

الإمارات: قضية الجزر تعجل في توطئة الأسلحة مع بريطانيا

أبو ظبي - الأوسط

باتت مسألة توفير صفة أسلحة بين الإمارات وبريطانيا مسألة وقت فقط فقد أعطى روجر هيرمن وزير الدولة البريطاني لشؤون مشتريات الدفاع خلال زيارة قصيرة لأبو ظبي مؤشرات قوية إلى أن مثل هذه الصفقة ستوقع الشهر المقبل. ويتضح من كلام الوزير البريطاني أن بلاده تستعمل عقد هذه الصفقة وأنها وضعت نقلها السياسي وراءها في ظل التنافس الحاد بين الدول المصدرة للسلاح إلى المنطقة وقال هيرمن إنه زار أبو ظبي «لبحث في قضية محددة هي احتياجات الإمارات من الأسلحة والمعدات العسكرية على أن أعود إلى أبو ظبي الشهر المقبل، ولدينا مسائل محددة لمناقشتها»

وربت مصادر دبلوماسية استعجال بريطانيا إلى شعورها بأنها كانت غائبة خلال السنوات الأخيرة عن صفقات الأسلحة الضخمة التي ولعتها الإمارات ومن بينها الدبابات الفرنسية من طراز لوكاير وطائرات إيه سي الأسيركية والشاحنات العسكرية الروسية، ونظام الدفاع الجوي الأميركي.

غير أن المراقبين يشيرون إلى أن الحديث عن صفقة أسلحة بريطانية جديدة للإمارات في هذا الوقت بالذات له أكثر من معنى. وفي هذا المجال تحدثت أوساط سياسية عن احتمال أن تخفف الإمارات عدد البعثات التي رفعت عقد شرائها من فرنسا وعندها ١٩٦٦ بداية إلى النصف تقريبا، نظرا إلى «تغير الاحتياجات الفعلية للقوات المسلحة

الإماراتية بعد حرب تحرير الكويت، ويزور تحفيزات جديدة ناجمة عن التصعيد الإيراني في احتلال الجزر الإماراتية الثلاث»

ونجيت مصادر دبلوماسية إلى حد القول أن الموقف الفرنسي «الغامض» من قضية الجزر ربما كان أحد دوافع الإمارات لتخفيض عدد البعثات التي رفعت عقد شرائها مع فرنسا. فقد أثارت تصريحات وزير الخارجية الفرنسي آلن جوبيه خلال زيارته الأخيرة لأبو ظبي «استهجانا» عندما دعا إلى حل الخلاف بين إيران والإمارات بالحوار مؤكدا رفض فرنسا للمبادرات الفرنسية، الأمر الذي فسره أبو ظبي بأنه رفض فرنسي لمبادراتها عرض قضية الجزر على محكمة العدل الدولية.

ومهما يكن من أمر هذه التغيرات الحديثة عن تخفيض عدد البعثات الفرنسية، فإن المسؤولين في الإمارات وفرنسا لم يؤكدوا ذلك، وكل ما يقال عن هذه الصفقة التي تبلغ كلفتها حوالي ٢,٥ مليار دولار أن فرنسا ستبدأ تسليم الإمارات الدفعة الأولى من دبابات لوكاير في شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

ويبدو أن بريطانيا أدركت مدى أهمية قضية الجزر بالنسبة إلى الإمارات لذلك أكد الوزير البريطاني تأييد بلاده لموقف الإمارات في استعادة سيادتها على الجزر الثلاث وتوجهها إلى محكمة العدل الدولية، ونهب إلى أبعد من ذلك بإعلانها وقوف بريطانيا إلى جانب الإمارات «ضد أي تهديد إيراني» وقال «لننا نفد كذا إلى كذا إلى جانب الإمارات»

وكشف هيرمن أن بريطانيا زابت عدد قواتها في دولة الإمارات بناء على طلب أبو ظبي واستعدادها لتزويدها بالعتاد والأسلحة والمعدات القتالية وتدريب قواتها المسلحة. وعلم أن العرض البريطاني يتضمن فرقاطة حديثة من طراز «تيب ٢٢» المزودة بصواريخ ضد الغواصات.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التهريب يقلق طهران والتسلل يزعج أبو ظبي

تعاون إماراتي إيراني رغم الخلاف حول الجزر

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

عمومهم الفقري. وتقول هذه المصادر إن العديد من حالات التسلل تمت عن طريق قيسام البحارة الإيرانيين بشراير بطاقات التسلل باعذبايرهم بحارة يعملون على المراكب مما يمتصهم من البقاء في الإمارات بصورة غير مشروعة بعد دخولهم.

ولم تكن حالات التزوير تنطلي على السلطات المختصة الإماراتية في العديد من الحالات مما يؤدي الى اعتقال للتسللين والبحارة بتهمةين هما محاولة التسلل والتزوير.

وتقول المصادر الامنية الاماراتية ان عدد الإيرانيين الذين يتم القبض عليهم بتهمة التسلل سنويا يراوح بين 400 و600 شخص يدخل معظمهم من المناطق والسواحل الشرقية للبلاد والتي تشمل

رغم ما يشهده الخلاف الإماراتي - الإيراني حول الجزر الثلاث التي تحتلها إيران، من تصعيد هذه الأيام، فإن هذا الخلاف لم يحل دون تعاون البلدين أمنيا لمعالجة مشكلة التهريب التي تعاني منها إيران، ومعالجة مشكلة التسلل التي تزعج الإمارات.

فقد ابلغت السلطات الامنية الإيرانية السلطات المختصة في دولة الإمارات بأنها قامت بتغيير نموذج البطاقات التي تصدر للبحارة الإيرانيين الذين يعملون على المراكب والسفن الصغيرة التي تنقل البضائع والأفراد بين الشاطئ الإيراني وشواطئ دولة الإمارات.

وحسب مصادر أمنية إماراتية فإن الخطوة الأمنية الإيرانية ستساهم بشكل كبير في معالجة ثغرة في جدار الأمن الجماعي التي تشكلها دولة الإمارات ضد التسلل الذين يشكل الإيرانيون



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للتصدي لهربي المضاعف. حيث يلجأ أصحاب المراكب إلى تزويد إيرانيين مستسللين أو مقمصين بصورة غير مشروعة في الامارات ببطاقات مزورة. يقصد تمكينهم من ادخال بضائع الى ايران بدون رسوم جمركية فيما يمكن تشبيهه بتجارة شحنة بحرية. وبهذه الصورة تلجأ هدف ايران لمنع التهريب التقي مع هدف الامارات لمنع التسلل وأن تطلا بعينين عن الانتقاء على صيغة مشتركة لحل خلاصهما الاساسي حول الجور

منطقتي العجيرة ورأس الخيمة وبعض المناطق التابعة لامارة الشارقة وقد شهد الاعلان عن عمليات التسلل في العامين الماضيين تزايدا واصحاحا. ويقول المصادر الأمنية ان تلك يرجع الى تحسس فعالية اجراءات القبض على التسللين والرقابة على الشواطئ

قامت دولة الامارات باثشاء شبكة رادارات متطورة غطت معظم شواطئ الامارات. كما قامت بتعزيز قوات خفر السواحل وتزويدها بامكانيات جديدة تمكنها من القيام بعمليات للمطاردة ضمن المياه الإقليمية للدولة وإدراك أهمية قرار السلطات الإيرانية بتغيير بطاقات البحارة على تقليص عمليات التسلل للامارات فإن احصائيات الداخلية عن عدد المراكب الإيرانية التي تتم مصاصاتها او مطاردتها في عمليات التسلل تصل الى ما يقرب من 200 مراكب سنويا.

ومع ان ضغط هذه المراكب عبر اجراءات أمنية يعكس نفسه ايجابيا على ظاهرة التسلل. الا انه يجب القول ان هدف للمبادرة الإيرانية بتفخيير البطاقات لم يكن مساعدة الامارات في محاربة ظاهرة التسلل. بل كان محاولة



فرنسا توافق على إحالة موضوع الجزر إلى لاهاي

إيران تكشف وجودها العسكري في جزيرة «أبو موسى»

لندن من آل جورج
باريس من عتبة علي الصالح

عزّزت إيران تحت ستار إجراءات متطورة حديد وجودها العسكري في جزيرة أبو موسى لاختراق عليها مع دولة الإمارات العربية المتحدة مما جدد المخاوف في المنطقة.

وشملت مصادر مطلعة أن القوات العسكرية الإيرانية التي بدأتها إيران في نهاية الشهر الماضي، انضمت على إثرها قوات بحري في أبو موسى، وأن عدد الجنود الإيرانيين الموجودين الآن في هذه الجزيرة ارتفع من 900 إلى 1300. وتكررت المصادر أن القوات لخمسة التي دخلت إلى أبو موسى لا يصبو فيها سيطرتها، في المستقبل للتفوق على الآل واستئثارها في المصادر نفسها، شأن الإيرانيين نصبوا في أبو موسى أربع منصات لصواريخ سيستور، وهي منصة للقيادة للمنطق وتغطي الآلة الأمريكية حسب المصادر، أن تقوم إيران بعمل عسكري في المنطقة.

لصرف النظر عن الوضع الاقتصادي المتدهور، وهو ما كان لدم عليه للعراق عام 1990 عندما هاجم الكويت واحتفظ له سبعة أشهر. وقد زادت المخاوف في الفترة الماضية عندما عمدت البحرية الإيرانية إلى تعزيز قدراتها العسكرية بالقضاء المزيد من الغواصات الروسية من طراز كبلو، وتقول مصادر وزارة الدفاع في واشنطن أن زيادة حجم الوجود العسكري الغربي في المنطقة ليست لمواجهة أي اعتداء عراقي ضد الكويت فقط، بل أيضا لمواجهة أي عمل عسكري محتمل من قبل إيران وكان الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني قد نفى بشدة في الشهر الماضي، وجود أي مناهج في المنطقة. وقال إن «من دول الخليج له أهمية قصوى مائية لدا. ون نفكر ابدأ في تعزيز استقرارها».

ويذكر أن الخلاف بين إيران والإمارات حول الجزر لم يجل دون تعاون العاملين أمنيا لمعالجة مشكلة التهريب التي تعاني منها إيران، ومشكلة التسلل التي تزعم الإمارات.

من جهة ثانية، تزداد المؤشرات حول حجم

الحكومة الفرنسية لوالفها المتردية من بعض القضايا المرتبطة بعلاقاتها مع العالم العربي. وآخر هذه المؤشرات كان اعتماد موقف رسمي مؤيد لطلب دولة الإمارات اللجوء إلى محكمة العدل الدولية بشأن مسألة الجزر التي تحتلها إيران. حيث قال القنصل الرسمي باسم الخارجية الفرنسية يوم الجمعة أن فرنسا تؤيد اللجوء إلى التحكيم الدولي بهذا الشأن، وقالت مصادر سياسية غربية رفيعة المستوى، طلبت عدم ذكرها، أن تغير الموقف الفرنسي الذي كان يبدو مترددا من هذا الموضوع، جاء أثر الزيارة التي قام بها وزير الخارجية آلن جوبيه إلى منطقة الخليج أخيرا، والتي شملت دولة الإمارات. ووصفت هذه المصادر لقاء جوبيه مع رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان بأنه «كان جيدا» وأن الشيخ زايد طلب موقفا فرنسيا واضحا وصريحا من موضوع الجزر، أشفاه إلى توضيح حول مسائل أخرى. وتابعت هذه المصادر قولها أن رد جوبيه كان بوقله أن قسم من هذه اللغات ليس في نطاق مسؤولياته وإنما لدى زميله وزير الدفاع فرانسوا ليونار، ولذا وجود جوبيه هناك اتصل المسؤولين في دولة الإمارات بوزير الدفاع الفرنسي للاستفسار عن موقفه. فكان رده أن هذه اللغات هي من مسؤولية جوبيه. عندئذ هدت سلطات دولة الإمارات بتجميع جميع العقود والصفقات مع الفرنسيين، إذا لم تتخذ باريس موقفا واضحا. وتابعت هذه المصادر، أن الحكومة الفرنسية لم تأخذ هذه التهديدات على محمل الجد كما ظهر في البداية، إلى أن تلقت الإمارات الفرنسية، التي لديها عقود مع دولة الإمارات، طلبات رسمية من السلطات الإماراتية بتجميع تنفيذ العقود خلال الاسموع الماضي، ومن الشركات التي تلقت مثل هذه الطلبات كانت شركات «طومسون» وتجمع «ديا» للصناعات العسكرية و«داسو» لصناعة الطائرات المرمية. كما أجبرت السلطات الإماراتية اتصالات شفهية مع شركتي النفط نوتال، وإلف، العاملتين لديها، ولغات المصادر أن جدي هذه التهديدات هي التي دفعت باريس لحسم موقفها المترددة تجاه هذا الملف.

لدى زميله وزير الدفاع فرانسوا ليونار، ولذا وجود جوبيه هناك اتصل المسؤولين في دولة الإمارات بوزير الدفاع الفرنسي للاستفسار عن موقفه. فكان رده أن هذه اللغات هي من مسؤولية جوبيه. عندئذ هدت سلطات دولة الإمارات بتجميع جميع العقود والصفقات مع الفرنسيين، إذا لم تتخذ باريس موقفا واضحا. وتابعت هذه المصادر، أن الحكومة الفرنسية لم تأخذ هذه التهديدات على محمل الجد كما ظهر في البداية، إلى أن تلقت الإمارات الفرنسية، التي لديها عقود مع دولة الإمارات، طلبات رسمية من السلطات الإماراتية بتجميع تنفيذ العقود خلال الاسموع الماضي، ومن الشركات التي تلقت مثل هذه الطلبات كانت شركات «طومسون» وتجمع «ديا» للصناعات العسكرية و«داسو» لصناعة الطائرات المرمية. كما أجبرت السلطات الإماراتية اتصالات شفهية مع شركتي النفط نوتال، وإلف، العاملتين لديها، ولغات المصادر أن جدي هذه التهديدات هي التي دفعت باريس لحسم موقفها المترددة تجاه هذا الملف.



المصدر :

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٤



الشيخ حمدان خلال لقائه مع الوزير موجلاس هيرد (تصوير همبار نوكيزيان)

تأييد بريطانيا لوقف الإمارات من الجزر الثلاث

استقبل وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة خلال زيارته الرسمية لبريطانيا حيث ترأس وفد بلاده في الاجتماع الرابع العشر للجنة المشتركة بين الامارات وبريطانيا الذي عقد في مقر وزارة الخارجية في لندن وقد ترأس الوفد البريطاني الى الاجتماع وزير الدولة البريطاني دوجلاس هوج. كما استقبل الوزير روجر

فريمان وزير المشتريات في وزارة الدفاع البريطانية الشيخ حمدان بن زايد بمناسبة زيارته لبريطانيا، واقام مأدبة عشاء رسمية تكريماً له نيابة عن الحكومة البريطانية حضرها اعضاء الوفد الاماراتي المرافق وعدد من كبار المسؤولين البريطانيين وأكد الوزير هيرد بعد استقباله الشيخ حمدان لوقف بريطانيا لوقف الامارات بشأن احالة نزاعها مع ايران حول الجزر الثلاث طبع الكرى وطبع الصغرى وابو موسى التي تحتلها ايران منذ العام ١٩٧١ الى محكمة العدل الدولية وبعث الوزيران التطورات الاخيرة في منطقة الخليج وأكدوا على اهمية ضمان الامن والاستقرار فيها وتنفيذ النظام العراقي للقرارات الصادرة عن مجلس الامن وأشاد وزير الخارجية البريطاني بالقيادة الحكيمة لرئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وما حققت من انتجازات كبيرة خلال فترة قصيرة من الزمن



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩١

قلق بالجامعة العربية لتواجد

العسكري الأيراني بجزر الإمارات

اعرب الدكتور عصمت عبد الحيد الأمين العام لجامعة الدول العربية عن قلقه الشديد لتعزيز الوجود العسكري الأيراني في جزر أبو موسى للتنازع عليها مع دولة الإمارات .

وقال إن المخابرات العسكرية التي بدأتها إيران نهضة الظهور للفاشي واشتملت على انزال بحري بما يشكل مسددا للقرن في المنطقة لاثمير عن استجابة إيران لحل هذا النزاع بالطرق والوسائل السلمية وأشاد عبد الحيد بالموقف الفرنسي المؤيد للجهود التي محكمة العمل الدولية لحل هذا النزاع بالطرق السلمية

قضية الجزر العربية الثلاث:

هل نحن على مشارف الحرب الرابعة في شبه الجزيرة والخليج

أوراق



يكتبها اليوم:

عبد الهادي البكر

في عام ١٩٥٨ أعلنت حكومة العمال البريطانية عن عزمها على الاستحسان العسكري من منطقة شمالي قناة السويس إلى من منطقة الخليج، في موعد اقصد نهاية عام ١٩٧١ وقد جاء هذا الإعلان البريطاني بعد إخراج الإنجليز من عدن بحرب حفيظة شديدة قادتها مختلف الفصائل السياسية في اليمن الجنوبي، وخاصة الفصائل العربية القومية الوجودية التي كانت تتلقى الصون من صنعاء حيث كان الرئيس الراحل عبدالله السلال قد تمكن من تكريس السيادة بمساندة من مصر الناصرية، كذلك كانت عدن تتلقى المعونات من القاهرة التي كانت راعية لحركات التحرير في الشرق الأوسط والعربيا.

كانت الجزر العربية الثلاث طبع الكبري وطبع الصغرى وجزيرة ابوموسي تحت الحماية البريطانية) بصفتها جزرا «ثلاثا» اثنان منها تشكلان جزيرتين من اراضي إمارة رأس الخيمة، والثالثة تشكل جزءا من أراضي إمارة الشارقة وقد كانت كل من الاسارتين (العمة تحت الحماية البريطانية) أي أن (حماية) هذه الجزر كانت تقع على عاتق بريطانيا من النواحي الثلاث: القانونية، والنظرية والعملية. لكن مافعله بريطانيا، عمليا، فبيل استباحاتها العسكري من من «لجج» هو (حماية)

هذه الجزر الثلاث من الانضمام الإيراني، بل (تسليم) هذه الجزر إلى النظام الإمبراطوري الفارسي الشاهنشاهي بعد أن صرف ممثل الحكومة البريطانية السيد وليد لوس، جهودا غير يسيرة لدى كل من رأس الخيمة والشارقة بالتفسيق مع طهران على أمل إقناع حاكم رأس الخيمة ببيع أو تأجير جزيرتي طبع الكبرى والصغرى لإيران مقابل مبلغ خمسة وعشرين مليون جنيه استرليني، إلا أنه رفض هذا العرض على نحو قاطع حاسم. بينما تمكن السيد وليد لوس البريطاني من تهديد حاكم الشارقة بخلعه من الحكم إن لم يقدم بالتوقيع على (اتفاقية ترتيبات) مع إيران بشأن جزيرة ابوموسي، تتنازل الشارقة

موجبها عن نصف مساحة جزيرة ابوموسي لإيران، مقابل مبلغ تجاوز الخمسة عشر مليون جنيه استرليني دفعتها شركة (بيوتس) النفطية الأمريكية التي ستحتل بعد ذلك استعمار حقول (مبارك) النفطية في قاع البحر من حول الجزيرة إلا أن حاكم الشارقة رفض مبدئيا التوقيع على الاتفاقية وقال السيد وليد لوس بالحرر الواحد. (أفضل أن أقطع أصابعي على أن أقوم بالتوقيع على هذه الاتفاقية)، وراح يبعث إلى دول جامعة الدول العربية برسائل استهانة واستنجد فلم تنجده دولة عربية واحدة، بل لم تكف نفسها عناء الرد على رسائله، باستثناء مصر التي كانت مستجيبة إلى هجوت

بالتوجه إلى الشارقة، باصر من الرئيس الراحل أنور السادات، (وقد كان ذلك السفير من أسرة «عز العرب»، ليوضح لحاكم الشارقة وبحضور الشخصى (السيد بامكان مصر الآن ساتيفيك به سوى هذه القضية، اعتمد على نفسك، وتصرف بما تراه أنت أنه هو المناسب الممكن) وبما أنه لم يكن لدى حاكم إمارة الشارقة جيش، ولا أي نوع من أنواع القوة التي كان يمكن له بها منع إيران من احتلال جزيرة ابوموسي، خاصة بعد أن قامت بريطانيا بتسهيل عملية احتلال إيران للجزر الثلاث، فقد أقدم على التوقيع على اتفاقية (الترتيبات) الخاصة بجزيرة ابوموسي، مقابل خمسة عشر مليون جنيه استرليني تولت دفعها شركة (بيوتس) النفطية الأمريكية، باعتبار أن النظام الإمبراطوري الإيراني كان هو (الجواري) الذي تستمرت به أصابع الولايات المتحدة الأمريكية في الخليج، وباعتبار أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تعد العدة لورثة (المخلفات البريطانية) في منطقة الخليج عقب الاستحسان العسكري البريطاني منها يوم الاثنين ١٩٧١/١١/٢٩ حيث جرى احتلال إيران للجزر الثلاث في الساعة الخامسة والنصف من فجر يوم الثلاثاء ١٩٧١/١١/٣٠

نريد بهذا أن نذكر أن بريطانيا وليس غيرها هي التي تولت عمليا تسهيل عملية «الجزر الثلاث» من (البحر العربي) إلى (الحضن الإيراني) كما كانت



البيعية، في الوقت نفسه، على أنها - أي أمريكا - مع استمرار الوحدة والتمسك مع اضمحلالها على سالم المضى إذا تذكرنا اليوم ذلك كله، فليسوف يسهل علينا ملاحظة أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تهافت من وراء ذلك كله ابن إلى ما هو أمر واقع اليوم، وهو غزو الأسفين البعدي في الخاضرة السعودية ولو على نحو غير مباشر ولا تأخر لتوفير الدرائع والمبررات لاستمرار الوجود العسكري الأمريكي في الأراضي السعودية، من ناحية، ولاستنزاف مائتي من القوة السعودية بالتالي استنزافها ملاحق، من ناحية أخرى. وهكذا يمكن ملاحظة كيف تدفن القوة الكويتية لصالح أمريكا وبريطانيا منذ صيف عام ١٩٩١ تم كيف تم زحف القوة السعودية منذ صيف عام ١٩٩٤ لصالح الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة البريطانية، علماً بأن الكويت والسعودية هما الدولتان الأضنى في منطقة الخليج - تليهما دولة الإمارات العربية المتحدة العربية الفتية التي لم تتجاوز من عمرها بعد سن الثلاثة والعشرين من الأعمار، تمكنت خلالها من ترويض ترويتها الوطنية لتحقيق بهجة حقيقية اجتماعية، عمارية، تعليمية، صحية، ثقافية، ومن الانتقال مجتمعها الوطني من عصر ما قبل التاريخ إلى عصر ما بعد التاريخ، أي من الجصود والتخلف إلى التطور والتقدم، فهل جاء دور الإمارات، البود نأري.

لواجهة سبنايو أمريكي بريطاني مشفر، يقضي بغير إسفين في خاصرتها في الأخرى، كما حدث من قبل للكويت وللسعودية، براد ألسا لتوفير الدرائع والمبررات لتزحف مائتي من ثروة الإمارات الخليجية ترفاً حشيش الضحايا وذلك عن طريق وضع قضية الجزر الثلاث على المائدة الدوائية في وقت لا تلتوي فيه الإمارات شح حرب ضد إيران لتخدير الدولت صيف العام الحالي ١٩٩٤، وللاستيعاب فيه الضخالي عن الاستمرار بمطالبتها باستعادة دوله الجزر عن طريق المحكمة الدولية أو مجلس الأمن الدولي، وفي وقت لا تدوى إيران عاده هذه الجزر إلى استيعابها العرب بالتالي في الحس، وتعد على عزمها على الاستمرار في

هذه المرة لأى (ثورة نفطياً) الفيسارية التي كانت مزمع حلها من عدن ومن كين، ولا من (الجهة العربية القومية لتحرير الخليج) التي كانت تخفيها بغداد، بل من احتمالات الموازغ العراقية

ومعاجاتها المقلقة، وهي نوازع كان بإمكان الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وحلفائهما عام ١٩٩١ القضاء عليها قضاء مبرماً إلا أن كلاً من القاصي والداني يفرح جيداً اليوم أن كلاً من أمريكا وبريطانيا لاتوحيان (التشريط) بالنظام العراقي ولا إسقاط عهد صدام حسين الذي ما يزال يتنولى من جانبته تفسير الدرائع والمسوغات لتسكين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا من استمرار وجودهما العسكري في منطقة شبه الجزيرة والخليج إلى ما شاء الله ومن استنزافهما للقوة العربية الخليجية حتى آخر قطرة في أبارها العفولية وأن يحس حاولوا استنكار ما كان حدث في منطقة الخليج منذ صيف ١٩٩٠، فليسوف تذكر اليوم كيف قامت أمريكا بتجريب صدام حسين على اجتياح الكويت بواسطة سفيرتها في بغداد أبريل غلاسي، وكيف انتهت عملية اجتياح العراق للأراضي الكويتية إلى توفير الدرائع والمبررات للوجود الأمريكي البريطاني العسكري في الكويت ومقعة أرجاء الخليج وشبه الجزيرة العربية من ناحية وإلى غزو الأسفين العراقي في الخاضرة الكويتية بصورة دائمة غير مباشرة بهدف أن تتمكن كل من بريطانيا وأمريكا من بيع ما هو مكسب في خزانتهما من سلاح دول المجموعة الخليجية، وهو بيع مستنصر الحلفاء الأذى ويؤدي إلى استنزاف الثروة الخليجية العربية، وتخويل منطقتي شبه الجزيرة والخليج إلى (بؤرة لتربع - الدائم) من المفاجآت العراقية المحتملة من ناحية أخرى.

بل إن نحن حاولنا الآن استنكار ما كان حدث صيف العام الحالي ١٩٩٤ فليسوف تذكر اليوم كيف تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية (إغراء) على سالم البيض وجماعته بالتصرد على الشريعة الدستورية لدولة الوحدة اليمنية ومن مخادعة دول منظومة الدول الخليجية جميعها ومن التاكيد للشريعة الدستورية لدولة الوحدة

فعلت عام ١٩٤٨ حين قامت بتسليم أرض فلسطين إلى اليهود قبل انسحابها منها، وكما كانت فعلت عام ١٩٦٨ حين قامت بتسليم عدن قبل خروجها منها إلى الجناح الماركسي في حركة القوميين العرب (عبد الفتاح إسماعيل، على سالم البيض ورفاقهما) من وراء ظهر قططان الشيعي، حتى لا تتحقق الوحدة اليمنية من ناحية وحتى تمنع بريطانيا بعد ذلك بسنتين من إطلاق الضياء الماركسية من عدن إلى إتجاه سلطنة عمان بعد سقوط عهد سعيد بن تيمور وبداية عهد ابنه السلطان قابوس، لإقامة طقوس (ثورة نفطاً) الشعبية المسلحة بهدف الضغط غير المباشر على السلطان الجديد، لتخضع العائدات المالية من بيع النفط العماني لبريطانيا. لشراء السلاح البريطاني المكسب في المخازن البريطانية، ليستمكن به من مواجعة (ثورة نفطاً) التي (أخترعها) بريطانيا سراً في الوقت المناسب (أو انتهت) سراً وغلاً في الوقت المناسب.

ولقد كان المتوقع بعد سقوط عهد الشاه محمد رضا بهلوي الإمبراطوري الأمريكي في طهران ونجاح الثورة الإسلامية الجمهورية الإيرانية التي حررت إيران من الهيمنة الأمريكية، بل جزيرة (دول الغرب) عليها - خاصة بريطانيا أن تعيد إيران إلى هذه الجزر الثلاث إلى تصاحبها وأن تحيدها إلى اصحابها الحزب إلا أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تفعل ذلك ورغم هذا فقد بقيت قبضة الجزر الثلاث، شبه منسبة، إلى أن اقتسمت إيران ربيع عام ١٩٩١ على تذكر العرب بها حين فرضت سلطانها على كامل تراب جزيرة البوموسي خارقة بذلك (اتفاقية الجزيريات) المبرمة بين طهران وحكام الشارقة، وبذلك طفت هذه القضية المسية العارقة في قاع الخليج فوق السطح من جديد، في وقت كانت بريطانيا (عادت) إلى الخليج معززة مكزفة بعد انسحابها منه في ١٩٦١ ١١ ١٩٧١ كما (عادت) أمريكا، لا إلى إيران حيث كانت تراضى في السنوات الأخيرة من عهد الشاه محمد رضا بهلوي، بل إلى (أرض العربية والإسلام) في منطقتي شبه الجزيرة والخليج لمحايمتها



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٢ شهر ١٩٩٤

والنقل المشترك التجاري والإنتاجي والاقتصادي بين أهل الإمارات وأهل إيران، مستمرا استمرار الزمن.

إنما ندعو إيران والإمارات مخلصين إلى ترسيم موقف كل منهما إزاء قضية الجزر الثلاث وإلى تحكيم العقل الرشيد ومراجعة العصب قبل الإقدام على أية خطوة إضافية في اتجاه دائرة الصراع الساسن اليوم حول الجزر الثلاث، وإلى الاسترشاد برأي الضمير والعقل الداف المقتبس الأنشقي بل وقيل قبل الداف المقتبس بالناوذج الحضري القومية الفارسية التي كانت ضمير إيران قبل الإسلام الذي يتناقض مع القومية الفارسية ولايشكل غطاء لمطامعها التوسعية في استيوا في اندلاع الحرب العراقية الإيرانية الإقليمية واندلاع الحرب الخليجية الشاسية العالمية ثم باندلاع الحرب الأهلية اليمنية بسعون هم أنفسهم اليوم إلى إشعال فتيل الحرب الشروس المقبلة الرابعة في منطقة شبه الجزيرة والخليج مستخين من قضية الجزر الثلاث تريفة لها ولهم، لتكون إيران في نهائية الشبوط في الضاصرة كذلك الإمارات مثما خسرت من قبل الكثير من قواها الذاتية، كل من العراق وإيران والكويت واليمن ولن يكون الراح في نهائية المطاف غير أمريكا وبريطانيا وإسرائيل التي تريد أن تفرش علينا فرسا، غدا، أن نعلم العة

مطام صدام حسين، أم هو إيران وهل ستكون قضية الجزر الثلاث في موعد لاحق غير معبد في الشراة المبدئية لقيام حرب جديدة في الخليج، على أمل إسقاط النظام الإيراني، من ناحية، وتكريس ثروة الإمارات بأكملها لتميز قوتها العسكرية الذاتية بأسلحة يتم شراؤها من مخازن السلاح المكس في أمريكا

وبريطانيا، من ناحية أخرى، هل تستكثر إيران، وأمريكا، وبريطانيا، والعراق على الإمارات أن تعيش بسلام وبخاصة وأنما التزمت منذ اليوم الأول لقيامها بمبادئ الأخوة وحسن الجوار وتمكنت من حل مسائل النزاعات الحدودية مع أكثر من دولة عربية مجاورة لها، راضية بما أصابها من الغبن مقابل أن تساعد سياستها الحكيمة على توفير الاستقرار وأمنيات الحياة البومية الرعدة لمجتمعها الوطني العربي الإسلامي، ولكل من وفد وأقام فوق أرضها الطيبة

هل ثمة في الإمارات اليوم حقاً من يعتقد خطأ أن (الحرب) هي أسنوار للنزاع، وأنما لا تكل الأخضر ولا اليابس، ولا تفس النفوس المطفئة والاحليل العمراني إلى خراب وأطلال، وكيف ستكون عليه الحال في إيران وفي الإمارات غدا ياترى إذا ما تنسب تصعيد وتنسج الصراع حول الجزر الثلاث في اندلاع حرب تطن إيران أنها في استعداد لضوضها في سبيل الاحتفاظ إلى الأبد بهذه الجزر الثلاث، وليس من المستبعد قط أن تنولي كل من أمريكا وبريطانيا مهمة التحريض على قيام هذه الحرب الجديدة المحتملة لغرض في نفس يعقوب الأمريكي وفي نفس يعقوب الإنجليز.

أليس الأفضل لكل من إيران والإمارات أن تحاشيا كل منهما بنورها، القنوط بحسرة هذا الصراع الملقوم حول حاضرم ومستقبل الجزر الثلاث، مادام الغزاة الأجانب الضماة اليوم سوف يرحلون ذات يوم قبل قريب أم بعيد عن منطقة الخليج بعد أن يحققوا لأفئسهم مصالحهم المؤقتة، ومادامت سجاورة أراضي الإمارات ومياها الإقليمية لأراضي إيران ومياها الإقليمية في المجاورة، لا تعدد الثلاث، مادام للعلماء

المغتصب هذه الجزر إلى الأبد حتى وإن خلفها ذلك خوض حرب تحرير الخليج في بحيرة من المماء، أن هذا يعني بكل الوضوح أن إيران إن ستعرض إلى حكم صادر عن مجلس الأمر الدولي أو عن المحكمة الدولية يكون لصالح الإمارات، وحينئذ سيكون من حق (الشريعة الدولية) (تحرير الجزر الثلاث) في عملية ربما ستكون شبيهة بعملية

تحرير الكويت الشهيرة من عجائب الأمور الملهشة أن تصدب نصريجات بريطانية مؤخرا، تؤكد عزيم بريطانيا على الوقوف في جانب الأمرية في مطالبتها باستغاد جزرها الثلاث بعد مرور حوالي ثلاثة وعشرين عاما على قيام بريطانيا بمفها بتسليم هذه الجزر إلى إيران، وأن تنال بريطانيا نفسها في خريف عام ١٩٧١ مهما (تكتيف العرب) تنولي إيران سيكتبها مهمة دبح الجزر الثلاث من وريد إلى وريد وكأنما هي ثلاث أقدام

وإنه من الأهمية بمكان أن تكون اليوم قائلين على سلاخنة أن تورط العراق باجتياح الكويت صيف ١٩٩٠ هو الذي تنسب في استخدام (الاستعمار الماجور) إلى منطقتي شبه الجزيرة والخليج، وأن تورط أو تورط العراق باستعمار عضلانه العسكرية في منطقة الحدود العراقية - الكويتية، صيف ١٩٩٤، هو الذي تنسب في استخدام المزيد من هذه القوات العسكرية الأمريكية والبريطانية إلى منطقة الخليج، حيث مايزال المزيد من هذه القوات ينوالى بالقنوط عبر البحار والغز الفضاء في اتجاه منطقة الخليج على الرغم من (نزوح) قسبوات الاستعراض العسكري العراقي نحو الشمال، بعيدا جدا عن حدود أرض الكويت

(إذا ساكن من الواضح جدا، المستغرب به بكل الوضوح في واشنطن أن أمريكا وبريطانيا (لاتدويان) القضاء على صدام حسين، ولا إسقاط نظامه في العراق بعدما تمت عملية تقيم نظافره وتحويله من (عقاب أو مسر عسكري) إلى (إجاجة عسكرية) فلماذا إذن، وماهو الهدف من قدوم المزيد من القوات العسكرية الأمريكية والبريطانية إلى منطقة الخليج، هل هدف هذه القوات "تقبل البوشيد بنو سف"



العبرية، وإن نسي لساننا
العبري وكل ما في وجداننا
الديني الإسلامي من تعاليم
ومناقب وتراث باصرنا بترشد
العقول، وينهانا عن الاسترخاء
بوصايا ومخططات وعقول
الكافرين الذي هم اليوم في عالمنا
وسوق أراضينا وفي بشارنا
وسماننا، من المقيمين وهم ليسوا
عربا، وليسوا بمسلمين.
وإن على الناس يستسهلون
اليوم اللعب بالغمز والإقتراب من
مشارف الهاوية على شفقتي
الخليج عربيا وأعاجم، وضع حد
فسوى للعب بالنار هذا، ولهذا
الإقتراب من هذه المشارف قبل أن
تتراق الأقدام نحو قاع الوادي
السحيق الذي فيه بعد السقوط
سند الأعداء جميعا، عربية
وأعجمية، حيث فوق قبور هذه
الأعداء غدا ستنهض نجمة
داود المسدسية على ركابي
وحطام العبري والفرسي فوق
هشيم الهلال ومقعد يمني حيا
من طقوس وتعاليم الإسلام ورماد
الأمم العربية والفارسية



Bibliotheca Nesseliana



0304823